

ذخائر العرب

٥٩

ديوان دريد بن الصمة

تحقيق
الدكتور عمر عبد الرسول



دار المعارف

المسيرة رفيعاً هَمَل

غفر الله له ولوالديه

2009-02-18

دخائر العرب

٥٩

ديوان دريد بن الصمة

تحقيق

الدكتور عمر عبد الرسول



دار المعارف

المسيرة رفيعاً هَمَل

غفر الله له ولوالديه

ديوان دريد بن الصمة

الناشر : دار المعارف - ١١١٩ كورنيش النيل - القاهرة ج. م. ع.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

توالت جهود الباحثين ، تتناول بالدراسة والبحث ، أدبنا العربي القديم ، تكشف عن فرائده ، وتخرج دفينها ، فتزيع عنه ما قد ران عليه من إهمال ، أولفه من نسيان طيلة حقب عديدة ، ثم تجلوه في عرض شائق أخاذ ، يقربه إلى المتأدبين من أبناء هذا الجيل ، الذى طال الأمد بينه وهذا التراث .

ولا يزال أدبنا هذا - على الرغم - من تلك الجهود المخلصة ، فى حاجة إلى المزيد من هذه الدراسات الجادة ، تبث الحياة فيما خلفه أسلافنا من فنون القول . من هذا المنطلق رأيت أن أدلى بدلوى بين الدلاء ، وأضرب فى هذا المجال بسهم ، وما أحسبني فى هذا إلا مؤدياً - أضعف الأداء وأيسره - لحق لغتنا العربية وأدبها .

وكان أن فتشت عن شىء من هذا التراث الخالد ، يمكن أن يأخذ مكانه فى المكتبة العربية الحديثة ، مضيفاً إليها ، ما كان يجب أن يوجد فيها أصلاً ، لولا عوادي الزمن .

فظفرت بهذا الفارس الشاعر (دُرَيْد بن الصِّمَّة) الذى ابتسرت أخباره ، وتناثر شعره ، فرحت أجمع شتاته ، وأنقب بحثاً عن مزيد لتلك ، الأمر الذى اقتضى تقليب صفحات العديد من المصادر تنوعت فنونها ، وتشعبت دروبها . وبرغم عناء البحث والتنقيب ، وسط هذا الحشد الهائل من الأسفار ، فقد كان ثمة إحساس بالرضا ، يعين على بذل الجهد ومواصلة السعى ، إذ تكشف لى فى الطريق آيات من الفروسية ، ومناذج رفيعة من المثل العليا ، تحفز النفوس إلى مكارم الأخلاق ، وتربأ بها عن الدنيا ، وتطمع بها إلى الدرجات العلا . وما أحرانا اليوم ، وقد طغت المادية البغيضة على النفوس منا - فوأدت فيها كل شية حسنة ، وغادرتها خلقاً آخر - أن نتمثل تلك المثل وننشرها ، علها تبعث فى نفوسنا شيئاً من ذلك الذى ذهب به مدينتنا الحاضرة وعفت عليه .

وإن في إحياء التراث العربي القديم ، وبعثه في قشيب من العرض ، ما يجذب
إليه أبناء الضاد ، وما يثرى ثقافتنا على تنوع ألوانها ، فضلا عن أنه أمر يفرضه
علينا واجبا إزاء لغتنا وأدبها .

ولله الحمد من قبل ومن بعد

الفارس الشاعر دُرَيْدُ بن الصَّمَّة

نسبه^(١) :

هو دُرَيْدُ بن معاوية بن الحارث بن معاوية^(٢) بن بكر بن عَلَقَةَ بن جُدَاعَةَ بن غَزِيَّةَ بن جُشَمَ بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عِكْرِمَةَ بن خُصْفَةَ بن قَيْسِ عَيْلَانَ بن مُضَرَ بن نَزَارَ بن مَعَدٍ بن عَدْنَانَ .

اسمه وكنيته :

يجمع المترجمون له على أن اسمه دُرَيْدُ ، ودريد تصغير أدرد وهو الذي تحاتت أسنانه^(٣) . ويذهب ابن جنى إلى أن دريداً يجوز أن يكون تحقير أدرد على الترخيم^(٤) .

(١) في بعض تفاصيل نسبه اختلاف بزيادة أو نقص سنشير إليه .

(٢) ففي الأغاني ١٠ / ٣ عن أبي عمرو وابن سلام وابن حبيب في المحبر ص ٢٩٩ والمرزباني عن المفضل في معجم الشعراء ص ٣١٢ وتاريخ اليعقوبي ١ / ٢٢٢ والمقرئ في الامتاع ١ / ٤٠١ « الحارث ابن بكر »

وقال في المؤلف والمختلف ص ١١٤ : « الحارث بن معاوية بن جداعة بن غزية بن جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن » وأغفل (بكر) الأولى وكذا النووى في تهذيب الأسماء القسم الأول ١ / ١٨٥ - وقال ابن الكلبي في جمهرة النسب لوحة ١٦٢ : ... وهو معاوية بن بكر بن علقة بن جداعة « وقال ابن حزم في جمهرته ص ٢٧٠ : « واسم الصمة معاوية بن بكر بن علقة بن خزاعة « ولعل الصواب (علقة بن جداعة) وقال ابن الكلبي في جمهرة النسب لوحة ١٦٢ : « فولد غزية جداعة ... وولد جداعة مالك والحارث وعلقة « وقال المبرد في نسب عدنان وقحطان ص ١٣ : « جشم بن معاوية بن بكر رهط دريد بن الصمة وهو من فخذ منهم يقال لهم بنو جداعة ... وأغفل الحارث ومعاوية الأولى وكذا السهيلي في الروض الأنف ص ٢٨٧ وابن عساكر في التاريخ الكبير ٥ / ٢٢٣ .

(٣) الاشتقاق ٢٩٢

(٤) المبهج

ويكنى (أباقرة)^(١) ولم يصرح دريد في شعره بكنيته كما لم يذكر فيه شيئا عن بنيه ولا يعرف له كنية غيرها .

أما ما انفرد به ابن الكلبي من أنه كان يكنى « أبا ذفافة وأباقرة » فيرد عليه بأن أبا ذفافة كنية أخيه عبد الله بن الصمة وهي إحدى ثلاث كنى كان يكنى بها عبد الله^(٢) .

متى عاش ؟

تظاهرت النقول على أنه قد عمّر طويلا حتى سقط حاجباه^(٣) على عينيه وكف بصره^(٤)

وقد عده السجستاني من المعمرين « ولاتعد العرب معمرا إلا من عاش مائة وعشرين عامًا فصاعداً »^(٥) وإذا كانت الأخبار قد أجمعت على أنه قد قتل على شركه يوم حنين في العام الثامن للهجرة (٦٣٢ م)^(٦) فإنها قد تضاربت في تحديد عمره يومئذ . فيذهب السجستاني إلى أنه « قد عاش نحوًا من مائتي سنة »^(٧) ويجعله المسعودي قد « جاوز المائتين »^(٨) ويتفق المقرئى وابن اسحق والواقدي الذي تابعه ابن عساكر ، على أنه يومئذ كان « ابن ستين ومائة سنة »^(٩) ويروى السهيلي عن الليث أنه كان يومئذ « ابن عشرين ومائة سنة »^(١٠) وقريب من هذا مانقله

(١) انظر كنى الشعراء ٢٩٠ والمزهر ٢ / ٤٤٣ والروض الأنف ٢٨٧ .

(٢) الأغاني ١٠ / ٤٣٣ وقد وردت هذه الكنية في رثاء دريد لعبد الله . راجع القطعة رقم ٣٧

(٣) المعمرين والوصايا ص ٢٧ ومحاضرات الأدباء ٢ / ١٩٩

(٤) المغازي ٣ / ٨٨٦ والتبیه والأشراف ص ٢٧٠ وصبح الأعشى ١ / ٤٩ .

(٥) بلوغ الأرب ٣ / ١٥٨ وانظر المعمرين والوصايا ص ٢٧ .

(٦) انظر الأغاني ١٠ / ٣ والروض الأنف ٢٨٧ ، المعمرين والوصايا ص ٢٧ وتاريخ ابن عساكر

٢ / ٢٢٥ والمغازي ٣ / ٨٨٦ وإمتاع الأسماع ١ / ٤٠١ والتبیه والأشراف ص ٢٧٠ .

(٧) المعمرين والوصايا ص ٢٧ .

(٨) التبیه والأشراف ص ٢٧٠ .

(٩) إمتاع الأسماع ١ / ٤٠١ ، والروض الأنف ص ٢٨٧ ، المغازي ٣ / ٨٨٦ ، تاريخ ابن عساكر

٢ / ٢٢٥ .

(١٠) الروض الأنف ٢٨٧ .

صاحب الخزانة عن صاحب الكشف قائلا : « إن دريدا قتل يوم هوازن وهو شيخ ، هَمَّ يَنيف على المائة لا ينتفع إلا برأيه »^(١) .
 هذا هو مجمل الآراء التي قيلت حول عمر دريد حين قتل يوم حُنين ولعل الأخير هو أقربها إلى الصواب يسانده ما روته المصادر من أن قومه قد أفردوا له منزلا عندما كبر وخرف ، ويبدو أن ذلك كان عندما أشرف دريد على المائة . يقول دريد في ذلك^(٢) :

أَصْبَحْتُ أَقْذِفُ أَهْدَافَ الْمُنُونِ كَمَا يَرْمِي الدَّرِيثَةَ أَدْنَى فُوقَةِ الْوَتَرِ
 فِي مَنْصَفٍ مِنْ مَدَى تِسْعِينَ مِنْ مَائِهِ كَرَمِيَّةِ الْكَاعِبِ الْعَذْرَاءِ بِالْحَجَرِ
 فِي مَنْزِلِ نَارِجِ مِ الْحَى مُتَبَدِّدِ كَمَرْبِطِ الْعَيْرِ لَا أُدْعَى إِلَى خَبَرِ
 إِنَّ السِّنِينَ إِذَا قَرَّبْنَ مِنْ مَائِهِ لَوَيْنَ مِرَّةً أَحْوَالٍ عَلَى مِرَرِ

وإذا صح هذا ، كان معناه أنه قد ولد حوالى سنة ٥١٢ م . ومعنى هذا ، أنه قضى الجزء الأكبر من حياته فى الجاهلية ، وأنه سلخ فى الإسلام منذ مبعث الرسول ﷺ ما يقرب من ربع قرن فى ضعف وعجز .

أهو شاعر جاهلى أم مخضرم ؟
 للخضرمه معنيان :

أحدهما تاريخى والآخر أدبى ، فالخضرمه بمعناها التاريخى يقصد بها كل من أدرك الجاهلية والإسلام ، أو قضى نصف عمره فى الجاهلية ونصفه فى الإسلام^(٣) .
 أما الخضرمه بمعناها الأدبى ، فيقصد بها كل من أدرك الجاهلية والإسلام وأنتج فى الإسلام ، سواء أسلم أم لم يسلم . وعلى هذا ، يكون المخضرمون هم الذين لهم أدب جاهلى وأدب إسلامى^(٤) .

(١) خزانه الأدب ٣ / ٤٦١ .

(٢) الأبيات ١ - ٢ - ٣ - ٨ من القطعة رقم ٢٣ .

(٣) اللسان ١٥ / ٧٥ (خضرم) .

(٤) شعر المخضرمين د . د . حامد الحولى - ٨ - رسالة دكتوراه بمكتبة الرسائل بكلية دار العلوم سنة

ولما كان دريد قد أنفق في جاهليته الشطر الأكبر من حياته ، وهو الشطر الذي ظهر في ظله إنتاجه الشعري الذي يعول عليه في الحكم بجاهلية الشاعر أو خضرته ، فإنه يمكن القول بجاهلية دريد كشاعر ، في ظل المفهوم الأدبي للخضرة . وإلى هذا يذهب كارل نالينو حيث يقول : « ومن أدرك الإسلام مع وقوع جميع شعره في الجاهلية دريد بن الصمة^(١) » .

أسرته :

أبوه :

عرف أبوه بلقبه الصمة^(٢) الذي ذاع حتى طغى على اسمه ، وقد خلا شعر دريد من الإشارة إليه ، فضلا عن أن الأخبار التي وردت عنه مع قتلها ، قد اختلطت بأخبار أخيه مالك عم دريد ولعل مرجع ذلك اشتراكهما معا في اللقب ، فقد عرفا باسم « الصمَّين »^(٣) الأكبر والأصغر أو لأن « مالكا كان أبوه وأذكر من أخيه أبي دريد في العرب »^(٤) .

وكان الصمة هذا أصغر^(٥) من أخيه مالك ، ويذكر لنا المرزباني : أنه كان شاعرا كأخيه مالك^(٦) وإن كان أقل منه شعرا . وقد اختلطت أشعاره بأشعار أخيه مالك . ويبدو أنه كان ذا شأن في قومه بني جشم ، فقد كان فارسا مذكورا^(٧) . إذ يخبرنا صاحب الأغاني : أنه كان على بني جشم في يوم نخلة من أيام الفجار بين هوازن

(١) تاريخ الآداب العربية كارل نالينو ٨٠ ط . المعارف سنة ١٩٦٩ .

(٢) الصمة: الرجل الشجاع ، وربما جعلوه من أسماء الأسد ، وأصله المضاء والتصميم - الاشتقاق ٢٩٢ وانظر أيضا المبهج ٣٩ ومادة (صم) من اللسان ١٥ / ٢٣٩ ، التاج ٨ / ٣٦٩ .

(٣) راجع النقائض ١ / ١١٩ ، مادة صم من اللسان والتاج ٨ / ٣٦٩ ، معجم الشعراء ٣١٣ وفيه « الصمَّان معاوية وأبو مالك ، وقيل معاوية وأخوه مالك » وقد انفرد صاحب فرائد اللآل بقوله : « هما الصمة الجشمي أبو دريد والجعد بن الشماخ من باب التغليب كالعمرين ، وإنما قيل ذلك ، لأن الصمة قتل الجعد ثم بعد ذلك بزمان قُتِل الصمة به » .

(٤) معجم الشعراء ٣١٣ .

(٥) انظر أسماء القتالين ٣١٩ .

(٦) راجع معجم الشعراء ٣١٣ .

(٧) انظر المؤلف والمختلف ١٤٤ .

وقريش^(١) ويذكر له أبياتاً^(٢) في هذه الحرب . وتحدثنا أخباره عن غاراته على بني زبيد ، وسببه لريحانة بنت معد يكره الزبيدي وتزوجه إياها^(٣) .

وتعود الأقوال فتضطرب في أخبار مقتله وتختلط هذه بمقتل أخيه مالك فهاهو ذا صاحب الأغاني يذكر لنا روايتين في موضعين مختلفين عن أبي عبيده ، تقول أولاهما « قتلت بنو يربوع الصمة أبا دريد غدراً ، وأسروا ابن عم له فغزاهم دريد ببني نصر فأوقع ببني يربوع^(٤) » .

أما الرواية الثانية ، فيوردها في أثناء الحديث عن حروب الفجار تقول : « وقتل من قيس الصمة أبو دريد ، قتله جعفر بن الأحنف^(٥) » ونلتقى بهذه الرواية في مصدر آخر دون ذكر لصاحبها^(٦) . ويذهب ابن حبيب : إلى أن الذي غزا بني حنظلة وأصبح في جوار الحارث بن بنية ، إنما هو الصمة الأكبر مالك^(٧) ، وقد قتله ثعلبة بن حصن بن أزنم^(٨) ويوثق ماذهب إليه ابن حبيب قول جرير في النقائض^(٩) :

ضربنا عميد الصمتين فأعولت جُداع على صلت المفارق أنزعا

فقلوه (عميد الصمتين) ، يوحى بأنه الصمة الأكبر مالك . وقد جاء في رواية الأغاني السابقة قوله « وأسروا ابن عم له » وقد ذكر أبو عبيدة : أن هذا الابن هو معاوية بن الصمة . ويردد ابن دريد ذلك في جهرته ، ويذكر أن الصمة قد قال وهو يكيده^(١٠) بنفسه :

(١) انظر الأغاني (بولاق) ١٩ / ٨١ ، وتواريخ الشعراء جاهلية وإسلاماً ورقة ٣٣ .

(٢) الأغاني في ١٠ / ٢٨ ، المؤلف والمختلف ١٤٤ .

(٣) انظر الأغاني ١٥ / ٢٢٥ ، مجاز القرآن لأبي عبيدة ١ / ٢٨٢ .

(٤) الأغاني ١٠ / ٢٧ .

(٥) الأغاني (بولاق) ١٩ / ٨١ .

(٦) تواريخ الشعراء جاهلية وإسلاماً ورقة ٣٥ .

(٧) أسماء المغتالين ١٣٩ .

(٨) انظر القصة تفصيلاً في النقائض ١ / ١١٩ وأسماء المغتالين ١٣٩ - ١٤٠ وبلوغ الأرب ٢ / ٧٣ .

(٩) النقائض ٢ / ٨٣٦ .

(١٠) يجود بنفسه .

وفاء مائعية من أبيه لمن أوفى بعهدٍ أو بعقد^(١)

ويقول ابن دريد شارحا : أما إذا غدرتم فأطلقوا عن ابني معية فإن فيه وفاء مني ويتابعه في هذا صاحب شرح الشافية^(٢) ، إلا أنها يجعلان معية هذا أخا لدريد وليس له - فيما نعلم - أخ بهذا الاسم^(٣) .

ويبدو أن معية هذا هو ابن عم دريد ، الذي أسر أثناء غزوه بني يربوع ، وهذا يقوى ما ذهب إليه ابن حبيب ، من أن المراد بالصمة ، الصمة الأكبر مالك : ويترتب على هذا ، أن الصمة أبا دريد قد قتل في حروب الفجار ، على نحو ما ذكر عن أبي عبيدة في إحدى روايته ويبدو أن هناك خلطا في الروايات بين الصمة أبي دريد وأخيه مالك ، نتج عنه هذا الاضطراب في خبر مقتل الصمة أبي دريد .

أمه :

تكاد تجمع المصادر^(٤) على أن أمه ربحانة بنت معد يكرب الزبيدي ، وأن أباه الصمة قد سبها في غارة له على بني زبيد ، ثم تزوجها وأولدها بنيه ، ويبدو أنها

(١) جهرة اللغة ١ / ١٨٥ .

(٢) شرح شافية ابن الحاجب ص ٩٧ .

(٣) راجع الأغاني ١٠ / ٤ .

(٤) راجع مجاز القرآن لأبي عبيدة ١ / ٢٨٢ ، الشعر والشعراء ٣٧٢ ، ٧٤٩ الأغاني ١٥ / ٢٢٥

و ١٠ / ٤ ، ابن حزم ٤١١ الروض الأنف ٢ / ٢٠١ ، سمط الآلي ١ / ٣٩ ، سرح العيون ٢ / ١٣٢ ويرى صاحب العقد الفريد ١ / ١٧٢ أيضاً أنها أخت عمرو ولكنه يجعل سببها في بني سليم على يد العباس ابن مرداس السلمي ، ويتابعه في هذا صاحب بلوغ الأرب ١ / ١٦٨ ويروي صاحب الخزانة ٣ / ٤٦١ نقلا عن الأغاني : أنها مطلقة عمرو بن معد يكرب وينقل رأياً لصاحب الكشف يذكر فيه أنها أخت دريد بن الصمة ، تعلق بها عمرو وأغار عليها ثم التمس من دريد أن يتزوجها فأجابها .

وينفى صاحب الخزانة هذه الرواية قائلاً إنها لا أصل لها . ويذهب إلى أنها امرأة عمرو لا أخته . ويبدو أن الصواب في ذلك هو ما أجمعت عليه المصادر السابقة وهو ما ذهب إليه الأصمعي صانع ديوان دريد .

روى في سرح العيون ٢ / ١٣٢ عن الأصمعي : « أن أمه ربحانة قالت له بعد مقتل أخيه عبد الله ابن الصمة : إن كنت قد عجزت عن أن تتأثر بأخيك فاستعن بخالك وعشيرته من زبيد .

كانت أيضاً شاعرة ، فيذكر لنا ابن قتيبة : أنها قد حَضَّتْ دريداً بشعر لها على الطلب بثأر أخيه^(١) .

وقد خلا شعر دريد من الإشارة إليها ، فيما عدا إشارة مبهمة حين يتوجه إليها بالخطاب عندما حضته على الطلب بثأر أخيه يقول :

ثَكَلْتُ دُرَيْدًا إِنْ أَتَتْ لَكَ شَتْوَةٌ سِوَى هَذِهِ حَتَّى تَدُورَ الدَّوَائِرُ
إِخْوَتُهُ :

تحدثنا الأخبار عن إخوة أربعة^(٢) له هم : عبد الله وعبد يغوث وقيس وخالد وقد قتلوا جميعهم قتل عبد الله في غارة له على غطفان وعبد يغوث قتلته بنو مرة ، وقتل قيس على يد بني أبي بكر بن كلاب ، وكان مقتل خالد في بني الحارث بن كعب .

وقد رثاهم^(٣) جميعا دريد في شعره ، وخصَّ عبد الله بأكثر رثائه ، ولعله كان أثيراً إلى قلبه لمكانته في قومه .
وقد شاركه دريد تلك الغارة التي كانت فيها نهايته^(٤) .

عمامه :

كشفت لنا المصادر عن عَمَيْنَ لدريد ، أولهما مالك هذا الذي أشرنا إليه آنفاً عند الحديث عن أبي دريد ، وقد كان مالك هذا « فارساً مذكوراً وشاعراً^(٥) » وكان أنه من أخيه أبي دريد بن الصِّمَّةِ وأذكر في العرب .. وأكثر شعراً^(٦) وقد أورد له كل من المرزباني والآمدی أبياتاً يثير فيها قومه ويذم قاتليه^(٧) . وكانت نهاية مالك حين كان

(١) الشعر والشعراء ص ٧٥٢ .

(٢) الأغاني ٤ / ١٠ .

(٣) راجع القصيدة رقم ١١ والقطع نوات الأرقام ١٣ / ٢٠ / ٣٠ / ٣٧ .

(٤) انظر الأغاني ٥ / ١٠ وما بعدها .

(٥) المؤلف والمختلف ص ١٤٤ .

(٦) معجم الشعراء ٣١٣ .

(٧) راجع معجم الشعراء ص ٢٥٧ والمؤلف والمختلف ص ١٤٤ .

في جوار الحارث بن بَيَّة المجاشعي على يد أبي مَرْحَب ثَعْلَبَة بن حِصْن بن أَرْنَم لخلاف مسبق بينها^(١) .

أما عمه الثاني وهو خالد بن الحارث ، فقد بخلت علينا المصادر بأخباره ، اللهم إلا ذلك الخبر الذي ساقه أبو الفرج في معرض الحديث عن شاعرية أخيه مالك ورثائه لأخيه خالد^(٢) .

أبنائوه :

أما أبنائوه فتشير المصادر إلى اثنين من الأبناء - ابنه سلمة وابنته عَمْرَة في حين يغفل شعره ذكرهما ، وكان كلاهما شاعراً . ويبرز لنا سلمة عند الحديث عن غزوة حُنَيْن ، فتحدثنا الأخبار عن إسهامه فيها مشركا ينافح للإسلام مع قومه حتى يلقى فيها مصرعه بعد أن يصرع أبا عامر الأشعري بسهمه^(٣) .
أما ابنته عمرة فلم يصل إلينا من أخبارها إلا بعض أبيات لها في رثاء أبيها دريد لا تتجاوز ثلاثة عشر بيتاً^(٤) .

حياته الزوجية :

شغلت حياة دريد الزوجية امرأتان ، أولاها سمادير^(٥) تلك التي كنى عنها (بأم معبد) في افتتاحية داليته الشهيرة . ومن سمادير هذه ، كان له ابنه سلمة وابنته عمرة ، ويبدو أن حياة سمادير الزوجية لم تدم طويلا ، إذ انتهت بطلاقها^(٦) بعد أن تعرضت باللوم والعذل لدريد حين رآته شديد الجزع لفقد أخيه . وراحت تُصَغِّرُ من شأنه ، وقد أثار ذلك دريدا ودفعه إلى طلاقها رغم أنه تألم بعد ذلك لفراقها ، وقد أملت امرأته أيضا لطلاقه وعاتبته قائلة :

(١) راجع القصة تفصيلا في أساء المقتالين ١٣٩ - ١٤٠ ، النفاض ١ / ١١٩ .

(٢) انظر الأغاني ١٠ / ٢٨ .

(٣) انظر الأغاني ١٠ / ٤ وتاريخ الطبري (لندن) ١٦٦٧ .

(٤) انظر الأغاني ١٠ / ٤ / ٣٣ وانظر أيضاً معجم البلدان (لندن) ٣ / ١٥١ .

(٥) التاج ٣ / ٢٨٠ (سمر) وتاريخ الطبري (لندن) ١٦٦٧ .

(٦) انظر الأغاني ١٠ / ١١ والقطعة ٣١ من الديوان .

« بشي والله ما أثبتت على أباقره لقد أطعمتك مأدومي^(١) وأبشئت مكثومي وأتيتك باهلاً غير ذات صرار وما استفرغت قبلك إلا من حيض^(٢) »
 أما امرأته الأخرى فلم يطل عهده بها . إذ تحدثنا المصادر^(٣) أن دريدا قد تزوج امرأة فوجدها ثيباً فقام عنها وأقبل بسيفه ليضربها فتلقته أمها فحز يديها وقد هدأت نفس دريد حينئذ . يقول معبراً عن ذلك^(٤) :

أَقْرَّ الْعَيْنَ أَنْ عُصِبَتْ يَدَاهَا وَمَا إِنَّ تُعْصَبَانَ عَلَى خِصَابٍ
 فَأَبْقَاهُنَّ أَنْ لَهْنٌ جَدًّا وَوَاقِيَةٌ كَوَاقِيَةِ الْكِلَابِ

وتقف بنا المصادر عند هذا الحد من شأن حياته الزوجية ولا يمدنا شعره بالمزيد من أخباره في ذلك الجانب من حياته .
 وهكذا تبدو لنا حياته الأسرية حياة يشوبها شيء من الشقاء أو عدم القرار .

تكوينه الشعري :

كان لنشأة دريد في بيت يقرض الشعر كبير الأثر في إثراء شاعريته ، فقد مر بنا أن أباه وعمه مالكاً كانا شاعرين ويبدو أن أمه كانت كذلك .
 ويذهب البكري^(٥) إلى أن الشعر قد أتاه من قبل خاله عمرو بن معد يكرب ، ورغم أنه لم يرد في أخبار دريد ما يشير إلى أنه قد لزم خاله هذا أو على الأقل اتصل به حتى يمكن القول بأخذه الشعر عنه ، بيد أنه يمكن تفسير ذلك في ضوء نظرية الوراثة . بمعنى ، أن دريداً قد اكتسب موهبته تلك وراثته عن آبائه ، ومنهم خاله عمرو بن معد يكرب ، بل يبدو أن ذلك الأثر قد امتد إلى ابنه وابنته عمرة التي يشير أبو الفرج إلى أن لها فيه مراثي كثيرة . وهذا مما يدفع إلى القول ، بأن بيت

(١) عنت بالمأدوم الخلق الحسن أرادت أنها لم تمنع منه شيئاً كالناقة الباهلة التي لم تُصَرَّ ويأخذ لبنها من يشاء اللسان ١٤ / ٢٧٤ .

(٢) اللسان ١٤ / ٢٧٤ وانظر أيضاً تاريخ ابن عساكر ٢ / ٢٢٣ والزاهر ١٣ ورقة ٤٣٠ .

(٣) انظر الأغاني ١٠ / ٤ ، ٣٢ - ومعجم البلدان (ليدن) ٣ / ١٥١ .

(٤) قطعة رقم ٦٣ .

(٥) انظر سبط اللآلئ ١ / ٣٩ .

دريد كان من تلك البيوتات التي اشتهرت بقرض الشعر مثل بيت زهير بن أبي سلمى ، وبيت حسان بن ثابت ، حيث يتلقنه فيها الأبناء عن الآباء ويتوارثونه .

وصفة القول : إن دريداً قد تخرج في قرض الشعر على أيدي أفراد أسرته قربوا أم بعدوا ولعله روى لهم ولغيرهم في حوادثه أشعاراً ترسبت بعضها في حافظته فشككت بعض مقومات نضجه الشعري ، بالاضافة إلى مارزقه من رهاقة حس واستعداد فطري .

كل ذلك ساعد على تكوين شخصيته الأدبية ، وقد أثرها ماخاضه من معارك وما تفرس به من ضروب الفروسية ، فضلاً عن ظروف بيئته وطبيعتها ، وتفاعله معها بما ظهر صداه واضحاً في شعره أسلوباً وموضوعاً .

وفاته :

في يوم حنين من العام الثامن للهجرة ، خرجت جموع هوازن وثقيف وأمرها يومئذ إلى مالك بن عوف النضري ، وتحمل هوازن^(١) معها دريد بن الصمة - شيخاً هماً ذاهب البصر في شجار يقاد به لأفضل فيه للحرب إنما هو التيمن برأيه ودبرته ، ويرى دريد رأيه قبل أن يلتقي الجمعان ، ويرده مالك بن عوف كراهة أن يكون للدريد ذكر في هذا اليوم ، وتكون الدائرة عليهم فيتبددوا ويأتي بعضهم الطائف ويعسكر فريق منهم بأوطاس وفريق يفر إلى نخلة كان فيه دريد .

ويبعث رسول الله ﷺ خيلاً تتبع من سلك نخلة من المشركين . حينئذ يدرك ربيعة^(٢) بن ربيعة بن أهبان بن ثعلبة بن ضبة بن ربيعة السلمي دريد بن الصمة في شجاره . ويأخذ ربيعة بخطام جملة وهو يظن أنه امرأة وينيح به فإذا هو دريد بن الصمة ، ولا يعرفه الفتى . يسأله دريد . من أنت ؟ ويأتيه جواب الفتى : ربيعة بن

(١) الأغاني ١٠ / ٤ وانظر أيضاً تاريخ الطبري (لندن) ٣ / ١٦٦٦ ، جمهرة بن حزم ٢٦٢ التنبيه والأشراف ٢٧٠ - المغازي ٣ / ٩١٤ - أسماء المغتالين ٢٢٥ والمرصع ١٩٣ وفيها القصة كاملة .

(٢) المصادر السابقة وفي جمهرة ابن حزم ٢٦٢ : الربيع بن ربيعة بن ربيع بن أهبان .

وانظر ترجمته في الواقي بالوفيات للصفدي برقم ١٠٨ .

رُفِعَ السُّلْمَى . ويتبع دريد سؤاله قائلا : وماذا تريد ، إلى المرتعش الذهاب الأُرد^(١) ؟

يجيبه الفتى قائلا ؟ ماأريد إلى غيره ممن هو على مثل دينه . ويتبع الجواب الفعل فيضربه بسيفه فلا يغنى شيئا . حينئذ يرتفع صوت دريد في سخرية : بشس ماسلحتك به أمك خذ سيفي من وراء الرحل في الشجار فاضرب به وارفع عن العظام واخفض عن الدماغ فإني كنت كذلك أقتل الرجال ، ثم إذا أتيت أمك فأخبرها أنك قتلت دريد بن الصمة فرب يوم قد منعت فيه نساءك^(٢) . كان حريّا بالفتى وقد سمع إلى مقاتله تلك ، أن يكف يده عنه ويرحم ضعفه وعجزه إن لم يكن قد وعى شيئا من مواقفه الماضية وهو الفتى الفر ، ولكن أنى لهذا الفتى المسلم وقد تمكنت منه العقيدة أن يخلى سبيله وهو يرى في دريد رغم وهنه عدواً لمذهبه يجب القضاء عليه فيكون له ذلك .

ولكن عجباً ، كيف لايمحرك دريد ساكنا وقد هم الفتى بقتله ؟ أهو ملالة الحياة وسآمتها ؟ إنه لعظيم على مثله من الفرسان ذوى القدر أن يعرض لمثل هذا الموقف . لم يبق له الكبر فضل قوة يعملها دفعا للموت وأنه ليلمس ذلك ويحسه فتفيض نفسه حشرات حين يقول بين يدي قاتله^(٣) :

وَيْحَ ابْنِ أَكْمَةَ مَاذَا يُرِيدُ مِنْ الْمُرْعَشِ الذَّاهِبِ الْأُتْرِدِ
وَيَالْهَفَ نَفْسِي أَلَا تَكُونُ مَعِي قُوَّةُ الشَّارِحِ الْأُمْرِدِ

يقول الواقدي :

« زعمت بنو سُلَيْمٍ : أن ربيعة لما ضربه وتكشف للموت عجانه^(٤) ، بدت بطون فخذيه مثل القراطيس من ركوب الخيل ، فلما رجع ربيعة إلى أمه أخبرها بقتله إياه فقالت له : « والله لقد اعتق أمهات لك ثلاثا في غداة واحدة وجزّ ناصية أبيك »^(٥) .

(١) تاريخ ابن عساكر ٢ / ٢٢٥

(٢) المصدر السابق

(٣) قطعة رقم ١٤

(٤) العجان : الدبر وقيل ما بين القبل والدبر - النهاية ٣ / ٧١

(٥) المغازي : ٣ / ٩١٤

فنون شعره

احتجز الشعر الجاهلي نفسه في دائرة فنون محدودة ، قلما غادرها إلى سواها من المجالات ، وراح شعراء تلك الحقبة يترددون بين هذه الفنون . وقد خاض دريد في تلك الفنون التي نظم فيها غيره من الشعراء ، وأخذ من كل منها بنصيب بما يوائم طبيعة نفسه .

وإن كان ما بأيدينا من شعر له لا يمثل بالطبع كامل نتاجه الشعري ، إذ من المحقق أنه قد ضاع شيء غير قليل منه ، تشهد بذلك أبياته المفردة وقد كثرت مقطعاته ، وكلها توحى بأنها بقايا قصائد أو قطع طويلة عدت عليها غوائل الزمن فغيبتها ، بيد أنه يمكن القول إن هذا القدر الذي سلم لنا من شعره يمثل - إلى حد ما - الخطوط العامة لاتجاهاته في تلك الفنون وتصرفه فيها .

ويرد الفخر في مقدمة هذه الفنون لدى دريد ، وتبلغ أبياته ربع ما وصل إلينا من شعره ، بل إنها لتتجاوز هذا الربع بقليل ، ولا غرابة في أن يحظى الفخر بهذا القدر الوفير بالنسبة إلى غيره من الفنون ، فهو متنفس الشاعر وميدانه . وحرى بمن طبع على الفروسية ، وأنفق عمره الطويل في تحقيق الغلبة والنصر لقومه ، وتعددت وقائعه مجللة بالنصر ، أن تستبد بنفسه النزعة إلى التمدح والتفاخر بعظيم الفضائل وطيب الأفعال وخالد المآثر . وقد كانت وقائع دريد وغاراته ، فضلا عما اتسم به من سمات الفروسية وطبائعها معينا ثرا يمهده بأصول فخره ، ومن ثم ، رحب مجال الفخر أمامه ، وتعددت جوانبه ممتدة آفاقها ينطلق صوته صاخبا مدويا ، يزهو بمناقبه متكئا إلى جانب ذلك على فضائل قومه ، وهم عماد جيشه ووسيلته إلى الغزو .

والفخر لديه يتوزع اتجاهان متميزان ، يمثل أولهما : الاتجاه الذاتي ، ويمثل الثاني : الجانب القبلي . والاتجاه الذاتي يتمثل في فخره الشخصي الذي يغلب بعض الشيء على الاتجاه القبلي ، ولعل مرجع هذا ، إلى أن ما وصل إلينا من شعر يمثل الاتجاه الأول يفوق في العدد ما وصل إلينا مما يمثل الاتجاه القبلي ، وربما كان

هناك شعر في هذا الاتجاه لم يصل إلينا بعد أو لعله كان لاعتزاز دريد بفروسيته بعض الأثر في ذلك .

ومهما يكن من أمر فإن ما بين أيدينا من شعر يمثل الاتجاه الأول ، لا ينطق بانفصاله عن قومه ، مما قد يعلل لقلة شعره في الاتجاه الثاني . وهذا مما يرجح صحة ما ذهبنا إليه لدى التعليل الأول - إلى حد ما .

ودريد في فخره الذاتي يسجل واقعاً مشهوداً وتجارب نفسية صادقة وقيماً ومبادئ هي صدى لعرف تلك البيئة التي اتخذت الفروسية مظهرًا للحياة .

وفي غمرة الشعور بالذات لم ينس دريد قومه والفخر بهم وهم الأنصار في المعارك والأعوان لدى الغارة .

وفخره بقومه يكاد يكون مقصوراً على نواحي بطولتهم ومظاهرها في الغارات التي يقومون بها أو تلك التي يصدون فيها أعداءهم إلى جانبه . وكأننا به هنا يعاود الفخر ببطولته من خلال بطولات القوم ، وما يثبتته لهم من ضروب الشجاعة وصنوفها .

ولا يشكل الوصف - الذي يلي الفخر في المكانة - فناً قائماً بذاته لدى دريد ، فهو لا يقصد إليه لذاته ، بل يعرض له في تضاعيف القصائد وفي ثنايا ما يجول فيه من موضوعات ، ومن ثم يمكن القول إن وصفه كان تبعاً لا قصداً ، ويبدو لنا هذا ويتأكد فيما عرض له من موضوعات الوصف وفي تناوله إيائها ، فالشاعر الوصف لا يقصر وصفه لما يتناوله من موضوعات ، على البيتين أو الثلاثة ، يعرض له فيهما عرضاً سريعاً دون تأمل أو تعمق أو استقصاء ، فموضوع الناقة على سبيل المثال ، الذي لا يكاد يخلو منه وصف في الشعر الجاهلي ، لا يحظى من اهتمام الشاعر بأكثر من أبيات أربعة تناثرت هنا وهناك . وعدة الفارس من خيل وسلاح ، ثم ما يخوضه من معارك يتساقط فيها القتلى وتحضب أرضها الدماء ، كل هذا يتضاءل حظه من وصفه ، وكان حرياً به وهو فارس توزعت الغارات والحروب سني عمره - وقد تنفس به - أن يغزر حديثه عنها وأن يعرض لها في شيء من التفصيل والإطالة .

حقاً ربما لا ينهض هذا دليلاً على ما سبق أن قدمناه من قول بشأن فن الوصف لديه ، إذ ليس بين أيدينا جميع شعره حتى يحق لنا أن نطلق مثل هذه الأحكام .

ولكن المعول هنا على ما بين أيدينا فعلا من أبيات ، منها نستقى معلوماتنا ، وإليها نستند فيما نسجل من ملاحظ وكلها تؤيد ما ذهبنا إليه آنفا من أن الوصف لا يشكل فنا رئيسيا لديه .

ومهما يكن من أمر فإن موضوعات وصفه جاءت وليدة بينته المتبدية وما تزخر به من حيوان وطيور ووحش وما ينتصب فيها من معالم وجبال وأودية ورسوم وأطلال ، ثم ما كان منها وثيق الصلة به بوصفه فارسا من سلاح وعدة حرب . من هذه البيئة استمد دريد موضوعات وصفه ، ومن خصائصها جاءت معاني لوحاته فكانت صورة طبيعية ممثلة لواقع هذه البيئة أصدق تمثيل . والظاهرة التي تمثل لنا بارزة في وصفه ، هي الصبغة المادية الحسية التي صبغته ودمغته بطابعها صورة ومعنى .

وتتردد هذه الظاهرة في موضوعات وصفه ، لا تقف عند بعضها فحسب إنما تكاد تشمل كل ما تناوله وعرض له من موصوفات ، فجاء وصفه في معظمه وصفاً تقريرياً عماده الحواس يقف عند الحدود الخارجية للمشاهد ، في محاولة لتجسيدها ونقلها حرفياً دون أن تنتقل هذه المشاهد من حسه وحدقته إلى نفسه وتلون بوجودانه .

وهذا هو الاتجاه نفسه الذي غلب على فن الوصف عند شعراء العرب الأقدمين ، وبخاصة في عصر الجاهلية وصدر الإسلام^(١) . وعماده في وصفه التشبيهات الحسية المباشرة ، كوسيلة للتعبير والتصوير ومن ثم كثرت في وصفه التشبيهات المادية سواء أكانت تعبيراً عن الفكرة أو عن الوجدان والعاطفة .

وعلى الرغم من غلبة النزعة الحسية المادية على الوصف لديه ، فإنه ينبغي ألا نفهم من هذا أن خياله في الوصف كان ملتصقاً بحسه ، مقيداً به ، يتزاحف حواليه ويدور في فلكه ، فثمة صور - وإن كانت قليلة - تولاها بوجودانه وأعمل فيها خياله من وراء حسه فسما وأبدع واقعاً جديداً .

ويأتى هجاؤه وتهديده في المرتبة الثالثة من شعره ، من حيث كثرة ما ورد له فيه من شعر . وقد اتسم هجاؤه هذا بالتهكم والسخرية حيث يرسم لمهجويه صوراً

(١) فن الشعر - د . محمد مندور ٥٧١ .

ساخرة تزرى بهم ، ويندر أن يميل في هجائه هذا إلى البذاء والفحش ، ويكاد الطابع الشخصي يغلب على هذا الهجاء .

ولم يتعد رثاؤه الأذنين ومن كان في مصافهم من الأصدقاء ، ولم يرث منهم غير حليفه وصديقه معاوية بن عمرو بن الشريد .

وكاد التأين أن يكون السمة الغالبة على مرثيه ، حيث راح يعدد مناقب المرثى ، وإن كان قد عمد في أعقاب ذلك إلى العزاء ، ونذر أن يلجأ إلى التذنب والبكاء . ولعل ذلك أثراً من آثار فروسيته .

وقد تردد في رثائه هذا ، صدى العاطفة الذاتية واضحاً متميزاً معبراً عن الوجدان الجماعى وإن جاءت معانيه في معظمها مكررة معادة .

أما المديح فقد قصره على ثلاثة نفر من ممدوحيه ، ولم يكن دريد من شعراء المديح المتكسين ، وإن كان ظاهره يوحى بشيء من ذلك .

وهذا يتنافى مع ما أثر من خلقه وفروسيته ، ويبدو أن اعتزاز الشاعر بنفسه قد صرفه عن مواصلة الضرب في هذا المضمار ، فاقصر مديحه على الشكر والثناء ، فضلاً عن الإعجاب والتقدير ، فلم يمدح إلا ذا يد أو صاحب فضل ، وقد جعل دريد مديحه في خدمة القبيلة ، يخدم أغراضها ويحقق أهدافها . وكانت الفضائل النفسية والإنسانية قوام مديحه هذا دون غيرها من الصفات .

وشعره في النسب قليل قلة ملحوظة ويبدو أن للجندية التي وسمت حياته أثراً في ذلك .

فجاء نصيبه في هذا الميدان ضامراً ، لم يتعد الحدود الفنية التقليدية ، تشيع فيه روح الهم والألم ويغلب عليه طابع الحزن والأسى .

وهو معنى في نسيبه بعرض مشاعره وعواطفه والإبانة عنها دون أن ينقل إلينا ما يقابل ذلك لدى من يتحدث عنها ، هذا والعفة تغلف أسلوبه في هذا الفن .

وثمة خطرات من وحي الحياة تطلعننا في شعره ، استوحى فيها تجاربه وخبراته الثرة ، ودلل فيها على دربة وحنكة وبصر بالأمور ، وقد جاءت خطراته تلك قريبة المأخذ مصبوغة بصبغة الوعي والحنكة يدعمها بالتشبيه والتمثيل في إيجاز لفظ ، وسهولة تعبير وإصابة قصد . وأخيراً تطلعننا تلك الأبيات التي عرض فيها دريد لتجربة الشيب والشباب وراح فيها يحكى ما آل إليه حاله في الكبر من هرم

وضعف وينعى ما كان عليه من حال أيام الفتوة والشباب .
وهو في هذا لا يختلف كثيراً عن غيره من المعمرين وأشباههم من الذين راحوا
في أسى وحسرة يندبون أيام الصبا والفتوة وإن كان دريد قد تعمق تجربته ولمس
غورها ، إذ إنه قد عزل عن الحياة العامة في قبيلته ، رغم أنه كان يحس في نفسه
قوة تمكنه من مواصلة السعى ، ويتضخم هذا الإحساس في نفسه بخاصة إذا ما ارتد
بذاكرته إلى ما كان من أفاعيله حال الشباب .

وتبدو لنا لغة دريد في شعره بسيطة سهلة تقرب من لغتنا الحاضرة أو تكاد ،
اللهم إلا حين يعمد الشاعر إلى مظاهر البداوة في بيئته ، يعرض لها ويتناولها
بالوصف ، هنا وحسب يبين الإغراب ويبدو الغريب . ويرجع هذا إلى البيئة التي
كان دريد يضرب في أنحائها ، وهي بيئة تقترب كثيراً من مواطن حضارية في شبه
الجزيرة كما يمر بها طريق القوافل .

دريد في موكب الشعر القديم

من النقد والرواة من عرض للحكم على شاعرية دريد في شعره بعامة ، ومنهم
من عرض لمنزلته الأدبية بين شعراء الجاهلية وفرسانها . من هؤلاء الذين تعرضوا
للحكم على شاعريته بعامة ، أبو الفرج الأصفهاني ، قال في ترجمته : « شاعر
فحل .. كان أطول الفرسان الشعراء غزواً .. وأشعرهم »^(١) .

وإذا كان الأصفهاني قد أطلق هذه الفحولة ، فإن الأصمعي يحصرها في نطاق
الفرسان حين يقول : « دريد بن الصمة من فحول الفرسان »^(٢)
وحين يقرن به خفاف بن ثُدْبَة في قوله : « دريد وخفاف أشعر الفرسان »^(٣)
وقريب من هذا ما ذهب إليه ابن سلام الناقد المتخصص حين جعله أول شعراء
الفرسان فيما رواه أبو الفرج عنه^(٤)

(١) الأغاني ١٠ / ٣

(٢) فحولة الشعراء ٣٠٠

(٣) المصدر السابق ٤٠

(٤) الأغاني ١٠ / ٣

ويدلى أبو أحمد العسكري بدلوه في هذا الأمر حين راح يعدد أشعر الفرسان ويصدرهم بدريد ويعقبه عنتره ويتلوه خفاف ثم تترى أسماء طائفة الشعراء الفرسان^(١) .

وخارج دائرة الفرسان يمضى الأصمعي حين سئل عن رأيه يفاضل بين دريد والنابغة الذبياني يقول :

« دريد بن الصمة في بعض شعره أشعر من الذبياني وكاد يغلبه »^(٢) . والأصمعي وإن لم يُبين عن هذا الجزء الذي بز فيه دريد النابغة أو يشير إليه ، إلا أنه - في عبارته تلك - قد أبان عن منزلة دريد بين غيره من عامة الشعراء ، بعد أن كادت تنحصر في رأى بعض النقاد في دائرة شعراء الفرسان وحدهم . ويخطو أبو عبيدة خطوة ، حين يجعله فحلا ، ثم يقرنه بغيره من مشاهير الفحول في قوله : « الشعراء في الجاهلية من أهل البادية أهل نجد منهم امرؤ القيس والنابغة وزهير ودريد بن الصمة ومنهم كثير في الإسلام فهؤلاء الشعراء الفحول ، الذين مدحوا وفخروا وذموا ووصفوا الخيل والمطر والديار وأهلها^(٣) ثم يعقب أبو عبيدة قائلا : « وأشعر الفرسان ثلاثة : عنتره بن شداد ودريد بن الصمة وعمرو بن معد يكرب^(٤) » .

وهكذا يكشف أبو عبيدة عن منزلة دريد بين الشعراء الفحول ، عامتهم وفرسانهم . ولئن كان التعميم يغلب على هذا الحكم الذي أطلقه ، إذ إنه لم يقصر على أى من هؤلاء فنا من تلك الفنون التي ألحقها بهم في عبارته تلك - برز فيه ، إلا أن حكمه هذا فيما يتعلق بشاعرنا يواكب ذلك الذي وجدناه لدى الأصمعي ، وحسب دريد أن يتفق مثلها على وضعه في تلك المكانة ، الأمر الذي لم يقدم عليه ابن سلام حيث تخلو طبقات الشعراء لديه من ذكر لدريد . وأغلب الظن أن نظرة ابن سلام إلى دريد كفارس ، شاعت أن يتصدر عنده قائمة شعراء الفرسان في كتابه الذي خصصه لهم بهذا الاسم وهذا ما توحى به

(١) المصون ١٧٤

(٢) فحولة الشعراء ٤٠

(٣) المحاسن والمساوي للبيهقي ١٦٣ / ٢

(٤) المصدر السابق .

عبارة الأصفهاني السالفة ويبدو أنه ليس لهذا الكتاب من أثر بعد ، وربما تكشف الأيام عن جزء منه .
 هذه هي أقوال القدماء في منزلة دريد الأدبية ، ولا يسعنا إلا أن نرتضيها ونتقبلها ، فقد أتيح لهم ما تعذر علينا ، فوقفوا على شعره كله ومن ثم كانت أحكامهم تلك .

مقدمة الديوان رحلة الديوان عبر القرون

تعد إشارة أبي الفرج الأصفهاني (ت ٣٥٦ هـ) إلى ديوان دريد بن الصمة من أولى الإشارات ، فقد عرض لذكره عند تعقيبه على أخبار ذكرها عن ابن الكلبي . يقول أبو الفرج « هذه الأخبار التي ذكرتها عن ابن الكلبي موضوعة كلها ، والتوليد بين فيها وفي أشعارها ، وما رأيت شيئاً منها في ديوان دريد بن الصمة على سائر الروايات ^(١) » .

وتكشف لنا عبارة الأصفهاني تلك ، أن لديوان دريد بن الصمة عدة روايات . ولا نعرف من أمر هذه الروايات شيئاً إلى أن يأتي ابن النديم (ت ٣٨٥ هـ) فيلقى بعض الضوء عليها حين يشير إلى أن الأصمعي وأبا عمرو الشيباني قد عملا ديوان دريد بن الصمة ^(٢) . وحين يعرض لذكر ديوان دريد وهو يتحدث عن أساء الشعراء الذين عمل أبو سعيد السكري أشعارهم فقال « ... والحطيئة ولبيد ودريد بن الصمة ^(٣) ... » .

ويذكر ابن خير الإشبيلي (ت ٥٧٥ هـ) ديوان دريد بن الصمة ضمن ما حملة أبو علي القالي معه من دواوين الشعراء إلى الأندلس سنة ٣٣٠ هـ . يقول : « ... شعر الطرماح بن حكيم الطائي وشعر امرئ القيس بن حجر الكندي وشعر دريد بن الصمة وشعر أبي خلدة تَوَّأَمُ كلها ... كل هذه الدواوين قرأتها على ابن دريد ^(٤) » .

(١) الأغاني ١٠ / ٤٠ .

(٢) الفهرست ١٥٨ .

(٣) المصدر السابق .

(٤) فهرسة ما رواه عن شيوخه ٣٩٦ .

وأخيراً ترد إشارة مقتضبة في اللسان إلى شعر دريد بن الصمة ، حيث يقول :
« رأيت حاشية بخط بعض الأفاضل قال : نقلت من شعر دريد بن الصمة بخط
جعفر بن محمد بن مكى أن » ^(١) وجعفر بن مكى هذا من علماء القرن
السادس ^(٢) بالأندلس (ت ٥٥٣ هـ) ويبدو أنه أخذ عن النسخة التي حملها معه
إلى الأندلس أبو علي القالي .

وهذا يعني أن ديوان دريد كان موجوداً حتى القرن السادس الهجري ، وإلى هنا
تقف المصادر عن ذكر ديوان دريد بن الصمة وتحتفي معالم الديوان ، ولا ترد عنه
أية إشارة في كتب المتأخرين ممن يسجلون في مقدمة مؤلفاتهم أسماء المصادر
والدواوين التي يستقون منها موادهم ، أمثال العيني والسيوطي والبغدادى وغيرهم .
ومن هذا التسلسل لمراحل الديوان تتضح دورته عبر ستة قرون . غير أن
الزمن الذي أعقب القرن السادس ضن علينا بالديوان وعز بشرحه ولذا فليس
غريباً ألا يشير إليه كارل بروكلمان في كتابه ^(٣) ضمن ما أشار إليه .
وهذا ما حملني على جمع شعره من بطون الكتب وأمهات المصادر ولعل الأيام
تجد بديوانه أو بشرح من شروحه يُقَوِّم ما جمعت ويضيف إليه جديداً .

منهج الجمع والتحقيق

يحوى هذا المجموع الشعرى ثلاثة أقسام :
القسم الأول : يضم ما صح من الشعر لدريد - أى ما نسبته إليه المصادر وأجمعت
على أنه له ولم يتنازعه معه شاعر آخر .
وعدة قصائد هذا القسم ومقطوعاته إحدى وستون يمكن أن نعد منها اثنتي
عشرة قصيدة تتراوح أبياتها بين أحد عشر بيتاً وستة وأربعين بيتاً هي
القصائد : ٣ / ٨ / ١٢ / ١٣ / ٢٠ / ٢٢ / ٢٣ / ٢٨ / ٢٩ / ٤٢ /

(١) اللسان / حذل

(٢) إنباه الرواة ١ / ٢٦٧ .

(٣) تاريخ الأدب العربي .

٤٣ / ٤٤ أما القطع الأخرى وعدتها ٤٩ قطعة ، فيتراوح عدد أبياتها بين تسعة أبيات وبيت واحد . يبلغ عدد الأبيات المفردة (١١) بيتاً ، ويبدو أن هذه الأبيات المفردة قد اقتطعت من قصائد كاملة لم تصل إلينا فيما وصل أو فيما استطعنا الوصول إليه . حيث إن بعض المصادر كان يكتفى بذكر البيت مفرداً وقلما يشير إلى أنه من قصيدة تامة كما فعل صاحب الأغاني عند روايته للبيت الآتي عن أبي عبيدة (الأغاني ١٠ / ٣٥) :

شَلْتُ يميني ولا أَشْرَبُ مُعْتَقَةً إِذْ أَخْطَأُ الموتَ أَسْمَاءَ بَنِ زُبَاعٍ

قال أبو الفرج : « قال ^(١) وهي قصيدة » وكذا عند روايته لأبيات القطعة (٥٦) عن أبي عبيدة قال : « قال دريد في ذلك من قصيدة » .

القسم الثاني : يضم الشعر الذي نُسِبَ إلى دريد وتنازعه معه شاعر آخر ، وتبدو فيه سمات شعر دريد واضحة وساندت الأحداث ذلك ، ولم أجده في ديوان من له ديوان منهم ، فرجحت أنه له اجتهاداً . وشعر هذا القسم تضمنه خمس قطع ، أطولها لا يزيد عن خمسة أبيات . منها قطعتان تقع كل منها في خمسة أبيات هي : ٦٥ / ٦٦ وثلاث قطع كل منها يحتوى على بيتين هي : ٦٢ / ٦٣ / ٦٤ .

القسم الثالث : ويحوى هذا القسم الشعر الذي نسب إلى دريد وغيره ورجحت أنه لغيره ، وعللت لذلك مستندا إلى دواوين الشعراء التي انتهت إلينا من صنع القدماء ، وإلى الأحداث والمناسبات التي ذكرت مصاحبة لهذه الأبيات مسترشداً بآراء السابقين وأقوالهم إلى غير ذلك مما هو موضع بهذا القسم . ويحتوى هذا القسم على قصيدة من عشرة أبيات هي (٦٩) وثلاث عشرة قطعة منها قطعة عدة أبياتها خمسة أبيات هي (٧٠) وقطعتان كل منها ثلاثة أبيات هما (٧٥ / ٨٠) وقطعتان كل منها يحتوى على بيتين هما (٧٣ ، ٧٦) وثمان قطع كل منها بيت واحد هي : ٦٧ ، ٦٨ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٤ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ . ولما كانت المصادر تتفاوت في إيراد أبيات القصيدة

(١) يزيد أبا عبيدة

أو القطعة الواحدة ، فقد اتخذت من أقدمها أصلاً وأضفت إلى أبيات الأصل ما وجدته من زيادة في المصادر الأخرى مع ترتيب الأبيات وفق النسق الفني لتركيب القصيدة الجاهلية والمعنى العام لها .

وأوضح مثل لذلك ، القصيدة (١٢) وهي أطول قصائد هذا المجموع فقد اتخذت لها أساساً ما رواه الأصمعي في الأصمعيات ، نظراً لأن الأصمعي أحد صانعي^(١) ديوان دريد بن الصمة وعدة أبياتها في الأصمعيات ستة وعشرون بيتاً أضفت إليها ما وجدته في المصادر الأخرى وأعدت ترتيب الأبيات التي بلغت ستة وأربعين بيتاً ويبدو ذلك واضحاً عند تخريج القصيدة وكذا القصيدة رقم (٣) فهي في الأصمعيات في (١٦) بيتاً أضفت إليها أربعة أبيات ، بما روته المصادر الأخرى والقصيدة (٢٨) وهي في الأغاني في ثلاثة عشر بيتاً ألحقت بها الأبيات ١٤ ، ١٥ ، ١٦ وقد جاءت مفردة .

وهناك أبيات مفردة جمعت بينها لما وجدته من اتحاد في الوزن والقافية والغرض الشعري الذي يؤلف بينها مثال ذلك القطعة (٥٣) وردت في بيتين هما ٢/١ أضفت إليها آخرين هما ٤/٣ وقد ورد كل منها مفرداً . والقطعة (٥٦) وردت في ثلاثة أبيات في الأغاني أضفت إليها البيت الرابع .

أما ترتيب القصائد والمقطوعات فقد جاء أبجدياً ، ويبدأ بالساكن من كل قافية ثم بالمرفوع فالمنصوب فالمجرور . ولقد مهدت لكل قصيدة أو قطعة بمناسبتها وذيلت كل منها بنسبتها وذكر رواتها .

وقد أثبت عقب روايات كل بيت معاني الغريب من مفرداته ، ومعنى البيت إن كان هناك شيء من الغموض أو الالتواء في المعنى وأتبع ذلك بنقد وتعليق القدامى من العلماء والرواة.

أما التخريج فقد بدأت بتخريج القصيدة أو القطعة ورتبت المصادر حسب عدد ما ورد فيها من أبيات ثم جعلت بعد ذلك تخريجاً لكل بيت من الأبيات

على حدة ليسهل على الدارسين المتخصصين الرجوع إليه كل فيما يخصه ،
وقد بذلت في التخريج قصارى الجهد حيث تعقبت الشعر في مصادره ومطائه
المختلفة بين مطبوعة ومخطوطة ، ومع هذا لا أدعى أنى حصرت جميع ما ورد
في المصادر من شعر لدريد ، فربما فاتنى من ذلك شيء ، والأمل أن تكشف
الأيام عن مصادر أخرى غير التى تيسرت لى ، أو مخطوطات جديدة يقدر لها
أن ترى النور .

نص الديوان

(من المتقارب)

(١)

مناسبة القطعة :

قال أبو عبيدة في الأغاني ١٠ / ٢٠ - ٢١ : « هجا دريد بن الصمة عبد الله ابن جُدعان التيمي من تيم قريش - فقال (القطعة رقم ٥) .. قال فلقيه عبد الله بن جُدعان بعكاظ فحيّاه وقال له : هل تعرفني يا دريد ؟ قال لا . قال فلم هجوتني ؟

قال : ومن أنت ؟ قال : أنا عبد الله بن جدعان . قال هجوتك لأنك كنت امرأة كريماً فأحببت أن أضع شعري موضعه : فقال له عبد الله بن جدعان : لئن كنت هجوت فقد مدحت ، وكساه وحمله على ناقة برحليها . فقال دريد يدحه :

- ١ - إليك ابن جُدعان أَعْمَلْتُهَا مَخْفَفَةً لِلْسُرَى وَالنَّصَبِ
- ٢ - فلا خَفَضَ حَتَّى تُلَاقِيَ امْرَأًا جَوَادَ الرُّضَا وَحَلِيمَ الْغَضَبِ
- ٣ - وَجَلَدًا إِذَا الْحَرْبُ مَرَّتْ بِهِ يُعِينُ عَلَيْهَا بِجَزْلِ الْحَطَبِ
- ٤ - رَحَلْتُ الْبِلَادَ فَمَا إِن أَرَى شَبِيهَ ابْنِ جُدْعَانَ وَسَطَ الْعَرَبِ
- ٥ - سَوَى مَلِكٍ شَامَخَ مُلْكُهُ لَهُ الْبَحْرُ يَجْرِي وَعَيْنُ الذَّهَبِ

(١) في تاريخ ابن عساكر ٢ / ٢٢٤ : (مُعْرِضَةٌ لِلْسُرَى) وفي سرح العيون ٢ / ١٣٣ (مُسَوِّمَةٌ لِلْسُرَى)

مخففة : أى مُضْمَرَةٌ خفيفة اللحم .

(٢) في تاريخ ابن عساكر ٢ / ٢٢٤ : (أجواد الضحى) في قوله (أجواد) تحريف - ولا معنى لرواية (جواد الضحى) ورواية الأصل أنسب لمقابلة الرضا بالغضب في البيت .

الخفص : الدعة ومنه عيش خفص أى خصب .

(٤) في تاريخ ابن عساكر ٢ / ٢٤٤ : (وَجِبَتْ الْبِلَادُ)

وفي سرح العيون ٢ / ١٣٣ : (سيرت الأنام)

(٥) عين الذهب : يشير بذلك إلى وفرة ثرائه حيث تفيض عيون الذهب بين يديه .

... ..

نسبة القطعة :

روى أبو عبيدة الأبيات وعنه أخذ صاحب الأغاني بسنده .

التخريج :

للريد في :

(١) الأغاني ١٦ / ٢١ الأبيات كلها .

(٢) تاريخ ابن عساكر ٢ / ٢٢٤ : ١ / ٢ / ٤ .

(٣) شرح العيون ٢ / ١٣٣ : ١ / ٢ / ٤ .

(من الطويل)

(٢)

المناسبة :

قال البكري في معجمه ١ / ٢٧٢ : « كانت بَلْقَيْن و كلب أغارتا على بني جُشم ابن معاوية رهط دريد فأدركوهم بشبكة الدَّوم فارتجعوا ما بأيديهم وقتلوا فيهم وقال دريد ... »

- ١ - ويوم شَبَاكِ الدَّوم دَانَتْ لِدِينَا قُضَاعَةٌ لَوْ يُنْجَى الذَّلِيلَ التَّحَوُّبُ
٢ - أَقِيمَ لَهُم بِالْقَاعِ قَاعَ بِلَاكِثٍ إِلَى ذَنْبِ الْجَزَلَاءِ يَوْمَ عَصَبَصَبُ

(١) شباك الدوم : قال في ياقوت ٥ / ٢٢٦ عن ابن الأعرابي « شباك الأودية مقاديمها وأوائلها ومنها شبكة الدَّوم »

قال في معجم ما استعجم ١ / ٢٧١ : « وشبكة الدوم هذه عَرْضُ من أعراض المدينة أهل مكة يسمونه عَرْضًا بكسر العين وأهل اليمن مَخْلَافًا » وانظر أيضا صفة جزيرة العرب ١٨٢ .

قضاة : يريد بَلْقَيْن و كلب وهما بطنان من أسد من قُضَاعَةٍ . وبلقين : هم بنو القَيْن بن جَسْر . انظر في ذلك جهرة ابن حزم ٤٨٨ والاشتقاق ٣١٧ ونهاية الأرب في أنساب العرب ٢ / ٢٩٥ ومادة (قين) في القاموس واللسان .

(٢) بِلَاكِثُ : في معجم ما استعجم ١ / ٢٧١ .. هما موضعان فيلاكت الواحدة بين المَرْوَةِ وشبكة الدوم قريب من بَرْمَةِ - وبَرْمَةِ قرية فوق حنين من طريق مصر .. وبلاكت الأخرى بين غَزَةِ وَمَدِينٍ وكِلَاهِمَا على طريق مُضَرَ .. وقال دريد في بلاكت الأولى : (البيتان)

الجزلاء : قال في معجم ما استعجم ١ / ٢٧٢ بعد أن أورد البيتين : « الجزلاء واد هناك أيضا »

التخریج:

البيتان في معجم ما استعجم ١ / ٢٧٢ .

(من الطويل)

(٣)

مناسبة القصيدة :

قال أبو عبيدة في الأغاني ١٠ / ١٣ : « أغار دريد بن الصمة بعد مقتل أخيه عبد الله على غطفان يطالبهم بدمه ، فاستقراهم حياً حياً ، وقتل من بني عبس ساعدة بن ممر ، وأسر ذؤاب بن أسماء بن زيد بن قارب وقتله بأخيه عبد الله » وقال أبو محمد الأعرابي - الخزانة ٣ / ١٦٦ - « سبب هذا الشعر أن دريداً هجا زيد بن سهل المحاربي في قصيدة قالها دريد حين غزا غطفان غزوة ثانية فأغار على بني ثعلبة بن سعد بن ذبيان فهرب عياض بن ناشب الثعلبي ثم غزاهم فأغار على أشجع فلم يصبهم فقال دريد في ذلك .. الأبيات .

- ١ - يا رَاكِبًا إِمَّا عَرَضْتَ فَبَلَّغْنِ أَبَا غَالِبٍ أَنْ قَدْ ثَارَنَا بِغَالِبٍ
- ٢ - وَأَبْلَغْ نُمَيْرًا إِنْ مَرَرْتَ بِدَارِهَا عَلَى نَائِبِهَا فَأَيُّ مَوْلَى وَطَالِبٍ
- ٣ - قَتَلْتُ بَعْدَ اللَّهِ خَيْرَ لِدَاتِهِ ذُؤَابَ بْنَ أَسْمَاءَ بْنَ زَيْدِ بْنِ قَارِبٍ

(١) عرضت : أتيت العروض وهي مكة والمدينة وما حولها وقيل اليمن - انظر اللسان / عرض .

(٢) في العمدة ٢ / ٧٢ والموشح ١٢٧ :

وَبَلَّغْ نُمَيْرًا إِنْ عَرَضْتَ - ابن عامر وأى أخ في النائبات وطالب في نقد الشعر ٢٥١ :

وَبَلَّغْ نُمَيْرًا إِنْ عَرَضْتَ - ابن عامر فأى أخ في النائبات وصاحب في مفاتيح العلوم ٩٧ :

وَبَلَّغْ نُمَيْرًا إِنْ عَرَضْتَ - ابن عامر بأنى أخ في النائبات وطالب وقد روى فيها شاهداً على التفصيل ، وقد جعله قدامة من عيوب انتلاف اللفظ والوزن . قال في نقد الشعر : « وهو ألا ينتظم للشاعر نسق الكلام على ما ينبغي لمكان العروض فيقدم ويؤخر كقول دريد (البيت) ففرق بين نمير بن عامر بقوله (إِنْ عَرَضْتَ)

نمير بن عامر : بطن من بني عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن . انظر جمهرة النسب لابن حزم ٢٧٢ .

(٣) في اللسان (جنن) - : (فتكنا) .. (ذئاب بن أسماء بن بدر) - (بدر) كذا في رواية اللسان والذي عليه جميع المصادر (زيد) والبيت في اللسان مع آخر لدريد وقيل لحفاف بن نذبة .

=

- ٤ - وَعَبَسَا قَتَلْنَاهُمْ بَحْرًا بِإِلَادِهِمْ
 ٥ - تَكْرُرٌ عَلَيْهِمْ رِجْلَتِي وَفَوَارِسِي
 ٦ - جَعَلَنَ بَنِي بَدْرٍ وَشَمْخًا وَمَازِنًا
 ٧ - وَمُرَّةٌ قَدْ أَخْرَجْنَهُمْ وَتَرَكْنَهُمْ
 بِمَقْتَلِ عَبْدِ اللَّهِ يَوْمَ الذَّنَائِبِ
 وَأَكْرَهُ فِيهِمْ صَعْدَتِي غَيْرَ نَاكِبٍ
 لَنَا غَرَضًا يَزَحْمُهُم بِالْمَنَاكِبِ
 يَرُوغُونَ بِالصَّلْعَاءِ رَوْغَ الثَّعَالِبِ

= ويروى (فتكنا) أيضا في الكامل ٧٣٥ ط ليدن

ويروى (قتلنا) في : الخزانة ١٦٦ / ٣ وسرح العيون ١٣٢ / ٢ وتحرير التحبير ٣٥٢ والطراز ٩٣ / ٣ والشعر والشعراء ٧٥٢ / ٢ والغيث المنسجم ١١٣ / ١ والأغاني ١٣ / ١٠ والتبيان ٢٧٩ / ١ ومعاهد التنصيص ٦٧ / ٢ والإيضاح للقرظي ٢٧٣ والعمدة ٦٧ / ٢ . ومنهاج البلاغة ٣٢١ .

قال العلوي في الطراز ٩٣ / ٣ : « عَجْزَةٌ مِثَالُ اللَّاطِرَادِ الَّذِي يَدُلُّ عَلَى قُوَّةِ عَارِضَةِ الشَّاعِرِ وَقُدْرَتِهِ » وَالْأَطْرَادُ : هُوَ ذِكْرُ اسْمِ الْمَدْحُوحِ بَعِيْنَهُ لِيَزِدَادَ إِبَانَةٍ وَتَوْضِيْحًا عَلَى تَرْتِيبِ صَحِيْحٍ وَنَسْقٍ مُسْتَقِيمٍ مِنْ غَيْرِ تَكْلُفٍ فِي النِّظْمِ .. (الطراز ٩٣ / ٣) .

وقال في الأغاني ١٣ / ١٠ : « أَنشَدَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ شِعْرَ دَرِيْدٍ بْنِ الصِّمَّةِ هَذَا فَقَالَ : كَادَ دَرِيْدٌ أَنْ يَنْسَبَ ذُوَابٌ بَيْنَ أَهْلِهِ إِلَى آدَمَ »

(٤) في سرح العيون ١٣٢ / ٢ والأغاني ١٣ / ١٠ : (جَزِينَا بَنِي عَبَسَ جَزَاءَ مَوْفِرٍ) وَفِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ ٤١٤ / ٣ : (بَجُو) - وَجُو كُلُّ شَيْءٍ يَطْنُهُ وَدَاخِلُهُ - اللَّسَانُ (جَوَا) .

(حَزْمٌ) : حَزْمٌ كُلُّ أَرْضٍ وَسَطَةٍ (اللَّسَانُ / حَزْرٌ) ، الذَّنَائِبُ ثَلَاثُ هَضْبَاتٍ يَنْجِدُ (الْبَكْرَى ٦١٥ / ٢) يَوْمَ الذَّنَائِبِ : لَعَلَهُ اسْمُ آخِرِ لَيَوْمِ اللُّوْى الَّذِي قَتَلَ فِيهِ أَخُوهُ عَبْدُ اللَّهِ أَوْ يَوْمَ آخِرِ غَيْرِهِ وَانْظُرْ أَيْضًا الْعَقْدَ ١٦٨ / ٥ - ١٦٩ وَنَهَايَةَ الْأَرْبِ ١٥ / ٤٠٠ وَمَجْمَعَ الْأَمْثَالِ ٢ / ٢٧٠ وَمِنْ أَيَّامِ الْعَرَبِ مَا يَحْمِلُ أَكْثَرَ مِنْ اسْمٍ قَالَ فِي الْعَمْدَةِ ٢ / ٢٠١ : يَوْمُ لَا الصَّدَّ (وَهُوَ يَوْمُ طَلْحٍ) وَيَوْمُ (الْبَلْقَا) وَيَوْمُ (أَوْدَ) وَيَوْمُ (ذِي طُلُوحٍ) كُلُّهَا يَوْمٌ وَاحِدٌ لِبَنِي يَرْبُوعَ عَلَى بَنِي شَيْبَانَ .

(٥) (الرَّجْلَةُ : جَمْعُ رَاجِلٍ) - الصِّمَّةُ : الْقَنَاةُ الْمُسْتَوِيَّةُ بِعَيْنِ الرَّجْلِ - غَيْرُ طَاكِيبٍ : غَيْرُ عَادِلٍ عَنْهُمْ (٦) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ ٤١٤ / ٣ : (جَعَلْنَا .. وَشَخْصًا ..) - (لَهَا غَرَضًا) فِي (شَخْصًا) وَ(لَهَا)

تَحْرِيفٌ .

- بَدْرٌ وَشَمْخٌ وَمَازِنٌ : بَطُونٌ مِنْ فَرَازَةَ بْنِ ذُبْيَانَ بْنِ بَغِيضٍ - جَهْرَةُ ابْنِ حَزْمٍ ٢٥١ .

مَرَّةً : هُمْ بَنُو مُرَّةَ بْنِ عَوْفٍ بْنِ سَعْدِ بْنِ ذُبْيَانَ بْنِ بَغِيضٍ - جَهْرَةُ ابْنِ حَزْمٍ ٢٥٢ .

(٧) فِي التَّنْبِيْهِ ٩٥ : (أَخْرَجْتُهُمْ فَتَرَكْتُهُمْ)

فِي شَرْحِ الْمُضَنُونَ ٨٣ : (أَخْرَجْتُهُمْ وَتَرَكْتُهُمْ)

فِي حِمَاةِ ابْنِ الشَّجَرِيِّ ١٣ وَمَعْجَمِ الْبُلْدَانِ ٤١٤ / ٣ : (أَدْرَكْتُهُمْ فَرَأَيْتُهُمْ)

الْمُسْتَقَصَى ١ / ١٤٥ - التَّاجُ (صَلَحَ) : (أَدْرَكْتُهُمْ فَلَقَيْتُهُمْ)

الْحَيَوَانُ ٥ / ٣٠٢ : (أَدْرَكْتُهُمْ فَتَرَكْتُهُمْ) - (يَرُوغُونَ بِالْفَرَاةِ) الْفَرَاءُ : مَوْضِعٌ فِي دِيَارِ بَنِي أَسَدٍ

بَنَجْدٍ - مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٣ / ٢٧٧٩ .

الضَّمَائِرُ فِي هَذِهِ الرُّوَايَاتِ لِلْمُتَكَلِّمِ فِي الرُّوَايَةِ الَّتِي أَتَيْتَاهَا لِلرَّجُلَةِ وَالْفَوَارِسِ

الصَّلْعَاءُ : مَوْضِعٌ بَيْنَ حَاجِرٍ وَالثَّقَرَةِ (يَاقُوتُ ٥ / ٣٨٠ صَلَحَ) وَقَالَ فِي يَاقُوتٍ عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ . =

- ٨ - فَإِنْ تُدَبِّرُوا يَأْخُذْنَكُمْ فِي ظُهُورِكُمْ
 ٩ - وَإِنْ تُسْهَلُوا لِلْخَيْلِ تُسْهَلْ عَلَيْكُمْ
 ١٠ - إِذَا أَحْزَنُوا تَغْشَى الْجِبَالَ رِجَالُنَا
 ١١ - فَلَلْيَوْمَ سُمِيتُمْ فِزَارَةَ فَاصْبِرُوا
 ١٢ - وَأَشْجَعَ قَدْ أَدْرَكْنَهُمْ فَتَرَكْنَهُمْ
 ١٣ - وَتَعْلَبَةُ الْخَنْثَى تَرَكْنَا شَرِيدَهُمْ
- وَأِنْ تُقْبِلُوا يَأْخُذْنَكُمْ فِي التَّرَائِبِ
 بَطْنِ كَيْزَاغِ الْمَخَاضِ الضَّوَارِبِ
 كَمَا اسْتَوْفَزَتْ فُذْرُ الْوُعُولِ الْقَرَاهِبِ
 لَوْعِ الْقَنَا تَنْزُونَ نَزْوِ الْجَنَادِبِ
 يَخَافُونَ خَطْفَ الطَّيْرِ مِنْ كُلِّ جَانِبِ
 تَعْلَةُ لَاهٍ فِي الْبِلَادِ وَلَا عِبِ

= الأسود : « أغار دريد بن الصمة على أشجع بالصلعاء وهي بين حاجر والنقرة . وبالصلعاء قتل دريد ذؤاب ابن أساء بن قارب العيسى »
 وقال في سمط اللآل ٦٩٠ « الصلعاء أرض معروفة لبني عبد الله بن غطفان ولبنى فزارة بين النقرة والحاجر تطأها طريق الحاج الجادة إلى مكة .. وبالصلعاء قتل مُريد بن الصمة ذؤاب بن أساء بن قارب وقال .. (البيت)

(٨) في حماسة ابن الشجرى ١٤ : (نأخذكم بركابكم) .. (تقبلوا نأخذكم)
 في تفسير القرطبي ٢٠ / ٥ : (نأخذكم) - (نأخذكم) الضمائر في الروايتين للمتكلم وفي المثبتة للرجلة والفوارس :

(٩) تُسْهَلُوا : تنزلوا السهل من الأرض

الإيزاغ : وهو إخراج البول دفعة دفعة .

المخاض : الحوامل من النوق

الضوارب : اللواقح .

(١٠) أَحْزَنُوا : صاروا في الحزن وهو ما غلظ من الأرض (اللسان / حزن)

استوفز : قال في اللسان / وفز : « استقل على رجله ولما يستوقفاً وقد تهباً للأفز والثوب والمضى »

فُذْرُ : جمع فادر وهو الوعل الشاب التام - (اللسان / قدر)

الْقَرَاهِبُ : جمع القَرْهَب وهو من الثيران الكبير الضخم - (اللسان / قره ب)

(١١) فِزَارَةَ : بطن من ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان (الاشتقاق ٢٨٥) والفزارة الأثني من النمر

(اللسان / فزر)

النَزْوُ : الوثبان - الجنادب : ضرب صغار من الجراد .

(١٢) في حماسة ابن الشجرى ١٤ : (قد لاقيتهم فرأيتهم) - (يكفون كف الطير) في (يكفون كف)

تحريف

أَشْجَعُ : بطن من غطفان وهم بنو أشجع بن الرَيْث بن غطفان - جمهرة ابن حزم ٢٥١ .

(١٣) حماسة ابن الشجرى ١٣ : (وتعلبة اللاقي تركن سراتهم - لاه في الحديث)

تعلبة : هم بنو تعلبة بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن الريث بن غطفان جمهرة ابن حزم ٢٤٩ - ٢٥١ .

التعلة : ما يتعلل به ويتلهى .

- ١٤- إذا اتَّسَبُوا لم يَعْرِفُوا غَيْرَ ثَعْلَبٍ إليهم ومن شَرِّ السَّبَاعِ الثَّعَالِبُ
 ١٥- رَدَسْنَاهُمْ بِالْخَيْلِ حَتَّى تَمَلَّاتْ عَوَافِي الضَّبَاعِ وَالذَّنَابِ السَّوَاعِبِ
 ١٦- وَلَوْلَا جَنَانُ اللَّيْلِ أَدْرَكَ رَكُضُنَا بِذِي الرَّمْثِ وَالْأَرْطَى عِيَاضُ بْنُ نَاشِبٍ
 ١٧- دَرَبْنِي أَطُوفَ فِي الْبِلَادِ لَعَلَّنِي الْأَقْيَ بِأَيْرِ ثَلَّةٍ مِنْ مُحَارِبٍ

(١٤) هذا البيت على الإقواء وقد نص صاحب الخزائنة ٣ / ١٦٦ على أن البيتين ١٩ ، ٢٠ الآتين على الأقواء أيضا ، وقد وضع هذا البيت هنا لمناسبة المعنى حيث تحدث فيه عن بنى ثعلبة بينما تحدث في البيتين ١٩ ، ٢٠ عن أحد بنى الحضر - حُضْرٍ مُحَارِبٍ .

(١٥) ردسناهم : الرَّدْسُ - الدك بالشئ الصلب والرمى بالشئ الثقيل العوافي : طُلُوبُ الرزق من الضباع وغيرها . السواعب : الجياع .

(١٦) في اللسان والتاج (جنن) يروى : (خيلنا) وجاء فيها : « ويروى جنون الليل عن ابن السكيت أى ما ستر من ظلمته »

في مجاز القرآن ١ / ١٩٨ : (جنون الليل) .. (عياض بن ثابت*) وفي (ابن ثابت) تحريف وتصحيف .

في الأغاني ١٠ / ٣ وحامسة ابن الشجرى ١٣ والفتح على إبي الفتح ١٠٤ : (سواد الليل) في معاهد التنصيص ٢ / ٦٧ : (سواد الليل) - (رهطنا) الأزمنة والأمكنة ٢ / ٢٢٩ : (بذى الأثل)

وذو الأثل : موضع بودان - معجم البكرى ١ / ١٠٧

ويروى : (جنون الليل) في سقط الزند ٣ / ١٢٥٤ وجمهرة اللغة ١ / ٥٦ (جنن) ومعجم البلدان ٤ / ٢٨٥ والزينة ٢ / ١٧٢ وإصلاح المنطق ٢٩٥ .

جنان الليل : قال في مجاز القرآن ١ / ١٩٨ : « ولولا جنان الليل - أى غطاؤه وسواده » ذو الرَّمْثِ : الرَّمْثُ مرعى من مراعى الإبل وهو من الحمض واسم واد لبنى أسد - ياقوت ٤ / ٢٨٥ الْأَرْطَى : شجر من شجر الرُّحْل وهو قَعْلَى - وهو ماء للضَّبَابِ يَصْعَدُ فِي دَارَةِ الْحَزْرَيْنِ - انظر صفة جزيرة العرب ١٧٣* .

عِيَاضُ بْنُ نَاشِبٍ : في اللسان ١٦ / ٢٤٥ : « عياض بن جيل من بنى ثعلبة وقال المبرد : عياض بن ناشب فزارى »

وفي الأغاني ١٠ / ٢٠ : « قال أبو عبيدة وابن الأعرابي أسر دريد بن الصمة عياضا الثعلبي أحد بنى ثعلبة بن سعد بن ذبيان ... »

وأغلب الظن أن عياضا المقصود في البيت هو عياض الثعلبي .

(١٧) (إثر) رواية الأصمعيات وهو تصحيف صوابه (بإير) كما في رواية معجم ما استعجم ١ / ٢١٥ .

و (إير) : قال في معجم ما استعجم ١ / ٢١٥ « قال دريد (البيت) فدل قول دريد هنا أن إيرا من

ديار بنى محارب - وهو جبل بنى الصارد بن مرة وفي تفسير الطبري ١٢ / ٤٢ (لأتني - أرى ما ترين =

١٨- فَلَيْتَ قُبُورًا بِالْمَخَاضَةِ أَخْبَرْتُ فَخُفِرَ عَنَّا الْخُضْرُ خُضَرَ مُحَارِبٍ

= (أو بخيلا مغلدا) وقد خلط الطبرى في روايته هذه لبیت دريد فجعل عجزه عجز بيت لحاتم الطائي وبيت حاتم في ديوانه ٢٦ هو :

أرى ما ترين أوبخيلا مُغلدا
فرواية الطبرى السابقة للبيت قد جمعت بين صدر بيت دريد وعجز بيت حاتم . هذا وبيت حاتم : أيضا فيه خلاف قديم . فقد نسب في الخزانة ١ / ١٩٥ والشعر والشعراء ٢٤٨ لحطائط بن يعفر . ويقول العيني في المقاصد النحوية ١ / ٣٦٩ - ٣٧٠ « قاتله حاتم بن عدى الطائي - كذا قالت جماعة من النحاة منهم الشيخ أثير الدين ذكر في الحماسين البصرية وأبى تمام أن قاتله هو حطائط بن يعفر - فقال أبو تمام - قال حطائط :

ذرى أكن للمال رباً ولا يكن
لى المال رباً تحمى غيبه غدا
أرى ما ترين أو بخيلا مغلدا
والذى قاله الجماعة هو الأصح ، فلعل حطائط بن يعفر أدخل هذا البيت في شعره عمداً ، أو يكون هذا من توارد الخواطر - وهو من قصيدة قالها حاتم أولها :
وعازلة هبت بليل تلومني وقد غاب عبق الثريا فمردا
وكلتا القصيدتين من الطويل .

وفي التاج ٩ / ١٢٩ « أنشد ابن برى لحطائط بن يعفر (البيت) وقيل هو لدريد وقال الجوهري أنشده أبو زيد لحاتم وهو الصحيح . وقد وجدته في شعر معن بن أوس - قلت هو في الأغاني وساق قصته » .
محارب : هم بنو الخضر بن خلف بن محارب بن خصفة بن قيس عيلان انظر أنساب الأشراف لوحة ١١٧٧ .

وفي اللسان (خضر) : « سموا بذلك لخضرة ألوانهم ، والخضرة في ألوان الناس السمرة » .
(١٨) في معجم ما استعجم ٢ / ٤٩٠ ، ٤ / ١١٩٥ : (ساءلت) - (بخربة عنا)
خربة : الخربة أرض في ديار غسان وأيضاً موضع في ديار بني عجل . ويوم خربة كان لبني جشم رهط دريد على محارب . (معجم البكرى ٢ / ٤٩٠)

في معجم ما استعجم ٤ / ١٢٠٧ : (لو أن قبوراً بالمراضين سولت)
المراضين : المراض موضع . وقيل واد مذكور في رسم القميم وفي رسم البراص . وقيد كذلك عن أبي على القالى في شعر دريد بن الصمة ، وذلك في قوله (البيت) وقال الخليل : المراضان واديان ملتقاهما واحد . (معجم ما استعجم ٤ / ١٢٠٧)

الخزانة ٣ / ١٦٦ : (بالمراضين حدثت) - (بشدتنا في الحى حى محارب)
المخاضة : موضع في ديار بني ذبيان ذكره الهمداني في صفة جزيرة العرب ١٨٢ ولم يذكره ياقوت ، وقال البكرى في معجم ما استعجم ٤ / ١١٩٥ : « موضع في رسم الأشعر »
والأشعر : هو أحد جبلين جهنم سمي بذلك لكثرة شجره .. والأشعر يمان وراء المدينة .. وقال أبو حنيفة : والأشعر جبل بالحجاز كثير الشجر ... ومن أودية الأشعر حورتان الشامية واليمانية .. وبحورة اليمانية واد يقال له ذو الهدى سماه رسول الله (ﷺ) .. وبها المخاضة وهي بقاع كانت لقوم من جهنم وكانت وعرة . (معجم ما استعجم ١ / ١٥٤)

- ١٩- تَمْنِيَنِي زَيْدُ بْنُ سَهْلٍ سَفَاهَةً وَأَنْتَ أَمْرُو لَا تَحْتَوِيكَ مَقَانِبُ
٢٠- وَأَنْتَ أَمْرُو جَعْدُ الْقَفَا مُتَعَكِّسُ مِنْ الْأَقْطِ الْحَوْلِي شَبَعَانُ كَانِبُ

(١٩) مقاييس اللغة ٤ / ١٠٨ : (قيس بن سعد)

الحيوان ٦ / ٣٠٤ : (قيس بن سعد) - (المقانب)

قال في الخزانة ٣ / ١٦٦ : « سبب هذا الشعر أن دريد بن الصمة هجا زيد بن سهل المحاربى ... » وهو ماورد في رواية البيت المثبتة .

زيد بن سهل : من بنى محارب بن خصفة بن قيس عيلان .

المقانب : جمع مَقْنَب . والمقنب من الخيل ما بين الثلاثين والأربعين وقيل زهاء ثلثمائة . والمقانب : الجيوش يريد بقوله (لا تحتويك مقانب) أى لست بفارس فلا تضمك الجيوش .

(٢٠) الجيم ورقة ٢٤٢ (أ) : (يسوقها جعد) - (متعكش) ويروى (متعكش) أيضاً فى :

التاج (كتب) وجمهرة اللغة ١ / ٣٥٧ (ب ك ن) ومقاييس اللغة ٤ / ١٠٨ قال فى هامش جمهرة اللغة

١ / ٣٥٧ : « قال القاضي أبو سعد قال الشيخ أبو العلا : يروى متعكش ومتعكش بالشين والسين ، فمن روى بالشين فهو من التقبض ، ومن روى بالسين فهو من العكس وهو لبن يصب على مرق »

وهذا البيت وسابقه نص البغدادي فى الخزانة ٣ / ١٦٦ على أنها من هذه القصيدة مع الإقواء .
متعكس : رجل متعكس متنى غضون القفا .

الْأَقْطُ : اللين اليابس المنحجر .

كَانِبٌ : فى اللسان / كتب : « كتب يكتب كتاباً - غلط وأنشد لدريد بن الصمة (البيت) - أى شعر لحيته متقبض لم يسرح . وكل شيء متقبض فهو متعكس . وقال أبو زيد : كانب - كانز .

وفى الجيم ورقة ٢٤٢ (أ) : الكانب المُسْتَكْبَرُ من المتاع وغيره وأورد البيت فى جمهرة اللغة ١ / ٣٢٧ (بكن) : « وقالوا كتبت الشيء أكتبه كتاباً إذا كثرته . هكذا يقول الأصمى وأنشد لدريد بن الصمة (البيت) » .

وفى التاج / كتب : الكانب الممثل شبعاً .

نسبة القصيدة :

رويت فى الأصمعيات لدريد فى (١٦) بيتاً آخرها البيت رقم (٢٠) وقد نص صاحب الخزانة ٣ / ١٦٦ على أنها (١٨) بيتاً وعلى أن آخرها البيت رقم (١٨) إلا أنه لم يسقها كاملة .
كما نص على أن البيتين ١٩ ، ٢٠ من هذه القصيدة ، وأنها بالرفع على الإقواء .

تفريع القصيدة :

(١) هى لدريد برقم ٢٩ فى الأصمعيات ١١١ - ١١٢ فى ١٦ بيتاً وترتيبها كالاتى : ١ / ٢ / ٣ / ١١ / ٥ / ٨ / ٩ / ١٠ / ٧ / ١٢ / ١٣ / ١٨ / ١٥ / ١٦ / ١٧ / ٢٠ .

(٢) حماسة ابن الشجرى ١٣ - ١٤ : ٣ / ٤ / ٦ / ٧ / ٨ / ١٢ / ١٣ / ١٦ :

(٣) الخزانة ٣ / ١٦٦ : ٣ / ١٨ / ١٩ / ٢٠ :

(٤) معجم البلدان ٣ / ٤١٤ : ٣ / ٤ / ٦ / ٧ :

... ..

٢٠ / ١٩ / ١٣ :	(٥) الحيوان ٣٠٤ / ٦ =
١٦ / ٤ / ٣ :	(٦) الأغاني ١٣ / ١٠
٢٠ / ١٩ :	(٧) مقاييس اللغة ١٠٨ / ٤
٤ / ٣ :	(٨) سرح العيون ٣٢ / ٢
٧ / ٣ :	(٩) التنبيه ٩٥ / ٩٤
٣ :	(١٠) العمدة ٦٧ / ٢
٦ :	(١١) نهاية الأرب ١٥ / ٥
٦ :	(١٢) العقد الفريد ٢١٣ / ٥
٦ :	(١٣) مجمع الأمثال ٢٧ / ٢
٨ / ١١ / ١٦ / ٤ :	(١٤) الفتح على أبي الفتح ١٠٤ :

تخريج الأبيات :

- (١) البيت لدريد في الأصمعيات ١١١ .
- (٢) البيت لدريد في العمدة ٧٢ / ٢ والموشح ١٢٧ ونقد الشعر ٢٥١ ومفاتيح العلوم ٩٧ ونقد الشعر ٢٥١ .
- (٣) البيت لدريد في : الاشتقاق ٢٩٢ / ٢ وتحرير التحرير ٣٥٢ والطراز ٩٣ / ٣ والشعر والشعراء ٧٣٥ / ٢ والغيث المنسجم ١٣ / ١ ومعاقد التنقيص ٦٧ / ٢ والتبيان ٢٧٩ / ١ والكامل للمبرد ٧٣٥ واللسان (جنن) والتنبيه ٩٥ وبدون نسبة في : سبط اللآلئ ٦٩٠ . ومنهاج البلغاء ٣٢١ .
- (٧) البيت لدريد في : شرح المصنوع ٨٣ والمستقصى ١٤٥ / ١ والتاج / صلع والحيوان ٦ / ٣٠٣ والتنبيه ٩٥ .
- (٨) البيت لدريد في تفسير القرطبي ٥ / ٢٠ .
- (٩) البيت لدريد في الأصمعيات ١١١ .
- (١٦) البيت لدريد في : مادة (جنن) من اللسان والتاج وجمهرة اللغة ١ / ٥٦ وبجاز القرآن لأبي عبيدة ١٩٨ / ١ وشواهد التلخيص ٦٧ / ٢ وسقط الزند ٣ / ١٢٥٤ ، ٢٠٥ / ١ ، ومعجم البلدان ٤ / ٢٨٥ والزينة ٢ / ١٧٢ وإصلاح المنطق ٢٩٥ وشرح القصائد السبع ٥٨٢ وتفسير القرطبي ٧ / ٢٥ والتبيان ١ / ٢٢٨ .
- والحور العين ١٢ لخفاف بن ندية .
- وبدون نسبة في : الأزمنة والأمكنة ٢ / ٢٢٩ وعقلاء المجانين ١٦ وأضداد أبي الطيب ٢ / ٧٠٦ وفي الحور العين ١٢ لخفاف بن ندية .
- (١٧) البيت لدريد في معجم ما استعجم ١ / ٢١٥ وتفسير الطبري ١٢ / ٤٢ .
- (١٨) البيت لدريد في معجم ما استعجم ٢ / ٤٩٠ ، ٤ / ١٢٠٧ ، ٤ / ١١٩٥ .
- (٢٠) البيت لدريد في : اللسان (عكس) ومادة (كتب) من اللسان والتاج وجمهرة اللغة ١ / ٣٥٧ وبدون نسبة في الجيم ورقة ٢٤٢ (١) وبسوط اللآلئ ٦٩٠ .

(من الكامل)

(٤)

مناسبة القطعة :

قال صاحب الأغاني ١٠ / ٢١ - ٢٢ : « مر دريد بن الصمة بالخنساء بنت عمرو بن الشريد وهي تهنأ بغيراً لها ، وقد تبذلت حتى فرغت منه ، ثم نضت عنها ثيابها فاغتسلت ودريد بن الصمة يراها وهي لا تشعر به فأعجبته فانصرف إلى رحله وأنشأ يقول » .

- ١ - حَيُّوا تَمَاضِرَ وَارْبَعُوا صَحْبِي وَقِفُوا فَإِنَّ وَقُوفَكُمْ حَسْبِي
- ٢ - أَخْنَسُ قَدْ هَامَ الْفَوَادُ بِكُمْ وَأَصَابَهُ تَبَلُّ مِنْ الْحُبِّ
- ٣ - مَا إِنْ رَأَيْتُ وَلَا سَمِعْتُ بَمَثَلِهِ كَالْيَوْمِ طَالِيَ أَيْتَقِ جُرْبِ

(١) في الوحشيات ٢٠٥ : (حَيُّوا أُمَامَةً وانظروا) والذي عليه جميع المصادر (تماضر) وهو ما يتناسب ومناسبة الأبيات - تماضر : يعنى الخنساء وهي تماضر بنت عمرو بن الشريد السُّلَمِيَّة .

اربعوا : الارباع الاطمتنان والاقامة في المكان .

(٢) شواهد المغني ٢٢٣ والإصابة ٨ / ٦٦ : (واعتاده داء) . معاهد التنقيص ١ / ١١٧ : (وأصابه نبل) وفي (نبل) تصحيف . الصاهل والشاحج ٤٤٩ : (واعتاده نَصَبٌ إِلَى نَصَبٍ)

أخناس : قال في التاج والصاح (خنس) : « أخناس يعنى به الخنساء بنت عمرو بن الشريد فغيره - ليستقيم له الوزن » .

التبيل : هو أن يُسَقَمَ الهوى الإنسان .

(٣) يروى في شرح المفصل ١٨٨١ / ٢ ، وجمهرة الأمثال ٢ / ١٨٨ وشرح العيون ٢ / ١٣٤ وتاريخ ابن عساكر ٢ / ٢٢٣ وبلوغ الأرب ٣ / ١٤٥ . والبرهان الكاشف ١٤٢ .

(ولا سمعت به) - (هاتى أيتق) .

هاتى : طال وفي اللسان (هنا) : هنا الإبل يهتوها ويهتوها هَنَاءً وَهَنَاءً طَلَاهَا بِالْهِنَاءِ وَإِبِلٌ مَهْنُوءَةٌ مَطْلِيَّةٌ . ويروى (هاتى) أيضاً في شواهد المغني ٣٢٣ ومغنى اللبيب ٢ / ٦٧٩ وتأويل مشكل القرآن ١٩٦ وما اتفق لفظه ٥٩ والشعر والشعراء ١ / ٣٤٣ .

الإصابة ٨ / ٦٦ : (سمعت به) ... (طاف) وفي (طاف) تحريف والبيان ١ / ١٠٧ : (سمعت به) (في الناس) .

ويروى (سمعت به) في الأغاني ١٥ / ٧٦ وإصلاح المنطق ١٢٧ وتهذيب إصلاح المنطق ١ / ٢٠٦ =

- ٤ - مُتَبَدِّلًا تَبْدُو مَحَاسِنُهُ يَضَعُ الْهِنَاءَ مَوَاضِعَ النَّقْبِ
 ٥ - مُتَحَسِّرًا نَضَحَ الْهِنَاءِ بِهِ نَضَحَ الْعَبِيرِ بَرِيْطَةً الْعَصْبِ
 ٦ - فَسَلِيهِمْ عَنِّي خُنَاسٌ إِذَا عَضَّ الْجَمِيعَ الْخَطْبُ مَا خَطْبِي

= ومعاني القرآن للفراء ٢ / ٣٠٠ وما اتفق لفظه ٥٩ والوحشيات ٢٠٥ والأمال ٢ / ١٦٣ وفي حاسة
 الظرفاء ٢ / ٢٣١ : (سمعت به) (أُنقِ صهب) .

فالأغاني : ١٥ / ٧٦ الهناء : ضرب من القطران .
 أُنقِ : جمع ناقة .

(٤) شواهد المغني ٣٢٣ : (متبدلا) - (الهناء) .

في (متبدلا) تصحيف و (الهناء) تحريف .

النَّقْبُ : النَّقْبُ والنَّقْبُ القطع المتفرقة من الجَرْبِ - الواحدة نَقْبَةٌ وقيل هي أول ما يبدو من الجرب -
 اللسان / نقب .

قال : أبو هلال في جهرة الأمثال ٢ / ١٨٨ « وهذا مثل يضرب لكل من يضع الشيء في موضعه » وفي
 الأساس ٢ / ٤٦٩ : من المجاز فلان يضع الهناء مواضع النقب إذا كان ماهراً مصيباً .

(٥) الأمال ٢ / ١٦٣ : (نَضَحَ) .

شواهد المغني ٣٢٣ : (نصح الهناية) - (نصح البعير بريطة الهضب) في (الهناية) تحريف ولا يستقيم
 الوزن بها ، وفي (نصح) تصحيف وفي (البعير) و (الهضب) تحريف .

البعير : الزعفران - الريطة : كل ثوب رقيق وقيل كل ملأمة غير ذات لِفَقَيْنِ كلها نسج واحد أو قطعة
 واحدة - (اللسان / ربط) .

العَصْبُ : ضرب من البرود . (القاموس / عصب) .

(٦) الوحشيات ٢٠٥ : (عني أمام) - (عَضَّ الجميع هناك ما خطبي) شواهد المغني ٣٢٣ والأمال

٢ / ١٦٣ : (عَضَّ الجميع هناك ما خطبي) قال في شرح شواهد المغني ٣٢٣ : عَضَّ من الغضاضة واللين .

نسبة القطعة :

رواة هذه القطعة هم : أبو عبيدة وأبو عمرو الشيباني وابن الأعرابي والأصمعي وعندهم أخذ صاحب
 الأغاني .

التخريج :

الآيات للدريد في :

(١) الأغاني ١٠ / ٢٢ : ١ / ٢ / ٣ / ٤ / ٥ / ٦

(٢) شرح شواهد المغني ٣٢٣ : ١ / ٢ / ٣ / ٤ / ٥ / ٦ .

(٣) أمالي القالي ٢ / ١٦٣ : ١ / ٢ / ٣ / ٤ / ٥ / ٦ .

شعراء النصرانية ٧٦٦ : ١ / ٢ / ٣ / ٤ / ٥ / ٦ .

(٤) سمط اللآلئ ٨٧٢ : ١ / ٢ / ٣ / ٤ / ٥ / ٦ .

(٥) الوحشيات ٢٠٥ : ١ / ٢ / ٣ / ٤ / ٥ / ٦ .

(٦) معاهد التنصيص ١ / ١١٧ : ١ / ٢ / ٣ / ٤ .

... ..

- = (٧) الشعر والشعراء ١ / ٣٤٣ : ١ / ٢ / ٣ / ٤ .
 (٨) الإصابة ٨ / ٦٦ : ١ / ٢ / ٣ / ٤ .
 (٩) تهذيب إصلاح المنطق ١ / ٢٠٦ : ١ / ٣ / ٤ .
 (١٠) سرح العيون ٢ / ١٣٤ : ١ / ٣ / ٤ .
 (١١) تاريخ ابن عساكر ٢ / ٢٢٣ : ٣ / ٤ .
 (١٢) الأغاني ١٥ / ٧٦ : ٣ / ٤ .
 (١٣) اصلاح المنطق ١٢٧ : ٣ / ٤ .
 (١٤) ما اتفق لفظة ٥٩ : ٣ / ٤ .
 (١٥) جهرة الأمثال ٢ / ١٨٨ : ٣ / ٤ .
 (١٦) بلوغ الأرب ٣ / ١٤٥ : ٣ / ٤ .
 (١٧) البيان والتبيين ١ / ١٠٧ : ٣ / ٤ .
 (١٨) الصاهل والشاحج ٤٤٩ : ٢ .
 (١٩) البرهان الكاشف ١٤٢ : ٣ / ٤ .

تخريج الأبيات :

- (١) لدريد في : التاج / مضر والخصائص ٣ / ١٩٧ .
 (٢) لدريد في : (خنس) اللسان ٧ / ٣٧٥ والتاج ٤ / ١٤٢ والصاح ٢ / ٩٢٣ والمخصص ١٦ / ٢١ والصاهل والشاحج ٤٤٩ .
 (٣) لدريد في : شرح المفصل ٢ / ١٨٨١ ومعاني القرآن للفراء ٢ / ٣٠٠ وما اتفق لفظة ٥٩ وجمهرة اللغة ١ / ٣٢٤ (ب ق ن) . وحاسة الطرفاء ٢ / ٢٣١ .
 وبدون نسبة في : مغني اللبيب ٢ / ٦٧٩ وتأويل مشكل القرآن ١٩٦ . والبرهان الكاشف ١٤٢ .
 (٤) لدريد في : شرح المفصل ٢ / ١١٨١ - (نقب) من اللسان ٢ / ٢٦٣ والتاج ١ / ٤٩١ والصاح ١ / ٢٢٧ وجمهرة اللغة ١ / ٣٢٤ وديوان الأدب ورقة ٢٣ أ وما اتفق لفظة ٥٩ . وحاسة الطرفاء ٢ / ٢٣١ .
 وبدون نسبة في : تفسير الطبري ٧ / ٥٥٩ ومقاييس اللغة ٥ / ٤٦٦ . والبرهان الكاشف ١٤٣ .
 وعجزه فقط لدريد في : رسالة في أعجاز أبيات ١٦٨ والمخصص ٧ / ١٦٣ والغريب المصنف . ورقة ٣١٨ .
 (أ) .

(٥)

(من البسيط)

مناسبة القطعة :

في الأغاني ١٠ / ٢٠ : « هجا دريد بن الصمة عبد الله بن جُدعان التيمي
فقال :

- ١ - هل بالحوادثِ والأيامِ من عَجَبٍ أم بابتِ جُدعانَ عبدِ الله من كَلَبِ
٢ - إَسْتُ حَمِيْتُ وَهَى في عِكمِ رَبِّيهِ في يومِ حَرٍّ شَدِيدِ الشَّرِّ والْهَرَبِ
٣ - إِذَا لَقِيتَ بَنِي حَرْبٍ وَإِخْوَتَهُمْ لا يَأْكُلُونَ عَطِينَ الْجِلْدِ وَالْأُهْبِ
٤ - لا يَنْكُلُونَ ولا تُشَوِي رَماحَهُمْ من الكُماةِ ذوى الأَبْدانِ والجُبِّ

(١) ابن جُدعان : هو عبد الله بن جُدعان من تيم قريش كان ثرياً كريماً شبيهه بعض الشعراء بقيصر
لثرائه فقال :

يوم ابن جُدعان بجانب الحَزْوَرَةِ كأنه قيصر أو ذو الدُّسْكِرَةِ
راجع معجم البكري ٤٤٤/٢ والأغاني (بولاق) ٧٦/١٩ والدراسة الخاصة بالشاعر وعلاقاته .
الكلب : جنون الكلاب أو شبيه بالجنون .
(٢) است : الاست العجز وقد يراد به حلقة الدبر - (اللسان / سته) .
حميت : الحميت من كل شيء المتين .
عِكمُ : العِكمُ النمطُ يجعله المرأة كالوعاء تدخر فيه متاعها .
الرَّبُّ : السيد ورب الشيء صاحبه والمراد هنا صاحبه ولعله في هذا البيت يهجو ابن جُدعان بالجبن والفرار
عند اللقاء حيث يرسل إسته فزعا ورعبا .
(٣) بنو حرب : قد يكون المراد هنا بنو حرب بن أمية بن عبد شمس ويكون هجا دريد لابن
جُدعان بهذا على سبيل التفضيل وهو من أشد الهجاء (انظر العمدة ٢ / ١٧٠) وقد يعني بهم بنو حرب وهم
بطن من بني هلال بن عامر بن صعصعة بن بكر بن هوازن ويكون حديثه عنهم حينئذ حديث المفاخر .
عطين الجلد : يريد الجلد المدبوغ .
أُهْبٌ : وأُهْبٌ جمع إهاب وهو الجلد ما لم يُدْبَغ .
(٤) يَنْكُلُونَ : يَنْكُصُونَ وَيَجْبِنُونَ .
تُشَوِي : تصيب الأطراف ولا تقتل من الشوى وهى الأطراف .
أبدان : جمع بَدَن وهو الدرع .
جُبٌّ : جمع جُبَّة وهى من أساء الدرع أيضا .

=

- ٥ - فاقْعُدْ بِطِينًا مَعَ الْأَقْوَامِ مَا قَعَدُوا وَإِنْ غَزَوْتَ فَلَا تُبْعِدْ مِنَ النَّصَبِ
 ٦ - فَلَوْ ثَقِفْتُكَ وَسَطَ الْقَوْمِ تَرُصِدُنِي إِذَا تَلَبَّسَ مِنْكَ الْعِرْضُ بِالْحَقَبِ
 ٧ - وَمَا سَمِعْتُ بِصَقْرِ ظَلٍّ يَرُصِدُهُ مِنْ قَبْلِ هَذَا بِجَنْبِ الْمَرْجِ مِنْ خَرَبٍ

= والمعنى : أنهم شجعان لا يفرون وضرباتهم قاتلة لا تقتصر على إصابة الأطراف من العدو وأنهم قوم من الأبطال الكاملى العدة الحربية .

(٥) البطين : عظيم البطن من البِطْنَةِ .

الأقوام : المراد هنا النساء - النصب : الداء والإعياء .

يسخر منه قائلاً إن مكانك بين القاعدين وإذا عزمت يوماً على الغزو فإنك لا تبعد فيه لأن الإعياء يدركك سريعاً ويغلب عليك يريد أنه ليس بفارس .

(٦) ثقفه : صادفه وظفر به .

العرْضُ : حزام البطن أسفل الأضلاع .

الحَقَبُ : الحزام الذى يلى حقو البعير ، وقيل هو حبل يشد به الرجل .

المعنى : لو قابلتك فى الحرب لمعلتك يلتبس عليك حزام البطن بحزام الحقو .

(٧) من الثانية زائدة .

الْمَرْجُ : هى الأرض الواسعة فيها نبت كثير تَمْرُجُ فيها الدواب أى تذهب وتجيء .. وهى فى مواضع كثيرة

كل مرج منها يضاف إلى شئ - انظر اللسان / مرج .

خَرَبٌ : الخَرَبُ ذكر الحَبَارَى وقيل الحَبَارَى كلها .

يعجب دريد من ترصد ابن جدعان له إذ كيف يرصد طير ضعيف من الحبارى صقراً مثل دريد ؟ !!

نسبة القطعة :

القطعة رواية أبى عبيدة فى الأغاني ٢٠ / ١٠ .

تخريج القطعة :

هى فى الأغاني ٢٠ / ١٠ لدريد وعنه أخذ صاحب شعراء النصرانية ٧٦٥ الأبيات ١ / ٣ / ٥ / ٦ / ٧

وأسقط ٢ / ٤ مع أنه ينقل رواية أبى عبيدة التى تدور حول هذه الأبيات ولم نجد لها فى غير هذين المصدرين .

(من الوافر)

(٦)

مناسبة القطعة :

قال أبو عبيدة (الأغاني ١٠ / ٢٦) : « قتل بنو يربوع^(١) الصمة أبا دريد
غدرًا وأسروا ابن عم له ، فغزاهم دريد ببني نصر فأوقع ببني يربوع وبني سعد
جميعًا وقتل فيهم ، وكان فيمن قتل عمار بن كعب وقال في ذلك :

- ١ - دَعَوْتُ الْحَيَّ نَصْرًا فَاسْتَهْلُوا بِشَّانِ ذِي كَرَمٍ وَشَيْبِ
- ٢ - عَلَى جُرْدٍ كَأَمْثَالِ السَّعَالِي وَرَجُلٍ مِثْلِ أَهْمِيَةِ الْكَثِيبِ
- ٣ - فَمَا جَبُنُوا وَلَكِنَّا نَضْبِنَا صُدُورَ الشَّرْعِيَّةِ لِلْقُلُوبِ
- ٤ - فكم غَاذَرْنَ مِنْ كَابٍ صَرِيعٍ يُمِجُّ نَجِيعَ جَائِفَةٍ ذُنُوبِ
- ٥ - وَتِلْكَمُ عَادَةٌ لِابْنِي رَبَابٍ إِذَا مَا كَانَ مَوْتُ مِنْ قَرِيبِ

(١) بنو يربوع : هم بنو يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر بن أد بن طابخة -
انظر الاشتقاق ٢١٧ : ٢٢١

وبنو نصر : من رهط دريد . وهم بنو نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن

(٢) جُرْدٌ : جمع أجرد وهو الفرس قصير الشعر

السَّعَالِي : جمع سَعْلَةٍ والسَعْلَةُ أَخْبَثُ الْفِيلَانِ - (اللسان / سعل)

أَهْمِيَّةٌ : في اللسان / هي : « كل ذاهب وسائل وجارٍ من ماء أو مطر أو غيره فقد هي » والمراد : الرمال
السائلة أى الناعمة .

(٣) الشَّرْعِيَّةُ : الطويلة - يريد الرماح

(٤) يُمِجُّ : يرمى

النَّجِيعُ : الدم المصبوب

جَائِفَةٌ : الجائفة - الطعنة التي تنفذ الى الجوف

ذُنُوبٌ : الذنوب الدلو العظيمة الملاءى - ويقصد شديدة اندفاع الدم منها

(٥) بنو رَبَابٍ : قال في الاشتقاق ١٨٠ « الربابُ تَمِيمٌ وَعَدِيُّ وَعُكْلٌ وَمُزَيْةٌ وَضَبَةٌ . وإنما سموا الرباب

لأنهم تحالفوا فقالوا اجتمعوا كاجتماع الرِّبَابَةِ وهي فرقة تجمع فيها القِداح . وقال قوم بل غمسوا أيديهم في
رُبِّ وتحالفوا والقول الأول أحسن »

وانظر أيضاً جمهرة ابن حزم ١٩٩ والعمدة ٢ / ١٩٥ - وكان الرباب حلفاء بني يربوع وسعد من تميم ،
وهم الذين يهجمهم دريد هنا - انظر العمدة ٢ / ١٩٨

- ٦ - فَأَجَلُّوا - وَالسَّوَامُ لَنَا مُبَاحٌ وَكُلُّ كَرِيمَةٍ خَوْدٍ عَرُوبٍ
 ٧ - وَقَدْ تَرَكَ ابْنُ كَعْبٍ فِي مَكْرٍ حَبِيسًا بَيْنَ ضُبْعَانِ وَذَيْبٍ

(٦) السَّوَامُ : الأنعام والمال الراعى

الْخَوْدُ : الحسنة الخلق الشابة

عَرُوبٌ : العروب هى المرأة الحسناء

يريد سقنا أموالهم وسبينا نساءهم

(٧) ابن كعب : عامر بن كعب اليربوعي - قتل فى المعركة بيد دريد - انظر الأغاني ١٠ / ٢٦

مَكْرٌ : يقصد ميدان المعركة .

نسبة القطعة :

الآبيات رواية أبي عبيدة - لدريد فى الأغاني ١٠ / ٢٦ .

التخريج :

الآبيات فى الأغاني ١٠ / ٢٦ وشعراء النصرانية ٧٦٩ .

(٧)

(من الطويل)

- ١ - تَعَلَّلْتُ بِالشَّمْطَاءِ إِذْ بَانَ صَاحِبِي
 ٢ - كَأَنِّي وَبَرِّي فَوْقَ فَتَخَاءِ لِقْوَةٍ
 ٣ - فَبَاتَتْ عَلَيْهِ يَنْفُضُ الطَّلَّ رِيَشَهَا
 ٤ - فَلَمَّا تَجَلَّى اللَّيْلُ عَنْهَا وَأَسْفَرَتْ
 ٥ - رَأَتْ ثَعْلَبًا مِنْ حَرَّةٍ فَهَوَتْ لَهُ
 ٦ - فَخَرَّ قَتِيلًا . وَاسْتَمَرَّ بِسُحْرِهِ
- وَكُلُّ أَمْرِي قَدْ بَانَ إِذْ بَانَ صَاحِبِي
 لَهَا نَاهِضٌ فِي وَكْرِهَا لَا تُجَانِبُهُ
 تُرَاقِبُ لَيْلًا مَا تَغُورُ كَوَاكِبُهُ
 تُنْفِضُ حَسْرَى عَنْ أَحْصَ مَنَاكِبُهُ
 إِلَى حَرَّةٍ وَالْمَوْتُ عَجَلَانُ كَارِبُهُ
 وَبِالْقَلْبِ يَدْمَى أَنْفَهُ وَتَرَائِبُهُ

(١) تعللت : تلهيت وتسليت

الحيوان ٦ / ٣٣٧ (الشَّطَاءُ) وهو تحريف صوابه ما أثبتناه .. وقال في التاج (شط) « والشمطاء :

فرس دريد بن الصمة وهو القاتل فيها :

تعللت بالشمطاء ... قلت ومن نسله الشميطاء »

وقال في أسماء خيل العرب وفرسانها ٧٧ : عَجَلَى فرس دريد بن الصمة وهو القاتل فيها :

أَقُولُ لِعَجَلَى إِنَّمَا هِيَ سَاعَةٌ فِدَى لَكَ نَفْسِي الْحَقِيقَى مُلَاحِظَى

كما سيرد في الديوان (ق ٤٠) ومن هنا نتبين أنه كان للدريد فرسان

(٢) (البُرُ : السلاح - الفتخاء : العقابُ

اللَّقْوَةُ : العقابُ السريعة الاختطاف .

ناهض : المراد هنا فرخ العقاب .

(٤) أسفرت : أصبحت - الأحص : الأجرد أو القليل الريش .

(٥) كاربُهُ : دَان من الثعلب - وكل دان قريب فهو كارب .

(٦) سَحْرُهُ : السَّحْرُ الرثة .

التخريج :

الحيوان ٦ / ٣٣٧ : الأبيات جميعها .

(١) التاج ٥ / ١٧١ (شط) .

(٢) في الحيوان ٦ / ٣٨٨ .

(من المتقارب)

(٨)

مناسبة القصيدة :

بعث يزيد بن عبد المدان إلى دريد ليقدم عليه بعد أن قدّم له دريدُ مدحة ليرد
مال الثُماليّ (جار دريد) . فلما قدم عليه دريد أكرمه وأحسن مثواه ، ورد عليه
أسرى قومه وجيرانه ، ثم قال له سلني ما شئت . فلم يسأله شيئاً إلا أعطاه إياه .
فقال دريد :

- ١ - مَدَحْتُ يَزِيدَ بْنَ عَبْدِ الْمَدَانِ فَأَكْرَمَ بِهِ مِنْ فَتَى مُتَدَحٍ
- ٢ - إِذَا الْمَدْحُ زَانَ فَتَى مَعْشَرٍ فَإِنَّ يَزِيدَ يَزِينُ الْمَدْحَ
- ٣ - حَلَلْتُ بِهِ دُونَ أَصْحَابِهِ فَأَوْرَى زِنَادِي لَمَّا قَدَحَ
- ٤ - وَرَدَّ النِّسَاءَ بِأَطْهَارِهَا وَلَوْ كَانَ غَيْرُ يَزِيدَ فَضَحَ
- ٥ - وَفَكَ الرِّجَالَ وَكُلَّ أَمْرِي إِذَا أَصْلَحَ اللَّهُ يَوْمًا صَلَحَ
- ٦ - وَقُلْتُ لَهُ بَعْدَ عِتْقِ النِّسَاءِ وَفَكَ الرِّجَالَ وَرَدَّ اللَّقْحَ
- ٧ - أَجْرِي لِي فَوَارِسَ مِنْ عَائِرٍ فَأَكْرَمَ بِنَفْحَتِهِ إِذْ نَفَحَ
- ٨ - وَمَا زِلْتُ أَعْرِفُ فِي وَجْهِهِ بِكَرِّي السُّؤَالَ ظُهُورَ الْفَرَحِ
- ٩ - رَأَيْتُ أَبَا النَّضْرِ فِي مَذْحِجٍ بِمَنْزِلَةِ الْفَجْرِ حِينَ اتَّضَحَ
- ١٠ - إِذَا قَارَعُوا عَنْهُ لَمْ يُقْرَعُوا وَإِنْ قَدَّمُوهُ لِكَبْشٍ نَطَحَ

(٣) أوري زنادى : ورت الزناد إذا أخرجت نارها . ويقال هو أوراها زندا يضرب مثلا لنجاحه
(اللسان / وري)
(٦) اللَّقْحُ : جمع لِقْحَةٍ وهى الناقة الحامل .
(٩) فى تواريخ الشعراء ورقة ٢٥٧ : (أبا النصر) وهو تصحيف وأبو النضر : هو يزيد بن عبد المدان
المدوح .

- ١١- وَإِنْ حَضَرَ النَّاسَ لَمْ يُخْزِهِمْ وَإِنْ وَاذْنُوهُ بِقِرْنٍ رَجَحَ
 ١٢- فَذَاكَ فَتَاهَا وَذُو فَضْلِهَا وَإِنْ نَابِحٌ بِفَخَارٍ نَبَحَ

(١١) تواريخ الشعراء ورقة ٢٥٣ : (حصل الناس) تصحيف وتعريف

نسبة القصيدة :
 رواها صاحب الأغاني عن أبي عمرو الشيباني لدريد .

التخريج :
 الأبيات في الأغاني ١٠ / ٣٧ - ٣٨ وتواريخ الشعراء جاهلية وإسلامًا ورقة ٢٥٧ .

(من الوافر)

(٩)

- ١ - لَعَمْرُكَ مَا كُتِبَ حِينَ دَلَّ بِحَبْلِ كَلْبِهِ فِيمَنْ يَمِيحُ
٢ - بِأَعْظَمَ مِنْ بَنِي سُفْيَانَ بَغْيًا وَكُلُّ عَدُوِّهِمْ مِنْهُمْ مُرِيحُ

(١) كُتِبَ : هو كليب وائل المشهور بجبروته وظلمه ، وتذكر الروايات من جبروته أن الناس كانوا لا يسقون ولا ينزلون إلا بأمره وأنه قد اتخذ جَرَوْ كلب ، فكان إذا نزل منزلاً فيه كلاً قذف ذلك الجرو فيه فيعوى ، فلا يرى ذلك الكلاً أحد إلا يأذنه وكان يفعل ذلك بحياض الماء ، فلا يردّها أحد إلا يأذنه .
انظر في ذلك تواريخ الشعراء ورقة ١٣٧ والحيوان ١ / ٣٢١ وجمهرة الأمثال ١ / ١٣٢
يَمِيح : الميح - أن يدخل البئر فيملاً الدلو إذا قل ماؤها .
(٢) مُرِيح : من أراح بمعنى استراح قال في الأساس ١٨٣ (روح) وأراح الإنسان تنفس ... وتقول
أراح فأراح أى مات فاستريح منه .
يريد أنهم جبناء ولذا استراح منهم أعداؤهم
بنوسفیان : هؤلاء هم بطن من عامر بن صعصعة وسيأتي هجاء دريد لهم فيها بعد - انظر القصيدة رقم ٢٠

التخريج :

البيتان في الحيوان ١ / ٣٢١ .

(من الوافر)

(١٠)

- ١ - فَإِنَّا بَيْنَ غَوْلٍ لَّنْ تَضَلُّوا فَحَائِلٌ سُوقَتَيْنِ إِلَى نِسَاحٍ
٢ - فَدَارَةٌ مَحْصَنٍ فَبَذَى طُلُوحٍ فِسْرَدَاحٍ الْمَثَامِينَ فَالضَّوَاغِي

(١) معجم ما استعجم ٤ / ١٣٠٥ : (أن تضلوا)
غَوْلٌ : قال في ياقوت ٦ / ٣١٥ : « غَوْلٌ والخصافة جميعاً للضباب وهما حيال مطلع الشمس من ضربة في أسفل الحمى . أما غول فهو واد في جبل يقال له إنسان ، وإنسان ماء في أسفل الجبل سمي الجبل به ، وغول واد فيه نخل وعيون .. وفي كتاب الأصمعي : غول جبل للضباب حذاء ماء ويسمى الجبل هَضْبُ غَوْلٍ »
وانظر بلاد العرب ٩٥

وقال في بلاد العرب ٩٥ : وغول جبل للضباب فيسمى الجبل هَضْبُ غَوْلٍ وَغَوْلٌ حائل : ماء في بطن المروت من أرض يربوع .

سوقتان : لم يذكره ياقوت أو البكري ، وورد في رجز في بلاد العرب ٣٤٢

ظَلَلَتْ عَلَى الْجَحْدَرَتَيْنِ تَسْتَقِي بِسُوقَتَيْنِ فَجَنُوبِ الْأَبْرِقِ

ولعله مثنى سُوقَةٍ .

في ياقوت ٥ / ١٧٨ : « سُوقَةٌ موضع بالمروت وهي مجار واسعة بين القُفَيْنِ وبين شَرْفَيْنِ غليظين ، قريبة من حائل . وحائِلٌ ماء بطن المَرُوتِ . وسوقة قريبة منه » وهو الأنسب هنا

نِسَاحٌ : جبل في ديار بني قُشَيْرِ

(معجم ما استعجم ٤ / ١٣٠٥)

(٢) بلوغ الأرب ١ / ٢٢٥ : (ودارة) - (من طلوع) - (فسرواح) وفي (سرواح) تحريف

المشترك وضعاً ١٧٤ : (بدارة مُحْصَرٍ من)

وجاء فيه : « ودارة مُحْصَرٍ ويروى مُحْصَنٍ ويقال هما ثنتان . قال دريد (البيت) . ودارة مُحْصَنٍ بالنون في رواية من جعلها اثنتين .

وقال هي في منازل بني تميم بطرف نَهْلَانَ الْأَقْصَى »

وفي معجم ما استعجم ٤ / ١٣٠٥ : « دارة محصن هي لبني قُشَيْرِ . وقول دريد ينبئك أنها تلقاء

ذي طُلُوحٍ » .

ذو طُلُوحٍ : واد لبني ثعلبة بين الحُثْبَةِ وبين حرّة النار (معجم ما استعجم ٣ / ٧٦٩) .

سِرْدَاحٌ : موضع في ديار بني تميم

(معجم ما استعجم ٣ / ٧٣١)

الْمَثَامِينَ : لم يذكرها ياقوت أو البكري أو الهمداني أو الأصفهاني ، وذكرها صاحب القاموس قال « الثامن لبني ظالم بن غنيم (القاموس / ثمن ومادة / دارة) وقد اكتفى البكري بالإشارة إليها في بيت دريد السابق دون تحديد .

... ..

= الضواحي : وردت في شعر العجلاني ، كما ذكر في صفة جزيرة العرب للهمداني ٢١٩ في قصيدته التي يعدد فيها أسماء بلاد العرب والأنهار والأودية قال :

فالمضاحى من بطن ودان فالجا ر فبدر سقين فالصفراء
وقال البكري في معجمه ٣ / ٨٨٤ والضاحية من الأرض مالم يواره عن عينيك شيء .

التخريج :

البيتان في معجم ما استعجم ٢ / ٥٣٧ .

(١) معجم ما استعجم ٤ / ١٣٠٥ .

(٢) المشترك وضعاً ١٧٤ - بلوغ الأرب ١ / ٢٢٥ .

(من البسيط)

(١١)

[في الكبر]

- ١ - مازلتُ أبصرُ حبلَ الدهرِ أرقبهُ حتى فَنَيْتُ وحبلُ الدهرِ ممدودُ
 ٢ - أقدمُ العودَ قدامي فأتبعهُ وقد أراني ولا يمشي بي العودُ

(٢) العودُ : العصا .

التخريج :

البيتان لـ لريد في كتاب العصا ٣٩٩ تحقيق حسن عباس .

(من الطويل)

(١٢)

مناسبة القصيدة :

في الأغاني عن أبي عمرو الشيباني : « إن أم معبد التي ذكرها دريد في شعره كانت امرأته ، فطلقها لأنها رأتة شديد الجزع على أخيه فعاتبته على ذلك وصغرت شأن أخيه وسبته فطلقها وقال فيها » .

- ١ - أَرْتُ جَدِيدُ الْجَبَلِ مِنْ أُمِّ مَعْبِدٍ بِعَاقِبَةٍ وَأَخْلَقْتُ كُلَّ مَوْعِدٍ
٢ - وَبَاتَتْ وَلَمْ أَحْمَدِ إِلَيْكَ جَوَارَهَا وَلَمْ تَرْجُ فِينَا رِدَّةَ الْيَوْمِ أَوْغِدِ

- (١) تاريخ ابن عساكر ٢ / ٢٢٣ : (بعافية واختلفت) .
في قوله (بعافية) تصحيف وقوله (واختلفت) تحريف .
شواهد الكشف / ٩٥ (آل معبد) (بعافية) .
في قوله (آل معبد) تحريف ، وفي قوله : (بعافية) تصحيف .
المخصص ٩ / ١٧٣ ومجموعة من شعر العرب / ورقة ٤٠ (أ) - يروى : (أم أخلفت) ..
جمهرة أشعار العرب ١١٧ (وأخلفت) ..
المقاصد النحوية ٢ / ١٢١ - (آل معبد) .
في قوله (آل معبد) تحريف وقدوهم صاحب المقاصد حين قال - ٢ / ١٢٢ : « وأراد بآل معبد آل أخيه معبد بن الصمة ... » فالصواب أنه يعني « أم معبد » امرأته .
قال في الأغاني ١٠ / ١٠ « أخبرني الجرمي بن أبي العلاء عن الزبير عن أبي المهاجر وذكر مثله أبو عمرو الشيباني ، أن أم معبد التي ذكرها دريد في شعره كانت امرأته فطلقها .. »
وانظر أيضاً تاريخ ابن عساكر ٢ / ٢٢٣ .
وفي منهاج البلاغ ٣٥٢ يروى : (جديد الوصل) .
- أَرْتُ : أَخْلَقْتُ - قال في اللسان والتاج (رث) عن ابن دريد « أجاز أبو زيد رَثَ وأرث وقال الأصمعي : رَثَ بغير ألف ، قال أبو حاتم : ثم رجع بعد ذلك وأجاز رَثَ وأرث وقول دريد بن الصمة (البيت) يجوز أن يكون على هذه اللفظة ويجوز أن تكون الهزلة للاستفهام دخلت على رَثَ » .
(٢) جمهرة الأشعار ١١٧ وشواهد الكشف / ٩٥ : (وباتت نوالها) في قوله : « وباتت » تصحيف .
ويروى في منتهى الطلب ١ / ٢٧٤ - ومراث وأشعار - ورقة ١٨ (أ) ومجموعة من شعر العرب ورقة ٤٠ (أ) والاختيارين ٤٠٦ (نوالها)
= المقاصد النحوية ٢ / ١٢١ : (ولم أحمل .. نوالها .. (دِرَّةُ اليوم) .

- ٣ - مِنْ الْخَفَرَاتِ لَا سَقُوطًا خِمَارُهَا إِذَا بَرَزَتْ وَلَا خُرُوجَ الْمُقَيَّدِ
 ٤ - وَكُلُّ تَبَارِيحِ الْمُحِبِّ لِقَيْتِهِ سِوَى أَنَّنِي لَمْ أَلْقَ حَتْفِي بِمَرَصِدِ
 ٥ - وَأَنِّي لَمْ أَهْلِكْ سُلَالًا وَلَمْ أَمُتْ خُفَاتًا وَكَلَّا ظَنَّهُ بِي عُودِي
 ٦ - كَانَ حُمُولَ الْحَيِّ إِذْ مَتَعَ الضُّحَى بِنَاصِيَةِ الشُّخْنَاءِ عَصَبُهُ مَذُودِ

= وفي (أحمل) و (درة) تحريف

الأغاني ١٠ / ٧ : (منا)

تاريخ ابن عساكر ٢ / ٢٢٣ : (ولم أخفر إليك ، ... منها ...)

(لم أخفر) - أى لم أنقض عهداً أو أسىء عشرتها وجوارها

(٣) المقيد : موضع الخلخال من المرأة .

(٤) شواهد الكشف / ٩٥ : (لقيتها) .

(٥) الاختيارين / ٤٠٧ : (أهلك خفاتاً)

سُلَالًا : السُّلَالُ داءٌ باطن ملازم للجسد لا يزال يَسْلُهُ ويذيه اللسان / سُلُل .

الْخَفَاتُ : الضَّعْفُ - اللسان - (خفت) .

(٦) الاختيارين / ٤٠٧ : (تلغ الضحى) (بناصفة الشجناء)

والناصفة كالرُحبة تكون في الوادى - الشجناء : موضع في طريق اليمامة . (ياقوت) وفي منتهى الطلب

١ / ٢٧٤ : (تلغ) - (بناصفة السُّخْبَاءِ) .

في (السُّخْبَاءِ) تصحيف .

(مراث وأشعار) ورقة ١٨ : (تَلَع) (بناصفة الشُّخْنَاءِ) .

جَهْرَةُ أشعار العرب ١١٧ : (بناصفة الشجناء) - وقال : الشجناء اسم موضع

حُمُول : الحمول الإبل عليها النساء .

متع : ارتفع .

ناصية : لعلها تحريف بناصفة ، بدليل الروايات الأخرى (منتهى الطلب - مراث وأشعار -

الاختيارين)

الشُّخْنَاءُ : هو موضع كذا في مجموعة من شعر العرب (ورقة ٤٠ أ) وقال في هامش جهره أشعار العرب

ص ١١٧ « اسم موضع .. ولم نجده » .

عَصْبَةٌ : بفتح وسكون الشجرة تعلق في شيء عال فتكون كالخيمة عليه .

مذود : اسم جبل

والمعنى : إن القوم عند الرحيل وقت الضحى يبدون وكأنهم عصبة علقت في عرائن الجبل ، في جهره أشعار

العرب / ١١٧ ومجموعة من شعر العرب ورقة ٤٠ أ : (مذود = مرابط الخيل) .

والمعنى عليه : أنهم عند الرحيل وقت الضحى تبدو أشباحهم على بعد كأنها في نحوها مجموعة من مرابط

الخيال على أن تكون عصبة هنا بضم وسكون بمعنى جماعة .

- ٧ - أو الأتَابُ العُمُ المَحْرَمُ سُوقُهُ
 ٨ - ظَوَاعِنُ عَنْ خُرْجِ النُمَيْرَةِ غُدْوَةً
 ٩ - أَعَاذِلْ مَهْلًا بَعْضَ لَوْمِكَ وَأَقْصِدِي
 ١٠ - أَعَاذِلِي كُلَّ أَمْرٍ وَابْنِ أُمِّهِ
 ١١ - أَعَاذِلْ إِنَّ الرُّزْءَ فِي مِثْلِ خَالِدٍ
 ١٢ - وَقُلْتُ لِعَرَاضٍ وَأَصْحَابَ عَارِضٍ
 بَدَاءَةٌ لَمْ يُخْبِطْ وَلَمْ يَتَعَصَّدِ
 دَوَافِعُ فِي ذَاكَ الْخَلِيطِ الْمُصْعَدِ
 وَإِنْ كَانَ عِلْمُ الْغَيْبِ عِنْدَكَ فَارْشُدِي
 مَتَاعُ كَزَادِ الرَّائِبِ الْمُتَزَوِّدِ
 وَلَا رُزْءَ فِيمَا أَهْلَكَ الْمَرْءَ عَنْ يَدِ
 وَرَهْطِ بَنِي السَّوْدَاءِ وَالْقَوْمِ شُهْدِي

(٧) في منتهى الطلب ١ / ٢٧٤ ومراث وأشعار ورقة ١٨ ب : بشابة
 شَابَةٌ : جَبَلٌ - بنجد - انظر ياقوت ٥ / ٢٠٦ (شابة) - وانظر جزيرة العرب ١٧٨ / ١٨٢ . في
 الاختيارين / ٤٠٨ : (المحرم سوقه) - (بكابة) - والمحرم يعني الغلاظ .
 جمهرة الأشعار / ١١٧ - ومجموعة من شعر العرب (ورقة ٤٠ أ) : (بكابة)
 في جمهرة الأشعار ١١٧ : (المحرم سوقه) والمحرم : المقطع .
 وكابة : ماء من وراء النِّبَاحِ نِبَاحِ بْنِ عامر - (انظر ياقوت ٢٠٢١٧ كابة)
 - الأتَاب : شجر ينبت في بطون الأودية بالبادية ، وقيل الأتَاب شبه القصب له رءوس كءوس القصب
 وشكر كشكيره - (اللسان ١ / ٢٢٧ ثَاب) .
 وقال في مجموعة من شعر العرب (ورقة ٤٠ أ) : « شجر طوال الأغصان » وفي جمهرة الأشعار :
 النخل .
 - العُمُ : الطوال المقطع (مجموعة من شعر العرب ورقة ٤٠ أ) وفي اللسان : التامة في طولها .
 - المَحْرَمُ : الذي لم يذلل ويهد ولعله يقصد الممنوع قطعه .
 - دَاءَةٌ : قال في (ياقوت ٤ / ٢) داءة : اسم للجبل يحجز بين نخلتين الشامية واليمانية من نواحي
 مكة .

- يَخْبِطُ وَيَتَعَصَّدُ : يُقَطِّعُ وَيَنْثُرُ أَوْرَاقَهُ (اللسان ٤ / ٢٨٦ - عضد)
 (٨) الخُرْجُ : وادٍ في ديار بني تميم لبني كعب بن العنبر بأسافل الصِّمَّانِ - (ياقوت
 ٣ / ٤١٧) . النُمَيْرَةُ : ماءة في ديار بني تميم (معجم ما استعجم - ٤ / ١٣٣٥)
 مُصْعَدٌ : (قال في اللسان ٤ / ٢٤٠ - صعد) « كل مبتدئ وجهًا في سفر وغيره فهو مُصْعَدٌ في ابتدائه
 منحدر في رجوعه من أي بلد كان » .
 (١١) في الأغاني ١٠ / ٨ : (أمثال) .. (مما) .
 (١٢) الذي ورد في الأغلب الأعم من المراجع (بنو السوءاء) (وفي الأضداد لأبي الطيب ١ / ٤٦٩ -
 بنو الصيذاء) وهو الصواب - ولم أعر على قوم يدعون (بنو السوءاء) ، وبنو الصيذاء : بطن من أسد بن
 خزيمه - (انظر - الاشتقاق ١٨٠١) .
 وفي الخزانة ٣ / ٥١٣ : « وعارض قوم من بني جشم كان دريد نهاهم عن النزول حيث نزلوا فعصوه
 ورهط بني السوءاء فيهم » .
 ومنه يَتَبَيَّنُ أنه ينص على أن بني السوءاء من بني جشم بن هوازن ، وقد استقصيت نسب هوازن فلم =

١٣- عِلَانِيَّة ظَنُّوا بِالْفَنَى مُدَجِّجٍ سَرَائِهِمْ فِي الْفَارِسِيِّ الْمُسَرَّدِ

= أجد منهم من يدعون بذلك - هذا على أن صاحب الخزانة قدوهم في نسبة عارض إلى بنى جشم والصواب أنه اسم من أساء أخى دريد (عيد الله) - انظر الأغاني ١٠ / ١٠ .

- في الأصمعيات وهي الأصل هنا : قلت (لَعْرَاض) .

يروى البيت (نصحت لعارض) في (الحماسة البصرية ١ / ٢١٧) - (الخزانة ٤ / ٥١٣) (المرزوقي ٢ / ٨١٢) (ديوان الحماسة / ٢٤١) (المقاصد النحوية ٢ / ١٢٢) (الأغاني ١٠ / ٨) (عبث الوليد / ١٦٤) . وحسن التوصل ٢٣٧ .

يروى البيت (وقلت لعارض) في العقد ٥ / ١٦٩ - وجهرة أشعار العرب ١١٧ ومراث وأشعار - ورقة ١٨ ب والاختيارين ٤٠٧ .

منتهى الطلب ١ / ٢٧٤ والتعازي والمراثي ٥ / وفيه أيضًا (أبي السوداء) وهو تحريف وكذا رواية عبث الوليد السالفة .

(١٣) مرث وأشعار ورقة ١٨ ب : (مُقَنَّع)

البحر المحيط ٣ / ٨٨ : (فقلت لهم) في السائري المسرد وفي قوله « السائري » تحريف .

أضداد الأنباري ١٤ التعازي والمراثي ٢٢ : (فقلت لهم) (ألقى مُقَاتِل) .

والبيت بروايته في : الأصمعيات / ١٠٦ و العقد الفريد ٥ / ١٦٩ وجهرة الأشعار / ١١٧ ومنتهى الطلب ١ / ٢٧٤ ومراث وأشعار ورقة (١٨ ب) وبمجموعة من شعر العرب ورقة (٤٠ أ) ويروى البيت (فقلت لهم) في :

شرح المرزوقي ٢ / ٨١٢ والخزانة ٤ / ٥١٣ والمقاصد ٢ / ١٢١ وزهر الآداب ١ / ٢٥٣ ، شواهد المغنى / ٣١٧ والجمل للزجاجي / ٢٠٨ والاختصاف / ١٠٩ وأسرار العربية / ١٥٦ وغريب القرآن لابن قتيبة / ٤٠٦ وتأويل مشكل القرآن / ١٤٤ ومادة (ظنن) من اللسان والتاج والصاح وفصل المقال / ٢٨١ وتحريم التحبير / ١٦٦ وبجاز القرآن لأبي عبيدة ١ / ٤٠ وأضداد أبي الطيب ١ / ٤٦٩ والغيث المنسجم ٢ / ١٩٥ وديوان الحماسة / ٢٤١ والمحتسب ٢ / ٣٤٢ وتفسير الطبري ٢ / ١٨ وتفسير القرطبي ١ / ٣٢١ وشرح ديوان علقمة / ٥٩ رغبة الأمل ٤ / ٨١ وشرح المفصل (ليدن) ٢ / ٩٨٧ وشواهد الكشف ٩٥١ والأغاني ١٠ / ٨ . وحسن التوصل ٢٣٧ والاختيارين ٧٣٨ . وكتاب الحل ٢٦٧ وفيه أيضا (بالفارسي) .

ويدون نسبة في الغيث المنسجم (ط بيروت ١٩٧٥) ٢ / ٣٣٤ . وأسرار العربية / ٦٤ .

- قال المرزوقي ٢ / ٨١٢ : « قوله : (ظنوا) يجوز أن يكون معناه ظنوا كل ظن قبيح بهم إذا غروكم في أرضكم وعقر داركم ويجوز أن يكون معنى ظنوا - أيقنوا - لأن الظن يستعمل في معنى اليقين » . أما في اللسان ١٧ / ١٤٣ - والصاح والتاج (ظنن) .

« أى استيقنوا ، وإنما يخوف عدوه باليقين لا بالشك » .

ونذهب إلى هذا أيضًا صاحب أسرار العربية / ١٥٦ وابن قتيبة في تأويل مشكل القرآن / ١٤٤ . وابن الأنباري في أضداده ١٤ .

الفارسي المسرد - قال في شرح ديوان علقمة / ٥٩ : « أراد به الدرر وذلك لتتابع حلقاتها في النسيج أولًا لأنها متقية » . وواقفه في هذا (المرزوقي ٢ / ٨١٢) قال :

« والفارسي المسرد الدروع - والسرد تتابع الشيء كأنه أراد في الدروع تتابع الحلق في النسيج » .

- ١٤- وَقُلْتُ لَهُمْ إِنَّ الْأَحَالِيفَ هَذِهِ مُطَنَّبَةٌ بَيْنَ السَّتَارِ وَتَهْمَدُ
 ١٥- فَمَا فِتَنُوا حَتَّى رَأَوْهَا مُغَيَّرَةً كَرَجُلٍ الدَّبِي فِي كُلِّ رَبْعٍ وَقَدْ فِدِ
 ١٦- وَلَمَّا رَأَيْتُ الْخَيْلَ قُبْلًا كَأَنَّهَا جَرَادٌ يُبَارَى وَجْهَةَ الرِّيحِ مُغْتَدِي
 ١٧- أَمَرْتَهُمْ أَمْرِي بِمَنْعِجِ اللَّوَى فَلَمْ يَسْتَبِينُوا الرُّشْدَ إِلَّا ضَحَى الْغَدِ

(١٤) معجم ما استعجم ١ / ٣٤٧ : (الأحالييف أصبحت) (مُحَيِّمَةٌ بَيْنَ) .
 معجم ما استعجم ٣ / ٨٧٤ : (وَأَنبَأَتْهُمْ أَنَّ الْأَحَالِيفَ) (مُحَيِّمَةٌ بَيْنَ النَّسَارِ)
 وفي كتاب الحلل ٢٦٧ (الأحالييف كلها) (تعود على ماء اللَّيْلِ فتهمد) .
 النَّسَارُ : جبل في ناحية حمى ضَرِيَّة - ياقوت ٨ / ٢٨٤ - نَسَار .
 الْأَحَالِيفُ : يعنى عَبَسًا وفَزَارَةً وَأَشْجَع - (الأغاني ٦ / ١٠)
 السَّتَارُ : جبل من جبال حمى ضَرِيَّة - (معجم ما استعجم ٣ / ٨٦٧)
 تَهْمَدُ : جبل في حمى ضَرِيَّة - يقول البكري في معجمه ١ / ٣٤٧ : «وينبتك شعر دُرَيْدٍ أَنَّهُ يَلْقَاءُ
 السَّتَارَ» .

(١٥) رجل الدَّبِي : القطعة العظيمة من الجراد - الفدغد = الفلاة .
 (١٦) مرث وأشعار ورقة ١٨ ب و الاختيارين / ٤٠٩ : (تَبَارَى وَجْهَهُ)
 فِي (تَبَارَى) تصحيف .
 المقاصد النحوية ٢ / ١٢٢ وشواهد الكشاف / ٩٥ : (الريح تغتدى)
 شعراء النصرانية / ٧٥٦ : (الخيل قتلى)
 فِي قَوْلِهِ (قتلى) تحريف .
 قُبْلًا : قال في مجموعة من شعر العرب (ورقة ٤٠ ب) : «قُبْلًا أَى كَأَنَّهَا تَنْظُرُ أَطْرَافَ أَتَامِلَهَا
 وَوَجْهَةً : قِبَالَةً وَكَذَا فِي جَهْرَةِ أَشْعَارِ الْعَرَبِ
 وقال في المقاصد النحوية ٢ / ١٢٢ - : «قُبْلًا جَمْعُ قُبْلَاءَ مِنْ قَوْلِهِمْ رَجُلٌ أَقْبَلَ كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَى طَرَفِ
 أَنْفِهِ» .

وهذا المعنى غريب ، والمناسب ، تفسير قبلا كما في الأساس / ٣٥٣ : قال : «ولقيته قِبْلًا وَقِبْلًا وَقِبْلًا
 مُوَاجِهَةً وَعَيَانًا» . والمعنى على هذا أنه لما رأى الخيل في مواجهته كثيرة كالجراد قال : أمرتهم أمرى ... «
 (١٧) حماسة البحتري ٧٨ : حتى ضحى . يروى عجزه (يستبينوا النصح) .
 فِي مَنْتَهَى الطَّلَب ١ / ٢٧٤ والخزانة ٤ / ٥١٣ وتحرير التحرير / ١٦٦
 وَيُرْوَى (... بِمَنْعِجِ اللَّوَى) فِي الْعَقْدِ ٥ / ١٦٩ والتعازي والمرثي ٢٢ / ٢٢ .
 - أَمْرِي : قال المرزوقي في شرح الحماسة ٢ / ٨١٣ : (أمرى) يجوز أن يريد المأمور به ، ويكون
 الْأَصْلُ أَمَرْتَهُمْ بِأَمْرِي ، فَحُذِفَ الْجَارُ وَوَصَلَ الْفِعْلُ بِنَفْسِهِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرُ أَمَرْتُ .
 - اللَّوَى : قال في معجم ما استعجم ٤ / ١٦٦٥ موضع مذكور في رسم قُلُسٍ «ويقول في ٣ / ١٠٥٠
 «وَقُلُسٌ مِنْ جِبَالِ تِهَامَةَ وَهُوَ جَبَلُ الْعَرَجِ» .
 قال المرزوقي ٢ / ٨١٣ : «وقوله بمنعرج اللوى تحديد وتوقيت وبيان أن ذلك كان من هه حتى اختار له
 الموضع الذي كان أوفق عنده ..» .

- ١٨- فَلَمَّا عَصَوْنِي كُنْتُ مِنْهُمْ وَقَدْ أَرَى غَوَايَتَهُمْ وَأَنْتَى غَيْرُ مُهْتَدِي
 ١٩- وَمَا أَنَا إِلَّا مِنْ غَزِيَّةٍ إِنْ غَوَتْ غَوَيْتُ وَإِنْ تَرَشَّدَ غَزِيَّةٌ أَرَشِدُ
 ٢٠- دَعَانِي أَخِي وَالْحَيْلُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ فَلَمَّا دَعَانِي لَمْ يَجِدْنِي بِقُعْدَدِ

(١٨) ديوان المعاني للعسكري ١ / ١٢٢ وجمهرة أشعار العرب / ١١٧ وبمجموعة من شعر العرب ورقة ٤٠ ب يروى : (أنى بهم) - وفي كتاب الحلال ٢٦٧ (أو أننى غير) .
 الاختيارين ص ٤٠٩ (غَوَايَتَهُمْ) والغواة : الغواية والضلال .
 - قال المرزوقي ٢ / ٨١٣ في التعليق على قوله : « كنت منهم » : من هذه تفيد تبين الوفاق وترك الخلاف وأن الشأنين واحد . وتبعه العيني في شرح الشواهد / ٩٥
 وقال أبو هلال في التعليق على قوله (غير مهتد) ١ / ١٢٢ : أخبر بموافقة أخيه على علمه بأنها غي ترك مخالفته مع معرفته أنها رشاد كراهة الخروج من هواه .
 وذكر أبو هلال أيضاً : « أن هذا أبلغ ما قيل في مساعدة الرجل أخاه وأجوده » .
 (١٩) يروى البيت « وهل أنا » في : الأغاني ١٠ / ٨ وديوان الحماسة ص ٢٤١ ومنتهى الطلب ٢٧٤ / ١ والخزانة ٤ / ٥١٣ وشرح المرزوقي ٢ / ٨١٥ وجمهرة الأمثال ١ / ١٩٥ والشعر والشعراء / ٧٥٠ وشواهد المغنى ٣١٧ وتاريخ الطبرى ٦ / ٣٣٤٤ وأضداد الأنبارى / ١٩٣ وروح المعاني ٦ / ١٤٥ وجمهرة الأشعار / ١١٧ وبمجموعة من شعر العرب ورقة ٤٠ ب واللسان والصاح والتاج (مادة غوى) . والصاح ٦ / ٢٤٤٦ (غزا) وزهر الأكم ٢ / ٢٤٧ وكتاب الحلال ٢٦٧ .
 قال في الأضداد / ١٩٣ : « هل معناها المجدد وهو معنى لها معروف » .
 - غَزِيَّةٌ : قبيلة دريد وهو أحد أجداده - غزيرة بن جشم - انظر جمهرة النسب لابن الكلبي - لوحة ١٦٢ قال المرزوقي ٢ / ٨١٣ : « ما أنا من غزيرة من حالى الغى والرشاد فغوايتى ورشادى متعلق بغوايتهم ورشادهم » .
 وقال يونس النحوى في بلوغ الأرب ٣ / ١٤٤ « هذا أحزم بيت قالته العرب » .
 وذكر أبو هلال في جمهرة الأمثال ١ / ١٩٥ : « أن قولهم (أنا من غزيرة) أصبح مثلاً ، وقد تمثل به على ابن أبى طالب كما ذكر الطبرى ٦ / ٣٣٤٤ .
 وفي شرح ما يقع فيه التصحيف ٣٥٥ : « قد أولعت العامة أن يرووه غَوَيْتُ ، ويجب أن يكون غَوَيْتُ بفتح الواو هذا الأجود والأصح والأفصح » .
 (٢٠) المخصص ٢ / ٩٩ : (والأمر بينى وبينه) .
 شعراء النصرانية / ٧٥٧ : (يجدينى بمُقَدِّد) .
 شرح مقامات الزمخشري ٢٣٣ : (دعانى أبو فرعان والحيل دونه) وأبو فرعان كنية أخيه . الْقُعْدَدُ وَالْقُعْدَدُ قال في اللسان (قعد) : « البيت .. وقيل الْقُعْدَدُ في هذا البيت الجبان القاعد عن الحرب والمكارم أيضاً » .
 وقال في المخصص ٢ / ٩٩ عن الفارسي : « الْقُعْدَدُ الضعيف قال (البيت) .. قال السيرافي : هو الذى يقعد عن المكارم - وقال الأزهري : « إذا كان لثيماً من الحسب » .

- ٢١- أَخْ أَرْضَعْتَنِي أُمُّهُ مِنْ لِبَانِهَا بِشَدَيِّ صَفَاءٍ بَيْنَنَا لَمْ يُجَدِّدْ
 ٢٢- تَنَادَوْا فَقَالُوا أَرَدْتُ الْخَيْلُ فَارِسًا فَقُلْتُ أَعْبُدُ اللَّهَ ذَلِكَمُ الرَّدَى
 ٢٣- غَدَاةَ دَعَانِي وَالرَّمَا حُ يَنْشُنُهُ كَوَفِعَ الصَّيَاصِي فِي النَّسِيجِ الْمُمَدَّدِ

(٢١) منتهى الطلب ١ / ٢٧٥ ومراث وأشعار ورقة ١٨ ب والاختيارين ٤١٠ /

يروى : (أخى .. بلبانها ..) .

جمهرة الأشعار ١١٧ : (أمه بلبانها) (لم يجدد) .

- لبانها : رَضَاعُهَا - (القاموس ٤ / ٢٦٥ لبن) .

لم يُجَدِّدْ قال في مراث وأشعار ورقة (١٨ ب) « أى لم يقطع لبنه » .

(٢٢) عبد الله : هو أخوه عبد الله بن الصمة الذى يرثيه هنا .

قال المرزوقي ٢ / ٨١٦ : « وقوله أعبد الله » وقد سماه معبد أيضاً وهم يفعلون ذلك كثيراً في الأعلام ... » .

وعبد الله ومعبد وخالد من أسماء أخيه عبد الله - انظر الأغاني ١٠ / ١٠ - والمزهر ٢ / ٤٤٣ .

(٢٣) اللسان (شيق) : (فجئت إليه) (يَشْقُهُ) .

قال في اللسان : « والشَّقُّ ضرب من السَّهْل والشَّيَاق مثل النياط ، يقال : شَقَّتْ الطُّنْبُ إِلَى الْوَتْدِ مثل نُظَّتْهُ قال دريد بن الصمة : .. (البيت)

الصحاح (شيق) (فجئت إليه) (تَشْيِقُهُ) .

قال في الصحاح : الشَّيَاق مثل النياط يقال : شقت الطنب إلى الودت مثل نطت ، قال دريد بن الصمة :

البيت .. »

الصحاح / (صيص) : (فجئت إليها) .

في قوله (إليها) تحريف لأن الكلام على أخيه في أبيات سابقة .

التاج / (صيص) فجئت إليه .. (تنوشه) .

قال في التاج : « الصَّيْصِيَّةُ شوكة الحائك التي يسوى بها السُّدَى واللُّحْمَةُ وأنشد لدريد بن الصمة

(البيت) أى تناوشه وتأخذه » .

ويروى أيضاً : « فجئت إليه ... تنوشه » في :

ديوان الحطينة / ١٥٦ وشرح المرزوقي ٢ / ٨١٦ والشعر والشعراء / ٧٥٠ والخزانة ٤ / ٥١٣ ،

٣٢٤ / ٣ - ولباب الآداب / ١٨٥ - وما اتفق لفظه / ٦٣ وديوان الحماسة / ٢٤٢ ومنتهى الطلب ١ /

٢٧٥ وجمهرة الأشعار / ١١٧ وتفسير القرطبي ١٤ / ١٦١ والتشبيهات / ١٤٥ والضرائر / ٢٢٥ وبلوغ

الأرب ٣ - ٤٠٥ / ٨٣ (ص أوى)

ومادة (نوش) من اللسان والتاج - واللسان والتاج مادة (صيص) .

مراث وأشعار (ورقة ١٨ أ) ومجموعة من شعر العرب ورقة ٤٠ (ظهر) والاختيارين ٤١٠ / مجاز

القرآن لأبي عبيدة ٢ / ١٣٦ والتعازي والمرائي / ٢٢١ (وماراعنى إلا) - (تنوشه) يروى البيت

(نظرت إليه ... تنوشه) في :

=

- ٢٤- وَكُنْتُ كَذَاتِ الْبَوِّ رِيَعْتُ فَأَقْبَلْتُ إِلَى جَنْمٍ مِنْ مَسِكَ سَقَبٍ مُجَلَّدٍ
٢٥- فَطَاعَنْتُ عَنْهُ الْخَيْلَ حَتَّى تَبَدَّدَتْ وَحَتَّى عَلَانِي حَالِكُ اللَّوْنِ أَسْوَدُ

= الأغاني ١٠ / ٨ والحيوان ٢ / ٢٣٥ والمقتضب ٣ / ٧٨ والموشح ١١ / المقاصد النحوية ٢ / ١٢١ وديوان المعاني للمسكري ٢ / ٥٨ والتلخيص للمسكري ١ / ٢٢٥ و المنصف ٣ / ٧٨ .

وسيرة ابن هشام ٢ / ٢٠١ (على هامش الروض الأنف) .

- نوش : قال في التاج : (نوش) « النَّوْشُ التَّنَاوُلُ باليد ، نَاشَهُ يَنُوشُهُ نَوْشًا ، قال : دريد بن الصمة (البيت) أى تتناولوه وتأخذوه » .

- الصَّبِيصَةُ : قال فيها اتفق لفظه / ٦٣ الصياصى جمع صيصية وهى حَفٌ صغير يُنْسَجُ به قال الشاعر (البيت)

وقال في المخصص ١٢ / ٢٦٠ عن أبى على « أصل الصبسية القرنُ وإنما سميت هذه صياصى لأنها متخذة منها » .

(٢٤) فى مرث وأشعار ورقة ١٨ ب : (قَطَعَ مِنْ) (جِلْد)

قال فى مرث وأشعار « جَلَدْتُ البعيرَ وَتَجَوَّهْتُ إِذَا سَلَخْتُهُ » .

شرح المرزوقى ٢ / ٨١٧ - وديوان الحماسة / ٢٤٢ يروى : (جَلَدٍ مِنْ) (سَقَبٍ مُقَدِّدٍ)

المخصص ٤ / ١٠٠ (جِلْد)

قال فى المخصص : عن ابن السكيت : « كان ابن الأعرابى يقول : الجِلْدُ والجِلْدُ واحد مثل عَشَقٌ وعَشَقٌ وشِبَّةٌ وشِبَّةٌ ، وليس بمعروف . قال على بن حمزة هذا الذى أنكره يعقوب على ابن الأعرابى - معروف ، وقد غلط هو فى إنكار ذلك عليه وأنشد أبو عبيد لدريد بن الصمة (البيت) .

الخرزانه ٤ / ٥١٣ (فَكُنْتُ) .. (إلى قطع) ... (مُقَدِّد) .

منتهى الطلب ١ / ٢٧٥ (كَأَمِ الْبَوِّ) (إلى جلد) .

جهرة أشعار العرب / ١١٧ ومجموعة من شعر العرب ورقة (٤٠ ب) يروى : (قَطَعَ مِنْ جِلْدِي) .

التعازى والمرثى ٢٢١ : (فجئت كأَم) .. (إلى جنم من جلد) ... (مُقَدِّد) .

الاختيارين / ٤١٠ (فكنت) ... (إلى جَنْمٍ مِنْ جِلْدٍ) والجَنْمُ = القطع .

- يقول المرزوقى فى شرحه ٢ / ٨١٣ « كنت كناية بجلد مقطع وشلو مبدد كأنه انتهى إلى أخيه وقد فرغ من قتله ومزق كل ممزق - والبو أصله جِلْدٌ فَصِيلٌ ، يُحْمَشُ تِنًا ، لتدر عليه ، فاستعاره للولد ، وكذلك الجلد وهو ما جلد من السلوخ ، وألبس غيره لتشمه أم السلوخ فتدر عليه . والمسك الجلد ، لأنه يسك ما وراه من اللحم والعظم - والسقب : الذكر من أولاد الإبل » .

جَنْمٌ : جمع جَنْمَةٍ وهى القطعة من الحبل وغيره ، (انظر اللسان / جنم) .

(٢٥) الأغاني ١٠ / ٨ : (أَشَقَّرَ اللَّوْنُ مُزِيد) .

الموشح ١١ (فَأَرْهَبْتُ عَنْهُ الْقَوْمَ حَتَّى تَبَدَّدُوا) .

مرث وأشعار ورقة (١٩ أ) : (حَتَّى تَتَهَنَّتْ) .. (حَالِكُ غَيْرٍ)

- ٢٦- طِعَانِ أَمْرِيَّ آسَى أَخَاهُ بِنَفْسِهِ وَأَعْلَمُ أَنَّ الْمَرْءَ غَيْرُ مُخَلِّدٍ
 ٢٧- فَمَا رِمْتُ حَتَّى خَرَقْتُ رِمَاحَهُمْ وَغَوِذْتُ أَكْبُو فِي الْقَنَا الْمُتَقَصِّدِ
 ٢٨- وَإِنْ يَكُ عَبْدُ اللَّهِ خَلَى مَكَانَهُ فَمَا كَانَ وَقَافًا وَلَا طَائِشَ الْيَدِ

= قال في مراث وأشعار: « يقول الدم أحمر إلى السواد وليس بأسود محض ». وأشار إلى رواية أخرى، قال: « ويروى حالك اللون أسود ».
 جمهرة الأشعار ١١٧ / ١ ومنتهى الطلب ٢٧٥ / ١ ومجموعة من شعر العرب ورقة (٤٠ ب) والاختيارين / ٤١١ يروى: (حتى تنهت) .
 ديوان الحماسة (٢٤٢ : (حتى تَنَفَّسْتُ) ... (اللونُ أسودى)
 لباب الآداب / ١٨٥ : (حتى تَبَدَّلُوا) (اللونُ أسودى) .
 قال: « أسودى نسب إلى الأسود مبالغة ».
 الخزائن ٣ / ٣٢٤ ، والضرائر / ٢٥٥ يروى :
 (فدافعت عنه) .. (اللون أسود) .
 قال في الخزائن ٣ / ٣٢٤ : « وأسود نعت لحالك وجع لمجاورته المجرور » وكذا الضرائر .
 - قال المزدوقى ٢ / ٨١٧ في التعليق على قوله : « حالك اللون أسود » :
 قوله : « حتى علاني حالك اللون أسود » فيه إقواء وحكي عن الأخفش أنه قال : ما أنشدنى العرب قصيدة سلمت من الإقواء طالت أو قصرت . ويروى حتى علاني حالك لون أسود ثم قال لون أسود وفى إضافة لون إلى أسود ، ما لا يرتضى ، وأجود من هذا أن يروى حالك اللون أسودى وهو يريد أسودى ثم خفت بإء النسبة بحذف أحدهما وهو الأول وجعل الثانى صلة .
 وقال الرُّمَّانِي في توجيه إعرابه / ٩٨ « إن القصيدة مجرورة كلها ، فمن النحويين من قال بحمله على (حالك لون أسود) أى (حالك لونه لون أسود) .
 هذا تفسير المعنى ، وأخرجوه بذلك عن الإقواء وأبى ذلك أبو على وقال : (الوجه حالك أسود) مثل : « صادق القول محمد » .
 (٢٦) لباب الآداب / ١٨٥ (فَعَالَ أَمْرِيَّ) .. (وَيَعْلَمُ) .
 الأغاني ٨ / ١٠ (مَقَالَ أَمْرِيَّ وَاسَى) .. (وَائَقَنَّ) .
 الشعر والشعراء ٢ / ٧٥١ والخزائن ٤ / ٥١٣ وشرح المزدوقى ٢ / ٨١٧
 وديوان الحماسة ١ / ٢٤١ ومنتهى الطلب ١ / ٢٣٥ وجمهرة الأشعار / ١١٧ .
 ومراث وأشعار ورقة (١٩ أ) ومجموعة من شعر العرب ورقة (٤٠ ب)
 (قَتَالَ أَمْرِيَّ) (وَيَعْلَمُ)
 في الاختيارين / ٤١١ : (وَيَعْلَمُ)
 (٢٧) شعراء النصرانية / ٧٥٦ : (فَمَا رُمْتُ) .
 (٢٨) الاختيارين ٢ / ٤١١ : (فَإِنْ) - (فلم يك) .

- ٢٩- ولا بَرَمًا إِمَّا الرِّيحُ تَنَاحَتْ بِرُطْبِ الْعِضَاءِ وَالضَّرِيعُ الْمُعْضِدُ
٣٠- كَمِيشُ الْإِزَارِ خَارِجُ نِصْفِ سَاقِهِ صَبُورٌ عَلَى الْعِزَاءِ طَلَّاعٌ أَنْجِدُ

= مرث وأشعار ورقة ١٩ أ (فإن) .. (ولا حابس اليد) .
الغريب المصنف ورقة ٣٧٣ : (طياشًا ولا رعش) .
سرح العيون ٢ / ١٣٣ : (فإن) - طامن - في قوله (طامن) تحريف
الشعر والشعراء / ٧٥٠ : (فإن) - ولا رعش
وفي جهرة أشعار العرب ١١٧ روى البيت بروايته هنا ، ثم أشار إلى رواية أخرى هي : فما كان طائشًا
ولا رعش اليد .

اللسان ١٨ / ٢٦٥ (خلا) بدون نسبة : (فإن) .. (ولا منتطقًا) .
التاج ٦ / ٢٦٩ (وقف) : (فإن) (فليس بوقافٍ) .
قال في التاج : « الْوَقَافُ الْمُحْجَمُ عَنِ الْقِتَالِ كَأَنَّهُ يَقِفُ نَفْسَهُ عَنْهُ وَيَعْوَقُهَا قَالَ دَرِيدُ :
(البيت) وكذا في اللسان (وقف) والمخصص ٣ / ٦٥ .
خَلَّى مَكَانَهُ : قَالَ فِي الْلسَانِ (خلا) : « وَخَلَّى فَلَانَ مَكَانَهُ إِذَا مَاتَ قَالَ : الْبَيْتُ .
(٢٩) مرث وأشعار ورقة ١٩ والاختيارين ٤١٢ : (والصريع المُعْضِدُ) .
والصريع : ما ييس من الشجر أو القضيبي يسقط من شجر البشام اللسان / (صرع)
منتهى الطلب ١ / ٢٧٥ : (والهيثم المُقْصِدُ) .
جهرة الأشعار ١١٧ ومجموعة من شعر العرب ورقة (٤١ أ) .
(إِمَّا الرِّيحُ)

الأغاني ١٠ / ٨ ، والعقد ٥ / ١٦٩ : (والهشيم المعضد) .
شعراء النصرانية ٧٥٨ : (ولم تَدْرِ مَا أَدُمُّ الرِّيحَ) (برطب الفضاء) .
وهي رواية كثيرة التحريف والمعنى عليها غير مفهوم .
البرم : الذي لا يدخل مع القوم في الميسر (اللسان (برم) .
قال في الميسر والقداح / ٤٥ : « وجمعه ابرام وإذا كان الرجل بَرَمًا لا يدخل معهم في القداح ، لم يدخل
اللحم بيته إلا بأن يهديه نساء الحَيِّ إلى امرأته » .
تناوحت : يعنى في وقت الشتاء وهو الجَدْبُ في البادية وقال في الاختيارين : أراد تقابلت .
العِضَاءُ : جمع عُضَاةٍ وهى ما عظم من شجر الشوك وطال (اللسان / - عضه)
الضَّرِيعُ : نبت بالحجاز له شوك كبار يقال له الشَّبْرَقُ (اللسان - ضرع)
المُعْضِدُ : يعنى المُتَنَائِرُ الأوراق .

(٣٠) يروى في ديوان الحماسة ٢٤١ وشواهد الكشف ٩٥ وشرح المرزوقى ٢ / ٨١٨
(بعيد من الآفات) وقد أشار في جهرة الأشعار إلى هذا قال : ويروى (بعيد من الآفات طلاع)
قال المرزوقى ٢ / ٨١٨ « قوله : بعيد من الآفات » يريد أنه لاداء به ولا غائله فهو سليم الأعضاء متين
القوى » .

=

٣٨- رَتِيسُ حُرُوبٍ لَا يَزَالُ رَبِيبَةً مُشِيحًا عَلَى مُحَقَّقِ الصُّلْبِ مُلِيدٍ

= يروى في الكامل في اللغة ١ / ٣٢٧ والخزانة ١ / ١٢٥ ، والتعازي والمراثي ٢٢ / وزهر الأكمل ٢ / ٢٦٩ .

(بَعِيدٌ مِنَ السَّوَاتِ)

وفي العقد ٥ / ٣٤٢ : (بعيد عن السَّوَاتِ)

يروى في الشعر والشعراء ٢ / ٧٥١ وتأويل مشكل القرآن ١٠٤ والمخصص ١٦ / ٣٧ والزاهر ٣ ورقة ٤٢٤ - و (اللسان/جلل) والمقصود والممدود - للقالى ورقة ب ١١٠ .
(صبور على الجَلَاءِ) وكذا غريب الحديث ٣ / ٦٩٨، ٦٨٥ .

قال في اللسان (جلل) عن ابن الأنباري : من ضم الجُلَّى قَصَرَهُ ومن فتح الجيم مده قال الجَلَاءُ الداهية العظيمة وأنشد : (البيت) .

وقال في المخصص ١٦ / ٣٧ : « الجَلَاءُ مثل الجُلَّى قال دريد (البيت) .

قال في المقصور والممدود ورقة (ب ١٠٠) : الجلاء بفتح الجيم ممدود الأمر العظيم مثل الجُلَّى وقال دريد ..
(البيت) قال أبو علي : إنما قيل له جَلَاءٌ لأنه يجلى من نزل به فهو في الأصل صفة ثم جعل اسماً
وقال في الزاهر ٣ / ٤٢٤ « الجَلَاءُ الداهية العظيمة » وأنشد البيت .

في مجموعة من شعر العرب ورقة - ٤١ وجمهرة أشعار العرب ١١٧ : (صبور على الضراء) . يروى في ديوان الحماسة ٢٨٣ ، وشرح التبريزي ٢٧١ / ٢٧١ : (قصير الإزار)

- كميّش الإزار : قال المرزوقي ٢ / ٨١٢ « الكميّش الخفيف السريع الحركة ... وأضاف الكميّش إلى الإزار على المجاز » وفي جمهرة أشعار العرب : كميّش الإزار - قصير الإزار - وذلك محمود عند شدة الحرب .

- خارج نصف ساقه : قال المرزوقي ٢ / ٨١٢ « وقوله خارج نصف ساقه يصفه بالتشمير »

وقال في مادة (ساق) من اللسان والتاج « أراد أنه مشمر جاد ولم يرد خروج الساق بعينها » .
- العزاء : الشدة .

طَلاَعُ أَنْجَدٍ : النجد ما ارتفع من الأرض - (الكامل في اللغة ١ / ٣٣٧ والخزانة ١ / ١٢٥) .

وقال أبو هلال في الصناعتين ٢٧٤ :

« طَلاَعُ أَنْجَدٍ أَيْ ضَابِطٌ لِلْأُمُورِ غَالِبٌ عَلَيْهَا » .

أما المرزوقي ٢ / ٨١٨ فيقول : « ومعنى طَلاَعُ أَنْجَدٍ أنه يتصعد في درجات السمو ويقال طَلاَعُ أَنْجَدَةٍ
أيضاً أما نَجْدٌ فالأصل أن يكون لأدنى العدد وقد استعير للكثير » .

وفي مراث وأشعار الليزدي (ورقة ١٩ أ) قال : طَلاَعُ أَيْ مَتَطَّلِعُ لِلْأُمُورِ الْعَظَامِ يُشْرِفُ لَهَا » .

(٣١) في الحيوان ٣ / ٥٠ ، ٣ / ٥٧ (مُشِيحٌ)

- المُشِيحُ = يريد جاداً حَنِزراً (اللسان - شيع) .

- المُحَقَّقُ : المَعُوجُ يريد على بعير منحنى الظهر (اللسان - حقق) .

- المَلِيدُ : هنا الفحل يضرب فخذه بذنبه فيلرزق بها تَلَطُّهُ وَبَعْرُهُ - (اللسان - ليد)

- ٣٢- صَبُورٌ عَلَى رُزْءِ الْمَصَائِبِ حَافِظٌ من اليوم أَدْبَارَ الْأَحَادِيثِ فِي غَدٍ
٣٣- تَرَاهُ خَمِيصَ الْبَطْنِ وَالزَّادُ حَاضِرٌ عَتِيدٌ وَيَغْدُو فِي الْقَمِيصِ الْمُقَدِّدِ

(٣٢) الاختيارين / ٤١٢

يروى : قليلا تشكيه المِهم وحافظ مع اليوم أعقاب الأحاديث في غد
نور القبس / ٥٣ (قليل التشكى للمصيبات) .
مواسم الأدب . ١٠ / ١٤٩ والأغاني ١٠ / ١٠ (قليل التشكى للمصيبات) .. (أعقاب الأحاديث) .
الأغاني ١٠ / ٨ (وقع المصائب) ...
ديوان الحماسة / ٢٨٧ : (قليل التشكى)
مراث وأشعار (ورقة ١٩ أ) : (قليلا تشكيه المصيبات) (أعقاب الأحاديث)
الشعر والشعراء / ٧٥١ : (قليل تشكيه المصائب) (أعقاب الأحاديث)
شرح العيون ٢ / ١٣٣ (وَقَعَ النَّوَابِ) (أعقاب الأحاديث)
الحيوان ٣ / ٥٠ ، ٥٧ : (أعقاب الأحاديث)
العقد ٣ / ٢٠٣ (قليل التشكى للمصيبات ذاكِر) (أعقاب الأحاديث)
بهجة المجالس ٢ / ٣٦٢ (قليل التشكى للمصيبات ذاكِر)
جمهرة أشعار العرب / ١١٧ ومجموعة من شعر العرب (ورقة ٤١ أ) يروى :
(قليل تشكيه المصيبات ذاكِر) (أعقاب الأحاديث)
شرح التبريزي / ٢٧٠ وديوان المعاني ١ / ٥٦ وشرح المرزوقي ٢ / ٨١٩ العقد ٥ / ١٦٩ وديوان
الحماسة / ٢٤٢ وشواهد الكشف / ٩٥ يروى :
(قليل التشكى للمصيبات ذاكِر)
منتهى الطلب ١ / ٢٧٥ : (قليل تشكيه المصيبات)
التعازي والمراثي ٥ / : (قليل التشكى للمصيبات .. مع اليوم إدهار)
قال المرزوقي ٢ / ٨١٩ : « يريد بقوله (قليل التشكى) نفى أنواع التشكى كلها عنه ، والمعنى أنه
لا يتألم للنوائب تنزل بساحته ، والمصائب تتجدد عليه في ذويه ، وعشيرته ، وأنه يحفظ من يومه ما يتعقب
أفعاله من أحاديث الناس في غده ، فهو نفى من العيوب طيب الأخبار في أفواه الناس » .
قال في الأغاني ١٠ / ١٠ - عن يونس أنه كان يقول : « أفضل بيت قالته العرب في الصبر على النوائب
قول دريد بن الصمة :

قليل التشكى للمصيبات حافظ من اليوم أعقاب الأحاديث في غد

(٣٣) خَمِيصَ الْبَطْنِ : خاليها وضامرها - عَتِيدٌ : مُعَدُّ حَاضِرٌ . قال المرزوقي ٢ / ٨٢٠ : « والعند
بفتح التاء وكسرهما ، الفرس المد للمهمات من الطلب والحرب وغيرها » .
المقصد : المرق

قال المرزوقي في شرحه ٢ / ٨٢٠ : « يصفه بقلة الطعم مع اتساع الحال وطاعة الزاد ، فيقول : ترى بطنه
منطوياً ، والزاد معد لأنه يؤثر به غيره على نفسه ، ولأنه لا نعمة ثم ولا حرص على عمادة البدن ولا على
استسراء الثياب ، فهو يشد في القميص المرق إذا كان يبتذل نفسه فيما كان يكسبه فقراً وعلوا » .

- ٣٤- وَإِنْ مَسَّهُ الْإِقْوَاءُ وَالْجُهْدُ زَادَهُ سَمَاحًا وَإِتْلَافًا لِمَا كَانَ فِي الْيَدِ
 ٣٥- لَهُ كُلُّ مَنْ يَلْقَى مِنَ النَّاسِ وَاحِدًا وَإِنْ يَلْقَى مَثْنَى الْقَوْمِ يَفْرَحُ وَيَزْدَدُ
 ٣٦- صَبًا مَاصِبًا حَتَّى عَلَا الشَّيْبُ رَأْسَهُ فَلَمَّا عَلَاهُ قَالَ لِلْبَاطِلِ أَبْعِدْ

(٣٤) الإقواء : الفقر والإعسار .

قال المرزوقي في شرحه ٢ / ٨٢٠ « وإن اتفق عليه إعسار ونفاد زاد وجهه من نكد الزمان وإعواز زاده ، سخاء وإتلافاً للمال ، جرياً على عادته التي ألفها ، لا يعضمه ثم ولا يلفته فقر » .

(٣٥) - ديوان المعاني للمسكري ١ / ٥٥ :

يَنَازِلُ أَحْدَانَ الرِّجَالِ وَإِنَّهُ لَيَجِدُ ثَنَاءً ثُمَّ يَزْدَدُ
 فِي هَذِهِ الرَّوَايَةِ « سَقَطَ تَوْضُحُهُ رَوَايَةُ الْبَيْتِ التَّالِيَةِ :

فِي الْإِبِلِ لِلْأَصْمَعِيِّ / ٧٩ :

يُصِيدُ أَحْدَانَ الرِّجَالِ وَإِنْ يَجِدُ ثَنَاءَهُمْ يَفْرَحُ بِهِمْ ثُمَّ يَزْدَدُ
 قَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي الْإِبِلِ / ٧٩ :

« إِذَا أُرِدْتُ أَنْ تَقُولَ أَحَادَ أَحَادٍ وَثَنَاءً ثَنَاءً إِلَى الْعَشْرِ وَهُوَ مَضْمُونٌ ، وَقَالَ فِي أَحَادِ عَمْرُوذُو الْكَلْبِ ، قَالَ : وَأَنْشَدَنِي عَيْسَى بْنُ عَمْرِ ، لِدُرَيْدِ بْنِ الصَّمَةِ (الْبَيْتِ) » .

يُصِفُ الشَّاعِرُ أَخَاهُ الْمَرْثَى بِالشَّجَاعَةِ وَالثَّقَةِ مِنْ شَجَاعَتِهِ بِحَيْثُ إِنَّهُ إِذَا لَاقَى الْأَبْطَالَ فَرَادَى كَانَ قِرْنًا لِكُلِّ
 مِنْهُمْ وَإِنْ نَازَلَهُمْ جَمَاعَةً أَزْدَادَ فَرَحًا لَثَقَتَهُ مِنْ شَجَاعَتِهِ فِي لِقَائِهِمْ .

وَهَذَا الْمَعْنَى يَتَضَحُّ فِي ظِلِّ رَوَايَاتِ الْبَيْتِ الْمُخْتَلِفَةِ السَّابِقَةِ .

(٣٦) نور القبس / ٥٣ ، والتعازي والمرائي ٥ ، ٢٢ : (إِذَا شَابَ رَأْسُهُ) (وَأَحْدَثَ جِلْمًا)

وَالْمَعْنَى : أَنَّهُ لَهَا طِيلَةٌ صَبَاءٌ ، فَلَمَّا نَضَجَ حِلْمًا نَحَى عَنْهُ اللَّهْوُ وَالْبَاطِلُ .

- صَبًا مَاصِبًا : قَالَ الْمَرْزُوقِيُّ ٢ / ٨٢١ فِي التَّلْقِيْقِ عَلَى قَوْلِهِ « صَبَا مَا صَبَا » « يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ صَبَا الْأَوَّلِ

مِنَ الصَّبَا وَاللَّهُوُ وَصَبَا الثَّانِي مِنَ الصَّبَا بِمَعْنَى الْفَتَاءِ فَيَكُونُ الْمَعْنَى :

تَعَاطَى اللَّهُوُ وَالصَّبَا مَا دَامَ صَبِيًّا ، فَلَمَّا أَكْتَمَلَ وَظَهَرَ فِي رَأْسِهِ الشَّيْبُ ، فَاشْتَعَلَ : نَحَى الْبَاطِلَ عَنْ نَفْسِهِ
 زَاهِدًا فِيهِ ، وَرَجُوعًا إِلَى الْحَقِّ وَرَغْبَةً فِيَا يَكْسِبُهُ الْأَحْدُوثَةُ الْجَمِيلَةُ مِنْ أَبْوَابِ الصَّلَاحِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى :

تَعَاطَى الصَّبَا مَا تَعَاطَاهُ إِلَى أَنْ عَلَاهُ الْمَشْيَبُ فَيَسْقُطُ التَّجَنُّيسُ مِنَ الْبَيْتِ وَهُوَ يَحْسَنُ بِهِ » .

وَقَالَ الْعُلُوِّيُّ فِي الطَّرَازِ ٢ / ٨٤ : « فَقَوْلُهُ : (صَبَا مَا صَبَا) فِيهِ مِنَ الْإِيْهَامِ الْبَالِغُ مَا لَوْتَاهَيْتُ فِي

تَفْسِيرِهِ فَإِنَّكَ لَا تَجِدُ لَهُ مِنَ الْبَيَانِ مِثْلَ مَا تَجِدُهُ فِي إِيهَامِهِ » .

وَيَنْبَغِي ذَلِكَ عُلُقَ ابْنِ الْأَثِيرِ عَلَى هَذِهِ الْعِبَارَةِ فِي الْمَثَلِ السَّائِرِ ٢ / ٢٠٧

- أَبْعِدْ : قَالَ الْمَرْزُوقِيُّ فِي التَّلْقِيْقِ عَلَى قَوْلِهِ : (أَبْعِدْ) ٢ / ٨٢١ : قَوْلُهُ (أَبْعِدْ) مِنْ بَعْدِ يَبْعُدُ

إِذَا هَلَكَ وَلَوْ أَرَادَ الْبَعْدُ لَقَالَ أَبْعُدْ بِضَمِّ الْعَيْنِ » .

وَقَالَ فِي جَهْرَةِ اللَّفْظِ ١ / ٢٤٥ (ب د ع) « بَعْدُ يَبْعُدُ بَعْدًا مِنَ النَّأْيِ فَإِذَا أُمِرْتَ قُلْتَ أَبْعِدْ

قَالَ دُرَيْدٌ : « الْبَيْتِ » .

وَيَشْتَدُّ إِعْجَابُ يُونُسَ بْنِ حَبِيبٍ بِالْبَيْتِ ، وَيَرَاهُ أَشْعَرَ بَيْتٍ قَالَتْهُ الْعَرَبُ (انْظُرْ نَوْرَ الْقَبَسِ / ٥٣)

- ٣٧- وَهَوْنٌ وَجِدِي أَنِّي لَمْ أَقُلْ لَهُ كَذَبْتَ وَلَمْ أَبْخُلْ بِمَا مَلَكَتْ يَدِي
 ٣٨- وَهَوْنٌ وَجِدِي إِنَّمَا هُوَ فَارِطٌ أَمَامِي وَأَنْتِ وَارِدُ الْيَوْمِ أَوْغَدِ
 ٣٩- فَلَا يُبْعِدُنَاكَ اللَّهُ حَيًّا وَمَيِّتًا وَمَنْ يَعْلَهُ رُكْنٌ مِنَ الْأَرْضِ يَبْعِدُ
 ٤٠- وَإِنْ تُعَقِّبِ الْأَيَّامُ وَالذَّهْرُ تَعْلَمُوا بَنِي قَارِبٍ أَنَا غَضَابٌ بِمَعْبِدِ

(٣٧) قال المرزوقي في التعليق على البيت ٢ / ٨٢١ « ليس القصدُ إلى أنه لم يقل له كذبت فقط وإنما المراد أنه لم يجفّه بأدُون جَفَاءٍ » .

(٣٨) الحزنة ٤ / ٥١٣ : (وَإِنِّي هَامَةٌ الْيَوْمِ) وكذا زهر الأكم ١ / ١٤٢ ، ٢ / ٢٧٩ .
 قال في اللسان / (هام) « ويقال هامة اليوم أو غداً أي يموت اليوم أو غداً » - الفارط : المتقدم السابق .
 جمهرة الأشعار ٤٧٣ : (وطيب نفسي إنما أنت فارط)

(٣٩) يبعِدُ : يبعِدُ يبعِدُ من النأى أو يبعِدُ يبعِدُ إذا هلك (راجع البيت ٣٦) والمعنى من يُبْعِيهِ ركن من الأرض ينأى ويهلك .

(٤٠) الاختيارين / ٤١٦ : (فَإِنْ تُعَقِّبِ) - (أَنَا غَضَابِي) .
 جمهرة اللغة ٣ / ٥٠٣ : (إِنْ تَتَسَنَّا الْأَيَّامُ وَالْعَصْرُ) . كذا في الجمهرة ، والصواب (إِنْ) أو (فَإِنْ) لإقامة الوزن .

الضرائر / ٥٢ : (فَإِنْ تَتَسَنَّا الْأَيَّامُ وَالْعَصْرُ تَعْلَمِي) .
 العقد ٥ / ١٦٩ : (فَإِنْ تَعَقِّبِ) ... (بَنِي غَالِبِ) - (لِمَعْبِدِ) .
 في قوله (بَنِي غَالِبِ) تحريف و (لِمَعْبِدِ) تحريف صوابه (بِمَعْبِدِ) قال في اللسان / (غضب) « يقال غضبت لفلان إذا كان حياً ، وبفلان إذا كان ميتاً قال دريد (البيت) .

المخصص ١٣ / ٤٨ : (فَإِنْ تَعَقِّبِ) - (فاعلموا)
 منتهى الطلب ١ / ٢٧٦ : (فَإِنْ تَمَكَّنَ الْأَيَّامُ وَالذَّهْرُ) .
 مراث وأشعار (ورقة ١٩ ب) : (فَإِنْ تَمَكَّنَ الْأَيَّامُ وَالذَّهْرُ) - (لِمَعْبِدِ)
 التاج / (غضب) : (فَإِنْ تَعَقِّبِ) - (بَنِي قَاتِفِ) .
 في قوله (بَنِي قَاتِفِ) تحريف

الحروف / ٤١ : (فَإِنْ تَتَسَاءِ) ... (أَنَا غَضَابِي)
 الغريب المصنف ورقة ٣٧٣ : (فَإِنْ) - وفي ضرائر الشعر لابن عصفور ٢٣٩ : (فَإِنْ تَتَسَنَّا) (لِمَعْبِدِ) .

شرح مقامات الزمخشري : (فَإِنْ بَقِيَتْ) (لِمَعْبِدِ)
 - معبد : يعني أخاه عبد الله ، ومعبد اسم من أسمائه .
 - قال في مادة (غضب) من اللسان والصاح ، والمخصص : « قوله معبد يعني عبد الله فاضطر ... فقال بمعبد وإنما هو عبد الله بن الصمة أخوه » .

- ٤١- وَغَارَةٌ بَيْنَ الْيَوْمِ وَاللَّيْلِ فَلْتَةٌ تَدَارَكْتُهَا رَكْضًا بِسَيْدٍ عَمَرْدٍ
٤٢- سَلِيمُ الشُّطَّا عَبْلُ الشَّوَى شَنِجَ النَّسَا طَوِيلُ الْقَرَا نَهْدُ أَسِيلِ الْمُقْلَدِ

= وقال في الوساطة / ٣٤٧ : « وقد احتمل للشعراء لأجل الشعر ماهو أبلغ في تغيير الألفاظ وإزالة الكلام عن موضعه ... وقال دريد (البيت) يريد بعيد الله فغير اسمه كما ترى » .
أما ابن دريد في (الجمهرة ٣ / ٥٠٣) فقد قال : « وما حَرَّفُوا فيه الاسم عن جهته أيضاً قول الشاعر دريد (البيت) أراد عبد الله » .

(٤١) الاختيارين ٤١٤ : (اليوم والأمس)
منتهى الطلب ١ / ٢٧٥ : (بين الليل واليوم)
اللسان / (ليل) (تداركتها وحدي) .
جمهرة الأشعار / ١١٨ - ومجسوة من شعر العرب ورقة ٤١ أ يروى :

وكم غارة بالليل واليوم قبله تداركتها منى بسيد عمرد
شعراء النصرانية ٧٥٨ :

وكم غارة بالليل واليوم قبله تداركتها منى بسيد عمرد
(في قوله : بسيد - تحريف) .

- بين اليوم والليل : قال في اللسان (ليل) :
« وربما وضعت العرب النهار في موضع اليوم فيجمعونه حينئذ نَهْرٌ ، وقال دريد بن الصمة (البيت) فقال :
بين اليوم والليل ، وكان حقه بين اليوم والليلة لأن الليلة ضد اليوم واليوم ضد الليلة ، وإنما الليل ضد النهار ،
كأنه قال بين النهار وبين الليل والعرب تستجيز في قولها تعالى النهار في معنى تعالى اليوم » .
فَلْتَةٌ : قال في اللسان (قلت) عن أبي الهيثم : « كان للعرب في الجاهلية ساعة يقال لها الفتنة يغيرون فيها
وهي آخر ساعة من آخر يوم من أيام جمادى الآخرة ... أنشد الأعرابي (البيت) .
السَّيْدُ = الذئب . العَمَرْدُ = الطويل شبه فرسه بالذئب الطويل القوى .

(٤٢) الصناعتين / ٤١٨ : (طَوَالِ الْقَرَا)

الأغاني ١٦ / ١٨١ : (أمين القوى)

في (القوى) تحريف . والمعنى أن ظهره مأمون للراكب .

شعراء النصرانية ٧٥٨ : (عبل السوايح والشوى) (طويل القنا) ... (نبيل المقلد) .

في (القنا) تحريف .

الشُّطَّا : عَظِيمٌ لازق بالذراع (اللسان / شطى) .

عبل الشوى : غليظ القوائم - النَّسَا : عرق يخرج من الورك فيستبطن الفخذين ، ثُمَّ يَمُرُّ بالعرقوب حتى

يبلغ الحافرة (اللسان / نسا) .

الشَنِج : المتقبض ، وهو مدح له ، لأنه إذا تقبض نساه وشنَج لم تَسْتَرْخِ رجلاه (اللسان / شنَج) =

- ٤٣- يَفُوتُ طَوِيلَ الْقَوْمِ عَقْدَ عِذَارِهِ مُنِيفٌ كَجِدْعِ النَّخْلَةِ الْمُتَجَدِّدِ
 ٤٤- إِذَا هَبَطَ الْأَرْضَ الْفَضَاءَ تَزَيَّنَتْ لِرُؤْيَيْهِ كَالْمَأْتَمِ الْمُتَبَدِّدِ
 ٤٥- وَتُخْرِجُ مِنْهُ صَرَّةَ الْقَوْمِ مَصْدَقًا وَطُولُ السَّرَى دُرَى عَضْبٍ مُهَنْدٍ

= القرا : الظهر . النهد : الجسم المشرف . اللسان / (نهد) .

الأسيل : الطويل ، الأملس المستوى اللسان / (أسل) .

المقلد : موضع القلادة .

(٤٣) جهرة الأشعار / ١١٨ - وفي مجموعة من شعر العرب (ورقة ٤١ أ) : (غراره) . في

(غراره) تصحيف - صوابه (عذاره) .

- العِذَار : عذارُ اللجام - السيران اللذان يجتمعان عند القفا اللسان / (عذر) .

(٤٤) ديوان المعاني للعسكري ١ / ٥٦ (إذا سار بالأرض) .

في شعراء النصرانية / ٧٥٨ : (كالماء آن التبدد)

وأشار في هامشه إلى رواية أخرى قال : « يروى : (لرؤيته كالمأتم المتبدد) وفي (المتبدد) تصحيف .

ولعل الشاعر يقصد أن الماء حين يتفرق في الأرض ينبت العشب والزهر وغيره مما تزدان به الأرض .

والمعنى على هذا : إن الأرض تزدان بهذا الفرس ، وفارسه ، كما تزدان بالعشب والزهر الناجم عن الماء

الذي تفرق فيها حتى روى ظمأها وأنبتها .

- قال في جهرة الأشعار / ١١٨ : « المأتم جماعة من النساء - المتبدد : المتفرق » .

والمعنى على هذا أن الأرض تزدان به تزيئها بمجموعة من النساء وقد أخذن زينتهن .

(٤٥) اللسان / (درر) : (صَرَّةُ الْيَوْمِ) - (دَرَى عَضْبٍ) .

قال في اللسان « يعنى قرننه منسوب إلى النر الذي هو النمل الصغار ، لأن فرند السيف يشبه بأثار

النر - قال الأزهرى : معنى البيت يقول إن أضرَّبه شدة اليوم أخرج منه مَصْدَقًا وصبراً وتهلل وجهه كأنه

دَرَى السَّيْفِ » .

في مادة (ضرر) من اللسان ، والتاج واللسان / (صلق) ، (درر) يروى (صَرَّةُ الْقَوْمِ) .

قال في اللسان (ضرر) : « الاضطراب ، الاحتياج إلى الشيء وقد اضطره إليه أمر ، والاسم الضَّرَّةُ قال

دريد بن الصمة (البيت) ... والضرورة كالضَّرَّةِ » .

مرات وأشعار ورقة (١٩ أ) : (صَرَّةُ الْقَوْمِ جُرْأَةً) ... (دَرَى عَضْبٍ) .

قال : « ذريه قرننه وماؤه » .

جهرة الأشعار / ١١٨ ، (القز جرأة) .

في (القز) تصحيف صوابه (القر) .

مجموعة من شعر العرب ، ورقة (٤١ أ) : (الْقُرَّ جُرْأَةً) .

صَرَّةُ الْقُرَّ : أى شدة البرد .

ديوان المعاني للعسكري ١ / ٥٥ : (ويخرج من القراء الشدة) .

=

٤٦- وَكُنْتُ كَأَنِّي وَائِقٌ بِمُصَدِّرٍ يُمَشَّى بِأَكْنَافِ الْجَبِيبِ فَمَحْتَدٍ

- = البيت هكذا غير مستقيم الوزن ، ويبدو أنه قد وقع فيه تحريف في أكثر من موضع .
الاختيارين / ٤١٢ : (صَرَّةُ الْقَوْمِ جُرْأَةً) ... (ذَرَى عَضْبٍ) .
قال في الاختيارين / (ذَرِيَّةٌ) وشيْءٌ وفِرْنَدُهُ كَأَنَّهُ أَثَرُ ذُرٍّ .
- صرة القوم : ضجتهم وصراخهم (اللسان ٦ / ١٢١ - صرر)
مصدقا : قال في اللسان / (صدق) : « الْمَصْدُقُ أَيضاً الْجَدُّ ، وبه قَسَرُ بعضهم قول دريد : (البيت) ..
والمصدق صدق الجبري أيضاً .
ذُرَى عَضْبٍ : قال في اللسان / (درر) : « ذُرَى السِّيفِ تَلَالُؤُهُ وإشراقه ، إما أن يكون منسوباً إلى الذُرِّ بصفائه ونقائه وإما أن يكون مشبهاً بالكوكب الذُرَّى ، وبيت دريد يروى على الوجهين » .
(٤٦) معجم البلدان ٣ / ٥٩ : (فَكَنْتُ) - (فَتَهَمَدَ)
منتهى الطلب ١ / ٢٧٥ : (الْحَبِيبُ بِمَشْهَدٍ) .
(الْحَبِيبُ) تحريف (الْحَبِيبُ) يعني على مرأى من أكناف الجيب أو لعل (بمشهد) تحريف (فتهمد) .
جمهرة الأشعار / ١١٨ : (الْجَبِيبُ)
والجبيبل تصغير جبل ... وهو جبل عَنَزَرَه وهو في شَقِّ بَنِي سَعْدِ بْنِ ثَعْلَبَةَ مِنْ بَنِي أَسَدِ بْنِ خَزِيمَةَ (انظر معجم ما استمعتم ٢ / ٣٦٧ ، ٣ / ١٠٣٣ ، ياقوت ٣ / ٥٩)
مراث وأشعار ورقة ١٩ (ب) مجموعة من شعر العرب ورقة ٤١ (أ) يروى :
(الْجَبِيبُ فَتَهَمَدَ)
- وَتَهَمَدُ : « جبل أحمر فارد من أخيلة الحمى ، حوله أبارق كثيرة في ديار غَنِيٍّ »
وقال في غيره تهمد موضع في ديار بني عامر « - (ياقوت ٣ / ٣٠)
شعراء النصرانية ٧٥٨ : (تَمَشَّى) - (الْجَبَالُ فَتَهَمَدَ)
- الْمُصَدِّرُ : يريد أن فرسه قد بلغ العرق صدره انظر اللسان (صدر)
وقال في مجموعة من شعر العرب ورقة (٤١ أ) .
« المصدر شديد الصدر ، وقيل السابق للخيال بصدرة » .
وقال في رغبة الآمل ٤ / ٨٢ « يريد بأسد قوى الصدر » .
كذا وصوابه (بفرس) .
- الْجَبِيبُ : قال في ياقوت ٣ / ٥٩ « تصغير الجب وقال نصر هو واد عند كُحْلَةَ - قال دريد بن الصمة (البيت) .
وَكَحْلَةُ ماء لبني جُشَم (انظر بلاد العرب / ٨)
- مَحْتَدٌ : موضع كما في ياقوت ٧ / ٣٩١ (محأ) لم يحده .

... ..

تخريج القصيدة :

هي للبريد في :

- (١) الأصمعيات / ١٠٦ - ١٠٩ في ٢٦ بيتاً : ١ / ٢ / ١١ / ١٢ / ١٣ / ١٧ / ١٨ / ١٩ / ٤٠ / ٢٢ / ٢٨ / ٢٩ / ٣٠ / ٣١ / ٣٢ / ٣٦ / ٣٧ / ٤٦ / ٢٣ / ٢٤ / ٢٥ / ٢٦ / ٣٨ / ٤١ / ٤٢ / ٤٥ .
- (٢) منتهى الطلب ١ / ٢٧٤ - ٢٧٦ : ١ / ٢ / ٦ / ٧ / ٩ / ١٢ / ١٤ / ١٣ / ١٦ / ١٧ / ١٨ / ١٩ / ٢٠ / ٢١ / ٢٣ / ٢٤ / ٢٥ / ٢٦ / ٢٢ / ٢٨ / ٢٩ / ٣٠ / ٣٢ / ٤٤ / ٤٦ / ٤٣ / ٤٠ .
- (٣) في جمهرة أشعار العرب ١١٧ / ١١٨ : ١ / ٢ / ٦ / ٧ / ١٢ / ١٣ / ١٤ / ١٦ / ١٧ / ١٨ / ١٩ / ٢٠ / ٢١ / ٢٣ / ٢٤ / ٢٥ / ٢٦ / ٢٢ / ٢٨ / ٢٩ / ٤٥ / ٣٠ / ٣٢ / ٤٤ / ٤١ / ٤٢ / ٤٣ / ٤٦ / ٣٥ / ٣٧ .
- (٤) مرث وأشعار (ورقة ١٨ - ١٩) : ١ / ٢ / ٦ / ٧ / ١٢ / ١٣ / ١٤ / ١٦ / ١٧ / ١٨ / ١٩ / ٢٠ / ٢١ / ٢٣ / ٢٤ / ٢٥ / ٢٦ / ٢٢ / ٢٨ / ٢٩ / ٤٥ / ٣٠ / ٣٢ / ٤٤ / ٤١ / ٤٢ / ٤٣ / ٤٦ / ٣٥ / ٣٧ / ٤٠ .
- (٥) مجموعة من شعر العرب (ورقة ٤٠ - ٤١) : ١ / ٢ / ٦ / ٧ / ١٢ / ١٣ / ١٤ / ١٦ / ١٧ / ١٨ / ١٩ / ٢٠ / ٢١ / ٢٣ / ٢٤ / ٢٥ / ٢٦ / ٢٢ / ٢٨ / ٢٩ / ٤٥ / ٣٠ / ٣٢ / ٤٤ / ٤١ / ٤٢ / ٤٣ / ٤٦ / ٣٥ / ٣٧ .
- (٦) الأغاني (١٠ - ٧ - ٩) : ١ / ٢ / ١٠ / ١١ / ١٢ / ١٣ / ١٧ / ١٨ / ١٩ / ٢٠ / ٢٢ / ٢٣ / ٢٤ / ٢٥ / ٢٦ / ٢٧ / ٢٨ / ٢٩ / ٣٢ .
- (٧) ديوان الحماسة ص ٢٤١ : ١٢ / ١٣ / ١٤ / ١٦ / ١٧ / ١٨ / ١٩ / ٢٢ / ٢٣ / ٢٤ / ٢٥ / ٢٦ / ٢٧ / ٢٨ / ٣٠ / ٣١ / ٣٢ / ٣٤ / ٣٦ / ٣٧ .
- (٨) شرح المرزوقي (٢ / ٨١٢) : ١٢ / ١٣ / ١٧ / ١٩ / ٢٢ / ٢٣ / ٢٤ / ٢٥ / ٢٦ / ٢٨ / ٣٠ / ٣٢ / ٣٣ / ٣٤ / ٣٦ / ٣٧ .
- (٩) شواهد الكشف ٩٥ : ١ / ٣ / ٤ / ١٣ / ١٦ / ١٧ / ١٨ / ١٩ / ٢٠ / ٢٢ / ٢٨ / ٣٠ / ٣٢ / ٣٣ / ٣٦ / ٣٧ .
- (١٠) الخزائن ٤ / ٥١٣ : ١٢ / ١٣ / ١٧ / ١٨ / ١٩ / ٢٠ / ٢٢ / ٢٨ / ٣٠ / ٣٢ / ٣٣ / ٣٦ / ٣٧ .
- (١١) الاختيارين ٤٠٧ / ٤١٦ : ١ / ٢ / ٣ / ٤ / ٥ / ٦ / ٧ / ١١ / ١٢ / ١٣ / ١٤ / ١٥ / ١٦ / ١٧ / ١٨ / ١٩ / ٢٠ / ٢١ / ٢٣ / ٢٤ / ٢٥ / ٢٦ / ٢٢ / ٢٨ / ٢٩ / ٤٥ / ٣٠ / ٣٢ / ٤٤ / ٤١ / ٤٢ / ٤٣ / ٤٦ / ٣٥ / ٣٧ / ٤٠ .
- (١٢) رغبة الآمل (٤ / ٨١ - ٨٢) : ١ / ٣ / ٤ / ٥ / ٦ / ٧ / ٨ / ٩ / ١٠ / ١١ / ١٢ / ١٣ / ١٤ / ١٦ / ١٧ / ١٨ / ١٩ / ٢٠ / ٢١ / ٢٢ / ٢٣ / ٢٤ / ٢٥ / ٢٦ / ٢٧ / ٢٨ / ٢٩ / ٣٠ / ٣١ / ٣٢ / ٣٦ / ٣٧ / ٣٨ / ٤٠ / ٤١ / ٤٢ / ٤٣ / ٤٥ / ٤٦ =

... ..

- (١٣) الشعر والشعراء (٧٥٠ - ٧٥١) : ١٧ / ١٨ / ١٩ / ٢٢ / ٢٣ / ٢٥ / ٢٦ / ٢٨ / ٣٠ / ٣٢ / ٣٦ / ٣٧ .
- (١٤) ديوان المعاني ١ / ١٢٠ ، ٥٥ ، ٥٦ - (٢ / ٥٨) : ١٧ / ١٨ / ١٩ / ٢٣ / ٣٠ / ٣٢ / ٣٥ / ٤٤ / ٤٥ .
- (١٥) المقاصد النحوية (٢ / ١٢١ - ١٢٢) : ١ / ٢ / ٤ / ١٣ / ١٦ / ١٧ / ١٨ / ١٩ / ٢٠ / ٢٢ / ٢٣ / ٢٥ / ٢٦ / ٢٨ .
- (١٦) العقد الفريد ٥ / ١٦٩ : ١١ / ١٢ / ١٣ / ١٧ / ١٨ / ١٩ / ٢٢ / ٢٨ / ٣٠ / ٣٢ / ٣٧ / ٤٠ .
- (١٧) التنازى والمرائى ٢٢ - ٢٣ : ١٢ / ١٧ / ١٨ / ١٩ / ١٣ / ٢٢ / ٢٤ / ٢٣ / ٢٨ / ٣٠ / ٣٧ / ٣٢ .

التنازى ص ٥ : ٣٢ ، ٣٦ .

- (١٨) شواهد المغنى ٣١٧ : ١ / ٩ / ١٣ / ١٩ / ٢٠ .
- (١٩) تحرير التخبير / ١٦٦ : ١٢ / ١٣ / ١٧ / ١٨ / ١٩ .
- (٢٠) لباب الآداب / ١٨٥ : ٢٢ / ٢٣ / ٢٥ / ٢٦ / ٢٧ .
- (٢١) جمهرة اللغة (١ / ٨٣ - ٢٤٥ ، ٣ / ٥٠٣) : ٢٢ / ٢٣ / ٣٦ / ٤٠ .
- (٢٢) سرح العيون ٢ / ١٣٣ : ١٠ / ٢٢ / ٢٨ / ٣٢ .
- (٢٣) شرح التبريزى (٢٧٠ / ٢٧١) : ٣٠ / ٣١ / ٣٣ / ٣٤ .
- (٢٤) زهر الآداب ١ / ٢٥٣ : ١٣ / ١٧ / ١٨ / ١٩ .
- (٢٥) الحيوان (٣ / ٥٠ ، ٥٧) : ٣١ / ٣٢ / ٣٧ .
- (٢٦) جمهرة الأمثال ١ / ١٩٥ : ١٧ / ١٨ / ١٩ .
- (٢٧) حاسة البحترى / ٧٨ : ١٧ / ١٨ / ١٩ .
- (٢٨) الحروف التى يتكلم بها فى غير موضعها / ٤١ : ٢٢ / ٤٠ .
- (٢٩) البارع للقالى / ٨٦ : ٢٠ / ٢٦ / ٣٤ (بدون نسبة) .
- (٣٠) كتاب الحلال ٢٦٧ : ١٢ / ١٤ / ١٣ / ١٨ / ١٧ / ١٩ .
- (٣١) حسن التوسل ٢٣٧ : ١٢ / ١٣ / ١٨ / ١٩ / ١٧ .

تخرج أبيات القصيدة

- (١) هو للريد فى : اللسان ٢ / ٤٥٦ ، التاج ١ / ٦٢٣ (رثن) - تاريخ ابن عساكر ٢ / ٢٢٣ و صدره فقط فى منهاج البلاغ ٣٥٢ وبدون نسبة فى : المخصص ٩ / ١٧٣ .
- (٥) للريد فى : تفسير القرطبي ١٨ / ٢٤٢ .
- (٦) للريد فى : معجم ما استعجم ٢ / ٥٣٠ .
- (٧) للريد فى : معجم ما استعجم ٢ / ٥٣٠ .
- (٨) للريد فى : معجم ما استعجم ٢ / ٤٩١ .

=

... ..

= (١١) لدرید فی : التعازی والمرائی / ٢٢ .

(١٢) لدرید فی : الحماسة البصرية ١ / ٢١٧ وكتاب الحلل ٢٦٧ وحسن التوسل ٢٣٧ .

(١٣) لدرید فی : أزداد ابن الأنباری / ١٤ - الجمل للزجاجی / ٢٠٨ - الاقتضاب / ١٠٩ - أسرار العربية / ١٥٦ غريب القرآن / ٤٠٦ - تأویل مشکل القرآن ١٤٤١ - فصل المقال / ٢٨١ - مجاز القرآن ١ / ٤٠ أزداد أبي الطيب ١ / ٤٦٩ - تفسير الطبري ٢ / ١٨ - القرطبي ١ / ٣٢١ - شرح ديوان علقمة / ٥٩ التاج ٩ / ٣٧٢ ، الصحاح ٦ / ٢١٦٠ ، اللسان ١٧ / ١٤٣ مادة (ظنن) . وبدون نسبة في : البحر المحيط ٣ / ٨٨ - الفيت المنسجم ٢ / ١٩٥ - شرح المفصل (ليدن) ٢ / ٩٨٧ المحتسب ٢ / ٣٤٢ ، أسرار العربية / ٦٤ . والاختيارين ٧٣٨ وكتاب الحلل ٢٦٧ وحسن التوسل ٢٣٧ . صدره بدون نسبة في : القرطبي ١١ / ٣

(١٤) لدرید فی : معجم ما استعجم ١ / ٣٤٧ ، ٣ / ٨٧٤ . وكتاب الحلل ٢٦٧ .

(١٧) لدرید فی : تاريخ الطبري (ليدن) ٦ / ٣٣٦٨ - بلوغ الأرب ٣ / ١٤٤ وزهر الأكم ١ / ٥١ ، ٢ / ٢٤٧ وكتاب الحلل ٢٦٧ وحسن التوسل ٢٣٧ . صدره لدرید فی : الأساس ٩

صدره صدر بيت للمتلمس الضبي في ديوانه - بيت رقم ٦ - قصيدة رقم ٧ / ١٥٨ والبيت هو :

أمرتهم أمري بمنعرج اللوى ولا أمر للمعصى إلا مُضَيِّعُ

ويشبه أيضاً صدر البيت (٦) من المفضيلة رقم (٢) للكلحية العرنى .

(١٨) لدرید فی : مجاز القرآن ١ / ٤٠ - العصا / ١٨٤ - مجموعة المعاني / ١٠٥ وكتاب الحلل ٢٦٧

وحسن التوسل ٢٣٧ .

(١٩) لدرید فی : الأزداد لابن الأنباري / ١٩٣ - تاريخ الطبري (ليدن) ٦ / ٣٣٤٤ - التنبهات / ١٦٥ بلوغ الأرب ٣ / ١٤٤ - المختار من شعر بشار ٢٦٩ ، ٣٢٩ - اللسان ١٩ / ٣٦١ / ٣٧٧ الصحاح ٦ / ٢٤٥٠ ، التاج ١٠ / ٢٧٣ (غوى) - الصحاح ٦ / ٢٤٤٦ (غزا) وشرح ما يقع فيه التصحيف ٣٥٥ وزهر الأكم ٢ / ٢٤٧ وكتاب الحلل ٢٦٧ وحسن التوسل ٢٣٧ . وبدون نسبة في : روح المعاني ٦ / ١٤٥ - مفتي اللبيب ٢ / ٦٥٠ .

(٢٠) لدرید فی شرح مقامات الزمخشري / ٢٣٣ وعجزه فقط بدون نسبة في معجم الموامع ٢ / ١٩٧ .

(٢٢) لدرید فی : صفة جزيرة العرب (ليدن) ١١٥ - المنازل والديار ٤٦٢ - مجاز القرآن ٢ / ١٧

وضرائر الشعر لابن عصفور ٢٤٠ وأزداد أبي الطيب ١ / ٣٢٧ - الأساس / ١٦٠ (روى) ، الحروف التي يتكلم بها / ٤١ وبدون نسبة في : البحر المحيط ٧ / ٤٦٤ .

(٢٣) لدرید فی مادة (نوش) من اللسان ٨ / ٥٤ ، التاج ٤ / ٣٦٠ مادة (صيص) من اللسان

٨ / ٣١٨ التاج ٤ / ٤٠٥ ، الصحاح ٣ / ٤٤ - اللسان ١٩ / ٢٠٨ (خبا) - التشبيهات / ١٤٥ -

القرطبي ١٤ / ١٦١ - الضرائر ٢٥٥ - بلوغ الأرب ٣ / ٤٠٥ - الحيوان ٢ / ٢٣٥ - المقتضب :

٣ / ٧٨ - الموشح / ١١ - ديوان الحطينة / ١٥٦ - التلخيص للعسكري ١ / ٢٢٥ . الروض الأنف

٢ / ٢٠١ - مجاز القرآن ٢ / ١٣٦ - مادة (شيق) من اللسان ١٢ / ٦١ =

= الصحاح ٤ / ١٥٠٥ - وبدون نسبة في : ما اتفق لفظه / ٦٣ - المنصف ٣ / ٧٨ وعجزه بدون نسبة في المخصص ١٢ / ٢٦٠ .

(٢٤) لدريد في : المخصص ٤ / ١٠٠ .

(٢٥) لدريد في : توجيه أبيات ملفزة / ٩٨ - العين ١ / ورقة (١٠٣ أ) - الضرائر / ٢٥٥

والافصح ١٦٩ .

(٢٨) لدريد في : مادة وقف من اللسان ١١ / ٢٧٦ ، التاج ٦ / ٢٦٩ - اللسان ٢ / ١٤٠

(غضب) ، المنتخب ٥٠١ - الغريب المصنف ورقة ٣٧٣ ، المنتخب من كتابات الأدباء / ٥٠ وشرح

مقامات الزمخشري / ٢٣٣ .

وبدون نسبة في : المخصص ٣ / ٦٥ ، ١٣ / ١٢٠ ، ١٣ / ٤٨ - اللسان ١٨ / ٢٦٥ (خلا) .

(٣٠) لدريد في : الصناعتين / ٢٧٤ - مشكل القرآن / ١٠٤ - المخصص ١٦ / ٣٧ - الكامل في

اللسان ١ / ٣٣٧ وزهر الأكمل ٢ / ٢٦٩ صدره فقط في : الفائق ٢ / ١٧ - اللسان ١٢ / ٣٤ (سوق) -

التاج ٦ / ٣٨ (ساق)

والبيت بدون نسبة في : اللسان ١٣ / ١٢٣ (جلل) - الزاهر ٣ / ورقة ٤٢٤ .

(٣١) لدريد في الحيوان ٣ / ٥٠ ، ٥٧ .

(٣٢) لدريد في : نور القيس / ٥٣ - الحيوان ٣ / ٥٠ - التمازي والمراثي / ٥ وبهجة المجالس

٢ / ٣٦٢ .

وبدون نسبة في مواسم الأدب ١ / ١٤٩ .

(٣٥) لدريد في : الإبل للأصمعي / ٧٩ .

(٣٦) لدريد في : المثل السائر ٢ / ٢٠٧ - ونور القيس / ٥٣ - وبديع القرآن / ٣٢٥ - التمازي

والمراثي / ٥ وزهر الأكمل ٢ / ٢٧٩ وبدون نسبة في : الطراز ٢ / ٨٤ - الإيضاح للقزويني / ٣٠ البيت

لدريد في الحيوان ٣ / ٥٧ ، ٥٠ .

(٣٧) هذا البيت يشبه بيت صخر الغي من أبيات له في بني مرة بن عوف في الأغاني ١٥ / ٩٩ والبيت

هو :

وهون وجدى أننى لم أقل له كذبت ولم أبخل عليه بماليا

والبيت لدريد في الحيوان ٣ / ٥٠ ، ٥٧ .

(٣٨) لدريد في زهر الأكمل ١ / ١٤٢ و ٢ / ٢٧٩ .

(٤٠) لدريد في : اللسان ١٤ / ١٢٩ (ليل) وضرائر الشعر لابن عصفور ٢٣٩ .

وبدون نسبة في : اللسان ٢ / ٣٧٢ (فلت) .

(٤٣) لدريد في : الصناعتين / ٤١٨ - صدره لدريد في الشعر والشعراء / ١٣٠ .

(٤٥) لدريد في مادة (ضرر) من اللسان ٦ / ١٥٤ ، التاج ٣ / ٣٤٩ - اللسان ١٢ / ٦٤

(صدق) اللسان ٥ / ٣٦٨ (درر) - اللسان ٥ / ٣٩٢ (ذرر) .

(٤٦) البيت لدريد في معجم البلدان ٣ / ٥٩ .

(١٣)

(من الطويل)

قال يتذكر أيام الصبا وما فيها من مظاهر القوة والفتوة :

- ١ - إِنْ يَكُ رَأْسِي كَالثَّغَامَةِ نَسْلُهُ يُطِيفُ بِي الْوِلْدَانُ أَحَدَبَ كَالْقِرْدِ
- ٢ - رَهِينَةَ قَعْرِ الْبَيْتِ كُلِّ عَشِيَّةٍ كَأَنِّي أُرَادَى أَنْ أَصُوبَ فِي مَهْدِ
- ٣ - فَمَنْ بَعْدَ فَضْلِ فِي شَبَابٍ وَقُوَّةٍ وَرَأْسٍ أَثِيثٍ خَالِكِ اللَّوْنِ مُسَوِّدٍ
- ٤ - فَقَدْ أَبْعَثُ الْوَجَنَاءَ يَدْمَى أَظْلُهَا عَلَى ظَهْرِ سَبَسَابٍ كحَاشِيَةِ الْبُرْدِ
- ٥ - فَأَوْرَدْتُهَا مَاءً قَلِيلًا أَنْيُسَهُ حَدِيثًا بَعْدَ النَّاسِ أَوْ غَيْرِ ذِي عَهْدٍ

(١) تاريخ ابن عساكر ٢ / ٢٢٤ (يطيف به)

الثغام : نبت على شكل الحلي وهو أغلظ منه وأجل عوداً يكون في الجبل ينبت أخضر ثم يبيض إذا يبس - (اللسان / نغم)

وفي البيت خرم - وهو سقوط حرف (ف) أو (و) من أوله . ولا يجوز هذا إلا في المطالع في بعض البحور كالطويل فيها نصت عليه كتب العروض .

(٢) تاريخ ابن عساكر ٢ / ٢٢٤ والمعمرون ٢٧ : (أرقى أو .. المهد)

(أرادى أن) : كذا في نسخة منتهى الطلب ولعلها من (رآدى) .

وفي اللسان (ردى) : « ورآدى الرجل دأره ورآوده » والمعنى على هذا : أصبحت رهين البيت وكأني طفل يرآود كي يُنْسَ في مهده .

ولعل الصواب ما جاء في رواية المعمرين وابن عساكر السابقة (كأني أرقى أو أصوب في المهد) .

والمعنى : كأني طفل يصعد إلى الفراش أو ينزل منه ولا فعل له غير هذا .

أُصُوبُ : أَتَسَفَّلُ (الأساس ٢٦١ / صوب) .

(٣) تاريخ ابن عساكر ٢ / ٢٢٤ والمعمرون ٢٧ : (من شباب) - (وشعر أثيث) .

(٤) الوجناء : الناقة التامة الخلق غليظة لحم الوجنة صلبة شديدة (اللسان / وجن) أَظْلُ : الأظْلُ من

الإبل باطن المنسَم . وَالْمَنْسَمُ للبعير كالظفر للإنسان (القاموس / ظل)

سَبَسَاب : في اللسان / سَبَسَبَ : « يحتمل أن يكون السبساب لغة في السَّبَسَب . والسَّبَسَبُ المفازة

والقفرة . وقيل الأرض البعيدة المستوية »

البرْدُ : ثوب فيه خطوط وخص بعضهم به الوشى - (اللسان / برد) .

- ٦ - فَأَعْكِسُهَا فِي جُمَّةٍ فَنَصَّأَتْهَا
 ٧ - إِلَى عَلَمٍ نَاءٍ كَأَنَّ مَسَافَهُ
 ٨ - وَخَيْلٍ كَأَسْرَابِ الْقَطَا قَدْ وَزَعَتْهَا
 ٩ - سَوَابِقُهَا يَخْرُجْنَ مِنْ مُتَنَصِّفٍ
 ١٠ - وَغَيْثٍ مِنَ الْوَسْمِيِّ حَوْ تِلَاعَهُ
- فَأَنْتَ مَا أَبْغَى وَأَتَعَبْتُهَا تَرْدِي
 مُحَلَّلُ كَتَانٍ مِنَ النَّأْيِ وَالْبُعْدِ
 عَلَى هَيْكَلٍ نَهْدِ الْجُزَارَةِ مُرْمِدٍ
 خُرُوجِ الْقَوَارِي الْخَضِرِ مِنْ سَبِيلِ الرَّعْدِ
 عَلْتَهُ مُجَادِي بِالْبَوَارِقِ وَالرَّعْدِ

(٦) (نصَّأَتْهَا) الذى فى الأصل (نسخة منتهى الطلب) نضَّأَتْهَا - بالضاد وهو تصحيف صوابه ما أثبتناه .

أَعْكِسُهَا : فى اللسان / عكس : « عكس الدابة إذا جذب رأسها إليه لترجع أو ليعطفها »
 جُمَّة : الجُمَّة - المكان الذى يجتمع فيه ماؤه .

نصَّأ : نصَّأ الدابة إذا زجرها .

(٧) البيت فى منتهى الطلب ١ / ٢٧٧ وأصل روايته فيه (مجلل كتان) وفى نسخة (لاله لى) -

(مجلل كتان) وهو المناسب للمعنى .

علم : الْعَلَمُ - الجبل الطويل .
 مَسَافُهُ : سَافَ الشَّيْءُ يَسُوفُهُ سَوْفًا شَمَةً - والمسَافَةُ بَعْدُ الْمَفَازَةِ والطريق وأصله من الشم وهو أن الدليل إذا ضَلَّ فى الْفَلَاةِ أخذ الترابَ فَشَمَةً ليعرف أعلى قَصْدٍ هو أم على جَوْرِ .

محلل كتان : يعنى أن مسافه مثل رائحة الكتان المحلل أى المعطن .

(٨) وَزَعَ : كَفَّ .

هَيْكَلُ : الهَيْكَلُ الفرس الطويل .

نهد الجزارة : يريد غلظ يديه ورجليه وكثرة عصبها - والنهد : الضخم والجزارة قوائم البعير .
 مُرْمِدٌ : أَرْمَدٌ - إذا مضى على وجهه وأسرع - والأَرْمَدُ سُرْعَةُ السَّيْرِ .

(٩) سَوَابِقُهَا : أى الخيل الْمُتَقَدِّمَةُ منها .

مُتَنَصِّفٌ : فى اللسان / نصف : « الناصفة من الأرض رَحْبَةً بها شجر ولا تكون ناصفة إلا وبها شجر » .

القواري : جمع قارية : والقارية طائر قصير الرجلين طويل المنقار أخضر الظهر تحبه الأعراب وتتميم به .

(اللسان / قور) .

سَبِيلُ : السَّبِيلُ المطر وقيل المطر بين السحاب والأرض حين يخرج من السحاب ويصل إلى الأرض

(القاموس / سيل) .

(١٠) الْوَسْمِيُّ : مَطَرُ الرَّبِيعِ الأول .

حَوْ : فى اللسان / حوا : أَحْوَاوَتْ الْأَرْضُ اخْضُرَّتْ .

تِلَاعٌ : جمع تَلْعَةٍ وهى مجرى الماء من أعلى الوادى ، وقيل أرض مرتفعة غليظة ، يتردد فيها السيل ثم يدفع

إلى تَلْعَةٍ أسفل منها ، وهى مكربة من المنابت - (اللسان / تلع) .

- ١١- تَبَطَّنَتْهُ تَعْدُو بِبَرْزَى نَهْدَةً
 ١٢- وَغَطُّوْهُ عَلَى صُمِّ كَأَنَّ نُسُورَهَا
 ١٣- لَهَا حُضْرٌ لَفٌ الْحَرِيقِ وَعَقْبُهَا
 ١٤- قَلِيلُ الْبَتَاتِ غَيْرِ قَوْمٍ وَأَسْهَمِ
 ١٥- وَأَسْمَرَ مَرْبُوعٍ مِثْلُ كُعُوبِهِ
 جُلَالَةٌ مَا بَيْنَ الشَّرَاسِيفِ وَاللَّيْدِ
 نَوَى الْقَسْبِ يَسْتَوْقِدَنَّ فِي الظَّرْبِ الصَّلْدِ
 كَجَمِّ الْحَسِيفِ بَعْدَ مَعْمَعَةِ الْوَرْدِ
 وَأَبْيَضَ قَصَالٍ الضَّرِيَّةِ مُحْتَدِّ
 يُصَرِّفُ فِيهِ لَهْنًا وَادِقَ الْحَدِّ

(١١) بَرْزَى : البرز - السلاح .

نَهْدَةٌ : النهد - الفرس الضخم القوى والأنتى نَهْدَةٌ .

جُلَالَةٌ : عظيمة .

الشَّرَاسِيفُ : أطراف أضلاع الصدر التي تُشْرِفُ عَلَى الْبَطْنِ وَاحِدُهَا شَرْسُوفٌ (اللسان / شرسف) .

(١٢) نُسُورٌ : جمع نَسْر - والنَّسْرُ لَحْمَةٌ فِي بَاطِنِ الْحَافِرِ - أَوْ مَا ارْتَفَعَ فِي بَاطِنِ حَافِرِ الْفَرَسِ مِنْ أَعْلَاهُ .

الْقَسْبُ : التمر اليابس .

الظَّرْبُ : هُوَ مَانِتًا مِنَ الْحَجَارَةِ وَحْدٌ طَرَفُهُ .

(١٣) الْحُضْرُ : يَأْسُكُنَ الضَّادَ ضَرْبٌ مِنَ الْعُلُوِّ ، وَحَرَكُهُ هُنَا لِلْوِزْنِ .

لَفٌ : اللَّفُّ مَا يَلْفُ مِنْ هَهُنَا وَهَهُنَا أَيْ يُجْمَعُ .

الحريق : لَا مَعْنَى لَهَا هُنَا - وَلَعَلَّهَا تَصْحِيفُ (الْحَرِيقُ) وَهُوَ الْمُطْمَئِنُّ الْمُتَسَعِّجُ الشَّدِيدُ مِنَ الْأَرْضِ (التاج /

خرق) .

الْعَقْبُ : الْجَرَى بَعْدَ الْجَرَى .

جَمٌّ : الْجَمُّ الْكَثِيرُ وَجَمُّ الْمَاءِ مَعْظَمُهُ .

الحسيف : الْبِئْرُ حَفْرَتٌ فِي حِجَارَةٍ فَتَبَعَتْ بِمَاءٍ كَثِيرٍ فَلَا يَنْقَطِعُ .

المَعْمَعَةُ : الْعَمَلُ فِي عَجَلٍ - يَرِيدُ كَثْرَةَ حَرَكَةِ الْوَرَادِ عَلَى الْبِئْرِ تَشْبِيْهًا بِجَمْعَةِ الْحَرْبِ - يَعْنِي أَنَّ عَدُوَّهُ مُتَجَدِّدٌ

كَمَا الْبِئْرُ كَثُرَ وَرَادُهُ .

وَالْمَعْنَى : إِنَّ حَضْرَهُ سَرِيعٌ يَقْطَعُ الْأَرْضَ وَعَقْبُهُ مُتَجَدِّدٌ كَمَا الْبِئْرُ .

(١٤) الْبَتَاتُ : الزَّادُ - قَصَالٌ : قَطَاعٌ .

الضَّرِيَّةُ : ضَرِيَّةُ السَّيْفِ - حَدُّهُ وَلَعَلَّهُ يَعْنِي الْمَضْرُوبَ أَيْ مَا يَضْرِبُهُ يَقْطَعُهُ .

(١٥) مَرْبُوعٌ : فِي اللِّسَانِ / رِيعٌ : رِمَحٌ مَرْبُوعٌ طَوْلُهُ أَرْبَعَةٌ أَنْزَعٌ لَا قَصِيرَ وَلَا طَوِيلَ .

مِثْلُ : يَرِيدُ رِمْحًا مُضْطَرِبَ الْكُعُوبِ أَيْ لَيْنَ لَدُنْ يَطَاوَعُ صَاحِبَهُ إِذَا هَرَّهَ .

الْكَعْبُ : عَقْدَةٌ مَا بَيْنَ الْأَنْهُوْبَيْنِ مِنَ الْقَصْبِ وَالْقَنَا .

اللَّهْمُ : كَجَعْفَرٍ - يَرِيدُ سِنَانِ الرِّمَحِ الْقَاطِعِ .

الْوَادِقُ : الْمَاضِي الْحَادِ - يَقَالُ وَدَقَ السَّيْفُ حَدًّا .

... ..

نسبة القصيدة :

أوردها ابن ميمون في منتهى الطلب ١ / ٢٧٧

تخريج القصيدة :

(١) منتهى الطلب ١ / ٢٧٧ : الأبيات كلها .

(٢) المعمرون ٢٧ وتاريخ ابن عساكر ٢ / ٢٢٤ : ١ / ٢ / ٣

(من البسيط)

(١٤)

مناسبة القطعة :

الآبيات رويت في رثاء دريد لخالد - وخالد هذا قيل إنه خالد بن الصمة الذي قتلته بنو الحارث بن كعب ، وقيل خالد بن الحارث وقد قتلته أحس وهي بطن من سُوءة .

- ١ - يا خَالِدًا خَالِدَ الْإِسَارِ وَالنَّادِي وَخَالِدَ الرِّيحِ إِذْ هَبَّتْ بُصْرَادِ
٢ - وَخَالِدَ الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ الْمَعِيشِ بِهِ وَخَالِدَ الْحَرْبِ إِذْ عَضَّتْ بِأُزْرَادِ
٣ - وَخَالِدَ الرُّكْبِ إِذْ جَدَّ السَّفَارُ بِهِمْ وَخَالِدَ الْحَيِّ لَمَّا ضَنَّ بِالزُّرَادِ

(١) الأيسار : الذين يتياسرون . من الميسر .

الصُّرَاد : سحب بارد تسفره الريح ، والغيم الرقيق لا ماء فيه (اللسان / صرد) والمقصود وقت الجذب .

يريد أن خالدا هذا كان عظيم الشأن في مجال الميسر ومجال الكرم . مهينا للمال فيها .
(٢) عَضَّتْ بِأُزْرَاد : كذا في نسخة الأغاني ط الدار ١٠ / ١٧ وفي الهامش : « وفي سائر الأصول (غَضَّتْ بِأُورَاد) » وكذا ط بولاق ٩ / ٩ .

وأوراد جمع وُرْد - والورد القطيع من الطير - والورد الجيش على التشبيه به . والمعنى على هذا : إنه فارس الحرب إذا غصت بما فيها من جيوش .
أُزْرَاد : الزُّرْدُ والزَّرْدُ والجمع زرود وأزرد .
(٣) السَّفَارُ : السُّفْرُ .

نسبة القطعة :

الآبيات رواية أبي عبيدة في الأغاني ١٠ / ١٧ .

التخريج :

الأغاني ١٠ / ١٧ - الآبيات كلها وكذا شعراء النصرانية ٧٦٤ .

(من المتقارب)

(١٥)

مناسبة القطعة :

في غزوة حُنين ، وكان دريد قد خرج مع هوازن ، وليس به فضلٌ إلا التَّيْمَن به
ولحق ربيعةُ بنُ رُفيعِ السُّلَميِّ - أحد بني يَرْبُوع بن سِمَال بن عَوْفٍ دريداً في
شجارٍ له ، فأخذ بخطام جملة وهو يظن أنها امرأة ، فأتاخ به فقال له دريد ماذا
تريد ؟ قال اقتلك . قال ومن أنت ؟ قال : أنا ربيعة بن ربيع السلمي . فأنشأ
دريد يقول :

- ١ - وَبَحَ ابْنَ أَكْمَةَ مَاذَا يُرِيدُ من المُرْعِشِ الذَّاهِبِ الْأَثَرِ
- ٢ - فَأَقْسِمُ لَوْ أَنَّ بِي قُوَّةٌ لَوَلَّتْ فَرَائِضُهُ تُرْعَدُ
- ٣ - وَيَالْهَفَ نَفْسِي أَلَّا تَكُونَ مَعِيَ قُوَّةُ الشَّارِحِ الْأَمْرِ

(١) وبَحَ : حذف الفاء من فعولن وهذا جائز - وهو ما يسمى بالخرم - انظر الكافي في العروض

والتوقي ٢٧ .

الخزانة ٤ / ٤٤٧ : (مَشْكَمَةٌ ما يريد) وفي مشكمة تحريف إذ لا يستقيم الوزن - والصواب (أكمة) .
ابن أكمة : الخطاب في الأبيات موجه إلى ربيعة بن رُفيع بن أَهْبَان وهو يكنى في المصادر مرة بَابِن لُدْعَةَ
(تاريخ الطبري ٣ / ١٦٦٦) ومرة بَابِن الدُّغْنَةِ (ياقوت ٣ / ١٥١) ومرة بَابِن دُغْنَةَ بضم الدال والغين
(القاموس ٤ / ٢٢٢ دغن) وأخرى بَابِن لُدْعَةَ (المرصع ١٩٣) والذي في الأغاني (ابن أكمة)
الْأَثَرُ : الذي ليس في فمه سِنٌ .

(٢) الخزانة ٤ / ٤٤٧ (لظلت فرائده) وفي البيت إقواء .

(٣) الخزانة ٤ / ٤٤٧ وتجريد الأغاني ٣ / ١٠٩٥ (قوة الشامخ)

والشامخ : الرافع رأسه وأنفه كبيراً - وما أثبتناه هو الأنسب .

الشارح : الشاب .

نسبة القطعة :

روى صاحب الأغاني الأبيات فيما رواه من حديث يوم حُنين عن الطبري بسنده عن عبيد الله بن
عبد الله .

التخريج :

الأبيات في : الأغاني ١٠ / ٣٢ ، شعراء النصرانية ٧٧٣ والخزانة ٤ / ٤٤٧ .

(١٦)

(من الوافر) -

- ١ - رَدَدْنَا الْحَيَّ مِنْ أَسَدٍ بِضَرْبٍ وَطَعْنٍ يَتْرُكُ الْأَبْطَالَ زُورًا
 ٢ - تَرَكْنَا مِنْهُمْ سَبْعِينَ صَرْعَى بَيْسِيَّانَ وَأَبْرَأْنَا الصُّدُورَ

(١) زُورًا : جمع أَزُور وهو المائل - أى مائلين من وقع الطعان بهم .
 (٢) بَيْسِيَّانُ : جبل في ديار بن أسد - معجم البكري ١ / ٢٥٠ وفي بلاد العرب ١٢ : « بُسٌّ وَبُسْيَانُ وَرَهْوَةٌ فِي أَرْضِ بَنِي جُشَمَ وَنَصْرَ ابْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوَازَنَ » . وهو الأنسب هنا ، لقول دريد في البيت الأول (رددنا) مما يوحى بغارة بني أسد عليهم في بلادهم .

التخريج :

البيتان لدريد في معجم ما استعجم ١ / ٢٥٠ .

(١٧) (من المتقارب)

١ - وَبِئْسَ يَوْمٌ بِخَرْبَةٍ لَا يَنْقُضِي كَأَنَّ أَنْسَاءَ بِهِ دَوْرُوا

(١) الْخَرْبَةُ : أَرْضٌ فِي دِيَارِ غَسَّانَ (معجم ما استعجم ٢ / ٤٩٠) .
يوم خربة : قال في معجم ما استعجم ٢ / ٤٩٠ : « كَانَ لِبْنِي جُشَمَ رَهْطٍ دَرِيدٌ عَلَى مَحَارِبَ . وَفِيهِ يَقُولُ
أَيْضًا .. (مَرَّ الْبَيْتَ رَقْمَ ١٨ قِ ٣) وَهُوَ .

فَلَيْتَ قُبُورًا بِالْمَخَاضَةِ سَاءَلَتْ بخربة عنا الخضر - خضر محاربٍ
التخريج :

البيت لدريد في معجم ما استعجم ٢ / ٤٩٠ .

(من الطويل)

(١٨)

مناسبة القطعة :

قال في الشعر والشعراء ٢ / ٧٥٢ : « وكانت أم دريد حَضَضَتْهُ بِشَعْرِهَا عَلَى
الطلب بئار أخيه فقال :

- ١ - ثَكَلْتُ دُرَيْدًا إِنْ أَتَتْ لَكَ شَتْوَةٌ سوى هذه حتى تَدَوَّرَ الدَّوَائِرُ
- ٢ - وَشَيْبَ رَأْسِي قَبْلَ حِينِ مَشِيْبِهِ بُكَاءُكَ عَبْدَ اللَّهِ وَالْقَلْبُ طَائِرُ
- ٣ - إِذَا أَنَا حَاذَرْتُ الْمَنِيَّةَ بَعْدَهُ فَلَا وَالَّتِ نَفْسٌ عَلَيْهَا أُحَاذِرُ

(٢) عبد الله : يعنى أخاه عبد الله بن الصمة .
(٣) لا وَالَّتِ : لا نَجَتْ - من المَوْتِ . وهو الملجأ والمنجى .

التخريج :

الشعر والشعراء ٢ / ٧٥٢ : ١ / ٢ / ٣

(من الوافر)

(١٩)

- ١ - مُجَاوِرَةٌ سَوَادَ النَّيْرِ حَتَّى تَضْمَنَهَا غُرَيْقَةُ فَالْجِفَارُ
٢ - فَلَمَّا أَنْ أَتَيْنَ عَلَى أَرْوَمٍ وَجُدَّ الْحَبْلُ وَانْقَطَعَ الْإِمَارُ

(١) النَّيْرُ : « جبل يراه من أخذ طريق المنكبر وفوقه جبل آخر يقال له نُضَادُ النَّيْرِ ، قال أبو حاتم السجستاني ، وسيأتي في رسم ضَرْيئة أنها جبال يقال لها النَّيْرُ منها قَنَانُ وَقَرَانُ » معجم ما استعجم ٤ / ١٣٤١ .

وقال في الجبال والأمكنة ١٤٩ : « النَّيْرُ جبل شَرْقِيَّةٍ لَفَنَى وَغَرْبِيَّةٍ لِغَاضِرَةِ » .
الجِفَارُ : موضع بنجد وقيل في ديار بني تميم ياقوت ٣ / ١١٢ ومعجم البكري ٤ / ١٣٤١ .
غُرَيْقَةُ : موضع قريب من الجِفَارِ ، قال البكري عند حديثه عن الجِفَارِ : « وَغُرَيْقَةُ قَرِيبٌ مِنْهُ . هَكَذَا نَقَلْتُهُ مِنْ خَطِّ أَبِي عَلِيٍّ - غُرَيْقَةُ بِالرَّاءِ الْمَهْمَلَةِ لَمْ أَرَهُ إِلَّا فِي الْبَيْتِ ، وَغُرَيْقَةُ بِالْوَاوِ أَعْرَفُ وَأَشْهَرُ ... » معجم ما استعجم ٤ / ١٣٤١ .
أَرْوَمٌ : جبل لبني سُلَيْمٍ ياقوت ١ / ٢٠٧ .
الْإِمَارُ : المؤامرة والمشاورة .

التخريج :

الستان : معجم ما استعجم ٤ / ١٣٤١ .

(٢٠)

(من البسط)

مناسبة القصيدة :

روى صاحب الأغاني عن ابن الأعرابي قال :

أغارَت بنو عامر بن صَعَصَعَة وبنو جشم بن معاوية على أسد وغطفان . وكان دريد بن الصمة وعمرو بن سفيان بن ذى اللحية متساندين . فدريد بن الصمة على بنى جشم بن معاوية وعمرو بن سفيان على بنى عامر .. ثم اشترك عبد الله بن الصمة وشراحيل . فلما أغار القوم أخذ عبد الله بن الصمة من نعم بنى أسد ستين وأصاب القوم ما شاءوا . وأدرك رجل من بنى جَذِيمَة عبد الله بن الصمة . فقال له عبد الله بن الصمة : ارجع فإنى كنت شاركت شراحيل بن سفيان ، فإن استطاع دريد فليأته وليأخذ مالى منه .. قال دريد لشراحيل : إن عبد الله أنبأنى ولم يكذبنى قط أن له شركة مع شراحيل ، فأدوا إلينا شركته . فقالوا له ما شاركناه قط . قال دريد : ما أنا بتارككم حتى استحلّفكم عند ذى الخُلَصَة .. فأجابوه إلى ذلك . وحلفوا له . ثم جاء عبد الله بغنيمة عظيمة فجاءوه ينشدونه الشرك . فقال لهم دريد : ألم أحلفكم حين ظننتم أن عبد الله قد قُتل . فقالوا : ما حلفنا . وجعلوا يناشدون عبد الله أن يعطيهم فقال لا - حتى يرضى دريد . فأبى أن يرضى . فتوعدوه أن يسرقوا إبله فقال دريد فى ذلك :

- ١ - هل مِثْلُ قَلْبِكَ فى الأَهْواءِ مَعْدُورٌ والحُبُّ بعد مَشِيبِ المَرءِ مَغْرُورٌ
٢ - قد خَفَّ صَحْبِي وَأَشْكُونِي وَأَرْقِنِي خَوْدٌ تُرَبِّبُهَا الأبوابُ والدُّورُ

(١) منتهى الطلب ١ / ٢٧٦ : (والشَّيْبُ بعد شباب المَرءِ مَقْدُورٌ) .

والمعنى : هل لمثل قلبك العذر فى أن يهوى ، والحُب بعد المشيب ضَرْبٌ من الوهم والغرور ؟

(٢) شعراء النصرانية ٧٦٢ : (خف صحبى وَوَلُونِي)

خَوْدٌ : الخَوْدُ - الفتاة الحسنَة الخَلْقُ الشَّابَّةُ .

تربيتها : تحفظها وتراعيها - كفى بها عن الرفاهية والنعمة .

أشكونى : شكوى - يريد أنهم شكوا انشغاله عنهم .

- ٣ - لما رَأَيْتُ بَانَ جَدُّوا وشَيْعَنِي
 ٤ - وَاكْبَتْهُمْ بِأَمُونٍ جَسْرَةَ أَجْدُ
 ٥ - وَجَنَاءَ لَا يَسَامُ الْإِيضَاعُ رَاكِبُهَا
 ٦ - كَانَهَا بَيْنَ جَنْبِي وَاسِطِ شَبَبٍ
 ٧ - يَا آلَ سُفْيَانَ مَا بَالِي وَبِالْكُمُ
 ٨ - يَا آلَ سُفْيَانَ مَا بَالِي وَبِالْكُمُ
- يَوْمُ الصَّبَاةِ وَالْمَنْصُورِ مَنْصُورُ
 كَانَهَا فَدَنُ بِالطِّينِ مَمْدُورُ
 إِذَا السَّرَابُ اكْتَسَاهُ الْحَزَنُ وَالْقَوْرُ
 وَبَيْنَ لَيَّانِ طَاوَى الْكَشْحِ مَذْعُورُ
 أَنْتُمْ كَيْبَرُ فِي الْأَحْلَامِ عَصْفُورُ
 هَلْ تَنْتَهُونَ وَبَاقِي الْقَوْلِ مَأْثُورُ

(٣) جَدُّوا : أى جَدُّوا فى المسير أسرعوا .

(٤) واكبتهم : سايرتهم .

أَمُونُ : فى اللسان / أمن : « ناقة أمون أمينة وثيقة الخلق قد أمنت أن تكون ضعيفة . وهى التى أمنت العِثَارَ » .

جَسْرَةُ : الجسرة - الناقة الماضية ، وقبل الطويلة الضخمة - (اللسان / جسر) .

أَجْدُ : فى اللسان / أجْد : ناقة أجْد متصلة الفقار تراها كأنها عظم واحد وقيل قوية وثيقة الخلق .
 الْفَدْنُ : القصر المشيد .

مَمْدُورُ : مدهون بالطين - ومنه مَرَّ الحَوْضُ يَمْرُهُ - وحوض مَمْدُورُ أى مُطَيَّنٌ - (الأساس ٤٢٣) .
 (٥) وَجَنَاءُ : ناقة وجناء تامة الخلق غليظة لحم الوجنة صلبة شديدة . الْإِيضَاعُ : العنق - الحزن : ما

غَلَطَ من الأرض .

القَوْرُ : جمع قارة وهى الأرض ذات الحجارة السود - اللسان / قور .

(٦) واسط : موضع . بهى حُرَيْة فى بلاد بنى كِلَاب بالبادية - معجم ما استعجم ٤ / ١٣٦٣ .
 شَبَبٌ : الشَّبَب - الشاب من الثيران - اللسان شَبَب .

لَيَّانُ : موضع أغفلته كتب البلدان . وكذا ورد فى رواية منتهى الطلب . ولو صحت هذه الرواية ولم تكن تحريفاً لبئر لَيَّان مثلاً أو غيره ، لكان هذا البيت شاهداً على جواز تكرار بين مع الاسم الظاهر . وهو الأمر الذى لم يميزوه .

الْكَشْحُ : ما بين الخاصرة إلى الضلع الخلفى .

يريد أن ناقتة فى سرعتها بين واسط وليَّان كأنها ثور ففى قوى قد ضاعف الذعر من سرعتة .
 (٧) ثمار القلوب ٣٨٨ : (آل شيان) .. (أنتم كثيرون فى أحلام عصفور) فى قوله (آل شيان)

تحريف ، وفى قوله (كثيرون) تحريف وفى الرواية أقواء وفى الحيوان ٥ / ٢٢٩ : أنتم كثير وفى أحلام عصفور وفى هذه الرواية أيضاً إقواء ويروى (أنتم كثير) فى هجة المجالس ٥٢٢ ومنتهى الطلب ١ / ٢٧٦ .

آل سفیان : يعنى عمرو بن سفیان وأخاه شراحيل بن سفیان من بنى كعب بن أبى بكر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة من هوازن .

(٨) المقصود بقوله (وباقى القول مأثور) أنهم إن لم ينتهوا كانت العاقبة وبالا عليهم .

- ٩ - هَلَا نَهَيْتُمْ أَخَاكُمْ عَنْ سَفَاهَتِهِ
 ١٠ - إِنَّ أَمْرًا بَاتَ عَمْرُو بَيْنَ صِرْمَتِهِ
 ١١ - لَا أَعْرِفَنَّ لَمَّةً سَوْدَاءَ دَاجِيَةٍ
 ١٢ - إِذَا غَلَبْتُمْ صَدِيقًا تَبْطِشُونَ بِهِ
 ١٣ - وَأَنْتُمْ مَعَشَرٌ فِي عَرَقِكُمْ شَنْجٌ
- إِذْ تَشْرَبُونَ وَغَاوَى الْخَمْرُ مَذْخُورٌ
 عَمْرُو بْنُ سُفْيَانَ ذُو السَّيْفَيْنِ مَغْرُورٌ
 تَدْعُو كِلَابًا وَفِيهَا الرُّمْحُ مَكْسُورٌ
 كَمَا تَهْدَمُ فِي الْمَاءِ الْجَمَاهِيرُ
 بَرْخُ الظُّهُورِ فِي الْإِسْتَاهِ تَأْخِيرُ

(٩) منتهى الطلب ١ / ٢٧٦ : (وغاوى الخمر مزجور)

مَذْخُورٌ : مُبْعَدٌ عَلَى سَبِيلِ الْإِهَانَةِ - والمزجور قريب من معناه .

(١٠) الصِّرْمَةُ : الجماعة .

ذُو السَّيْفَيْنِ : فِي الْأَغَانِي ١٠ / ١٤ : « وَكَانَ يُقَالُ لِعَمْرُو بْنِ سُفْيَانَ ذُو السَّيْفَيْنِ لِأَنَّهُ كَانَ يَلْقَى الْحَرْبَ وَمَعَهُ سَيْفَانِ خَوْفًا مِنْ أَنْ يَخُونَهُ أَحَدُهُمَا وَإِيَّاهُ عَنِ دَرِيدِ بْنِ الصِّمَّةِ بِقَوْلِهِ (الْبَيْت) .

مَغْرُورٌ : مَعْنَاهَا هُنَا غَافِلٌ مَخْدُوعٌ .

(١١) اللَّمَّةُ : الشَّيْءُ الْمُجْتَمِعُ .

كِلَابٌ : رَهْطُ عَمْرُو بْنِ سُفْيَانَ الْكِلَابِيُّ .

وَالْمَعْنَى : أَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَثْبُتُونَ أَمَامَ الشَّدَائِدِ لَمَّا حُلَّ بِهِمْ مِنْ هَزَائِمٍ . وَلَيْسَ فِي مَقْدُورِهِمُ الْقِتَالُ وَقَدْ لَحِقَتْ بِهِمُ الْهَزَائِمُ .

(١٢) منتهى الطلب ١ / ٢٧٦ : (كَمَا تَهْدَمُ)

(تَهْدَمُ) - فِي اللِّسَانِ / هَذَا : هَذَا الشَّيْءُ يَهْدِمُهُ هَذَا غَيَّبَهُ أَجْمَعَ وَلَعَلَّهَا تَصْحِيفُ (تَهْدِمُ) .

الْجِمِّمُ وَرَقَةٌ ٦٥ (أ) : (كَمَا تَهْدِمُ) - (الْهَمَائِرُ) تَصْحِيفُ (الْجِمَائِرُ) وَهِيَ جَمْعُ (جَمْتُورَةٍ) - فِي التَّاجِ / جَمْتُورَةٌ - هِيَ التَّرَابُ الْمَجْمُوعُ - قُلْتُ وَهِيَ لُغَةٌ فِي الْهَمْزِ الْمُتَوَرِّدَةِ - وَهِيَ التَّرَابُ الْمَجْمُوعُ « . تَهْدِمُ : أَنْهَالٌ .

الْجَمَاهِيرُ : جَمْعُ جَمْهُورٍ وَهُوَ الرَّمْلُ الْكَثِيرُ الْمَتْرَاكُمُ . اللِّسَانُ / جَمْهُرٌ .

(١٣) منتهى الطلب ١ / ٢٧٦ : (فِي عُرُقِكُمْ)

(عُرُقُكُمْ) لَعْلُهُ يَرِيدُ بِالْعُلُوِّ الرَّأْسَ أَوْ الْوَجْهَ - أَوْ لَعْلَهَا تَحْرِيفٌ - شَعْرَاءُ النَّصْرَانِيَّةِ ٧٦٢ : (بَرْخٌ) وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

عَرَقُكُمْ : الْعَرَقُ - الْجَسَدُ . وَفِي اللِّسَانِ / عَرَقٌ : إِنَّهُ لَخَبِيثُ الْعَرَقِ أَيْ الْجَسَدِ « أَوْ لَعْلُ الْمَقْصُودِ (الْعَرَقُ) بِالْكَسْرِ وَالْمُرَادُ بِهِ عَرَقُ النِّسَاءِ وَهُوَ الَّذِي يُوصَفُ بِالشَّنَجِ وَوَصْفُهُ بِالشَّنَجِ يَعْنِي أَنَّهُ مُتَقَبِّضٌ فَتَبْدُو إِحْدَى الرَّجْلَيْنِ أَقْصَرَ مِنَ الْأُخْرَى .

شَنْجٌ : الشَّنَجُ - التَّقْبِضُ وَالتَّعْكُصُ (اللِّسَانُ / شَنْجٌ)

الْبَرْخُ : تَقَاعُصُ الظُّهْرِ عَنِ الْبَطْنِ - وَقِيلَ هُوَ خُرُوجُ الصَّدْرِ وَدُخُولُ الظُّهْرِ - (اللِّسَانُ / بَرْخٌ) . يَرِيدُ أَنَّهُمْ مَشْهُوهُو الْخَلْقَةِ غَيْرُ أَهْلِ لِلرِّيَاسَةِ .

- ١٤- يا آل سُفْيَانَ إِنِّي قَدْ شَهِدْتُكُمْ
 ١٥- لَنْ تَسْبِقُونِي وَلَوْ أَمَهَلْتُكُمْ شَرْفًا
 ١٦- إِلَى الصُّرَاخِ وَسِرْبَالِي مُضَاعَفَةٌ
 ١٧- بِيضَاءُ لَا تُرْتَدَى إِلَّا لَدَى فَرْعٍ
 ١٨- مُنْتَطِقًا بِحُسَامٍ غَيْرِ مَصْلَعَةٍ
- أَيَّامَ أُمُكُمْ حَمَرَاءُ مِثْشِيرُ
 عَقْبِي إِذَا أَبْطَأَ الْفُحْجُ الْمَخَاصِيرُ
 كَأَنَّهَا مُفْرَطٌ بِالسَّيِّئِ مَمْطُورُ
 مِنْ نَسَجِ دَاوُدَ فِيهَا السَّكُّ مَقْتُورُ
 عَضْبُ الْمَضَارِبِ فِيهِ السُّمُّ مَذْرُورُ

(١٤) الجيم ورقة ٦٥ (أ) : (قد عرفتمكم) - (أزمان أمكم سوداء)
 مِثْشِيرُ : قال في هامش الجيم ورقة ٦٥ (أ) (مِثْشِيرُ مِنَ الْأَشْرِ - وَالْأَشْرُ الْمَرْحُ » . وفي اللسان / أشر :
 « ورجل مِثْشِيرُ وكذلك امرأة مِثْشِيرُ بغيره » .
 يريد منذ أن كانت صغيرة تلهو وتفرح .. والمعنى : أنه خير بهم منذ نشأهم الأولى عليهم بمثلهم .

(١٥) منتهى الطلب ١ / ٢٧٦ : (اليحامير) وهي تحريف .
 الْعَقْبُ : الجرئ بعد الجرئ (القاموس / عقب)
 يعني أنه في مضمار الفضل والشرف أكثر منهم عراقه وفحولة .
 الْفُحْجُ : جمع أَفْحَجَ وصف من الفحج وهو تباعد ما بين أوساط الساقين من الرجل والدابة - وقيل تباعد
 ما بين الفخذين (اللسان / فحج) .

الْمَخَاصِيرُ : جمع الْمَخْصُور - وهو الذي يشتكى خصره أو خاصرته (اللسان / خصر)
 (١٦) مُفْرَطٌ : يريد غديرًا ملآنًا - قال ساعدة بن جؤبة :
 فَأَزَالَ نَاصِحَهَا بِأَبْيَضِ مُفْرَطٍ مِنْ مَاءِ أَلْهَابٍ بَيْنَ التَّالِبِ
 أَى مَزَجَهَا بِمَاءِ غَدِيرٍ مَمْلُوءٍ (اللسان / فرط)
 السَّيِّئُ : الْفَلَاءُ .
 مَمْطُورٌ : أصابه المطر .

(١٧) سقط الزند ٤ / ١٧٦١ : (فيها المسك) وهو تحريف - التاج ٣ / ٤٨٠ (قتر) واللسان ١٢ /
 ٣٥٢ (سكك) : (إلى فرع) - شعراء النصرانية ٧٦٣ : (على فرع) - (فيها المسك) وفي (المسك)
 تحريف .

السَّكُّ : المسمار .
 مَقْتُورٌ : مُقَدَّرٌ - وفي التاج (قتر) والحوارزمي في شروح سقط الزند ٤ / ١٧٦١ : « الْقَتِيرُ بِالْفَتْحِ
 التَّقْدِيرُ يُقَالُ : أَقْتَرِ رَءُوسَ الْمَسَامِيرِ أَى قَتَرَهَا فَلَا تَغْلُظُهَا فَتَخْرُمَ الْحَلَقَةُ ، وَلَا تَدَقُّهَا فَتَمْرُجَ وَتَسْلَى . وَيَصْدُقُ
 ذَلِكَ قَوْلُ دَرِيدٍ .. (البيت) .

(١٨) غير مَصْلَعَةٍ : غير ضيقة - عَضْبٌ : قاطع

- ١٩- وعَادِلِ مَارِنِ صُمَّ مَعَاقِمُهُ فيه سِنَانٌ حَدِيدِ الْحَدِّ مَطْرُورٌ
 ٢٠- قَدْ عَلِمَ الْقَوْمُ أَنَّ مِنْ سَرَائِهِمْ إِذَا تَقَبَّضَ فِي الْبَطْنِ الْمَذَاكِيرُ
 ٢١- إِذَا طَرَدْنَا كَسُونَا الْخَيْلَ أَنْضِيَّةً وَإِنْ طَرَدْنَا كَأَنَّا خَلَفْنَا زُورُ
 ٢٢- قَوْمٌ إِذَا اخْتَلَفَ الْهَيْجَاءُ وَاخْتَلَفَتْ صَبْرٌ إِذَا عَرَدَ الْعُزْلُ الْعَوَاوِيرُ
 ٢٣- وَقَدْ أَرُوغُ سَوَامَ الْقَوْمِ ضَاحِيَّةً بِالْجُرْدِ يُرْكِضُهَا الشُّعْتُ الْمَغَاوِيرُ

(١٩) عَادِلٌ : يريد رُحْمًا مُتَقَفًّا معتدلاً .

مَارِنٌ : رمح مارن صُلْبٌ لَيِّنٌ .

مَعَاقِمُهُ : المعاقم - فِقْرٌ مَا بَيْنَ الْفَرِيدَةِ وَالْعَجَبِ فِي مُؤَخَّرِ الصُّلْبِ (اللسان / عقم) .
 مَطْرُورٌ : مُحْدَدٌ - يريد سِنَانًا مُحْدَدًا نَاقِذًا .

(٢٠) منتهى الطلب ١ / ٢٧٦ : (إِذَا تَقَلَّصَ)

الْبَطْنُ : بطن القبيلة أو بطن الذكر .

الْمَذَاكِيرُ : جمع ذَكَرٍ على غير قياس (القاموس / ذكر) والمذاكير موضع الذكورة من الرجل .
 والمعنى : يعرف القوم قدرى عندما يبين الذكور منهم ويتجمعون في بطن القبيلة ويحجمون عن الخروج للقتال ، أو عندما تنقلص مذاكيرهم من الجذب والبرد يعرفون قدرى كسيد كريم من سرائهم .

(٢١) أَنْضِيَّةٌ : جمع نَضِيٍّ - وَالنَّضِيُّ نَضْلُ السَّهْمِ (اللسان / نضا)

زُورٌ : جمع أَزْوَرٍ يريد الجيوش - وفي اللسان / زور : ويقال للجيش أَزورٌ .

والمعنى : يقول إذا غزونا اكتست خيلنا بالسهام - كناية عن الجرأة والإقدام وإن غزينا تجمع قومنا في جيوش عظيمة .

(٢٢) عَرَدَ : فَرَّ - وفي اللسان / عرد : «عَرَدَ الرَّجُلُ تَعَرِيدًا إِذَا فَرَّ» .

الْعُزْلُ : جمع أَعْزَلَ وهو الذى لا سلاح معه .

العواوير : جمع العُوار وهو الجبان .

اختلفت : من الخلقة - وهى الوقت بعد الوقت - واختلفت الثانية لعلها تصحيف اختلفت من الخلقة

وهى الشدة - انظر التاج / حلف ويكون المعنى : إذا تجددت الحرب واشتدت .

(٢٣) منتهى الطلب ١ / ٢٧٧ : (لَقَدْ أَرُوغُ سَوَامَ الْحَى)

سَوَامٌ : السَّوَامُ وَالسَّائِمَةُ الْإِبِلُ الرَّاعِيَةُ .

ضاحية : الضاحية من الإبل والغنم التى تشرب ضحاً - وتضحت الإبل أكلت فى الضحاً .

الْجُرْدُ : جمع أجرد وهو الفرس القصير الشعر .

الشُّعْتُ : جمع أشعث وهو المغبر الرأس المتلبد الشعر .

- ٢٤- يَحْمِلْنَ كُلُّ هِجَانٍ صَارِمٍ ذَكَرَ
 ٢٥- أَوْعَدْتُمَا إِبِلِي كَلًّا سَيَمْنَعُهَا
 ٢٦- كَأَنَّ وَلَدَانَهُمَا لَمَّا اخْتَلَطْنَ بِهِمَا
 ٢٧- تَنْجُو سَوَالِفُهَا مِنْ سَاطِعٍ كَدِيرٍ
 وَتَحْتَهُمْ شُرْبٌ قُبْ مَضَامِيرُ
 بَنُو غَزِيَّةٍ لَا مِيلَ وَلَا صُورُ
 تَحْتَ الْعَجَاجَةِ بِالْأَيْدِي الْعَصَافِيرُ
 كَمَا تَجَلَّلَتْ الْوُعْثُ الْيَعَافِيرُ

(٢٤) (مضامير) كذا في الأغاني ط الدار .

منتهى الطلب ١ / ٢٧٧ : (محاضر)

يقال : خيل محاضر أى سريعة - من أحضر الفرس - والحضر ضرب من السير السريع - ويقال « ما السبق في المضامير إلا للجرد المحاضر » الأساس / حضر .

الهجان : الكريم

الشرب : جمع الشارب وهو الضامر اليابس (اللسان / شرب) .

القُب : جمع أقب - وهو من الخيل الدقيق الخصر الضامر البطن .

مضامير : أى مُضْمَرَةٌ - من التضمير - وذلك أشد لها .

(٢٥) صور : كذا في الأغاني والأنسب ما جاء في رواية منتهى الطلب ولعلها تحريف منتهى الطلب

١ / ٢٧٧ : (ولاعور) .

(العور) جمع الأعور وهو الضعيف الجبان الرعديد .

صور : جمع أصور وهو المائل (وهذا لا يتفق والمعنى) .

ميل : جمع أميل وهو الذى لا سيف معه وقيل لا رمح (اللسان / ميل)

(٢٦) العجاجة : الغبار .

العصافير : جمع عصفور وهو الذكر من الجراد .

(٢٧) سوافها : يريد الخيل المتقدمة منها .

الوعث : جمع الوعث - وهو من الرمل ما ليس بكثير جداً - وقيل رقة التراب - (اللسان / وعث) .

اليعافير : جمع العيفور وهو الظبي الذى لونه كلون العفر .

ساطع : المراد هنا الغبار .

يريد أن سوابق خيلهم يجللها الغبار النائر من سنايكها لسرعتها وكأنها الظباء جللها التراب .

نسبة القصيدة :

القصيدة رواية ابن الأعرابي في الأغاني ١٠ / ١٦ (بعض أبياتها)

... ..

تخريج القصيدة :

(١) الأغاني ١٠ / ١٤ ، ١٠ / ١٦ : ١ / ٧ / ٨ / ٩ / ١٠ / ١١ / ١٢ / ١٣ / ٢٠ / ٢٣ / ٢٤ / ٢٥ .

(٢) منتهى الطلب ١ / ٢٧٦ - ٢٧٧ : الأبيات كلها بإسقاط ٨ / ١٠ / ١١ .

(٣) شعراء النصرانية ٧٦٢ - ٧٦٣ : عن الأغاني

تخريج الأبيات :

(٤) أساس البلاغة (وكب) ٥٠٧ .

(٧) الحيوان ٥ / ٢٢٩ وبهجة المجالس ٥٢٢ وثمار القلوب ٣٨٨ .

(١٧) التاج (قتر) واللسان (سكك) وشروح سقط الزند ٤ / ١٧٦١ .

(من الطويل)

(٢١)

مناسبة القطعة :

قال أبو عبيدة في الأغاني ١٠ / ٥ عند روايته الأبيات : « سمعت
أبا عمرو بن العلاء يقول : أحسن شعر قيل في الصبر على النوائب قول دريد بن
الصمة :

(رثاء إخوته عبد الله - عبد يغوث - خالد) .

- ١ - تقول ألا تبكى أخاك وقد أرى مكان البكا لكن بُنيت على الصبر
- ٢ - لمقتل عبد الله والهاك الذي على الشرف الأعلى قتيل أبي بكر
- ٣ - وعبد يغوث أو خليلي خالد وعز مصاباً حثو قبر على قبر

(١) البيان والتبيين ٣ / ٣٣٠ : (وقالوا ألا تبكى) - (مكان الأسى)

تأهيل الغريب ٣١١ : (وقالوا ألا تبكى) (لكن جُبلت) .

معجم البكري ٣ / ٧٦٨ : (لكن جُبلت) .

قال المرزوقي ٢ / ٨٢٢ : قوله (مكان البكا) بيان استحقاق أخيه البكاء عليه .

(٢) يروى : فقلت أعبد الله أبكى أم الذي له الجثث ...

في شرح المرزوقي ٢ / ٨٢٢ وديوان الحماسة ٢٤٤ وشرح التبريزي ٢ / ٣١٠ قال المرزوقي : « قوله -

فقلت أعبد الله أبكى - كشف به عن توالي الرزايا وأن جلده متوزع فيه » .

البيان والتبيين ٣ / ٣٣٠ : فقلت أعبد الله أبكى أم الذي على الجثث الثاني

المنازل والديار ٤٥٢ : فقلت أعبد الله أبكى أم الذي ...

لباب الآداب ١٨٦ : فقلت أعبد الله أبكى أم الذي على الجثث ...

الأعلى : المرزوقي « قوله الأعلى يريد الأشرف ويجوز أن يريد الأعلى في مكانه وموضعه » .

قتيل أبي بكر : يعنى به أخاه قيساً وقد قتله بنو أبي بكر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة من

هوازن (انظر الأغاني ١٠ / ٤) ونسب بنى أبي بكر في جمهرة ابن حزم ٢٧١ ونسب عدنان وقحطان ١٢ .

(٣) شرح المرزوقي ٢ / ٨٢٣ : وعبد يغوث تحجل الطير حوله - وعز المصاب جثو ...

قال المرزوقي : نبه بقوله (تحجل الطير حوله) على أنه ترك بالعراء وعوافى الطير تأكله فلم يدفن ،

وإنما قال تحجل الطير إشارة إلى امتلاء حواصلها وثقلها فهي تحجل حوله ولا تطير .

- ٤ - أَبِي الْقَتْلُ إِلَّا آلَ صِمَّةَ إِنَّهُمْ أَبَوَا غَيْرَهُ وَالْقَدْرُ يَجْرِي إِلَى الْقَدْرِ
 ٥ - فإِذَا تَرَيْنَا مَا تَزَالُ دِمَاؤُنَا لَدَى وَاتِرٍ يَشْقَى بِهَا آخِرَ الدَّهْرِ
 ٦ - فَإِنَّا لِلْحَمِّ السَّيْفِ غَيْرَ نَكِيرَةٍ وَنُلْحَمُهُ حِينًا وَلَيْسَ بِذِي نُكْرٍ

= قوله (وعز المصاب) يروى المصاب وبالرفع ويراد بالمصاب المصيبة كأنه قال وعز الشاعر مصيبة جنو قبر على قبر - وقوله (جنو قبر على قبر) أى حصول الواحد فى إثر الواحد واستعمال الجنو هنا مجاز ، لأن القبر لا يجنو والجنوة من التراب وغيره ما جُمع وبه سُمى القبر جَنُوةً وروى بعضهم (حنو قبر على قبر) فجعل الجنو للقبر وإنما يحنى عليه .

ديوان الحماسة ٢٤٤ وشرح التبريزى ٣١٠ / ٢ .

وعيد يغوث تحجل الطير حوله - لو عز المصاب .

البيان والتبيين ٣ / ٣٣٠ (ندى خالدًا) (المصابُ وضع قبرٌ جدًا قبر)

النازل والديار ٤٥٢ ولباب الآداب ١٨٦ يروى : (أم ندى مالكا) (وعز المصاب)

ونصب خالدًا ومالكًا فى هاتين الروايتين لأن الرواية بنصب عبد الله فى البيان والتبيين ولباب الآداب . قال المرزوقى : « وروى بعضهم (وعزى) والمعنى سَلَّى المصاب ، أى نفسه من البكاء والتحنُّن توالى الأرزاء عليه ، فإنه تمرن بها ، فصار يصبر . عليها .

عيد يغوث : أخ لدريد قتله مُجَمِّعُ بن مُزَاحِم أخو شَجَنَةَ بن مُزَاحِم من بنى يَرْبُوع بن غَيْظ بن مُرَّة (الأغاني ١٠ / ١٦)

قال المرزوقى : وقوله (عيد يغوث) أستأنف الكلام به كأنه تسامع أهم أبكى وقد كثروا . خالد : أخ آخر لدريد قتله بنو الحارث بن كَعْب من مَذْجِج الأغاني ١٠ / ١٧ وانظر فى نسب بنى الحارث ابن كعب جمهرة ابن حزم ٤١٦ .

(٤) النازل والديار ٤٥٢ : (يجرى على)

(والقدر يجرى إلى القدر) يقول المرزوقى : « يريد كما قُدِّرُوا للقتل ، قُدِّرَ القتلُ لهم . لأنهم بما اجتمع فيهم من الخصال الشريفة التى يختارها الدهر لنوائبة ، كأنهم خلقوا للدهر ولتأثيره الذى هو القتل . لأن القتل لما كان أشرف أسباب الخوف عندهم فأحبوه ومالوا إليه ، صاروا لذلك كأن القتل خلق لهم » . شرح الحماسة ٨٢٥ / ٢ .

(٥) ديوان الحماسة ٢٤٤ وشرح المرزوقى ٨٢٥ / ٢ والبيان والتبيين ٣ / ٣٣٠ وشرح التبريزى

٣١٢ / ٢ والشعر والشعراء ٧٥١ / ٢ .

يروى : (لا تزال دماؤنا) (يسعى بها)

(٦) ديوان الحماسة ٢٤٤ (وتلحمة حينًا) وهو تصحيف .

غير نكيره : قال المرزوقى : وقوله « غير نكيره » انتصب على المصدر .. ومثل هذا المصدر يؤكِّد به الكلام الذى قبله ، ويجرى مجرى حقًا وما أشبهه ويجوز أن تكون الهاء من النكيره للمبالغة .

- ٧ - يُغَارُ عَلَيْنَا وَاتِرِينَ فَيُشْتَفَى بِنَا إِنْ أَصَبْنَا أَوْ نَغِيرُ عَلَى وَتِرِ
٨ - بِذَاكَ قَسَمْنَا الدَّهْرَ شَطْرَيْنِ قِسْمَةً فَمَا يَنْقُضِي إِلَّا وَنَحْنُ عَلَى شَطْرِ

(٨) (قسما بذاك) (شطرين بيننا)

في شرح المرزوقي ٢ / ٨٢٦ وديوان الحماسة ٢٤٤ والبيان والتبيين ٣ / ٣٣١ والشعر والشعراء ٢ / ٧٥١
وسرح العيون ٢ / ١٣٥ .
(فلا ينقضى) في البيان والتبيين ٣ / ٣٣١ .

نسبة القطعة :

الآيات رواية أبي عبيدة وأبي عمرو بن العلاء في الأغاني ١٠ / ٥ .

التخريج :

الآيات للريد في :

- (١) الأغاني ١٠ / ٥ : ١ / ٢ / ٣ / ٤ / ٥ / ٦ / ٧ / ٨ .
(٢) ديوان الحماسة ٢٤٤ : ١ / ٢ / ٣ / ٤ / ٥ / ٦ / ٧ / ٨ .
(٣) شرح المرزوقي ٢ / ٨٢٢ - ٨٢٦ : ١ / ٢ / ٣ / ٤ / ٥ / ٦ / ٧ / ٨ .
(٤) شرح التبريزي ٢ / ٣٠٩ - ٣١٣ : ١ / ٢ / ٣ / ٤ / ٥ / ٦ / ٧ / ٨ .
(٥) البيان والتبيين ٣ / ٣٣٠ - ٣٣١ : ١ / ٢ / ٣ / ٤ / ٥ / ٦ / ٧ / ٨ .
(٦) لباب الآداب ١٨٦ : ١ / ٢ / ٣ / ٤ .
(٧) المنازل والديار ٤٥٢ : ١ / ٢ / ٣ / ٤ .
(٨) الشعر والشعراء ٢ / ٧٥١ : ٤ / ٥ / ٦ / ٨ .
(٩) سرح العيون ٢ / ١٣٥ : ٤ / ٧ / ٨ .

تخريج الآيات :

(١) البيت للريد في : تأهيل الغريب ٣١١ ومجمع ما استجمع ٣ / ٧٦٨ .

(٢٢)

(من البسيط)

- ١ - يا هِنْدُ لا تُنْكِرِي شَيْبِي وَلَا كِبَرِي
- ٢ - وَلِي جَنَانٌ شَدِيدٌ لَوْ لَقِيتُ بِهِ
- ٣ - فَمَا تَوَهَّمتُ أَنِّي خُضْتُ مَعْرَكَةً
- ٤ - كَمْ قَدْ عَرَكْتُ مَعَ الْأَيَّامِ نَائِبَةً
- ٥ - عُمَرِي مَعَ الدَّهْرِ مَوْضُولٌ بآخِرِهِ
- ٦ - وَيَلُّ لِكِسْرِي إِذَا جَالَتْ فَوَارِسُنَا
- ٧ - أَوْلَادُ فَارِسٍ مَالِ الْعَهْدِ عِنْدَهُمْ
- ٨ - يَمْشُونَ فِي حُلَلِ الدِّيْبَاجِ نَاعِمَةً
- ٩ - وَيَوْمَ طَعَنَ الْقَنَا الْخَطِيَّ تَحْسِبُهُمْ
- ١٠ - غَدًا يَرَوْنَ رِجَالًا مِنْ فَوَارِسِنَا
- ١١ - خُلِقْتُ لِلْحَرْبِ أَجْمِيهَا إِذَا بَرَدَتْ
- ١٢ - يَا آلَ عَدْنَانَ سِيرُوا وَاطْلُبُوا رِجُلًا
- ١٣ - قَدْ جَدَّ فِي هَذَا بَيْتِ اللَّهِ مُجْتَهِدًا

(١) هند : لعلها الخنساء بنت عمرو بن الشريد وقد سبق أن ردت خطبته لكبره - راجع - ق ٢٩ -
ومناسبتها . أو لعلها أخرى أنكرت عليه شبيه وكبره .
(٦) الخطبة : في اللسان خطط : الخط مرفأ السفن بالبحرين تنسب إليه الرماح لأنها تحمل من الهند
فتقوم به .

(١٢) العارض : السحابة المطرة .

(١٣) (هد بيت الله) : حدثتنا المصادر التاريخية عن محاولات عدة لهدم الكعبة يمكن إيجازها فيما يلي :
محاولة بعض تبايع اليمن - منهم تبع الأول ، وكان مسيره إلى الكعبة ومحاولة تخريبها أيام ولاية خزاعة .
قال الأزرقى (أخبار مكة ١ / ٨٤ - ٨٥) : « فقامت خزاعة دونه وقاثلته عنه أشد قتال حتى رجع » .
وأما تبع الثالث الذي أراد هدم الكعبة فقد كان في أزمان قريش (انظر شفاء الغرام ١/١٨٨ =

- ١٤- وعن قَلِيلٍ يُلاقِي بَغْيَهُ وَيَرَى
 ١٥- وَيُتَبَلَى بِرِجَالٍ فِي الْحُرُوبِ لَهُمْ
 ١٦- الْمَوْتُ حُلُوءٌ لِمَا لَاقَتْ شَمَائِلُهُمْ
 ١٧- وَالنَّاسُ صِنْفَانِ هَذَا قَلْبُهُ خَزَفٌ
 حَرْبًا أَشَدَّ عَلَيْهِ مِنْ لُظَى سَقَرٍ
 بَأْسٌ شَدِيدٌ وَفِيهِمْ عَزْمٌ مُقْتَدِرٍ
 وَعِنْدَ غَيْرِهِمْ كَالْحَنْظَلِ الْكَدِيرِ
 عِنْدَ اللَّقَاءِ وَهَذَا قَدْ مِنْ حَجَرٍ

= وما بعدها) - قال العتبي في شفاء الغرام ١ / ١٨٧ : « كانت قصة تبع قبل الإسلام بـ ٧٠٠ عام » ولم يكن دريد معاصرًا لتلك الفترة .

محاولة قام بها حكام اليمن من الحبشة وهي المحاولة التي قام بها أبرهة عام الفيل سنة ٥٧٠ م وكان عمر دريد يومئذ على وجه التقريب ٥٩ عامًا ، ولعل في هذا ما يتفق مع إشارته إلى الشيب في مطلع القصيدة . ولعله يشير في قوله (البيت ١٣) إلى هذه المحاولة . وعلى هذا يكون هناك سقط في الأبيات ، حيث سقطت الأبيات التي يتحدث فيها عن أبرهة بعد حديثه عن كسرى ، يساند هذا أن كتب التاريخ لم تحدثنا عن محاولات فارسية قام بها حكام الفرس لهدم الكعبة .

راجع في هذا : الكامل في التاريخ ١ / ١٥٤ وما بعدها والأخبار الطوال ٣٩ وما بعدها وغرر أخبار ملوك الفرس وسيرهم ٦٠٥ وما بعدها وتاريخ العرب قبل الإسلام ٤ / ١٩٥ وما بعدها ومروج الذهب ١ / ٢٦١ وما بعدها .

ولعل حديث الشاعر هنا من قبيل الذكريات . يقول صاحب شعراء النصرانية ٧٨١ بين يدي القصيدة : « ومن شعر دريد قوله يتذكر أيام الصبا » .

أو لعل الشاعر يقصد بـ (بيت الله) الكعبة اليمانية وهي كعبة (ذى الخلصة) لبني خثعم راجع تاريخ العرب قبل الإسلام ٤ / ٢٠٥ ، وكانت هوازن قبيلة الشاعر تعظمه - راجع الأصنام ٣٤ - ٣٥ ، وقد استحلف دريد عمرو بن سفیان الكلبي وصحبه عنده انظر الأغاني ١٠ / ١٥ .

التخريج :

انفرد صاحب شعراء النصرانية بالإشارة إليها . ولم أهدأ إلى أي بيت أو شطر بيت منها في المصادر التي بين يدي على وفرتها . ولم يشر صاحب شعراء النصرانية إلى مصادره التي استقى منها ما ذكره من شعر لدريد ومنه هذه القصيدة ، واكتفى في ختام ترجمة دريد بقوله : « نقلنا ترجمة هذا الشاعر عن كتاب الأغاني لأبي الفرج وعن كتاب الحماسة وعن سيرة عنترة وغير ذلك من الكتب بين مطبوعة ومخطوطة . » شعراء النصرانية ٧٨٣ .

(٢٣)

(من المتقارب)

مناسبة القصيدة :

قال أبو عبيدة في الأغاني ١٠ / ١١ - « أغار دريد بن الصمة بعد مقتل أخيه عبد الله على غطفان يطالبهم بدمه ، فاستقراهم حياً حياً ، وقتل من بني عيس ساعدة بن مرٍّ وأسر ذؤاب بن أسماء بن زيد بن قارب أسره مرة بن عوف الجشمي . فقالت بنو جشم : لو فاديناه ! فأبى ذلك دريد عليهم وقتله بأخيه عبد الله ، وقتل من بني فزارة رجلاً يقال له (حزام) وإخوة له ، وأصاب جماعة من بني مرة وبني ثعلبة بن سعد ، ومن أحياء غطفان ، وذلك في يوم الغدير . وفي هذا اليوم وفي من قتل فيه منهم يقول :

- ١ - تَابَدَ مِنْ أَهْلِهِ مَعْشَرٌ فَجَوُّ سُوَيْقَةٍ فَالْأَصْفَرُ
- ٢ - فَجَزَعُ الْحَلِيفِ إِلَى وَاسِطٍ فَذَلِكَ مَبْدَى وَذَا مُحْضَرُ

(١) معجم ما استعجم ٣ / ٧٦٩ : (فحزم سويقة)

(حزم) : في ياقوت ٣ / ٢٦٧ : « قال صاحب كتاب العين الحزم من الأرض ، ما احتزم من السيل من نجوات الأرض .. وقال النضر بن شميل : الحزم ما غلط من الأرض وكثرت حجارته وأشرف حتى صار له إقبال لا يعلوه الناس والإبل إلا بالجهد .. وقال الجوهري : الحزم أرفع من الحزن وفي بلاد العرب حزم كثيرة » .

شعراء النصرانية ٧٦٠ : (فحرم سويقة) وفي (حرم) تصحيف .

تَابَدَ : أَقْفَر - مَعْشَرٌ : موضع في ديار بني جشم رهط دريد . في رسم سويقة وكانت لبني جشم فيه وقعة على مراد والحارث بن كعب . (معجم ما استعجم ٤ / ١٢٤٣) .

جو سويقة : في ياقوت ٥ / ١٨١ : « جو سويقة من أجوية الصَّانِ » والجو ما اتسع من الأرض واطمأن وبرز وفي بلاد العرب أجوية كثيرة كل جو منها يعرف بما نسب إليه - (اللسان / جوا)

الأصفر : جبل في رسم سويقة - (معجم ما استعجم ١ / ١٦٣)

(٢) الجزع : منطف الوادى .

حَلِيفٌ : قال البكري (معجم ما استعجم ٢ / ٤٦٣ : « حَلِيفٌ جبل في رسم ذِيَالَةَ ورد في شعر دريد بن الصمة على التصغير وصحت به الرواية ... وقال ابن السكيت ونقلته من خَطِّية : ذِيَالَةُ قَنَّةٍ من قَنَنِ الحُرَّةِ تَنَاقِي حَلِيفًا وهو الذي أراد دريد ولا شك » .

- ٣ - فَأَبْلَغُ سُلَيْمًا وَأَلْفَافَهَا
 ٤ - بِأَنِّي نَأَرْتُ بِإِخْوَانِكُمْ
 ٥ - صَبَحْنَا فَرَازَةَ سُمَرَ الْقَنَا
 ٦ - وَأَبْلَغُ لَدَيْكَ بَنِي مَازِنٍ
 ٧ - فَإِنْ تَقْتُلُوا فَتِيَةً أَفْرِدُوا
 ٨ - فَإِنْ حِزَامًا لَدَى مَعْرِكَ
 ٩ - وَيَوْمَ يَزِيدُ بَنِي نَاشِبٍ
 وقد يَعْطِفُ النَّسْبُ الْأَكْبَرُ
 وَكُنْتُ كَأَنِّي بِهِمْ مُخْفِرُ
 فَمَهْلًا فَرَازَةً لَا تَضْجَرُوا
 فَكَيْفَ الْوَعِيدُ وَلَمْ تَقْدِرُوا
 أَصَابِهِمُ الْحَيْنُ أَوْ تَنْظَرُوا
 وَإِخْوَتَهُ حَوْلَهُمْ أَنْسُرُ
 وَقَبْلُ يَزِيدُكُمْ الْأَكْبَرُ

= واسط : موضع بجى ضريبة في بلاد بني كلاب بالبادية (معجم ما استعجم ٤ / ١٣٦٣)
 مَبْدَى وَتَحْضَرُ : المبدى من البداوة ويقال بدا أى خرج إلى البادية ، والمحض من المحضر وهو خلاف المبدى .

(٣) الأساس ٤٧٣ (نمر) : (وأبلغ نُمَيْرًا وما نَمَرُوا) وقال فيه : أَقْبَلْتُ نُمَيْرًا وما نَمَرُوا أى ما جمعوا من قومهم وقال دريد (البيت) .
 أَلْفَافَهَا : قومها المجتمعون حولها .

(٤) مخفر : من أخفزه إذا نقض عهده .

(٦) الأغاني ط الدار ١٠ / ١٢ : (تقررُوا) وفي ط بولاق (تقدروا) وهو ما أثبتناه .
 بنو مازن : بطن من فزارة بن ذبيان بن بغيض بن الريث . (جهرة ابن حزم ٢٥٥ - ٢٥٦) .
 (٧) (فتية) كذا في الأغاني ط الدار ١٠ / ١٢ وفي ط بولاق ٩ / ٦ (فتة) وعنها أخذ صاحب شعراء النصرانية ٧٦٠ .

فتية : قد يعنى بهم أخاه عبد الله ومن قتل معه يوم اللوى . وهذا ما يفهم من حديث صاحب الأغاني بين يدى القصيدة .

وقد يعنى بهم معاوية بن عمرو بن الشريد السلمي وقد تحلف في تسعة عشر رجلا من أصحابه بعد أن عدل عن غزو بني مرة ، فطلعت عليه بنو مرة وقتله هاشم ودريد ابنا حرملة بن الأشعر المُرِّي في يوم حَوْزَةَ الْأَوَّل . (انظر أيام العرب في الجاهلية ٢٨٣ - ٢٨٨) يساند هذا بيتا دريد الثالث والرابع من هذه القصيدة . هذا وكان دريد ومعاوية قد تعاهدا « إن هلك أحدهما أن يرثيه الباقي بعده وإن قتل أن يطلب بئاره » الأغاني ١٠ / ٢٨ .

(٨) حِزَام : هو المشار إليه في مناسبة القصيدة وفي الأغاني بولاق ٩ / ٦ (جذام) وهو تحريف .

(٩) يزيد بن نائب : أحد بني ناشب بن ثعلبة بن سعد بن ذبيان .

- ١٠- أَثَرْنَا صَرِيخَ بَنِي نَاشِبٍ وَرَهْطَ لَقِيْطٍ فَلَا تَفْخَرُوا
١١- تَجَرُّ الضَّبَاعُ بِأَوْصَالِهِمْ وَيُلْقَحْنَ فِيهِمْ وَلَمْ يُقْبَرُوا

(١٠) لقيط : قد يعنى به لقيط بن شيبان بن سعد بن ذبيان بن بغيض - انظر المؤلف والمختلف ١٧٥ وتربطه بفزارة صلة القرى .
وقد يكون لقيط بن زُرارة بن عُذْس بن زَيْد بن دَارِم الذى قاد تميمًا إلى بني عامر بن صعصعة من هوازن يوم جبلة حيث قُتل في ذلك اليوم - انظر المحبر ٢٤٧ .
(١١) فيهم : كذا في الأغاني بولاق ٩ / ٦ وفي ط الدار ١٠ / ١٢ (منهم) .
يلقح : يشير دريد بذلك إلى ما هو مأثور عن الضباع وركوبها أيور القتل وقضاء حاجتها بذلك - راجع الحيوان ٥ / ١١٧ ، ٦ / ٤٦ ، ٤٥٠ .

نسبة القصيدة :

أبو عبيدة هو راوى القصيدة وعنه أوردها صاحب الأغاني ١٠ / ١٢ .

تخريج القصيدة :

لدريد في الأغاني ١٠ / ١٢ في أحد عشر بيتاً ترتيبها كالاتى :
١ / ٢ / ٣ / ٤ / ٥ / ٦ / ٧ / ٨ / ٩ / ١٠ / ١١ .
وعنه أخذ صاحب شعراء النصرانية ٧٦٠ .
معجم ما استعجم ٣ / ٧٦٩ : ٢ / ١ .

تخريج الأبيات :

(٣) لدريد في الأساس ٤٧٣ (غم) .

(من البسيط)

(٢٤)

مناسبة القطعة :

قال أبو عبيدة - (الأغاني ١٠ / ٢٥) : « لما أسنَّ دريد جعل له قومه بيتاً مفرداً عن البيوت ، ووكلوا به أمةً تخدمه ، فكانت إذا أرادت أن تبعد في حاجة قيده بقيد الفرس ، فدخل إليه رجل من قومه ، فقال له : كيف أنت يا دريد ؟ فأنشأ يقول :

في عجزه وكبره :

- ١ - أَصَبَحْتُ أَقْذِفُ أَهْدَافَ الْمُنُونِ كَمَا يَرْمِي الدَّرِيثَةَ أَدْنَى فُوقَةَ الْوَتَرِ
٢ - فِي مَنْصِفٍ مِنْ مَدَى تِسْعِينَ مِنْ مِائَةٍ كَرَمِيَةِ الْكَاعِبِ الْعَذْرَاءِ بِالْحَجَرِ

(١) حماسة البحترى ٢٠١ : (أهداف المئين) - (ترى الدريثة) في (المئين) و (ترى) تحريف في (الدريثة) تصحيف .

شعراء النصرانية ٧٦٨ : (الدريثة) تحريف - والدريّة الحيوان الذي يستتر به الصائد - (اللسان / درأ) .

الدريثة : الحلقة التي يتعلم الرامي الطعن والرمي عليها .
فُوقَةَ : في اللسان (فوق) : « الْفُوقُ مَشَقُّ رَأْسِ السَّهْمِ حَيْثُ يَقَعُ الْوَتَرُ .. وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّ فُوقًا جَمْعُ فُوقَةٍ وَقَالَ أَبُو يُونُسَ يَقَالُ فُوقَةٌ وَفُوقٌ » .

والمعنى : أنه أصبح لكبره وعجزه دائم التعرض لأهداف الدهر كما تتعرض الدريثة لوقع النبال - هذا على حدوث قلب في الشطر الأول في قوله : « أصبحت أقذف أهداف المنون » كما يقال عرضت الحوض للناقة .

(٢) حماسة البحترى ٢٠١ : (في سربخ بين) - (إلى مائة) - (الكاعب الحسناء) و (السربخ) الأرض البعيدة المضلة - ولا وجه لها هنا .
مَنْصِفٌ : الْمَنْصِفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَسَطُهُ .

والمعنى : إن قُوتِي في هذه السن من ٩٠ - ١٠٠ أصبحت من الضعف كالمدى الذي تصل إليه رمية الكاعب بالحجر تحد أنوثتها وطراوتها من إبعاد الرمي .

- ٣ - في مَنْزِلٍ نَازِحٍ مِ الْحَيِّ مُنْتَبِذٍ
 ٤ - كَأَنِّي خَرَبٌ قَصْتُ قَوَائِمَهُ
 ٥ - يُمَضُّونَ أَمْرَهُمْ دُونِي وَمَا فَقَدُوا
 ٦ - وَنَوْمَةٍ لَسْتُ أَقْضِيهَا وَإِنْ مَتَعْتُ
 ٧ - وَإِنِّي رَأَيْتُ قَيْدَ حُبْسَتْ بِهِ
 كَمَرِبَطِ الْعَيْرِ لَا أَدْعَى إِلَى خَبَرِ
 أَوْ جُثَّةٍ مِنْ بُغَاثٍ فِي يَدَيَّ هَصِرِ
 مِنِّي عَزِيمَةٌ أَمْرٍ مَا خَلَا كِبَرِي
 وَمَا مَضَى قَبْلُ مِنْ شَأْوِي وَمِنْ عُغْرِي
 وَقَدْ أَكُونُ وَمَا يُمَشِّي عَلَى أَثَرِي

(٣) في حاسة البحرى ٢٠١ : (معرك من بيوت الحى قاصية) - (أروى على) .
 معرك : في اللسان / عرك : « أرض معروكة عركتها السائمة حتى أجذبت » . ولا وجه لها هنا .
 شعراء النصرانية ٧٦٨ : (كَمَرِبَطِ الْعَيْرِ) .
 (٤) حاسة البحرى ٢٠١ : (كَأَنِّي جُرْتُ) (في ندى خضر) .
 لا وجه لهذا الرواية بخم المعنى الذى أراده الشاعر ولعل (ندى) تصحيف (يدى) (وا خضر) تحريف (هصر) .

الْحَرْبُ : ذَكَرُ الْحَبَارَى (القاموس / حرب) وقيل هو الحبارى كلها (اللسان / حرب) وهى ضرب من الطيور يضرب بها المثل من الحق ، ومن أمثالهم فيها (فلان يبيت كمد الحبارى) وذلك أنها تحسر ريشها مع الطير أيام التحسير ثم يطيء نبات ريشها ، فإذا طار سائر الطير عجزت عن الطيران فتموت كمدا - انظر (اللسان / حرب) .

خَصِرٌ : كَذَا والصواب ما أثبتناه . يقال لَيْتَ فَصُورٌ وَهَيْصُرٌ وَهَصِرٌ - (اللسان / هصر) .
 يصور ضعفه وعدم احتفاء الحى به لكرهه بأنه كلير الحبارى بما عرف عنها من قبحٍ وَضَعْفٍ ، ويبالغ في تصوير هذا الضعف بقوله (قصت قوائمه) والمعروف أن ريش القوادم والحوائى لدى الحبارى ضعيف أصلاً .
 (اللسان / حرب) فضلاً عن أن يقصى مما يجعل بموتها كمداً . ثم يجسم هذا الضعف في صورة جثة طير ضعيف بين يدى أسد هصور ، مما يوحي إلينا أن خصر تحريف هصر وهو القوى الشديد ومنه أسد هصور .

(٥) حاسة البحرى ٢٠١ : (يقضون أمرهم) - (ماعدا كبرى) .
 (٦) الأغاني ط بولاق ٩ / ١٢ : (منعت) لا معنى لها ولعلها تحريف (سنحت) أو تصحيف (منعت) كما في أغاني الدار .

حاسة البحرى ٢٠١ : (منعت) - (وحادث راب من سمعى ومن بصرى) .
 منعت : طالت وفي اللسان / متع : متع النهار - طال وامتد .
 شأوى : الشاؤ - السبق . يريد النشاط .
 والمعنى : أنه لم يعد يستمتع بالنوم وإن تفسح به الوقت وطال لفراغه في شيخوخته ، ولم يعد يستمتع بذكرياته السعيدة أيام الشباب والفتوة ، من سقم نفسه وجسمه .

(٧) رابى قيد : يشير بذلك إلى ما فعله به قومه في كبره ، حيث جعلوا له بيتاً مفرداً عن البيوت ، يوكلوا به أمةً تخدمه فكانت إذا أرادت أن تُعَدَّ في حاجة قِيدَتُهُ بقيد الفرس . انظر الأغاني ٢٥/١٠ =

٨ - إِنْ السُّنَيْنَ إِذَا قَرَّبْنَ مِنْ مَائَةِ لَوَيْنَ مِرَّةً أَحْوَالٍ عَلَى مِرَرٍ

= وقد أكون وما يمشى على أثرى : يشير بذلك إلى كبره وما رماه به قومه من الحرف حتى أنهم أهلوا شأنه ولم يعودوا يستمعون إلى رأيه .

(٨) حماسة البحترى ٢٠١ : (إذا قارين) - (يلوين مرة) .

المِرَّةُ : بالكسر من المראה .

أحوال : جمع حَوْلٍ .

والمعنى : إن السنين إذا قاربت المائة زادت المراء سقماً وألماً .

نسبة القطعة :

الآبيات رواية أبي عبيدة في الأغاني ١٠ / ٢٥ .

التخريج :

الآبيات جميعها للريد في الأغاني ١٠ / ٢٥ وحماسة البحترى ٢٠١ وشعره النصرانية ٧٦٨ عن الأغاني .

(٢٥)

(من الطويل)

مناسبة القطعة :

قال الجاحظ بين يدي الأبيات - (الحيوان ٤ / ٣٥٨) : « هجا دريد بن الصمة رجلا فجعل البيضة الفاسدة مثلاً له ، ثم ألحق النَّسْرَ بأحرار الطيور وكرامها وما رأيتهم يعرفون ذلك لنسر » .

- ١ - فَإِنِّي عَلَى رَغْمِ الْعَدُولِ لَنَازِلٌ بَحِثِ التَّقَى عَيْطُ وَبَيْضُ بَنِي بَدْرِ
- ٢ - أَيَا حَكَمِ السُّوءَاتِ لَا تَهْجُ واضْطَجِعْ فَهَلْ أَنْتَ إِنْ هَاجَيْتَ إِلَّا مِنَ الْخُضْرِ
- ٣ - وَهَلْ أَنْتَ إِلَّا بَيْضَةٌ مَاتَ فَرُخُهَا ثَوْتُ فِي سُلُوحِ الطَّيْرِ فِي بَلَدٍ قَفَرٍ
- ٤ - حَوَاهَا بُغَاثٌ : شَرُّ طَيْرٍ عَلِمَتْهَا وَسَلَاءٌ لَيْسَتْ مِنْ عُقَابٍ وَلَا نَسْرِ

(١) (عَيْطُ) : كذا في الحيوان وفي اللسان / عيط : وَخِيلُ عَيْطُ طُوال . ولعلها تصحيف (غَيْطُ) وهو حمى من قيس عيلان وهم غيط بن مُرَّة بن عَوْف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن الريث بن غطفان - جهمرة ابن حزم ٢٥٣ .

بيض : يعني السيوف .

بنو بدر : حمى من فزارة - وهم بنو بدر بن عمرو بن جُوَيْة بن لوزان بن ثعلبة بن عدى بن فزارة وهم بيت الشرف في فزارة ومنهم جِصْنٌ وَحَذِيقَةُ الفزاربان المشهوران - جهمرة ابن حزم ٢٥٦ .

(٢) حَكَمٌ : رجل من بني الخضر كما يفهم من البيت الثاني .

الْخُضْرُ : هم ولد مالك بن طُريف بن خَلْف بن محارب بن خَصْفَة بن قَيْس عَيْلان ، وسموا كذلك لشدة سمرتهم - أنساب الأشراف ١٢ لوحة ١١٧٧ .

(٣) سُلُوحٌ : جمع سَلَخ وهو ما يسلخه الطائر من ريشه يبطن به عشه .

(٤) سَلَاءٌ : السَّلَاءُ ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ وهو طائر أغبر طويل الرجلين .

التخريج :

الأبيات لدريد في الحيوان ٤ / ٣٥٨ .

(من الطويل)

(٢٦)

١ - أُتِيحَ لَهُ مِنْ أَرْضِهِ وَسَمَائِهِ هُبَيْرَةٌ وَرَأْدُ الْمَنَايَا عَلَى الزَّجْرِ

(١) قال الهمداني ١٨٩ : « .. وفي بُلْحَارِث سيف دريد (ذو الجَمَرِ) الذي أَخَذَهُ هُبَيْرَةُ بْنُ مَالِكِ الْخَمَارِيِّ وفيه يقول (البيت) ، وسمى ذو الجمر لِفَقْرٍ فِي مَتْنِهِ تسمى كل واحدة منها جَمْرَةً .

التخريج :

البيت لدريد في صفة جزيرة العرب ١٨٩ .

(من الكامل)

(٢٧)

..... مما يَجِيءُ فُرُوعُ السُّخْبَرِ

عجز بيت في اللسان (سخبِر)

قال في اللسان : « السُّخْبَرُ شجر إذا طال تدلت رموسه وانحنت ، واحدته سخبرة .. قال الشاعر : واللؤم

ينبت في أصول السخبِر .

وقال دريد ..

ويقال ركب فلان السُّخْبَرَ إذا غدر .

التخريج

لدريد في اللسان (سخبِر)

(من الوافر)

(٢٨)

مناسبة القصيدة :

قال أبو عبيدة في الأغاني ١٠ / ٢٨ : « تخالف دريد بن الصمة ومعاوية بن عمرو بن الشريد وتوثقا ، إن هلك أحدهما أن يرثيه الباقي بعده ، وإن قتل أن يطلب بئاره . فقتل معاوية بن عمرو ، قتله هاشم بن حرملة بن الأشعر المُرِّي ، فرثاه دريد بقصيدته هذه .

- ١ - أَلَا بَكَرْتَ تَلُومُ بَغَيْرِ قَدَرٍ فَقَدْ أَحْفَيْتَنِي وَدَخَلْتَ سِتْرِي
٢ - فَإِنْ لَمْ تَتْرُكِي عَذْلِي سَفَاهَا تَلْمِكِ عَلَيَّ نَفْسُكَ أَيُّ عَصْرِ

(١) الأغاني ١٠ / ٢٨ : (أَلَاهَتْ) - (وقد أحفظتني)
قال في الخزانة ٤ / ٤٤٤ بعد أن أورد الرواية المثبتة : « وروى بدله (فقد أحفظني) يقال أحفظه بمعنى أغضبه » .
فرحة الأديب ورقة ١٤٤ (أ) : (قد أحفيتني) (سري) في (قد) تحريف صوابه (وقد) أو (فقد) وفي قوله (سري) تحريف .
أنيس الجلساء ١٤ : (قد أحفيتني) وهو تصحيف .
بكر : أسرع .
القدر : المبلغ والمقدار .
أحفيتني : قال في الخزانة ٤ / ٤٤٤ : « وقوله (فقد أحفيتني) التفت من الغيبة إلى خطابها ، والإحفاء - الاستقصاء في الكلام والمنازعة ، دخلت سري : أي هجمت علي في خلوق وبالفت في اللوم - الخزانة .

(٢) الأغاني ١٠ / ٢١ : (وإلا تتركي لومي) - (تلمك عليه) - (غير عصر)
قال في الخزانة ٤ / ٤٤٤ بعد أن أورد الرواية المثبتة « وروى بدله غير عصر » فرحة الأديب ورقة ١٤٤ : (فلا) .
سفاهاً : قال في الخزانة ٤ / ٤٤٤ : « وسفاهاً مصدر سافهه ، والمراد سفاهاً وهو نقص في العقل . وقوله (تلمك علي) جواب ان من اللوم » .
أي عصر : قال في رغبة الأمل ٣ / ١٥٦ : « كفى بذلك عن دهر طويل ، يريد تلومك نفسك بسببي عصراً طويلاً .

- ٣ - أَسْرَكَ أَنْ يَكُونَ الدَّهْرُ هَذَا عَلَى بَشَرِهِ يَغْدُو وَيَسْرِى
 ٤ - وَأَلَا تُرْزِنِي نَفْسًا وَمَالًا يَضُرُّكَ هَلْكَهُ فِي طُولِ عُمُرِي
 ٥ - فَقَدْ كَذَّبَتْكَ نَفْسُكَ فَاكْذِيبِهَا فَإِنْ جَزَعُ وَإِنْ إِجْمَالُ صَبْرٍ

(٣) فرحة الأديب ورقة ١٤٤ (أ) : (الدهر مدًا)

قد يكون المَدُّ هنا بمعنى السيل - انظر اللسان مدد .

والمعنى على هذا : أسرك أن يكون الدهر سيلًا يشق عليك بشره يغدو ويسرى على . فرحة الأديب عن ابن السيرافي
 ورقة ١٤٣ (أ) والخزانة ٤ / ٤٤٥ عن ابن السيرافي :

(الدهر وجهاً) - (عليك بسنية)

الوجه هنا بمعنى السيد الكريم - انظر (اللسان / وجه) وعليه يكون المعنى : هل يسرك أن يكون الدهر
 سيداً كريماً يغدو عليك بعطائه ويسرى . الخزانة ٤ / ٤٤٤ ورغبة الآمل ٣ / ١٥٦ : (الدهر سدى)
 قال في الخزانة : « سدى بمعنى أسدى من السدى وهو ما يد طولاً في النسيج » ولعله الأنسب للمعنى .
 وقال في رغبة الآمل ٣ / ٥٦ : « سدى كاسداه ، أوصل إليه سداه وهو في الأصل المعروف استعمله في
 الاستجازة » .

شعراء النصرانية ٧٧٠ : (الدهر بيداً) - والبيد : الهلاك .

هَذَا : الهُذُّ - سرعة القطع .

(٤) فرحة الأديب ورقة ١٤٣ (أ) عن ابن السيرافي والخزانة ٤ / ٤٤٥ عن ابن السيرافي أيضاً :

(ترزنى أهلاً ومالاً) - (ويطول عمري) .

والمعنى على هذا :

أيسرك ألا تصيبى مالاً يشق عليك هلاكه ، ويطول عمري بعده فيزيدك هذا ضرراً .

(٥) فرحة الأديب ورقة ١٤٣ (أ) والخزانة ٤ / ٤٤٥ ورغبة الآمل ٣ / ١٥٦ والكامل ١ / ٢٤٨

(فاكذبها) (فإن جزعاً) .

وكذا في المقتضب ٣ / ٢٨ والكتاب ١ / ٢٦٦ وشرح المفصل ٢ / ١١٥٧ والضرائر ١٠٤ والمقاصد

النحوية ٤ / ١٤٨ وما يجوز للشاعر في الضرورة ١٢٢ .

قال في الضرائر ١٠٤ : (جزعاً) على تقدير إما وليس على أن الجزاء »

قال في الخزانة ٤ / ٤٤٥ : « وقوله (قد كذبتك نفسك) في النهاية لابن الأثير عن الزمخشري . وقول

العرب كذبتة نفسه أى منته الأمانى وخيلت إليه من الأمل ما لا يكاد يكون . وذلك مما يرغب الرجل في
 الأمور ويبعثه على التعرض لها . ويقولون في عكسه (صدقته نفسه) .

وكذب بفتح الذال ، وفى (فاكذبها) بكسرها . فظهر بهذه الآيات أن الخطاب لمؤث . ولم ينتبه له من

شرح أبيات سيويو غير ابن السيرافي وأنشد البيتين قبله كذا .. وقال يخاطب امرأته .

ولما لم يقف الأعلام على الآيات وسببها ظن أنه خطاب لمذكر ، فقال وتبعه ابن خلف : قال دريد معزيا

لنفسه عن أخيه عبد الله بن الصمة ، وكان قد قتل - لقد كذبتك نفسك فيما منتك به من الاستمتاع بحياة
 .. أخيك فاكذبها في كل ما تمنيك به بعد .

- ٦ - وَإِنَّ الرُّزَّةَ يَوْمَ وَقَفْتُ أَدْعُو فلم أَسْمَعْ مُعَاوِيَةَ بْنَ عَمْرٍو
 ٧ - رَأَيْتُ مَكَانَهُ فَعَرَضْتُ بَدْءًا وَأَيُّ مَقِيلٍ رُزِّي يَابْنَ بَكْرٍ
 ٨ - إِلَى إِرْمٍ وَأَحْجَارٍ وَصِيرٍ وَأَغْصَانٍ مِنَ السَّلَامَاتِ سُمرٍ

= وأنشد العيني البيت بالتذكير وروى أوله (وقد كذبتك) وقال : الواو للمطف إن تقدمه شيء ، وعلى هذا النمط شرح البيت . وإنما قلنا إن المصراع الثاني التفات إلى التكلم لقول سيبويه في رفعه (جزع) وإلا فالظاهر أنه من بقية الخطاب وتقديره : فإما تجزعي جزعاً وذلك لا فائدة فيه ، وإما تجمل الصبر إجمالاً وهو أجدى .

وقال في فرحة الأديب ١٤٣ : « قال يخاطب امرأته يقول لها .. »
 وقال في الخزانة ٤ / ٤٤٥ : « البيت في رثاء دريد لأخيه عبد الله » والصواب أنه في رثاء دريد معاوية بن عمرو أخى الخنساء .

وقد استشهد سيبويه بالبيت على حذف (ما) من (إما) للضرورة .
 (٦) الخزانة ٤ / ٤٤٤ وفرحة الأديب ورقة ١٤٤ (أ) ورغبة الأمل ٣ / ١٥٦ :
 (فإن الرزة) - (فلم يسمع)
 قال في الخزانة ٤ / ٤٤٥ : « معاوية فاعل يسمع وروى فلم أَسْمَعْ من الإسماع ومعاوية مفعوله » .
 (٧) الأغاني ١٠ / ٢٨ : (عرفت مكانه) (فعطفت زوراً) (وأين مكان زور)
 الخزانة ٤ / ٤٤٤ : (فعطفت زورا) - (مكان زور)
 قال في الخزانة : « قوله (فعطفت زوراً) أى لأجل الزيارة وقوله (أى مكان زور) استفهام أراد به النفي . ويابن بكر خطاب لنفسه وبكر جده » .

فرحة الأديب ورقة ١٤٤ (أ) : (عرضت زوراً) - (مقيل زور) .
 شعراء النصرانية ٧٧٠ : (فعرضت بَدْءاً) وفي (بدا) تحريف .
 بَدْءاً : البدء هنا بمعنى الأول والمعنى رأيت مكانه فخرجت عليه بادئ ذى بدء .
 (٨) الخزانة ٤ / ٤٤٤ ورغبة الأمل ٣ / ١٥٦ : (على إرم) .
 قال في الخزانة ٤ / ٤٤٤ : « (أحجار وصير) وروى بدله (وأحجار ثقال) » .
 الأغاني ١٠ / ٢٩ : (على إرم) - (وأحجار ثقال)
 فرحة الأديب ورقة ١٤٤ : (على إرم) - (وصبر) وفي (صبر) تصحيف . إِرْمُ : الإِرْمُ - الحجارة تنصب علماً في المفازة .

قال في الخزانة ٤ / ٤٤٥ : « شبه أحجار قبره بها » .
 صِيرُ : جمع صَيْرٍ وهو القبر - قال في اللسان / صير « وقول طفيل الغنوى :
 أَمْسَى مُقِيمًا بِذِي الْعَوَصَاءِ صَيْرُهُ بالبئر غَادَرَهُ الْأَحْيَاءُ وَابْتَكَرُوا
 قال أبو عمرو : صَيْرُهُ - قبره يقال هذا صَيْرُ فلان أى قبره . وانظر القاموس / صار =

- ٩ - وَبَيَّانِ الْقُبُورِ أَتَى عَلَيْهَا طَوَالَ الدَّهْرِ مِنْ سَنَةٍ وَشَهْرٍ
 ١٠ - وَلَوْ أَسْمَعْتَهُ لَسَرَى حَيْثُ سَرِيعَ السَّغَى أَوْ لَأَتَاكَ يَجْرَى
 ١١ - بِشَكَّةٍ حَازِمٍ لَاعِيبٍ فِيهِ إِذَا لَبَسَ الْكِمَاءُ جُلُودَ غَيْرِ
 ١٢ - فَإِمَّا تُمَسِّي فِي جَدَثٍ مُقِيمًا بِمَسْهَكَةٍ مِنَ الْأَرْوَاحِ قَفَرٍ

= وفي الخزانة ٤ / ٤٤٥ : « وَجِئْتُ جَمْعَ صَيْرَةٍ وَهِيَ حَظِيرَةُ الْغَنَمِ شَبَهَ مَا حَوْلَ قَبْرِهِ بِهَا » وكذا تفسير أبو الفرج لها في الأغاني .

السَّلَامَات : السَّلَمُ شَجَرٌ مِنَ الْعُضَا وَيَجْمَعُ عَلَى سَلَامَاتٍ . (اللسان / سلم) .
 وقال في الخزانة ٤ / ٤٤٥ : « السَّلَامَاتُ جَمْعُ سَلْمَةٍ وَهِيَ شَجَرٌ مِنْ أَشْجَارِ الْبَادِيَةِ تَقَطُّعُ أَغْصَانُهَا وَتَوْضَعُ عَلَى الْقَبْرِ وَصَفُهَا بِالسَّمَرَةِ لَيْسَهَا » .

(٩) الْأَغَانِي ١٠ / ٢٨ : (شَهْرًا بَعْدَ شَهْرٍ) .

طوال : طول .

(١٠) الْخَزَانَةُ ٤ / ٤٤٤ وَرَغْبَةُ الْآمَلِ ٣ / ١٥٦ : (أَسْمَعْتَهُ لِأَنَّا رَكُضًا) الْأَغَانِي ١٠ / ٢٨ :
 (لِأَنَّا نَسْمَعُ) - (حَنِثَ السَّمَى) .

فرحة الأديب ورقة ١٤٤ (أ) : (لَأَتَى حَيْثُ) .

(١١) الْأَغَانِي ١٠ / ٢٨ : (لَا غَمَزَ فِيهِ)

قال في الخزانة ٤ / ٤٤٥ : « قَوْلُهُ لَا عَيْبَ فِيهِ - رَوَى بِدَلِهِ (لَا غَمَزَ فِيهِ) أَيْ لَا مَطْمَعٍ فِيهِ » .
 الشَّكَّةُ : السَّلَاحُ

الحازم = المستيقظ

جلود نمر : قال أبو عبيدة : « كَأَنَّ أَلْوَانَهُمْ أَلْوَانَ النُّمُورِ سَوَادًا وَبَيَاضًا مِنَ السَّلَاحِ » . (الْأَغَانِي ١٥ / ٩٧) .

ويرى صاحب رغبة الآمل ٣ / ١٥٦ أنها « كناية عن تنكرهم واستعدادهم للقتال » أما في اللسان / نمر فقد قال : « كناية عن شدة الحقد والفضب تشبيهاً بأخلاق النمر وشراسته » .

(١٢) الْفَاخِرُ ٢١٥ : (فِي الْحَدِّ) - (مِنَ الْأَرْوَاحِ ضَجْرٌ) .

وجاء فيه : « قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَغَيْرُهُ الضُّجْرُ ضَيْقُ النَّفْسِ وَهُوَ مَاخُذٌ مِنْ قَوْلِهِمْ مَكَانَ ضَجْرٍ إِذَا كَانَ ضَيْقًا » .

اللسان / ضجر : (فِي جَلَسَ) - (مِنَ الْأَرْوَاحِ ضَجْرٌ) .

وفي قوله (جَلَسَ) تحريف .

الناج / ضجر : (مَتَى مَا آمَسَى) (ضَجْرٌ) .

كذا وهي رواية غير مناسبة للمعنى ، إذ الكلام في البيت عن المالك المرنى لا عن الشاعر .

شعراء النصرانية ٧٧١ : (فَإِمَّا يَمَسِّي) - (بِمَسْهَكَةٍ مِنَ الْأَرْوَاحِ) مسهلة : قال في اللسان / سهل =

- ١٣- فَمَزَّ عَلَى هُلْكَكَ يَا بَنَ عَمْرٍو ومالي عنك من عَزْمٍ وَصَبْرٍ
 ١٤- وَلَسْتُ بِتَغْلَبُ إِنْ كَانَ كَوْنٌ يَدُسُّ بِرَأْسِهِ فِي كُلِّ جُحْرِ
 ١٥- وَرُبَّتْ غَارَةٌ أَوْضَعْتُ فِيهَا كَسَحُ الْخَزَرْجِيِّ جَرِيمِ تَمْرِ
 ١٦- بَقِيَّةُ مَنَسَرٍ أَوْ عَرَضٍ جَيْشٍ تَضِيقُ بِهِ خُرُوقُ الْأَرْضِ نَجْرٍ

= أرض سهلة كثيرة السهلة والسهلة والسهل تراب كالرمل يجرى به الماء .
 ولعلها تحريف (مسهكة) .
 مَسْهَكَةٌ : الْمَسْهَكَةُ - ممر الرياح .
 الأرواح : جمع ربح .
 (١٤) كَوْنٌ : حَدَثٌ .

(١٥) اللسان وجهرة اللفه / هجر والإبدال ١ / ٢٣٠ والأمالى ١ / ١٧٤ : (كسح الهاجرى) وهجر
 بلد معروف بالبحرين والنسب إلى هجر هَجَرِيٌّ على القياس وهاجِرِيٌّ على غير قياس - اللسان / هجر
 واستشهد بقول دريد هذا .
 أَوْضَعْتُ : الإيضاعُ - ضَرَبْتُ مِنَ السَّيْرِ السريع .
 وقال فى شرح القصائد السبع ٨٦ : أوضعت هنا معناها أسرعت . السح : الصب .
 جَرِيمُ تَمْرٍ : التمر الجريم - المصروم
 انظر جمهرة اللفه / جرم .
 وجاء فى اللسان والتاج / سحح : معناه - صببت على أعدائى كَصَبُ الْخَزَرْجِيِّ جَرِيمِ التمر وهو النوى .
 قوله الْخَزَرْجِيُّ : لعل الْخَزَرْجِ كانوا مشهورين بذلك لكثرة التمر فى ديارهم .
 (١٦) مقياس اللفه / عرض ٢٧٤ : (نَعِيَّةٌ) وفيها تحريف وتصحيف .
 مَنَسَرٌ : الْمَنَسَرُ - قطعة من الجيش .
 عَرَضٌ : الْعَرَضُ - الجيش شُبَّهَ بِالْجَبَلِ فى عِظَمِهِ أو بالسحاب الذى سَدَّ الْأَفْقَ . - التاج / عرض .
 نَجْرٌ : فى اللسان / نجر : الْمَجْرُ الاسم من قولك أَتَجَرَّتْ الشاةُ فهى مُنَجَّرٌ . وهو أن يَعْظُمَ ما فى بطنها من
 الْحَمَلِ ، وتكون مهزولة لا تقدر على النهوض .. ومنه قيل للجيش العظيم نَجْرٌ لِثِقَلِهِ وَضَخَمِهِ .

نسبة القصيدة :

القصيدة عدا الأبيات الثلاثة الأخيرة رواية أبى عبيدة فى الأغاني ١٥ / ٩٧ أما الأبيات الثلاثة الأخيرة
 فهى متفرقة ، ضمت إلى القصيدة ، ويبدو أنها سقطت مع أبيات آخر من القصيدة نفسها .

... ..

تخريج القصيدة :

لدريد في :

- (١) الأغاني ٩٧ / ١٥ : ١ / ٢ / ٣ / ٤ / ٥ / ٦ / ٧ / ٨ / ٩ / ١٠ / ١١ / ١٢ / ١٣ .
 (٢) الخزنة ٤ / ٤٤٤ - ٤٤٥ : ١ / ٢ / ٣ / ٤ / ٥ / ٦ / ٧ / ٨ / ٩ / ١٠ / ١١ / ١٢ / ١٣ .
 (٣) فرحة الأديب ١٤٣ - ١٤٤ : ١ / ٢ / ٣ / ٤ / ٥ / ٦ / ٧ / ٨ / ٩ / ١٠ / ١١ / ١٢ / ١٣ .
 (٤) رغبة الأمل ٣ / ١٥٦ : ١ / ٢ / ٣ / ٤ / ٥ / ٦ / ٧ / ٨ / ٩ / ١٠ / ١١ / ١٢ / ١٣ .
 (٥) الأغاني ١٠ / ٢٨ - ٢٩ : ١ / ٢ / ٣ / ٤ / ٥ / ٦ / ٧ / ٨ / ٩ / ١٠ / ١١ .

تخريج الأبيات :

- (٢) لدريد في أنيس المجلساء ١٤ .
 (٣) لدريد في أنيس المجلساء ١٤ .
 (٥) لدريد في : المقاصد النحوية ٤ / ١٤٨ والكامل ١ / ٢٤٨ والمقتضب ٣ / ٢٩ وشرح الشنمري للشواهد ١ / ١٣٤ ، ٢ / ٦٧ والعيني ٤ / ١٤٨ على هامش الخزينة والدرر اللوامع ٢ / ١٨٤ وبدون نسبة في :

- الكتاب ١ / ٢٦٦ وشرح المفصل ٢ / ١١٥٧ والضرائر ١٠٤ .
 (١٤) لدريد في الحيوان ٥ / ٣٠٢ .
 (١٥) لدريد في مادة (سحج) من اللسان والتاج وجمهرة اللغة والصاح وكتاب المعاني الكبير ١ / ٥٣ وشرح القصائد السبع ٨٦ .
 وبدون نسبة في مادة (هجر) من اللسان وجمهرة اللغة - والفائق ١ / ٥٧٦ والابدال ١ / ٢٣٠ وديوان المعاني للعسكري ٢ / ٥٠ والأمالى ١ / ١٧٤ .
 (١٦) لدريد في مادة (عرض) من التاج ومقاييس اللغة ٢٧٤ .

(من الوافر)

(٢٩)

مناسبة القصيدة :

خطب دريد بن الصمة ، الخنساء بنت عمرو بن الشريد ، فردته فغضب دريد
وهجاها بهذه الأبيات .

- ١ - لَمَنْ طَلَّلَ بِذَاتِ الْخَمْسِ أَمْسَى عَفَا بَيْنَ الْعَقِيقِ فَبَطْنِ ضُرْسِ
- ٢ - أَشَبَّهَا غَمَامَةً يَوْمِ دَجْنٍ تَلَالًا يَرْقُهَا أَوْ ضَوْءَ شَمْسِ
- ٣ - فَأُقْسِمُ مَا سَمِعْتُ كَوْجِدِ عَمْرٍو بِذَاتِ الْخَالِ مِنْ جِنٍّ وَإِنْسِ
- ٤ - وَقَاكَ اللَّهُ يَا ابْنَةَ آلِ عَمْرٍو مِنْ الْفَتَيَانِ أَمْثَالِي وَنَفْسِي

(١) ذات الخمس : قال في صفة جزيرة العرب ١٣٦ : « ... صفة العروض والبحرين ونجد السفلى
وطرف نجد العليا .. ومن المياه المتصلات معقلات ثم خمس ثم معقلا .. » ولم يذكره ياقوت أو البكري
العقيق : في معجم ما استعجم ٣ / ٩٥٢ : « العقيق واد لبني كلاب » .
بطن ضرس : كذا والذي في كتب البلدان (حرس) وهو جبل في ديار بني عيس (البكري
٢ / ٤٣٨) .

في زهر الأكم ٣ / ١٩١ : (فبطن طرس) .

(٢) الدجن : ظل الغيم في اليوم المطير .

(٣) ذات الخال : في ياقوت ٣ / ٣٩٠ - ٣٩١ : « الخال اسم جبل تلقاء الدثينة لبني سليم وقيل في
أرض غطفان .. وذات الخال موضع آخر قال عمرو بن معد يكرب :

وهم قتلوا بذات الخال قيسًا وأشعث سلسلوا في غير عهد

ويبدو أن الأول هو المراد هنا إذ إن الحديث عن عمرو بن الشريد السلمي وربما قصد بذات الخال محبوبة
عمرو بن الشريد ، وأنها كانت ذات خال في خدها .

(٤) الأغاني ١٥ / ٧٦ : (من الفتیان أشباهي)

معاهد التنصيص ١ / ١١٧ : (من الفتیات أشباهي) وفي (الفتیات) تحريف - تاريخ ابن عساكر
٥ / ٢٢٣ : (كفاك الله) .

ابنة آل عمرو : يريد الخنساء .

- ٥ - فلا تَلْدِي ولا يَنْكِحَكَ مِثْلِي إذا ما لَيْلَةٌ طَرَقَتْ بِنَحْسٍ .
 ٦ - وَتَزْعُمُ أَنِّي شَيْخٌ كَبِيرٌ وهل خَبَرْتُهَا أَنِّي ابْنُ أُمِّسٍ .
 ٧ - تُرِيدُ شَرَنْبَتَ الْقَدَمَيْنِ شَتًّا يُبَادِرُ بِالْجَدَائِرِ كُلَّ كِرْسٍ .
 ٨ - لَقَدْ عَلِمَ الْمَرَاضِعُ فِي جُمَادَى إذا اسْتَعَجَلْنَ عَنْ حَزٍّ بِنَهْسٍ .
 ٩ - بَأْنِي لَا أُبَيِّتُ بَغَيْرِ لَحْمٍ وَأَبْدَأُ بِالْأَرَامِلِ حِينَ أُمْسِي

(٥) نَحْسٌ : الجَهْدُ والظُّرُ . ويوم ناحس ونَحْسٌ مِنْ أَيَّامِ نَحْسَاتِ والعرب تسمى الريح الباردة إذا دَبَّرَتْ نَحْسًا .

(٦) منتهى الطلب ١ / ٢٧٨ : (وهل نبأتها) .
 الأغاني ١٥ / ٧٦ ومعاهد التنصيص ١ / ١١٧ : (وقالت إني) - (وما نبأتها أني) . شعراء
 النصرانية ٧٦٧ : (ابن خمس)
 الأمل ٢ / ١٦٢ والإصابة ٨ / ٦٦ والصاله والشاحج ٣٢٧ وزهر الأكمل ٣ / ١٩١ : (وقالت إنه) .
 (٧) الأمل ٢ / ١٦٢ : قال ويروى (شَرَنْبَتُ الْكَفَيْنِ) (يقلع بالجدائر) ورواية البيت فيه (أَفِيحَجِ
 الرَّجُلَيْنِ) (يُلْعَقُ بِالْجَدِيرَةِ) . وأفيحج الرجلين : مُعَوِّجُ الرَّجُلَيْنِ .
 قال في اللسان / فحج - الأفحج الذي في رجله اعوجاج .
 منتهى الطلب ١ / ٢٧٨ وزهر الأكمل ٣ / ١٩١ : (تريد أفيحج) . وفي زهر الأكمل أيضا : (يقلع
 بالجديرة) .

معاهد التنصيص ١ / ١١٧ والأغاني ١٥ / ٧٦ : (يباشر بالعشية) .
 شرح ديوان ذي الرمة ٢١٦ ق ٢٩ : (يزاوِل بالعشية)
 الشرنبت : الغليظ .
 شتن : في اللسان / شتن : شَتْنُ الْكَفَيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ أى أنها يميلان إلى الْفِلَظِ وَالْقَصْرِ .
 الجدائر : جمع جديرة وهي الحظيرة .
 كِرْسٌ : الْكِرْسُ أُوْالُ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ وَأَبْعَارُهَا يَتَلَدُّ بِعُضْهَا عَلَى بَعْضِ فِي الدَّارِ - اللسان / كرس .
 يريد إنها لا تلتق بسيد شريف مثله ، وإنما بعيد غُلْظَتِ يدها ورجلاه مما يزاوله من عمل أمثاله في حظائر
 النعم .

(٨) جُمَادَى : يعنى شدة البرد وهو وقت القحط والجذب في البوادي .
 حَزٌّ : الْحَزُّ قَطْعُ اللَّحْمِ .
 نَهْسٌ : نَهَسَ اللَّحْمَ انْتَزَعَهُ بِالنَّيَا لِلْأَكْلِ .
 أى يَنْهَسُنَ اللَّحْمَ فِي عَجَلٍ دُونَ رَيْثٍ لِحَرْزِهِ وَقَطْعِهِ مِنْ شِدَّةِ الزَّمَنِ .
 (٩) في الإصابة ٨ / ٦٦ : (بغير نحر) .

- ١٠- وَأَنْى لَا يَنْأَلُ الْحَى ضَيْفَى وَلَا جَارَى يَبِيتُ خَبِيثَ نَفْسِ
 ١١- إِذَا عَقَبُ الْقُدُورِ تَكُنَّ مَالاً تَحْتُ حَلَاتِلَ الْأَبْرَامِ عَرْسَى
 ١٢- وَأَصْفَرَّ مِنْ قِدَاحِ النَّبْعِ صُلْبُ خَفَى الْوَسْمِ مِنْ ضَرْسٍ وَلَسَ

(١٠) الأماي ٢ / ١٦٢ والإصابة ٨ / ٦٦ وزهر الأكم ٣ / ١٩١ : (وَأَنْى لَا يَهْرُ الضَّيْفُ كُلُّبَى) منتهى الطلب ١ / ٢٧٨ : (وَأَنْى لَا يَنَادَى الْحَى ضَيْفَى) - (وَضَيْفَى لَا) يريد أنه يتكفل وحده بقرى الضيف . خبيث نفس : أى ثقلها كرهه الحال .

(١١) الأماي ٢ / ١٦٢ ، ١ / ١٨٦ : (عَقَبُ الْقُدُورِ عَيْدَنَ) - (يُحِبُّ حَلَاتِلَ) منتهى الطلب ١ / ٢٧٧ : (عقب القدور تكون ماء) - (تحب حلاتل) أى فى وقت الشدة تحب نسوتهم عرسى لأنها تطعمهن .

الأغاني ساسى ٩ / ١١ وبولاق ٩ / ١٢ : (عقب القدور تكن ملأى) (تحب حلاتل) قوله (ملأى) لا يتفق والمعنى ولعلها تحريف ماء أو مال . (مالا - ماء) : يكفى بهما عن شدة الزمن حيث يعز القوت فتعدُّ عَقَبُ الْقُدُورِ ذات نفع وقيمة ، وكأنها مال .

أو أن شدة الزمن لا تسمح بترك عَقْبَةٍ فى القدر إلا بقايا ما يُقْسَلُ به من ماء . يروى عَجْزُهُ فى ديوان العجاج : (أَحَبُّ حَلَاتِلَ) . وكذا رواية البيت فى زهر الأكم ١ / ١٨٣ ، ٣ / ١٩١ وفيه (علدن مالا) .

عقب القدور : الْعُقْبَةُ ما بقى فى القدر من المَرَقِ وجمعها عَقَبٌ . الأماي ١ / ١٨٦ وفى الأساس / عقب : « وَالْعُقْبَةُ مَرَقَةٌ تُرَدُّ فى القدر المستعارة » .

وعلى هذا المعنى جاءت رواية (ماء) .

تَحْتُ : تُعَجِّلُ - وَالْحَتُّ العجلة فى كل شىء .

الْأَبْرَامُ : جمع بَرَمٍ وهو الذى يدخل مع القوم فى الميسر .

قال ابن قتيبة فى الميسر والقداح ٤٥ : « وَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ بَرَمًا لَا يَدْخُلُ مَعَهُمْ فى الْقِدَاحِ لَمْ يَدْخُلِ اللَّحْمُ بَيْتَهُ إِلَّا بِأَنْ يَحْدِيَهُ نِسَاءُ الْحَى إِلَى امْرَأَتِهِ » .

والبيت بروايته يدل على أن الشاعر يفخر بكرمه وقت الجذب والشدة وأن النسوة فى هذا الوقت يلجأن إلى زوجته فيجدن عندها الطعام والقرى .

(١٢) (مِنْ ضَرْسٍ وَلَسَ) : كذا فى الأغاني ١٠ / ٢٤ ومنتهى الطلب ١ / ٢٧٨ وفى سائر رواياته (مِنْ عَقَبٍ وَضَرْسٍ) .

المخصص ١١ / ٣ : (مِنْ صَرِيعِ النَّبْعِ فَرَعَ) - (بِهِ عَلَمَانِ مِنْ عَقَبٍ وَضَرْسٍ) .

قال فى المخصص : « إِذَا مَالَتْ أَفْئَانُ الشَّجَرِ مِنَ الرِّىِّ وَاللَّيْنِ فَتَهْدَلْتُ فَذَاكَ الْهَدَالُ وَهُوَ غَيْرُ الْهَدَالِ الْمَخْصُوصِ بَعِيْنِهِ ، وَإِذَا تَهْدَلَتْ أَفْئَانُ الشَّجَرَةِ مِنْ نَعْمَتِهَا وَاسْتَرْسَلَتْ فَقَدْ أَهْدَبَتْ وَهِيَ هَذَبَاءُ ، فَإِنْ بَلَغَ التَّهْدِيلُ إِلَى أَنْ يَكُونَ عَلَى الْأَرْضِ حَتَّى يَتَوَطَّاهُ النَّاسُ فَهُوَ الصَّرِيعُ وَهُوَ يَخْتَارُ لِلْقِدَاحِ لِأَنَّ التَّرَابَ يَصِيْبُهُ وَيَدَاسُ فَيَصْلُبُ وَأَنْشَدُ (الْبَيْتَ) » .

... ..

= وعلق الشنقيطي قائلا (هامش المخصص ٣/١١): قوله من « صريع النبع » هذا تحريف من أبي حنيفة لبيت دريد بن الصمة وتبعه عليه ابن سيده . والصواب في الرواية (من قدام النبع) فإن النبع ليس كما زعمنا مما يهدب ويتهدل حتى يكون على الأرض فيتوطأه الناس وهو الصريع المختار للقдах ، لأن التراب يصيبه ويداس فيصلب وهذا كله باطل ، لأن منابت النبع الصخور وقن الجبال فلا يصيبه التراب ولا يداس ولا يثمر شيئا ، إلا سرب الوحش يصاد بسهمه وقسيه ، فعل هذا فلا شاهد في البيت لما زعمه أبو حنيفة وتبعه عليه ابن سيده .

وقوله من (عَقَبَ) هو بسكون القاف ولا تعويل على ما وقع في لسان العرب المطبوع من فتحها ، فإنه خطأ . والعَقَبُ والضَرْسُ في البيت مصدران ساكنا العين من عَقَبَ قَدَحَهُ عَقَبًا إذا لوى عليه شيئا من عَقَبٍ أو غيره ، علامة له . وضَرْسٌ قَدَحَهُ ضَرْسًا إذا عَقَبَهُ بِأُضْرَاسِهِ ، علامة له لتأثير العض فيه . يروى : (... فَرَع) - (به علمان من عَقَبٍ وضَرْس) .

في : الأما ٢ / ١٦٢ ومادة (نبع) من اللسان والتاج والصاح والمخصص ١٣ / ٤٨ وشروح سقط الزند ١ / ٣٤٨ وشرح المقامات ١ / ٩١ وتهذيب المنطق ١ / ١٤٧ واللسان / ضرس وشرح أشعار المهذلين ٣ / ١١٦٥ وديوان العجاج ٤٤٥ (فَرَع) : قال ابن السكيت في تهذيب إصلاح المنطق ١ / ١٤٧ : « وقوله (فرع) أي هو من فرع شجرة » .

وفي (نبع) من اللسان والصاح :

« قال دريد .. يقول إنه بُرِيَ من فَرَعِ الغُصْنِ ليس بَغْلَق » .

(به علمان) : قال البطليوسي في شروح سقط الزند ١ / ٣٤٨ : « والسهم التي يُلْعَبُ بها للقمار يجعل عليها علامات تُعَرَفُ بها ألا ترى إلى قول دريد (البيت) وقال التبريزي في تهذيب المنطق ١ / ١٤٧ : « وعلمان علامتان فيه عُضٌ وفيه عَقَبٌ » .

ضَرْسٌ : في المخصص (ضرس) عن ابن السكيت : « الضَرْسُ أن يُعْلَمَ الرجل قَدَحَهُ بأن يُعَضَّه بِأَسْنَانِهِ فيؤثر فيه وأنشد .. (البيت) » .

وفي مادة (عقب) من اللسان والتاج والصاح و (ضرس) في الصاح وزهر الأكم ٣ / ١٩١ يروى البيت : (وأسر من قدام النبع فرع به علمان من عَقَبٍ وضَرْس) (أسر) : قال في اللسان / عقب عن ابن بري : « صواب هذا البيت (وأصفر لأن سهام الميسر توصف بالصفرة كقول طرفة : وَأَصْفَرٌ مَضْبُوحٌ نَظَرْتُ حُورَاهُ عَلَى النَّارِ وَاسْتَوْدَعْتُهُ كَفَّ مُجْمِدٌ

عَقَبٌ : في الصاح (عقب) : « الْعَقَبُ بالتحريك العصب الذي تعمل منه الأوتار . الواحدة عَقَبَةٌ . تقول منه عَقَبْتُ السهم والقِدْحُ والقوس عَقَبًا إذا لويت شيئا منه عليه قال الشاعر (البيت) » راجع تعليق الشنقيطي السابق . في مادة (كفأ) من التاج واللسان يروى :

وَأَسْمَرٌ مِنْ قِدَاحِ النَّبْعِ فَرَعٌ كَفِيئُ اللَّوْنِ مِنْ مَسٍّ وَضَرْسٍ =

- ١٣- دَفَعْتُ إِلَى الْمُنِيفِ إِذَا اسْتَقَلُّوا عَلَى الرُّكَبَاتِ مَطْلَعُ كُلِّ شَمْسٍ
 ١٤- فَإِنْ أَكْدَى فَتَامِكَةً تُؤَدِّي وَإِنْ أَرَبَى فَإِنِّي غَيْرُ نِكْسٍ
 ١٥- وَمُرْقِصَةٍ رَدَدْتُ الْخَيْلَ عَنْهَا بِمَذْرَعَةِ التَّوَالِي ذَاتِ فُلْسٍ

= (كَفَى) - في اللسان والتاج / كَفَأَ : «أصبح فلان كَفَى اللون متغيره كأنه كَفَى ... قال دريد (البيت) أى متغير اللون من كثرة ما مسح وعض » . مجالس الزجاجي ٢٨٧ وأشباه السيوطي ٣ / ٣٥ :

(قداح النبع فرع) له علمان من عَقَبٍ وَضُرْسٍ

(له) لعلها تحريف به كما في سائر المصادر .

القداح : السهام واحدا قَدَحٌ .

النبع : شجر تتخذ منه القسي والواحدة نَبْعَةٌ وتتخذ من أغصانها السهام . جاء في التاج / نبع عن أبي حنيفة : « كُلُّ الْقَسَى إِذَا ضُمَّتْ إِلَى قَوْسِ النَّبْعِ كَرَمَتْهَا لِأَنَّهَا أَجْعُ الْقَسَى لِلأَرَزِّ وَاللِّينِ . يَعْنِي بِالْأَرَزِّ الشَّدَّةَ . قَالَ وَلَا يَكُونُ الْعُودُ كَرِيماً حَتَّى يَكُونَ كَذَلِكَ . وَقَالَ دَرِيدُ (الْبَيْتِ) » .

الْوَسْمُ : أَثَرُ الْكَيِّ يُقَالُ وَسَمْتُهُ إِذَا أَثَرُ فِيهِ بِسِمَةٍ وَكَيٌّ . اللسان / وسم . لَمَسَ : اللَّمَسُ قَدْ يَكُونُ مَسُّ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ ، أَيْ قَدْ مَسَّ قَدْحَهُ بِشَيْءٍ لِيَعْلَمَهُ .

(١٣) تهذيب المنطق ١ / ١٤٧ : (النَّجْيُ وَقَدْ تَجَانَّوْا) - (عَلَى الرُّكَبَانِ) و (الرُّكَبَانِ) تحريف

(الرُّكَبَاتِ) .

وقال في الأمالي ٢ / ١٦٢ بعد أن أورد البيت بروايته هنا ويروى : « النَّجْيُ وَقَدْ تَجَانَّوْا » والنَّجْيُ :

الجماعة المتناجون ، يريد جماعة الميسر - (اللسان / نجا) .

المفيض : هو الذى يجيل القداح يضرب بها .

مطلع كل شمس : في الأمالي ٢ / ١٦٢ عن الأصمعي : (مطلع كل شمس) هذا غلط وإنما هو مغرب كل شمس لأن الأيسار إنما يتياسرون بالعشيات .

وقال ابن السكيت في تهذيب المنطق ١ / ١٤٧ : « يصف نفسه بالجود وأنه يضرب بالقداح في الشتاء ، وذلك من فعل الأجواد يتقائمون على الجزور ثم يطعمونها » .

(١٤) منتهى الطلب ١ / ٢٧٨ : (وَإِنْ أَكْدَى) - (وَإِنْ أَوْرَى فَإِنِّي غَيْرُ شَكْسٍ) أَوْرَى : مِنَ الْوَرَى

وهو الضعيف . أى أنه ليس بالبخیل إذا حل به الضيف شكس : يريد البخیل .

أَكْدَى : قَطَعَ عَطَاءَهُ وَقَلَّ خَيْرُهُ .

تَامِكَةٌ : التَامَكُ النَّاqَةُ الْعَظِيمَةُ السَّنَامُ - (اللسان / تمك) .

نِكْسٌ : النِّكْسُ مِنَ الرِّجَالِ الْمُقْصَرُّ عَنْ غَايَةِ النُّجْدَةِ وَالْكَرَمِ .

(١٥) مُرْقِصَةٌ : أَيْ سَرِيعَةٌ كَثِيرَةُ الْخَبَبِ .

مَذْرَعَةٌ : الْمَذْرَعَةُ الْفَرَسُ يَلْحَقُ الْوَحْشَ وَفَارَسَهُ عَلَيْهِ .

التَّوَالِي : هِيَ الْإِعْجَازُ لَا تَبَاعُهَا الصُّدُورُ ، وَقِيلَ تَوَالَى الْفَرَسُ ذَنِبَهُ وَرِجْلَاهُ .

فُلْسٌ : يَرِيدُ أَنْ عَلَى جُلُودِهَا لَمَعُ كَالْفُلُوسِ .

- ١٦- وما قَصُرَتْ يَدِي عَنْ عَظَمِ أَمْرِ أَهْمُ بِهِ وَلَا سَهْمِي بِنَكْسِ
 ١٧- وما أَنَا بِالْمَرْجِي حِينَ يَسْمُو عَظِيمٌ فِي الْأُمُورِ وَلَا يَوْهَسُ
 ١٨- وقد أَجْتَازَ عَرَضَ الْحَرْقِ لَيْلًا بِأَعْيَسَ مِنْ جِمالِ الْعِيدِ جَلَسُ
 ١٩- كَانَ عَلَى تَنَائِفِهِ إِذَا مَا أَضَاءَتْ شَمْسُهُ أَثْوَابَ بُرْسِ

(١٧) الْمَرْجِي : الرجل الناقص المروءة والدون عن كل شيء .

يَوْهَسُ : الوَهْسُ هو الموطوء الذليل .

(١٨) شعراء النصرانية ٧٦٧ : (عَرَضَ الْحَزْنِ لَيْلًا) - (بِأَعْيَسَ مِنْ جِمالِ .. جَلَسَ) .

الْحَزْنُ : ما غَلَطَ مِنَ الْأَرْضِ .

أَعْيَسَ : يريد جملا عظيم الشحم . وَالْعَيْسُ هو أن تجف أبوال الإبل وأبقارها على أفخاذها من السَّخَنِ .

جَلَسَ : يريد جملا لونه بين السواد والحمرة . ولعلها تصحيف (جَلَسَ) .

الْحَرْقُ : المفازة البعيدة .

أَعْيَسَ : يريد جملا فيه أُمَّةٌ .

الْعِيدُ : النوق العَيْدِيَّةُ ، نجائب منسوبة معروفة تنسب إلى عاد بن عاد وقيل تنسب إلى فحل منجب يقال

له عيد .

جَلَسَ : جل جَلَسٌ وثيق جسيم .

(١٩) شعراء النصرانية ٧٦٧ : (أَثْوَابَ وَرْسِ)

وَالْوَرْسُ : نَبْتُ أَصْفَرٍ يُضْبَعُ بِهِ .

تَنَائِفُ : جمع تَنَوُّفَةٍ وهي المفازة .

الْبُرْسُ : يكسر الباء وَضْمًا - القطن .

نسبة القصيدة :

الآيات من ٤ - ١٩ عدا ١٥ ، ١٨ رواية ابن الكلبي أوردتها صاحب الأغاني ١٠ / ٢٤ .

التخريج :

للدريد في :

(١) الأغاني ١٠ / ٢٤ ، ١٥ / ٧٦ : ٤ / ٥ / ٦ / ٧ / ٨ / ٩ / ١٠ / ١١ / ١٢ / ١٣ /

١٤ / ١٦ / ١٧ / ١٩ .

(٢) منتهى الطلب ١ / ٢٧٨ : ٤ / ٥ / ٦ / ٧ / ٨ / ٩ / ١٠ / ١١ / ١٢ / ١٣ / ١٤ /

١٥ / ١٦ / ١٧ / ١٨ / ١٩ .

(٣) الأمالي ٢ / ١٦٢ : ١ / ٢ / ٣ / ٤ / ٥ / ٦ / ٧ / ٨ / ٩ / ١٠ / ١١ / ١٢ / ١٣ .

... ..

(٤) معاهد التنصيص ١ / ١١٧ : ٤ / ٥ / ٦ / ٧ .

(٥) الإصابة ٨ / ٦٦ : ٤ / ٩ / ١٠ .

(٦) الصاهل والشاحج ٣٢٦ - ٣٢٧ : ٤ / ٥ / ٦ .

(٧) زهر الأكم ٣ / ١٩٠ - ١٩٢ : ١ / ٢ / ٣ / ٤ / ٥ / ٦ / ٧ / ٨ / ٩ / ١٢ / ١٣ .

تخريج الأبيات :

(٧) للريد في شرح ديوان ذى الرمة ٢١٦ ق ٢٩ .

(١١) للريد في زهر الأكم ١ / ١٨٣ وبدون نسبة في : اللسان / برم . وعجزه فقط في ديوان المعاج

٢٨٠ .

(١٢) للريد في مادة (نبع) من اللسان والصحاح والتاج وسقط الزند ١ / ٣٤٨ . وشرح المقامات

١ / ٩١ والمخصص ١٣ / ٤٨ وتهذيب المنطق ١ / ١٤٧ ومادة (كفاً) من التاج واللسان ومادة (عقب)

من اللسان والتاج ومجالس الزجاجي ٢٨٧ وأشباه السيوطي ٣ / ٣٥ والصحاح (ضرس) وديوان المعاج

٤٤٥ . وبدون نسبة في : المخصص ١١ / ٣ والصحاح ١ / ١٨٥ وشرح أشعار الهذليين ٣ / ١١٦٥ .

(١٣) للريد في تهذيب إصلاح المنطق ١ / ١٤٧ .

(٣٠)

(من الطويل)

مناسبة القطعة :

قال أبو عبيدة في الأغاني ١٨ / ٧٨ : آذن العباس بن مرداس خُفاف بن نُدْبَةَ بالحرب ، والتقىا بقومهما فاقتتلوا قتالا شديداً يوماً إلى الليل ، وكان الفضل للعباس بن مرداس على خفاف ، فركب إليه مالك بن عوف ودريد بن الصِّمَّة وجوه هوازن .. فقام دريد خطيباً فقال .. فلما أَمَسُوا تغنى دريد بن الصمة بهذه الأبيات .

- ١ - سُلَيْمٌ بَنَ مَنْصُورٌ أَلَمَّا تُخْبَرُوا بما كان من حَرْبِ كَلِيبٍ وداحِسِ
- ٢ - وما كان في حربِ اليَحَايِرِ من دَمٍ مُبَاحٍ وَجَدَعٍ مُؤْلِمٍ للمعَاطِسِ
- ٣ - وما كان في حَرْبِ سُلَيْمٍ وَقَبْلَهُم بِحَرْبِ بُعَاثٍ من هَلَاكِ الفَوَارِسِ
- ٤ - تَسَافَهَتْ الأَحْلَامُ فِيهَا جَهَالَةٌ وَأُضْرِمَ فِيهَا كُلُّ رَطْبٍ وَيَاسِ
- ٥ - فَكُفُّوا خُفَافًا عن سَفَاهَةِ رَأْيِهِ وصَاحِبِهِ العَبَّاسَ قبل الدَّهَارِسِ
- ٦ - وإِلا فَانْتُمْ مِثْلُ مَنْ كان قَبْلَكُمْ وَمَنْ يَعْقِلُ الأَمْثَالَ غَيْرُ الأَكَايسِ

(١) سليم بن منصور : هم بنو سُلَيْم بن منصور بن عِكْرِمَةَ بن خصفه بن قيس عيلان .

(جمهرة ابن حزم ٢٦١)

كَلِيبٌ : هو كليب بن وائل يعني بذلك حرب البسوس بين بكر وتغلب ابني وائل .

راجع : الخزائن ١ / ٤٢٥ والنقائض ٧٧٣ وابن الأثير ١ / ١٨٣ وياقوت ١ / ١٣٩ .

داحِس : يعني حرب داحس والغبراء بين عيسى وذييان - راجع ابن الأثير ١ / ٢٤٣ والنقائض ٨٣ .

(٢) يحابر : من ولد مالك بن أدد وهو مراد بن مذحج راجع جمهرة ابن حزم ٤٠٥ وما بعدها .

(٣) سُلَيْم : سليم بن منصور قبيلة خفاف بن نُدْبَةَ والعباس بن مرداس واليهيم يتوجه الشاعر بالخطاب

وهم بطن من قيس عيلان .

بُعَاث : من أيام الأوس والخزرج - راجع جمهرة اللغة ١ / ٢٠١ وأيام العرب في الجاهلية ٧٣ .

خُفاف : هو خفاف بن نُدْبَةَ الشاعر المشهور وصاحبه العَبَّاس بن مِرْدَاس السُّلَيْمِي .

الدَّهَارِسُ : الدَّوَاهِي .

... ..

نسبة القطعة :

الأبيات رواية أبي عبيدة في الأغاني ١٨ / ٧٨ .

التخريج :

الأبيات للريد في الأغاني ١٨ / ٧٨ .

(من الطويل)

(٣١)

قال يرثى أخاه خالدًا :

- ١ - أُمِيمٌ أَجْدَى عَافِي الرُّزْءِ وَأَجْشَمِي
 ٢ - حَرَامٌ عَلَيْهَا أَنْ تَرَى فِي حَيَاتِهَا
 ٣ - أَعْفٌ وَأَجْدَى نَائِلًا لِعَشِيرَةٍ
 ٤ - وَالْبَيْنَ مِنْهُ صَفْحَةٌ لِعَشِيرَةٍ
 ٥ - تَقُولُ هِلَالٌ خَارِجٌ مِنْ غَمَامَةٍ
 ٦ - يَشْدُ مُتَوَنَ الْأَقْرَبِينَ بِهَآؤِهِ
 ٧ - وَلَيْسَ بِمَكْبَابٍ إِذَا اللَّيْلُ جَنَّهُ
- وَشُدِّي عَلَى رُزْءٍ ضُلُوعَكَ وَأَبَاسِي
 كِمَثَلِ أَبِي جَعْدٍ فُغُورِي أَوْ أَجْلِسِي
 وَأَكْرَمَ مَخْلُودٍ لَدَى كُلِّ مَجْلِسٍ
 وَخَيْرًا أَبَا ضَيْفٍ وَخَيْرًا لِمَجْلِسٍ
 إِذَا جَاءَ يَجْرِي فِي شَلِيلٍ وَقَوْنَسٍ
 وَيُخْبِثُ نَفْسَ الشَّائِي الْمُتَعَبَسِ
 نَتُومُ إِذَا مَا أَدْلَجُوا فِي الْمَعْرَسِ

(٢) الأغاني ١٠ / ١٨ : (فغوى أو اجلسى) - فى قوله (فغوى) تصحيف وتحريف صوابه ما أثبتناه .

غورى : الفؤز - تهامة ومايلى اليمن .

اجلسى : المجلس نجد سميت بذلك (اللسان / جلس)

(٣) أجدى : يُقال أجدى عليه يُجدى إذا أعطاه - (اللسان / جدا)

نائل : النائل هو الجواد - يريد أنه أكثر جودا للعشيرة .

(٤) صفحة : يريد عرض وجهه وصفحته .

(٥) أساس البلاغة ٢٤١ (شلل) : (خارج من سحابة) - (جاء يعدو)

الشليل : الغلالة تلبس تحت الدرع ، وقيل هى الدرع ما كانت وهو المراد هنا .

قونس : القونس مقدمة بيضة الحديد وقيل أعلاها .

(٦) شعراء النصرانية ٧٦٤ : (وتخبث نفس)

(تخبث :) بمعنى (تخبث) فى اللسان / خبت : « يقال رجل خبيت أى فاسد وقيل هو كالتخبث . »

(٧) المكاب : هو الكثير النظر إلى الأرض - يريد حدة بصره

المعرس : موضع التعريس وهو النزول فى آخر الليل .

٨ - ولكنه مِذْلَاجٌ لَيْلٌ إِذَا سَرَى يَبْذُ سَرَاهُ كُلُّ هَادٍ مُمْلَسٍ

(٨) مِذْلَاجٌ : من الذَّلْجَةِ وهي سير الليل .

يَبْذُ : يغلب

مُملَّسٌ : من المَّلْس وهو السوق الشديد أى يفوق سراه كل مسرع .

نسبة القطعة :

الآبيات رواية أبي عبيدة في الأغاني ١٨ / ١٠

التخريج :

الآبيات للريد في الأغاني ١٨ / ١٠ وعنه نقل صاحب شعراء النصرانية ٧٦٤

تخريج الأبيات :

(٢) للريد في الأساس / غور ٦٢

(٥) للريد في الأساس / شلل ٢٤٠

(٣٢) (من الوافر)

بلغ دريد بن الصمة أن زوجته سبت أخاه ، فطلقها وألحقها بأهلها . وقال في ذلك :

- ١ - أَعْبَدَ اللهُ إِنْ سَبَّكَ عَرْسِي تَقَدَّمَ بَعْضُ لَحْمِي قَبْلَ بَعْضِ
- ٢ - إِذَا عَرَسُ امْرَأِي شَتَمَتْ أَخَاهُ فَلَيْسَ فُوَادُ شَانِيهِ بِحَمَضِ
- ٣ - مَعَاذَ اللهِ أَنْ يَشْتِمَنَ رَهْطِي وَأَنْ يَمْلِكَنَ إِبْرَامِي وَنَقْضِي

(١) الوحشيات ٨٥ : (لوشتمتك عرسي) (تساقط لحم بعضى فوق بعض)

عبد الله : هو أخوه عبد الله بن الصمة ، وقد سبته امرأة دريد .

تَقَدَّمَ : لعله ضمنها معنى تَقَطَّعَ - بدليل رواية (تساقط) في الوحشيات .

(٢) الوحشيات ٨٥ : (عرس الفتى) - (فليس بحامض الرئتين محض)

اللسان / رأى : (فليس بحامض الرئتين محض)

وقال في اللسان / رأى : « يقال للرجل الذى لا يقبل الضيم حامض الرئتين . قال دريد (البيت) » .

وفى التاج / حمض : فؤاد حمض ونفس حمضة تنفر من الشيء أول ما تسمعه قال دريد (البيت) » .

يعنى أن زوجه إذا سبت أخاه شمت به أعداؤه .

(٣) الوحشيات ٨٥ : (يشتمن عرضى) - (يملكن إمرأى) إمرأى : من المرأة وأصلها إحكام

القتل ، يقال أمرُّ الحبلى إمرأاً .

يعنى التصرف فى أموره . ولعلها تحريف (إبرامى) ورواية (إبرامى) هى الأنسب لمقابلة الإبرام النقض

فى البيت .

نسبة الأبيات :

رواية أبى عبيدة فى الأغاني ١٠ / ١١

التخريج :

لدريد فى الأغاني ١٠ / ١١ وشعراء النصرانية ٧٥٩ والوحشيات ٨٥

تخريج الأبيات :

(٢) لدريد فى التاج / حمض واللسان / رأى .

(من الوافر)

(٣٣)

فَإِنْ لَمْ تَشْكُرُوا لِي فَاحْلِفُوا بِرَبِّ الرَّاقِصَاتِ إِلَى حُرَاضٍ

رَبُّ : لعله يشير بهذا إلى العزى - قال ابن الكلبي في الأصنام ١٨ - ١٩ : « وبحرّاض كانت العزى التي يُعْظَمُونَهَا » .

الراقصات : يعنى الإبل المسرعة .
 حُرَاضُ : واد لبني يربوع بن غَيْظ بن مُرّة رَهط الحارث بن ظالم .. وبيت دريد يدلك أن حُرَاضًا تَلْقَاءُ
 مكة - معجم ما استعجم ٢ / ٤٣٣ .

التخريج :

البيت لدريد في معجم ما استعجم ٢ / ٤٣٣

(٣٤)

(من مجزوء الرجز)

قيلت القطعة في غزوة حُنين حين شهدها دريد مظاهراً المشركين ولم يشترك فيها لكبره .

- ١ - يا لَيْتَنِي فِيهَا جَذَعُ
- ٢ - أَخْبُ فِيهَا وَأَضَعُ
- ٣ - أَقُودُ وَطَفَاءَ الزَّمْعِ
- ٤ - كَأَنهَا شَاةٌ صَدَعُ

(١) فيها : الضمير ليوم حُنين .

جَذَعُ : الجذَعُ الشاب والحنت .

(٢) أخب : من الخبب وهو نوع من السير

أضع : يقال أوضع الرجل إذا عدا (التاج / وضع)

(٣) الأساس / زعم : (قوداء وطفاء)

قوداء : طويلة العنق .

ولعل قبل البيت سقط فيه يصف ناقته .. أو لعل قوداء تحريف أقود - وَطَفَاءُ : كثيرة الشعر سابقتها .

الزَّمْعُ : جمع زَمْعَةٍ وهي الشعرة المدلاة في مؤخر رجل الشاة والظبي . يريد فرساً صفتها هكذا .

(٤) جمهرة اللغة / صدع والمحتسب ١ / ٢٩٣ : (كأنني شاة)

الضمير هنا للمتكلم وهو الشاعر ، وفي الرواية المثبتة للفرس .

صدع : الظبي الصدع الضرب واللحم بين السمين والمهزول - قال الراجز دريد .. يعنى تيساً من الظباء .

(جمهرة اللغة / صدع) والصَّدْعُ : الفَقُّ الشاب القوى من الأوعال والظباء والإبل والحمر . والمراد بالشاة

هنا الوعل أى تيس الجبل .

وقد علّق ابن رشيقي في عمدته على الأبيات قائلاً : « أقل شعر للعرب على حَرْفين قول دريد » وكذا في

معجم الأدباء ٤ / ٢٤٨ .

نسبة القطعة :

الآبيات وردت في حديث حنين أوردها صاحب الأغاني بسنده عن عبيد الله بن عبد الله - الأغاني

٣١/١٠ .

... ..

التخريج :

الآيات جميعها للدريد في :

- (١) مادة وضع من اللسان والتاج والصاح .
- (٢) التاج / نهك ، (جذع) ، (صدع) .
- (٣) الأغاني ٣٤٥ / ٩ ، ٢٩ / ١٠ .
- (٤) الخزنة ٤ / ٤٤٧ .
- (٥) الشعر والشعراء ٢ / ٧٤٩ .
- (٦) تاريخ ابن عساكر ٢ / ٢٢٥ .
- (٧) امتاع الأسماع ١ / ٤٠٢ .

تخريج الآيات :

- (١) للدريد في : تفسير البحر ٥ / ٤٩ ، شرح القصائد السبع ٨٦ وأسماء المغتالين ٢٢٥ ومعجم الأدباء ٤ / ٢٤٨ والمغازي ٣ / ٨٨٨ وجمهرة اللغة ٢ / ٢٧١ (صدع) العمدة ١ / ١٨٤ والإمتاع ٤٢ . والعيون الفائزة ١٨٩ .
- ويدون نسبة في تفسير الطبرى ١٤ / ٢٧٨ وتفسير القرطبي ٨ / ١٥٧ والمحتسب ١ / ٢٩٣ واللسان (رجز) والفصول ١٨٣ .
- (٢) للدريد في : تفسير البحر ٥ / ٤٩ وشرح القصائد السبع ٨٦ وأسماء المغتالين ٢٢٥ ومعجم الأدباء ٤ / ٢٤٨ والمغازي ٣ / ٨٨٨ وجمهرة اللغة ٢ / ٢٧١ (صدع) والعمدة ١ / ١٨٤ والإمتاع ٤٢ . والعيون الفائزة ١٨٩ .
- ويدون نسبة في : تفسير الطبرى ١٤ / ٢٧٨ وتفسير القرطبي ٨ / ١٥٧ والمحتسب ١ / ٢٩٣ واللسان / رجز .
- (٣) للدريد في : الأساس (زعم) والفصول ٢٣٩ . وغريب الحديث ٢ / ٢٥٧ .
- (٤) بدون نسبة في : المحتسب ١ / ٢٩٣ . وغريب الحديث ٢ / ٢٥٧ .

(من الرجز)

(٣٥)

ذكر الخالديان البيتين في الحديث عن الفرسان الذين ذكروا في أشعارهم أن
نفسهم همت بالفرار . (حماسة الخالدين ٥ / ٢) .

١ - جاشت إلى النفس في يوم الفزع

٢ - لا تُكثري ما أنا بالنكس الورع

(٢) النكس : الضعيف المقصر عن الغاية .

الورع : الجبان

التخريج :

البيتان في الأشباه والنظائر ٥ / ٢ .

(من الطويل)

(٣٦)

عن أبي عبيدة في الأغاني ١٠ / ١٣ : وقال دريد أيضًا في هذه الواقعة - يريد يوم الغدير بين دريد ورهطه وأحياء من غطفان .

- ١ - قَتَلْنَا بَعْدَ اللَّهِ خَيْرَ لِدَاتِهِ وَخَيْرَ شَبَابِ النَّاسِ لَوْ ضُمَّ أَجْمَعَا
- ٢ - ذُوَابُ بْنُ أَسْمَاءَ بْنِ زَيْدِ بْنِ قَارِبٍ مَنِيتُهُ أَجْرَى إِلَيْهَا وَأَوْضَعَا
- ٣ - فَتَى مِثْلَ مَتْنِ السَّيْفِ يَهْتَزُّ لِلنَّدَى كَعَالِيَةِ الرُّمَحِ الرُّدْنِيِّ أَرَوَعَا

(١) اللسان / قتل والكامل في اللغة ١٢١١/٣ (ط الحلبي) :

(قتلنا بعبد الله) - ذوآباً فلم أفخر بذاك وأجذعا)

الأمالي الشجرية ١ / ٣٧٣ : (ذوآباً فلم أفخر بذاك وأجزعا)

« أى لم يجتمع لى الفخر والمجزع » - الأمالي الشجرية .

(٢) ذُوَابُ بْنُ أَسْمَاءَ : أحد بنى قارب من بنى عبس أسره مرة بن عوف الجُشَمِيُّ في غارة لدريد على

غطفان وقتله دريد بأخيه عبد الله .

(٣) شعراء النصرانية ٧٦١ : (مثل نصل)

عالية الرمح : سنانة .

نسبة الأبيات :

الأبيات رواية أبي عبيدة في الأغاني ١٠ / ١٣ .

التخريج :

الأبيات لدريد في الأغاني ١٠ / ١٣ وشعراء النصرانية ٧٦١

تخريج الأبيات :

(١) لدريد في الأمالي الشجرية ١ / ٣٧٣ والكامل في اللغة ١٢١١ / ٣ والعمدة ٢ / ٦٧ وبدون نسبة

في اللسان / قتل .

(٣٧) (من البسيط)

في الأغاني ١٠ / ٣٥ عن ابن الأعرابي : « أغار دريد بن الصمة في نفر من أصحابه فمروا بأسماء بن زنباع الحارثي ، ومعه ظعينة زينب ، فأحاطوا به لينتزعوها من يده فقاتلهم دونها ، فقتل منهم وجرح ، ثم اختلف هو ودريد طعنتين ، فطعنه دريد فأخطأه وطعنه أسماء فأصاب عينه ، وانهمز دريد ولحق بأصحابه فقال دريد في ذلك :

شَلْتُ يَمِينِي وَلَا أَشْرَبُ مُعْتَقَةً إِذْ أَخْطَأَ الْمَوْتُ أَسْمَاءَ بْنَ زَنْبَاعٍ

أسماء بن زنباع : هو أسماء بن زنباع الحارثي ، ولعله من بني الحارث بن كعب وكانت للدريد وقائع معهم .
وفي الأغاني ١٠ / ٣٥ عن ابن الأعرابي أنه قال : وهي قصيدة .

نسبة البيت :

البيت رواية ابن الأعرابي في الأغاني ١٠ / ٣٥ .

التخريج :

البيت للدريد في الأغاني ١٠ / ٣٥

(من البسيط)

(٣٨)

قال يرثي أخاه عبد الله :

- ١ - أبا ذُفَافَةَ مَنْ لِلْخَيْلِ إِذْ طُرِدَتْ فاضطرها الطُّعْنُ فِي وَعْثٍ وَإِيجَافٍ
 ٢ - يافارسَ الْخَيْلِ فِي الْهَيْجَاءِ إِذْ شُغِلَتْ كَلْنَا الْيَدَيْنِ دَرُورًا غَيْرَ وَقَافٍ
 ٣ - عَيْرُ الْفَوَارِسِ مَعْرُوفٌ بِشِكَّتِهِ كافٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ مِنْ كُرْبَةٍ كَافِي
 ٤ - وَقَدْ قَتَلْتُ بِهِ عَبْسًا وَإِخْوَتَهَا حَتَّى شُفِيتُ وَهَلْ قَلْبِي بِهِ شَافِي

(١) سرح العيون ١٣٣ / ٢ وشرح مقامات الزمخشري ٢٣٣ (أبا ذفافة) - (إن طردت)
 (وألجاف) في (ذفافة) تصحيف وفي (الجاف) تحريف .
 أبو ذفافة : كنية أخيه عبد الله وقد استشهد أبو عبيدة بهذا البيت على هذا - انظر الأغاني ١٠ / ١٠
 والمزهر ٤٤٣ / ٢ .
 وَعْثٌ : الطريق الوعر .
 إيجاف : الإيجاف سرعة السير .

(٢) في الحيوان ٤٢٤ / ٦ : (يافارس الناس) - (كروراً غير وقاف) سرح العيون ١٣٣ / ٢ :
 (يافارساً ما أبوا أو في إذا اشتغلت) - (كروراً غير) (أبو أوفى) : من كنى عبد الله أخيه - (المزهر
 ٤٤٣ / ٢)

قال في سرح العيون : « اشتغلت كلتا اليدين يعني يمسك العنان بيد ويضرب بالأخرى » .
 الوقاف : هو المحجم عن القتال .
 شُغِلَتْ : يريد بالسيف والترس (الحيوان ٤٢٤ / ٦)

(٣) سرح العيون ١٣٣ / ٢ : (عَيْرُ الْفَوَارِسِ)
 قال في سرح العيون : إن الفوارس ترى منه ما يبكي أعينهم ويستمرها .
 عَيْرٌ : العير هنا هو السيد .

(٤) عَبْسٌ : هم بنو عبس بن يغيض بن الريث بن غطفان .

نسبة القطعة :

روى أبو عبيدة البيتين ١ / ٢ في الأغاني ١٠ / ١٠

... ..

التخريج :

الآيات للنريد في :

(١) الأغاني ١٠ / ١٠ = ٢ / ١

(٢) شرح العيون ١٣٣ / ٢ = ٣ / ٢ / ١

(٣) الصناعتين ٤١١ : ٤ / ٣

(٤) شرح مقامات الزمخشري ٢٣٣ : ٢ / ١

تخريج الآيات :

(٢) بدون نسبة في الحيوان ٤٢٤ / ٦

(من الوافر)

(٣٩)

١ - فلو أَنَّى أُطِعتُ لكانَ حَدِّي بأهلِ المَرخَتَيْنِ إلى دُفاقٍ .

(١) المَرخَتان : « هما مرختان اليمانية والشامية فاليمانية للديس .. والشامية لبني قُرَيْم » معجم

ما استعجم ٤ / ١٢١٠

دُفاق : هو واد في شِمْقُ هَذِيل ، وهو وعُرْوان يأخذان من حَرَّة بنى سُلَيْم وَيَصْبُان في البحر - قال دريد ..

(البيت) معجم ما استعجم ٣ / ٥٥٣

التخريج :

لدريد في معجم ما استعجم ٢ / ٥٥٣

(من الطول)

(٤٠)

١ - أَقُولُ لَعَجَلٍ إِنَّمَا هِيَ سَاعَةٌ فَدَى لَكَ نَفْسِي الْحَقِينِي مُلَاحِظِي

(١) عَجَلِي : فرس دريد قال في أسماء خيل العرب ٧٧ : « عجل فرس دريد بن الصمة وهو القاتل فيها .. (البيت)

التخريج :

للدريد في أسماء خليل العرب وفرسانها ٧٧ .

(من المتقارب)

(٤١)

إِمَّا تَرَيِّنِي كِنِضُوا اللَّجَامَ أَعْضُ الْجَوَامِحَ حَتَّى نَحْلُ

الشرط الأول كذا في الرواية ، وفيه ضرورة ، حيث حذف فاء فعولن من أول البيت وهو ما يسمى في العروض بالحُرم .

« والحُرم حذف أول متحرك من الوند المجموع في أول البيت » الكافي في العروض والقوافي ٢٧ .

نِضُوا اللجام : حديدته

أَرَادَ أَعْضَتْهُ الْجَوَامِحُ ففَلْب - اللسان / نضا

التخريج :

البيت لبريد في مادة (نضو) من اللسان والتاج .

(٤٢)

(من الوافر)

- ١ - غَشِيَتْ بِرَايِغٍ طَلًّا مُجِيلاً أَبَتْ آيَاتُهُ أَلَا تُحَوَّلَا
 ٢ - تَعَفَّتْ غَيْرُ سُفْعٍ مَائِلَاتٍ يَطِيرُ سَوَادُهُ سَمَلًا جَفُولَا
 ٣ - سَوَاكِنُهُ جَوَامِعُ بَيْنِ جَابٍ يُسَاقِطُ بَيْنَ سُمْنَتِهِ النَّسِيلَا
 ٤ - إِذَا مَا صَاحَ حَشْرَجٌ فِي سَحِيلٍ وَإِرْزَانٍ فَاتَّبَعَهُ سَحِيلَا
 ٥ - وَظُلْمَانٍ مُجَوِّفَةٍ يَبَاضَا وَعَيْنٍ تَرْتَعِي مِنْهُ بَقُولَا
 ٦ - وَقَفَتْ بِهَا سَرَاةَ الْيَوْمِ صَحْبِي أَكْفَكْفُ دَمْعٍ عَيْنِي أَنْ يَسِيلَا

(١) منتهى الطلب ١ / ٢٧٨ (آياته إلا نحولا) وفي قوله (نحولا) تصحيف .

رايغ : موضع بين المدينة والجحفة وهو من مر - ومرّ منازل خراقة ..

قال دريد (البيت) . معجم البكري ٢ / ٦٢٥ وراجع أيضاً بلاد العرب ٤١١ .

ألا تحولا : ألا تدرس وتغنى .

(٢) سُفْعٌ : السفع الأثافي التي اسودت صفحاتها التي تلى النار .

سواده : يعنى الطلل وما حوله .

سَمَلٌ : السَمَلُ - القطع المتناثرة ومنه سَمَلُ الثياب .

جفولا : الجفول سرعة الذهاب - يقال أجفلت الريح التراب أى أذهبت وطيرته .

والمعنى : يريد أن آثار هذا الطلل قد تعفت غير تلك السفع التي مازالت ماثلة بينها أخذ شخص الطلل نفسه

في الذهاب يمزقاً متناثرة مع الرياح .

(٣) جَابٌ : الجأب هو الحمار الغليظ من حمر الوحش .

السُّمْنَةُ : هى عُشْبَةٌ ذات ورق وقضب دقيق العيدان لها نَوْرَةٌ بيضاء .

النَّسِيلُ : هو ما سقط من شعر الحمار الوحشى .

(٤) السَّحِيلُ : هو أشد نهيق الحمار الوحشى .

إِرْزَانٌ : الإِرْزَانُ هو صوت الشهيق .

(٥) ظُلْمَانٌ : جمع ظليم وهو الذكر من النعام .

عَيْنٌ : العين - بقر الوحش .

(٦) سَرَاةُ الْيَوْمِ : يريد وسطه ومعظمه وفي اللسان/سرا : سراة كل شىء أعلاه وظهره ووسطه .

- ٧ - أَلَا أُبْلَغُ وَشَاةَ النَّاسِ أَنِّي
 ٨ - بَأْنِي قَدْ تَرَكْتُ وَصَالَ هِنْدِ
 ٩ - فَإِنْ آتَى الْقِيَامَ تَهْوُونَ مِنْهَا
 ١٠ - فَلَا تَلِدِي وَلَا يَنْكِحُكَ مِثْلِي
 ١١ - وَأَجْدَبَتِ الْبِلَادُ فَكُنَّ غُبْرًا
 ١٢ - فَإِنَّكَ إِنْ سَأَلْتَ سَرَاةَ قَوْمِي
 ١٣ - أَلَسْتُ أُعِدُّ سَابِغَةً وَنَهْدًا
 ١٤ - وَأَعْفُو عَنْ سَفِيهِهِمْ وَأَرْضَى
 ١٥ - بِجَنْبِ الشَّعْبِ يُرْهِقُنِي إِذَا مَا
- أَكُونُ لَهُمْ عَلَى نَفْسِي دَلِيلًا
 وَبُدِّلَ وَدُّهَا عِنْدِي ذُهُولًا
 فَقَدْ عَاصَيْتُهَا زَمَنًا طَوِيلًا
 إِذَا طُرِدَ السَّفَا هَيْفًا نَصُولًا
 وَعَادَ الْقَطْرُ مَنْزُورًا قَلِيلًا
 إِذَا مَا تَحَرَّيْتُمْ تَنْجَتْ فَصِيلًا
 وَذَا حَدِيثٍ مَشْهُورًا صَقِيلًا
 مَقَالَةً مَنْ أَرَى مِنْهُمْ خَلِيلًا
 مَضَى فِيهِ الرَّعِيلُ رَأَى رَعِيلًا

(٧) شعراء النصرانية ٧٨١ : (أَلَا أُبْلَغُ بَنِي عَيْسِ بَأْنِي)

(٨) هِنْدُ : لعلها اسم مستعار للخنساء وقد سبق هجاءها لها بمثل هذا .

ذهولا : الذهول - السُّلُو وطيب النفس عن الإلْف .

(١٠) سَفَا : السَّفَا الشوك الجاف

هَيْفًا : أَيْ سَاقَطًا

نَصُولًا : مُنْفَصِلًا

يدعو الشاعر عليها ألا توفقي إلى زوج كريم مثله وبخاصة في أوقات الشدة حين يبخل غيره ، وذلك حين تجف أشواك النبات وتتساقط منفصلة عن أشجارها ، وذلك إنما يكون زمن البرد وهو فصل الجذب في الحريف أو الشتاء .

(١١) - الْقَطْرُ : المطر

منزورا : قليلا

(١٢) - شعراء النصرانية ٧٨٢ : (فَإِنَّكَ إِنْ تَرَكْتَ) في قوله (تَرَكْتَ) تحريف .

فصिला : الفصل ولد الناقة إذا فُصِلَ عن أمه .

(١٣) سَابِغَةٌ : السَّابِغَةُ الدَّرْعُ الطويلة .

نَهْدٌ : النَّهْدُ - الفرس الحسيم المشرف

(١٥) الشَّعْبُ : هو الطريق في الجبل أو ما انفرج بين الجبلين .

يرهقني : من الرِّهْقِ أَيْ العجلة - يقال « هو يعدو الرهقي كجمزى أَيْ يسرع في عدوه حتى يرهق

طالبه » - (التاج / رهق) ويبدو أن هناك سقطاً في الأبيات قبل هذا البيت .

الرَّعِيلُ : المجموعة المتقدمة من الفرسان .

- ١٦- ونحن مَعَاشِرُ خَرَجُوا مُلُوكًا تَفُكُّ عَنِ الْمَكْبَلَةِ الْكُبُولَا
 ١٧- متى مَا تَأْتِ نَادِينَا تَجِدُنَا جَحَاجِحَةً خَضَارِمَةً كُهُولَا
 ١٨- وَشِبَانًا إِذَا فَرَعُوا تَغَشَّوْا سَوَابِغَ يَسْحُبُونَ لَهَا ذُبُولَا

-
- (١٦) شعراء النصرانية ٧٨١ : (تفك من المكيلة)
 (١٧) جَحَاجِحَةٌ : المجاححة - السادة العظماء .
 خضارمة : جمع خَضْرَم - وهو الجواد الكثير العطية وقيل السيد المحمُولُ
 (١٨) منتهى الطلب ١ / ٢٧٩ : (وشباننا)
 في (شباننا) تحريف .

التخريج :

- القصيدة للدريد في منتهى الطلب ١ / ٢٧٨ - ٢٧٩ .
 وأورد صاحب شعراء النصرانية ٧٨١ - ٧٨٢ الأبيات :
 ١٨ / ٨ / ١٢ / ١٣ / ١٤ / ١٥ / ١٦ / ١٧ / ١٨

تخريج الأبيات :

- (١) للدريد في معجم ما استعجم ٢ / ٦٢٥

(من المتقارب)

(٤٣)

قال يفخرو يهدد :

- ١ - قَطَعْتُ مِنَ الدَّهْرِ عُمْرًا طَوِيلًا
- ٢ - وَهَذَّبَنِي الشَّيْبُ حَتَّى عَرَفْتُ
- ٣ - وَشَبْتُ وَمَاشَابَ رَأْسِي وَمَا
- ٤ - وَلَا بَتٌ إِلَّا وَظَهَرُ الْجَوَادِ
- ٥ - فَيَوْمًا تَرَانِي قَتِيلَ الْمَدَامِ
- ٦ - وَيَوْمًا تَرَانِي كُמَاءَ الْحُرُوبِ
- ٧ - بِجَأَوَاءَ جَوْنٍ كُلُّونَ السَّمَاءِ
- ٨ - فَوَيْلٌ لِمَنْ بَاتَ فِي نَوْمِهِ
- ٩ - وَوَيْلٌ لِمَنْ ظَنَّ فِي نَفْسِهِ
- ١٠ - أَنَا نَائِيَاتُ الزَّمَانِ الَّتِي
- ١١ - وَفِي السَّلْمِ أُعْطِيَ عَطَاءَ جَزِيلًا
- ١٢ - وَأَحْتَقِرُ الْجَمِيعَ يَوْمَ اللِّقَاءِ
- ١٣ - وَإِنْ جُزْتُ بِالْجَيْشِ وَقْتُ الضُّحَى
- ١٤ - فَقُولُوا لِمَنْ جَاءَنِي بِالْخِدَاعِ
- وَأَفْنَيْتُ جِيلًا وَأَبْقَيْتُ جِيلًا
- أَمَانَ الصَّدِيقِ بَلَوْتُ الْخَلِيلَا
- رَأَى الضَّعْفُ نَحْوَ جَنَانِي سَبِيلَا
- مَقِيلِي إِذَا مَلَّ غَيْرِي الْمَقِيلَا
- وَبَيْنَ الرِّيَاحِينَ أُمْسَى جَدِيلَا
- أَرَدْتُ الطَّعَانَ وَأُشْفَى الْغَلِيلَا
- تَرَدُّ الْحَدِيدَ كَلِيلًا فَلِيلَا
- يَرَانِي أَهْزُ الْحُسَامَ الصَّقِيلَا
- بَأَنْ سَيْرَانِي طَرِيحًا قَتِيلَا
- تَذِلُ الْعَزِيزَ وَتَحْيِي الدُّلِيلَا
- وَفِي الْحَرْبِ أَطْعُنُ طَعْنًا وَبِيلَا
- وَعِنْدِي الْكَثِيرُ أَرَاهُ الْقَلِيلَا
- تَرَكْتُ الْأَرْضَى تَصِيرُ مَحِيلَا
- وَرَأَحَ بِأَسْرَى يَجْرُ الذُّبُولَا

(٧) اللسان / جأى : (فليلا قليلا)

قال الجوهري في اللسان ١٨ / ١٣٨ : « الْجَوَّةُ مَثَلُ الْجَعَةِ لَوْنٌ مِنْ أَلْوَانِ الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ وَهِيَ حُمْرَةٌ تَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ يُقَالُ فَرَسٌ أَجَأَى وَالْأَتْنَى جَأَوَاءٌ » .

بجأواء : يقال كتيبة جأواء بيّنة الجأى وهى التى يعلوها لون السواد لكثرة الدروع .
جَوْنٌ : هو كل لون سواد مُشْرِبٌ حُمْرَةً ، والجون الأبيض الخالص .

١٥- يُبَارِزُنِي وَالْقَنَا شُرْعٌ وَيَنْظُرُ يَوْمًا عَلَيْهِ ثَقِيلًا

نسبة القصيدة :

القصيدة أوردتها صاحب شعراء النصرانية ولم أجدها في غيره من المصادر التي بين يدي ، ولم يذكر مصادره التي اعتمد عليها ومن ثم لم أهتم أيضا إلى مناسبتها .

تخريج القصيدة :

للريد في شعراء النصرانية ٧٨٢ - ٧٨٣

تخريج الأبيات :

(٧) للريد في مادة (جأى) من اللسان والتاج

(من الطويل)

(٤٤)

مناسبة القصيدة :

خرج دريد بن الصمة في فوارس من قومه في غزاة له ، فلقىهُ مُسَهْرُ بن يزيد الحارثي . الذي فقأ عين عامر بن الطفيل - يقود بامرأته أسماء بنت خُزْن الحارثية . فلما رآه القوم قالوا : الغنيمة - - هذا فارس واحد يقود الظعينة ، وخليق أن يكون الرجل قرشياً . فقال دريد : هل منكم رجل يمضي إليه فيقتله ، ويأتينا به وبالظعينة ؟ فانتدب إليه رجلا من القوم ، فحمل عليه مسهر فاختلفا طعنتين بينهما ، فقتله مسهر بن الحارث ، ثم حمل عليه آخر فكانت سبيله سبيل صاحبه ، حتى قتل منهم أربعة نفر ، وبقي دريد وحده ، فأقبل إليه فلما رآه ألقى الخطام من يده إلى المرأة ، وقال خذي خطامك فقد أقبل إلى فارس ليس كالفارسان الذين تقدموه ثم قصد إليه وهو يقول .. فقال له دريد : من أنت لله أبوك ؟ قال رجل من بني الحارث بن كعب . قال : أنت الحصين ؟ قال لا .. قال أنا مسهر بن يزيد الحارثي ، فأنصرف دريد وهو يقول ويبدو أنه قد حدث خلط بين هذه القصة وقصة يوم الظعينة وفارسه ربيعة بن مُكْدَم . وقد روى ابن الكلبي هنا قول ربيعة بن مكدم ونسبه إلى مسهر بن يزيد الحارثي . يقول أبو الفرج معقبا على القصة والشعر : « وأعجب من ذلك هذا الخبر الأخير فإنه ذكر فيه مالحق دريداً من الهُجْنَةِ والفضيحة في أصحابه وقتل من قُتِل معه وأنصرافه منفرداً ، وشعر دريد هذا يفخر فيه بأنه ظفر ببني الحارث وقتل أمثالهم » .

١ - أَمِنْ ذِكْرِ سَلَمَى مَاءِ عَيْنَيْكَ يَهْمِلُ كَمَا انْهَلَّ خَرَزُ مِنْ شُعَيْبٍ مُشَلَّشٌ

(١) خَرَزُ : الحَرَزُ : خِيَاطَةُ الأَثَمِ .

شُعَيْبٌ : هو السقاء البالي .

مُشَلَّشٌ : مُتَتَابِعٌ .

- ٢ - وماذا تُرَجِّى بالسلامة بعدما
 ٣ - وحالت عَوَادِي الحَرْبِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا
 ٤ - قَرَاهَا إِذَا بَاتَتْ لَدَيَّ مُفَاضَةً
 ٥ - كَمِيشُ كَتِيسِ الرِّبْلِ أَخْلَصَ مَتْنَةً
 ٦ - عَتِيدٌ لِأَيَّامِ الحُرُوبِ كَأَنَّهُ
 ٧ - يُجَاوِبُ جُرْدًا كَالسَّرَاحِينَ ضُمًّا
 ٨ - عَلَى كُلِّ حَيٍّ قَدْ أَطْلَتْ بَغَارَةً
- نَأَتْ حِقْبٌ وَابْيَضَ مِنْكَ المُرْجَلُ
 وَحَرْبٌ تَعِلُّ المَوْتَ صِرْفًا وَتَنْهَلُ
 وَذُو خُصَلٍ نَهْدُ المَرَائِلِ هَيْكَلُ
 ضَرِيبُ الخَلَايَا وَالتَّقِيعُ المَعْجَلُ
 إِذَا أَنْجَابَ رَيَّعَانِ العَجَاجَةِ أَجْدَلُ
 تَرُودُ بِأَبْوَابِ البُيُوتِ وَتَضْهَلُ
 وَلَا مِثْلَ مَا لَاقَى الحِمَاسُ وَزَعْبَلُ

(٢) المُرْجَلُ : الشَّعْرُ

(٣) الأغاني بولاق ١٩ / ٩ وشعراء النصرانية ٧٧٨ : « يعل - وينهل »
 كذا يعود الضمير على الحرب مذكراً وهذا جائز قال ابن فارس في المذكر والمؤنت ٥٧ : « والحرب مؤنثة وربما ذكرت » .

يُعلُّ : العَلُّ والعَلْلُ - الشربة الثانية ، والنهل - الشربة الأولى وأق بالعلل قبل النهل لضرورة القافية .
 (٤) مُفَاضَةٌ : يريد دوعاً واسعة .

ذُو خُصَلٍ : يريد فرساً غزير الشعر مجتمعه .

نَهْدُ المَرَائِلِ : واسع الجوف عظيم المراكل .

هَيْكَلُ : الهيكل الضخم .

(٥) كَمِيشٌ : أى سريع .

الرِّبْلُ : ضربٌ من الشجر .

أَخْلَصَ : جعله خالصاً يريد قوياً متيناً سليماً من الضعف .

ضَرِيبُ الخَلَايَا : يريد لبن الناقة المخلّاة للحلب .

التَّقِيعُ : اللبن المحض .

يريد أن فرسه هذه مُعْتَقِي بها .

(٦) عَتِيدٌ : شديد تام الخلق سريع الوثبة مُعَدٌّ للحرب .

العَجَاجَةُ : واحدة العَجَاجِ وهو الفِيار .

(٧) الأغاني بولاق ١٩ / ٩ وشعراء النصرانية ٧٧٨ : (يحارب)

جُرْدٌ : جمع أجرد وهو الفرس القصير الشعر وذلك علامة على الكرم والعق .

السَّرَاحِينَ : الذئاب

تَرُودُ : تطوف .

(٨) الحِمَاسُ وَزَعْبَلُ : بطنان من بنى الحارث بن كعب بن عمرو بن علة بن جلد بن مالك بن أد

(جهمرة ابن حزم ٤١٦)

- ٩ - غَدَاةَ رَأَوْنَا بِالْغَرِيفِ كَأَنَّا
 ١٠ - بِمُشْعَلَةٍ تَدْعُو هَوَازِنَ فَوْقَهَا
 ١١ - لَدَى مَعْرَكٍ فِيهَا تَرَكْنَا سَرَاتِمَ
 ١٢ - نَجْدُ جَهَارًا بِالسِّيُوفِ رُءُوسَهُمْ
 ١٣ - تَرَى كُلَّ مَسُودٍ الْعِذَارَيْنِ فَارِسٍ
 حَبِيٌّ أَدْرَتْهُ الصَّبَا مُتَهَلِّلُ
 نَسِيحٌ مِنَ الْمَازِي لَأَمْ مُرْفَلُ
 يُنَادُونَ مِنْهُمْ مُوْتَقٌ وَجُدَلُ
 وَأَرْمَاخُنَا مِنْهُمْ تَعْلُ وَتَهْلُ
 يُطِيفُ بِهِ نَسْرٌ وَعَرْفَاءُ جِيَالُ

(٩) الْغَرِيفُ : مَوْضِعُ لَبْنَى سَعْدٍ (مَعْجَمٌ مَا اسْتَعْجَم ٣ / ٩٩٥)

حَبِيٌّ : الْحَبِيُّ هُوَ السَّحَابُ الْمَتْرَاكُم .

(١٠) مُشْعَلَةٌ : يَرِيدُ كَتِيبَةً مُمْتَشِرَةً .

الْمَازِي : الدَّرْعُ اللَّيْنَةُ السَّهْلَةُ .

لَأَمْ : شَدِيدٌ

مُرْفَلُ : مُسَبَّحٌ

(١) فِيهَا : كَذَا فِي الْأَغَانِي ١٠ / ٣٩ وَفِي شِعْرَاءِ النَّصْرَانِيَةِ ٧٧٨ : (فِيهِ) وَهُوَ الْأَنْسَبُ ، فَالضَّمِيرُ

يَعُودُ عَلَى (مَعْرَكٍ) .

(١٣) الْأَغَانِي بُولَاقٍ ٩ / ١٩ وَشِعْرَاءِ النَّصْرَانِيَةِ ٧٧٨ : (نَسْرٌ وَغَرِبَانُ)

وَفِي (غَرِبَانُ) تَحْرِيفٌ

عَرْفَاءُ : الْعَرْفَاءُ - الضَّبْعُ يُقَالُ لَهَا عَرْفَاءٌ لَطُولَ عَرْفِهَا وَكَثْرَةَ شَعْرِهَا .

جِيَالُ : مِنْ أَسْمَاءِ الضَّبْعِ .

نسبة القصيدة :

القصيدة رواية ابن الكلبي في الأغاني ١٠ / ٣٩ .

التخريج :

الآبيات لدريد في الأغاني ١٠ / ٣٩ وشِعْرَاءِ النَّصْرَانِيَةِ ٧٧٧ - ٧٧٨

(من الطويل)

(٤٥)

قال يهجو :

- ١ - وَجَدْنَا أَبَا الْجَبَّارِ ضَبًّا مُورِشًا لَهُ فِي الصَّفَاةِ بُرْثَنٌ وَمَعَاوِلُ
 ٢ - لَهُ كُذْيَةٌ أُعْيَتْ عَلَى كُلِّ قَانِصٍ وَلَوْ كَانَ مِنْهُمْ حَارِشَانِ وَحَابِلُ
 ٣ - ظَلَلْتُ أُرَاعِي الشَّمْسَ لَوْلَا مَلَالَتِي تَزَلُّعُ جِلْدِي عِنْدَهُ وَهُوَ قَائِلُ

(١) المعاني الكبير ٢ / ٦٤٨ : (ضَبًّا مُرْتَسًا)

وقال في المعاني : المرئس الذي يخرج رأسه من جحره .

مُورِشٌ : من التَّوْرِيشِ وهو التَّخْرِيشُ لِإِغْرَاءِ الضَّبِّ لِيَخْرُجَ مِنْ جَحْرِهِ .

الصفاة : الصخرة الملساء .

بُرْثَنٌ : « البرائن للسباع كلها ، وهى من السباع والطير بمنزلة الأصابع من الإنسان » - (اللسان / برثن) .

معاول : يريد أظافر الضَّبِّ .

(٢) كُذْيَةٌ : الكُذْيَةُ - الأرض الغليظة .

حارشان : الحارش الذى يحرش الضَّبُّ ، وذلك أَنْ يَحْكُ جَحْرَهُ فَيَحْسِبُهُ ثَعْبَانًا وَيَخْرُجُ إِلَيْهِ ذَنْبُهُ ، فَيُمْسِكُ بِهِ

الحارش .

الحابل : مَنْ يَصْطَادُ بِالْحَبَالَةِ .

(٣) تَزَلُّعٌ : تَشَقُّقٌ .

التخريج :

الآبيات للدريد فى :

(١) الحيوان ٦ / ٤٠ .

(٢) المعاني الكبير (لابن قتيبة) ٢ / ٦٤٨ .

(من الكامل)

(٤٦)

حتى إذا ملئوا خوابيهم منها وقالوا الرئى والفضل

قال حمزة بن الحسن الأصفهاني في التنبيه على حدوث التصحيف ١٨٧ بعد أن أورد أبياتاً منها هذا البيت
هذه أبيات مُحَكَّمَةٌ كانوا يروونها مصحفة قبل أن يرووها صحيحة .. (البيت) - وإنما هي (جوابيهم) جمع
جائية .

والجائية : الحوض الذي يُجَبَّى فيه الماء للإبل ،
أما (الخائية) وهي الرواية التي بين أيدينا فهي الحُبُّ أى الجرة العظيمة .
وكان قد وقع في البيت تصحيف عند وروده في صلب الكتاب ١٨٧ فذُكِرَت كلمة (جوابيهم) بدل
(خوابيهم) صححه المحققان في الاستدراكات ٢٢٤ على النحو الذي اثبتناه .

التخريج :

البيت لدريد في التنبيه على حدوث التصحيف ١٨٧ .

(من الوافر)

(٤٧)

فإِنَّكَ وَاعْتِذَارَكَ مِنْ سُؤْيِدِ كَحَائِضَةٍ وَمُشْرِحُهَا يَسِيلُ

سُؤْيِدٌ : مجهول لم أقف عليه .
 مشرحها : في الأساس (شرح) : وَشَرَحَ المرأةَ أتاها مستلقية ومنه غطت مشرحها أى فَرَجَها - قال
 دريد (البيت) - يعنى أنك تتبرأ من دمه وأنت متدنس به .

التخريج :

البيت لدريد في الأساس / شرح (٢٣٢) .

(٤٨)

(من الوافر)

مناسبة القطعة :

جاور رجل من ثُمالة عبد الله بن الصمة ، فهلك عبد الله ، فأقام الرجل في جوار دريد ، وأغار أنس بن مُدرِكة الخثعمي على بني جُشم ، فأصاب مال الثُمالي وأصاب ناسًا من ثُمالة كانوا جيرانا لدريد ، وكف دريد عن طلب القوم وشغل بحرب من يليه وقال لجاره ذاك ، أمهلني عامي هذا ، فقال الثُمالي أمهلتك عامين ، وخرج دريد ليلة لحاجته ، وقد أبطأ في أمر الثُمالي ، فسمعه دريد يهجوهُ بأبيات ، فضاق دريد ذرعًا بقوله ، وشاور أولى الرأي من قومه ، فقالوا له ارحل إلى يزيد ابن عبد المدان ، فإن أنسًا قد خلف المال والعيال بنجران للحرب التي وقعت بين خثعم ، وإن يزيد يردها عليك . فقال دريد بل أقدم إليه قبل ذلك مدحة ، ثم انظر ماموقى منه ، فكانت هذه الأبيات (وانظر الأغاني ١٠ / ٣٥ - ٣٦)

- ١ - بني الدِّيانِ رُدُّوا مالَ جارِي وأَسْرَى في كُبُورِهِمُ الثُّقالِ
- ٢ - ورُدُّوا السَّبْيَ إنْ شِئْتُمْ مِنِّ إنْ شِئْتُمْ مُقَاداةً بِمالِ
- ٣ - فأنتم أَهْلُ عَائِدَةٍ وَفَضْلٍ وأَيِّدِ في مَواهِبِكُم طِوالِ
- ٤ - متى ما تَمَنَّعُوا شَيْئًا فَلَيْسَتْ حَبائِلُ أَخَذَهُ غَيْرَ السُّوالِ
- ٥ - وَحَرَبُكُم بني الدِّيانِ حَرْبٌ يَغْصُ الْمَرْءُ مِنْها بِالزُّلالِ
- ٦ - وَجَارَتُكُم بني الدِّيانِ بَسْلٌ وَجَارُكُم يَعدُّ معَ الْعِمالِ
- ٧ - حَذا عَبدُ المَدانِ لَكُم حِذاءٌ مُخَصَّرةَ الصُّدُورِ على مِثالِ

(١) سرح العيون ٢ / ١٣٤ (أمرتكم تردوا)

(٣) عائدة : المائدة التعطف والبر .

(٦) بَسْلٌ : البَسْلُ المَحْرَمُ .

(٧) مُخَصَّرة : أى دقيقة .

- ٨ - بَنَى الدِّيَانَ إِنَّ بَنَى زِيَادَ هُمُّ أَهْلُ التَّكْرِيمِ وَالْفَعَالِ
 ٩ - فَأَوَّلُونِي بَنَى الدِّيَانَ خَيْرًا أَقَرُّ لَكُمْ بِهِ أُخْرَى اللَّيَالِي

(٩) تواريخ الشعراء ورقة ٢٥٧ (أ) : (فأهلوني بني الديان) قوله (فأهلوني) من البلاء وهو الانعام .

نسبة القطعة :

القطعة رواية أبي عمرو الشيباني عن ابن الكلبي .
 قال في الأغاني ١٠ / ٣٦ : « ونسخت من كتاب أبي عمرو والشيباني الذي ذكرته بأثره عن محمد بن السائب الكلبي » .

التخريج :

الآبيات للدريد في :

(١) الأغاني ١٠ / ٣٦ - ٣٧ : ١ / ٢ / ٣ / ٤ / ٥ / ٦ / ٧ / ٨ / ٩ .

(٢) شعراء النصرانية ٧٧٥ - ٧٧٦ : الآبيات جميعها عدا السابع .

(٣) تواريخ الشعراء جاهلية وإسلاما ورقة ٢٥٧ (أ) : ١ / ٢ / ٣ / ٤ / ٥ / ٨ / ٩ .

(٤) سرح العميون ٢ / ١٣٤ : ١ / ٣ / ٤ .

(من الكامل)

(٤٩)

مناسبة القطعة :

خرج دريد بن الصمة في فوارس من بني جُشم حتى إذا كانوا في واد لبني
 كِنانة ، رَفَعَ لهم رجلٌ في ناحية الوادى ومعه ظعينة ، فلما نظر إليه قال لفارس من
 أصحابه صح به : خَلَّ الظعينة وانج بنفسك ، وهم لا يعرفونه ، فانتهى إليه الفارس
 فصاح به . وألح عليه فلما أبى ألقى زمام الراحلة وقال للظعينة .. ثم حمل عليه
 فصرعه وأخذ فرسه ، وأعطاه للظعينة ، فبعث دريد فارساً آخر لينظر ما فعل
 صاحبه فلما انتهى إليه ورآه صريعاً ، صاح به ، فتصام عنه ، فظن أنه لم يسمع ،
 فغشيه فألقى زمام الراحلة إلى الظعينة ثم رجع وهو يقول .. ثم حمل عليه فصرعه ،
 فلما أبطأ على دريد ، بعث فارساً ثالثاً ، لينظر ما صنعاً فلما انتهى إليهما رآها
 صريعين . ونظر إليه يقود ظعنته ويجر رمحه ، فقال له : خل سبيل الظعينة ، فقال
 للظعينة ، اقصدى قصد البيوت .. ثم حمل عليه فصرعه وانكسر رمحه ، وارتاب
 دريد وظن أنهم قد أخذوا الظعينة ، وقتلوا الرجل فلحق ربيعة وقد دنا من الحى
 ووجد أصحابه قد قتلوا ، فقال أيها الفارس إن مثلك لا يُقتل ولا أرى معك رمحاً ،
 والخيال نائرة لأصحابها فدونك هذا الرمح ، فإنى منصرف إلى أصحابي فمبشطهم
 عنك ، فانصرف دريد وقال لأصحابه : إن فارس الظعينة قد حماها وقتل فرسانكم
 وانتزع رمحي ولا مطمع لكم فيه فانصرفوا فانصرف القوم وقال دريد :

- ١ - ما إن رأيت ولا سمعتُ بمثله حامى الظعينة فارساً لم يُقتل
- ٢ - أردى فوارس لم يكونوا نُهزةً ثم استمر كأنه لم يفعل

(١) الظعينة : المرأة - ويعنى بحامى الظعينة ربيعة بن مُكّثم فارس بنى كِنانة انظر الاشتقاق ٣١١

ومجمع الأمثال ١ / ٢٧٧ .

(٢) نُهزةً : النُّهزةُ الفُرصة - يعنى لا يتمكن منهم عدوهم إذ لا يلبس منهم غفلة .

- ٣ - مُتَهَلِّلٌ تَبْدُو أَسِرَّةٌ وَجْهَهُ
 ٤ - يُزَجِّي ظَعِينَتَهُ وَيَسْحَبُ رُحْمَهُ
 ٥ - وَتَرَى الْفَوَارِسَ مِنْ مَخَافَةِ رُحْمِهِ
 ٦ - يَا لَيْتَ شِعْرِي مِنْ أَبَوِهِ وَأُمِّهِ
 مِثْلَ الْحُسَامِ جَلَّتْهُ كَفُّ الصِّقْلِ
 مُتَوَجِّهًا يَمْنَاهُ نَحْوَ الْمَنْزِلِ
 مِثْلَ الْبُعَاثِ خَشِينَ وَقَعَ الْأَجْدَلِ
 يَأْصَاحُ مَنْ يَكُ مِثْلَهُ لَمْ يُجْهَلِ

(٣) العقد ٥ / ١٧٠ ولباب الآداب ٢١١ والأمالى ٢ / ٢٧١ وزهر الأكم ١ / ١٠٣ : (متهللا) على الحال وهو الأنسب .

(٤) سمط اللآلى ٤٩ : (يسحب ذيله) يئناه : قد تكون من اليئمن أى توجه ظافراً ميموناً وقد تكون بمعنى اتجه يمينا .

(٥) العقد ٥ / ١٧٠ : (مهابة رحمه) البعثات : طائر أغبر ، يضرب به المثل فى الذلة والضعف .
 الأجدل : الصقر .

(٦) فى زهر الأكم ١ / ١٠٣ : يا صاحبي .

نسبة القطعة :

القطعة رواية أبى عبيدة فى الأغانى ١٦ / ٦٥ والعقد ٥ / ١٧٠ والأمالى ٢ / ٢٧١ .

التخريج :

الآبيات جميعها لدريد فى :

(١) الأغانى ١٦ / ٦٥ .

(٢) العقد ٥ / ١٧٠ .

(٣) الأمالى ٢ / ٢٧٢ .

(٤) لباب الآداب ٢١١ .

(٥) بلوغ الأرب ٢ / ١٣٦ .

(٦) نهاية الأرب ١٥ / ٣٧١ .

(٧) زهر الأكم ١ / ١٠٣ .

تخريج الأبيات :

(٤) لدريد فى سمط اللآلى ٤٩ .

(٥) لدريد فى زهر الأكم ١ / ١٠٢ .

(من الطويل)

(٥٠)

- ١ - أَعَاذِلْ كَمْ مِنْ نَارِ حَرْبٍ غَشِيَتْهَا وَكَمْ لِي مِنْ يَوْمٍ أَغْرَ مُحْجَلٍ
- ٢ - وَإِنْ تَسْأَلِ الْأَقْوَامَ عَنِّي فَإِنِّي لِمُشْتَرِكُ مَالِي فَدُونِكَ فَاسْأَلِي
- ٣ - وَإِنِّي لَعَفٌّ عَنْ مَطَاعِمٍ تَتَّقِي وَمُكْرِمٌ نَفْسِي عَنْ دَنِيَّاتٍ مَأْكَلٍ
- ٤ - وَمَا إِنْ كَسَبْتُ الْمَالَ إِلَّا لِبَذْلِهِ لِبَارِقٍ لَيْلٍ أَوْ لِعَانٍ مُكْبَلٍ

(١) يوم أغر : كناية عن اشتداد الحرب فيه .

التخريج :

الآيات لدريد في الوحشيات ٢٠٥ .

(من الرجز)

(٥١)

مناسبة القطعة :

قال ابن الأعرابي : « وقف عارض الجُشَمِيُّ على دريد وقد خَرَفَ وهو عريان
يُكْوَمُ كَوْمَ بَطْحَاءَ بين رجليه ، يلعب بذلك . فجعل يتعجب مما صار إليه دريد ،
فرفع رأسه دريد إليه وقال .. قال ثم سقط فقال له عارض انهض دريد فقال :

١ - لَا نَهَضُ فِي مِثْلِ زَمَانِي الْأَوَّلِ

٢ - مُحَنَّبُ السَّاقِ شَدِيدُ الْأَعْصَلِ

٣ - ضَخَمَ الْكَرَادِيسِ خَمِصَ الْأَشْكَالِ

٤ - ذِي حَنْجَرٍ رَحْبٍ وَصُلْبٍ أَعْدَلِ

(٢) الأغاني بولاق ٩ / ١٤ وساسي ٩ / ١٤ وشعراء النصرانية ٧٧١ : (الأعضل) وهو تصحيف .

مُحَنَّبٌ : من التَّخْنِيبِ وهو اعوجاج في الساقين وهو مما يوصف صاحبه بالشدّة .
الْأَعْصَلُ : مُعَوَّجٌ في صلابته .

(٣) كراديس : جمع كردوس وهو العظيم التام الضخم .

الأشكال : الشاكلة - الخاصرة وهي المرادة هنا .

(٤) الأغاني بولاق وساسي ٩ / ١٤ وشعراء النصرانية ٧٧١ : (أعدل) وهو تصحيف .

حَنْجَرٌ رَحْبٌ : كذا وقد حذف علامة التأنيث من « حنجرة » لضرورة الوزن .

يريد قوى الصوت جَهْوَرِيَّةً .

صُلْبٌ أَعْدَلٌ : يريد ظهراً قوياً مستقيماً .

نسبة القطعة :

الآيات رواية ابن الأعرابي في الأغاني ١٠ / ٢٩ وشعراء النصرانية ٧٧١ .

التخريج :

الآيات لدريد في الأغاني ١٠ / ٢٩ وشعراء النصرانية ٧٧١ .

(من الرمل)

(٥٢)

مناسبة القطعة :

قال ابن الكلبي : كان دريد بن الصمة يوما يشرب مع نفر من قومه فقالوا له :
يا أبا ذفافة . وكان يكنى بأبي ذفافة وبأبي قره - أينجو بنو الحارث بن كعب منك ،
وقد قتلوا أخاك خالدا ؟! فقال لهم إن القوم حمرة مذحج ، وهم أكفأ جُشم ،
ولا يجمل بي هجاؤهم . فأحفظوه بكثرة القول وأغضبوه . فقال : «
وفي قوله « وكان يكنى بأبي ذفافة وبأبي قره » خلط بين كنيته وكنية أخيه
عبد الله . فأبو ذفافة كنية أخيه عبد الله (أبو قره) كنية دريد . انظر الأغاني
١٠ / ٦ والمزهر ٢ / ٤٤٣

- ١ - يابني الحارث أنتم معشر زندكم وار وفي الحرب بهم
- ٢ - ولكم خيل عليها فتية كأسود الغاب يحمين الأجم
- ٣ - ليس في الأرض قبيل مثلكم حين يرفض العدا غير جشم
- ٤ - لست للصمة إن لم آتكم بالحناذيد تبارى في اللجم

(١) زندكم وار : وَرَتْ الزناد - إذا أخرجت نارها - ويقال إنه لوأرى الزناد إذا رام أمراً نجح فيه وأدرك طلبته (اللسان / وري)
بهم : جمع بهمة - وهو الفارس الشجاع لا يئدى من أين يؤتى له من شدة بأسه . اللسان / بهم
(٢) حماسة ابن الشجرى ١٤ : (كأسود الغيل) - والغيل موضع الأسد وهو الشجر الكثير المتن .
(٣) حماسة ابن الشجرى ١٤ : (يرفض القنا) أى يتفرق .
(٤) حماسة ابن الشجرى ١٤ : (والحناذيد)

الحناذيد : جياذ الخيل .

تبارى : تجارى وتُسابق - قال في اللسان / خند في شرح بيت حسان :
يُبارين الأعنة مضعدات على أكتافها الأسل الظماء
أى يعارضها في الجذب لقوة نفوسها وقوة رموسها وتلك حدانها ويجوز أن يريد مشابقتها لها في اللين
وسرعة الانقياد .

- ٥ - فَتَقَرُّ الْعَيْنُ مِنْكُمْ مَرَّةً بَانِيَعَاتِ الْحُرِّ نَوْحًا تَلْتَدِمُ
٦ - وَتُرَى نَجْرَانُ مِنْكُمْ بَلَقَعَا غَيْرَ شَمَطَاءَ وَطِفْلٍ قَدْ يَتِمُّ
٧ - فَاَنْظِرُوهَا كَالسَّعَالِي شُرْبًا قَبْلَ رَأْسِ الْحَوْلِ إِنْ لَمْ أُخْتَرَمَ

(٥) الحرُّ : المراد هنا الحرية من النساء - حذف التاء لإقامة الوزن يعنى أنه سيقتل منهم السادة العظماء .
فتنوح الحرائر من النساء وَيَلْتَدِمْنَ . تلتدم : الألتدأ - هو ضرب المرأة صدرها ووجهها في النياحة .
(٦) وترى نجران : كذا في الأغاني (الدار) - وفي الاغانى ط بولاق وساسى ٩ / ١٦ وشعراء
النصرانية ٧٧٤ : (ويرى نجران) - ولعل الصواب بالياء إذ إن الحديث عن وادى نجران لاعن مدينة
نجران عينها .
(٧) انظروها : انظروها بضم الظاء : شاهدوها - وبكسرهما من الانتظار أى ترقبوها - وأراه أليق
بالمعنى .

السَّعَالِي : الغيلان واحدها سعلاة .

الشُّرْبُ : جمع شازب وهو الضامر

أُخْتَرِمَ : مات .

نسبة القطعة :

القطعة رواية أبي عمرو بن العلاء عن محمد بن السائب الكلبي في الأغاني ١٠ / ٣٤

التخريج :

الآيات لدريد في :

(١) الأغاني ١٠ / ٣٤

(٢) شعراء النصرانية ٧٧٤

(٣) حساسة ابن الشجرى : ١٤

(من الوافر)

(٥٣)

- ١ - متى ما تَدْعُ قَوْمَكَ أَدْعُ قَوْمِي وَحَوْلِي مِنْ بَنِي جُشَمٍ فِتْنَامُ
 ٢ - فَوَارِسُ بُهْمَةٍ حُشِدٌ إِذَا مَا بَدَا خَضِرُ الْحَيَّةِ وَالْخَدَامُ
 ٣ - أَتَوَعِدُنِي وَدُونَكَ بَرْقُ شَعْرِ وَدُونِي بَطْنُ شَمْظَةَ فَالْغِيَامُ
 ٤ - متى كان الملكُ لكم قَطِينًا عَلَى وَلَايَةِ صَمَى صَمَامُ

(١) الفَتَامُ : الجماعة من الناس .

(٢) نقد الشعر ١٦٢ : (خَضِرُ الْحَيَّةِ وَالْخَدَامُ) .

وَالْخَضِرُ - شحمة في العانة وفوقها . وفي (الخدَام) تصحيف - الحية : المرأة ذات الحياء .

الْخَدَامُ : جمع خَدَمَةٍ وهي الخللخال وقد تسمى الساق خدمة حملا على الخللخال .

(٣) بَرْقُ : جمع بَرْقَةٍ - قال في ياقوت ١٣٥ / ٢ : « أصل البرقة في كلامهم الأرض ذات الحجارة

المختلفة الألوان .. وقد أضيفت كل برقة إلى موضع « شَعْرُ : هو جبل بأعلى الحمى لكلا ب - وقيل واد لبني سُلَيْمٍ في حمى ضَرْيَةَ - معجم ما استعجم ٨٠٠ / ٣

شَمْظَةَ : موضع في رسم عكاظ - (معجم ما استعجم ٨٠٩ / ٣)

الْغِيَامُ : جبل دان من شَمْظَةَ (معجم ما استعجم ١٠١٠ / ٣)

(٤) الحيوان ٣٩٢ / ٤ : (على ولاية صماء منى)

الشرط الثاني هذا غير مستقيم الوزن والمعنى والقافية ولعل فيه تقديم وتحريف الْقَطِينُ : تبع الرجل ومما يلكه

وخدمه .

صَمَى صَمَامُ .. قال في اللسان / صمم : « وهذا مثل إذا أتى بداهية .. ويقال للداهية صمى صمام مثل قَطَامُ

وهي الداهية - أي زيدى ياداهية « يسخر دريد من هذا الذي يخاطبه ويفخر بعظمته وقومه ورفعته فيقول له

دريد أتزعم أن الملوك والسادة كانوا خدما لقومك واهه إنها لكارثة فلتزيدى ياداهية .

رُوى البيهتان الأولان معا ، وأضفت إليها الثالث والرابع وقد جاء كل منها مفردا .

التخريج .

لدريد في :

(١) الصناعتين ٣٧٨ : ٢ / ١

(٢) نقد الشعر ١٦٢ : ٢ / ١

تخريج الأبيات :

(٣) لدريد في معجم ما استعجم ٨٠٩ / ٣

(٤) لدريد في المستقصى ١٤٣ / ٢ والحيوان ٣٩٢ / ٤

(من البسيط)

(٥٤)

مناسبة القطعة :

جاء في الأغاني ١٠ / ١٦ « وأما عبد يغوث بن الصمة ، فخير مقتله أنه كان ينزل بين أظهر بني (الصَّارِد) فقتلوه . قال أبو عبيدة في خبره - قتله مُجَمِّع ابن مُزَاحِم أخو شَجْنَه بن مُزَاحِم ، وهو من بني يربوع بن غَيْظ بن مُرَّة فقال دريد :

١ - أَبْلَغُ نَعِيمًا وَأَوْفَى إِنْ لَقِيْتَهُمَا إِنْ لَمْ يَكُنْ كَانَ فِي سَمْعِيْهَا صَمٌّ
٢ - فَمَا أَخَى بِأَخَى سَوْءٍ فَيَنْقُصُهُ إِذَا تَقَارَبَ بَابِنِ الصَّارِدِ الْقَسَمُ
٣ - وَلَنْ يَزَالَ شِهَابًا يُسْتَضَاءُ بِهِ يَهْدِي الْمَقَانِبَ مَا لَمْ تَهْلِكِ الصَّمَمُ
٤ - عَارِي الْأَشَاجِعِ مَعْصُوبٌ يَلْمَتُهُ أَمْرُ الزَّعَامَةِ فِي عَرْنِينِهِ شَمَمٌ

(١) البيان والتبيين ٣ / ٩٩ : (نعيمًا وعونًا)

نُعِيمٌ وَأَوْفَى : رجلان من بني الصارد كما يفهم من الأبيات .

(٢) (الصَّارِد) : في الأغاني ١٠ / ١٦ وبولاق وساسي ٩ / ٨ (الصَّارِد) وهو تحريف صوابه ما أثبتناه .

وهم بنو الصَّارِد بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن الريث بن غطفان - راجع الاشتقاق ٢٨٧ وجمهرة ابن حزم ٢٥٢ - ٢٥٤ .

القَسَمُ : اليمين والقَسَامَةُ .

(٣) شعراء النصرانية ٧٦٣ : (ما لم يهلك الصمم) - قوله (يهلك) على القول بأن (الصمم) هم

آل الصمة .

المقانب : جمع مِقْنَب وهو الجيش أو جماعة الخيل والفرسان ليست بكثيرة

الصَّمَمُ : جمع صَمَّة وهو الشجاع - ولعله يقصد ما لم يهلك آل صمة جميعا .

(٤) (الأشاجع : الأشاجع هي مفاصل الاصابع واحدا أشجع - يريد أنه قوى .

اللِّمَّةُ : الشعرة التي ألت بالْمُنْكَبِ - (معصوب بلمته) أى يَعْصَبُ برأسه كل أمر .

عَرْنِينُهُ : أنفه والمراد الإبهام والشمم .

نسبة القطعة :

الأبيات رواية أبي عبيدة في الأغاني ١٠ / ١٦ .

التخريج :

الأبيات لدريد في الأغاني ١٠ / ١٦ وشعراء النصرانية ٧٦٣ وما عدا الثاني في البيان والتبيين ٣ / ٩٩ .

١ / ٢٣٦ وبلوغ الأرب ٣ / ٤٠٩ .

(من الطويل)

(٥٥)

مناسبة القطعة :

خرج ثُمَامَةُ بن المُسْتَنِير السُّلَمِيُّ للغزو ، ومعه معاوية بن الحارث الجُشَمِيُّ .
 وكان لا يعزوا مع ثُمَامَةَ أحد إلا قُتِلَ ، وأقبل حُرَاضَةُ بن الحارث لجشَمِي إلى أهل
 ثُمَامَةَ ، وتَضَيَّفَهُمْ ، وسأل عن أخيه معاوية فأخبر أنه خرج مع ثُمَامَةَ .. فأمهل حتى
 إذا أمسى ، عدا على أخى ثُمَامَةَ فقتله ، وانطلق ، وعندما عاد ثُمَامَةَ أراد أن يقتل
 معاوية الجشَمِي ، ففطن له معاوية .. وتعاهدا على الحول . ولما حان الموعد التقيا
 وكان معاوية نائماً في حراسة أخية حراصة وفي غفلة منه تمكن ثُمَامَةَ من طعن
 معاوية ، وعاد إلى أخيه فطلب إليه العودة للتثبت من قتله ، وعندما عاد ثُمَامَةَ
 لِيُجْهَزَ على معاوية ضربه معاوية فقتله وماتا . (راجع القصة تفصيلاً في المحبر
 ٢٠٩ - ٢١١)

- | | |
|--|--|
| ١ - لَعَمْرُكَ ما آسى حُرَاضُ ابن أمه | على النُصْفِ من شَطْرِ الكَلَاءَةِ قَائِمٌ |
| ٢ - تَطَاوَلَ حَرْبُ اللَّيْلِ عن قَدْرِ ظَنِّهِ | فَنَامَ وهذا آمِنُ الْفَتَكِ نَائِمٌ |
| ٣ - فَيَاخِطَةُ رَأَتْ عَلَيْكَ وَفَى لها | ثُمَامَةُ يَرْعَاهَا على السَّيْفِ جَائِمٌ |
| ٤ - يَدِبُ إليه السَّبْعُ يَخْتَلُ ظِلَّهُ | وفي كَفِّهِ صَافِي الحَدِيدَةِ صَارِمٌ |
| ٥ - فَأَمَكَنَ حَدَّ السَّيْفِ مَرَجِعَ خَصْمِهِ | وَكَرَّ يُسَادِي الخَطْوَ والشَّخْصُ قَائِمٌ |

(١) حُرَاضُ : هو حراصة بن الحارث الجُشَمِيُّ .

(٣) رَأَتْ عَلَيْكَ : المعنى غابت عنك

ثُمَامَةُ : هو ثُمَامَةُ بن المُسْتَنِير السُّلَمِيُّ .

(٤) السَّبْعُ : بضم الباء . وَسَكَنَهَا هنا للتوین .

يَخْتَلُ : من المختاللة وهي المخادعة .

(٥) مَرَجِعُ : هو أسفل الكتف .

يُسَادِي : أى يمد خطاه ويوسعها .

- ٦ - فَأَبَ إِلَى جَيْبٍ نَصِيحٍ فَلَامَهُ ومن سُرَّرَ الْجَيْبِ النَّصِيحِ الْمَلَاوِمُ
 ٧ - فَقَالَ لَهُ عُدْ تُشْفِ نَفْسًا وَلَا تَكُنْ عَلَى ظَنَّةٍ مِنْهَا وَلِلْحَزْمِ لَائِمُ
 ٨ - فَقُلِّدْهُ لَمَّا تَبَيَّنَ شَخْصَهُ بِضَرْبَةِ نَارٍ لَمْ تَخْنُهَا الْعَزَائِمُ
 ٩ - فَمَاتَا صَرِيْعِي غِرَّةً وَلَمْ يَسْعَى إِلَى الْمَوْتِ لَمْ تَنْظَمْ عَلَيْهِ التَّمَائِمُ

(٦) جَيْبٌ : المراد هنا القلب والصدر - يعنى قلب أخيه الذى عاد إليه صدره .
 وفى اللسان / جيب : « وفلان ناصح الجيب يعنى بذلك قلبه وصدره أى أمين » .
 سرر : المراد النصائح المخالصة - والسرُّ من كل شىء المخالصة بين السراة ولا فعل له .

التخريج :

الآبيات لدريد فى المُحَبَّر ٢١١ - ٢١٢ فقط .

(من الطويل)

(٥٦)

مناسبة القطعة :

أسر دريد بن الصمة عِيَاضًا الثعلبي - أحد بنى ثعلبة بن سعد بن ذبيان -
فأنعم عليه ، ثم إن دريدًا أتاه بعد ذلك يستثيبه فقال له : إيت رحلك حتى أبعث
إليك بثوابك فانصرف دريد فبعث إليه بوطب نصفه لبن ونصفه بُول . فغضب
دريد ، ولم يلبث إلا قليلا حتى أغار على بنى ثعلبة ، واستاق إبل عياض ، وأفلت
عياض جريحا فقال دريد فى ذلك من قصيدة :

- ١ - فَإِنْ تَنْجُ يَدْمَى عَارِضَاكَ فَإِنَّا تَرَكَنَا بَيْنَكَ لِلضَّبَاعِ وَلِلرُّخْمِ
- ٢ - جَزَيْتُ عِيَاضًا كُفْرَهُ وَعُقُوقَهُ وَأَخْرَجْتُهُ مِنَ الْمُدْفَاةِ الدُّهْمِ
- ٣ - أَلَاهِلْ أَتَاهُ مَارَكِينَا سَرَائِهِمْ وَمَا قَدْ عَقَرْنَا مِنْ صَفَىٍّ وَمِنْ قَرَمٍ

(١) يَدْمَى : كذا فى الأغانى (الدار) وفى ط بولاق ١ / ١٠ وساسى ١ / ٩ وشعراء النصرانية ٧٦٥

(تَدْمَى) وصوابها بالياء لأن العارض مذكر .

العارضان : صفحتا الحد .

عياض : هو عياض بن ناشب أحد بنى ثعلبة بن سعد بن ذبيان .

الرُّخْمُ : جمع رَحْمَةٍ : وهو طائر أبقع على شكل النسر خلقة .

(٢) اللسان / معر : (كفره وفجوره) - (وأمرته من المدفأة الأدم) .

قال فيه : « وأمره غيرة - سَلَبَ مَالَهُ فَأَقْفَرَهُ - قال دريد - البيت » .

الأدم : جمع آدم وأدماء من الأدمية وهى فى الإبل البياض الشديد يقال بعير آدم وناقاة أدماء والجمع أدم .

كفره وعقوقه : يشير بذلك إلى ما كان من سخرية عياض به عندما جاء إليه يستثيبه .

مُدْفَاةٌ : كثيرة بدنى بعضها بعضا - أو مدفأة بكثرة شعومها وأوبارها .

الدُّهْمُ : دَهْمَاء - من الدُّهْمَةِ وهى من ألوان الإبل أن تشتد الوُرْقَةُ حتى يذهب البياض .

(٣) نقد الشعر ١٣٦ : « ركبنا جياده » .

سراتهم : يعنى أكثرها ارتفاعا - أى أكثر الخيل والإبل التى ساقها ارتفاعا بدليل رواية نقد الشعر

السالفة .

=

قَرَمٌ : الفحل الذى يترك من الركوب والعمل ويودع للفحلة .

٤ - وَأَصْبَحَنَ قَدْ جَاوَزَنَ أَسْفَلَ ذِي حَسَا وَأَنَارَهَا فَوْقَ الْمَصِيحِ كَالرُّقْمِ.

= صَفِي : الناقة الغزيرة اللبن .

ذو حسا : موضع في ديار بني مُرَّة وهو موضع بالعالية في أرض غطفان - معجم . البكري ٢ / ٤٤٥ .
المُصِيح : موضع يقال له مُصِيحُ بنى البرشاء وهو بين حوران والقلتب - ياقوت ٨ / ٧٩ .
الرُّقْم : الكتابة .

نسبة الأبيات :

الأبيات عدا الرابع رواية أبي عبيدة وابن الأعرابي - الأغاني ١٠ / ٢٠

التخريج :

للدريد في الأغاني ١٠ / ٢٠ : ١ / ٢ / ٣

للدريد شعراء النصرانية ٧٦٥ : ١ / ٢ / ٣

لدريد نقد الشعر ١٣٦ : ٣ / ٤

تخريج الأبيات :

(٢) للدريد في اللسان / معر .

(من الوافر)

(٥٧)

- ١ - وَلَا تَخْفَى الضَّغِينَةُ حَيْثُ كَانَتْ وَلَا النَّظْرُ الصَّحِيحُ مِنَ السَّقِيمِ
 ٢ - أَنْامِلُهَا وَإِنْ دُهِنَتْ غِلَاطٌ وَأَوْجُهَا بِهَا أَبَدًا كُلُّومٌ

(١) (من السقيم) : كذا في مصادر البيت عدا العقد الفريد . وعلى هذا النحو فيه إقواء وهو اختلاف حركة الروى . وربما كان أصل الرواية (ولا السقيم) لتتفق حركة الروى .
 عيون الأخبار ٣ / ١٠٩ : (وما تخفى) .
 العقد ١ / ٢١٥ : (وما تخفى) - (ولا النظر المريض من الصحيح) .
 جمهرة الأمثال ١ / ٣٢١ : (ولا تخفى الصنعة) وفي (الصنعة) تصحيف .
 بهجة المجالس ١ / ٣١٥ : (الصنعة) - (ولا الشكر الصحيح) .

التخريج :

للدريد في الوحشيات ٨٥ : ١ / ٢

تخريج الأبيات :

(١) للدريد في عيون الأخبار ٣ / ١٠٩ والعقد ١ / ٢١٥ وجمهرة الأمثال ١ / ٣٢١ وبدون نسبة في بهجة المجالس ١ / ٣١٥ .

(٥٨)

(من الكامل)

- ١ - مَنْ لَمْ تُفِدْكَ حَيَاتُهُ عِزًّا وَلَمْ يَنْهَضْ بِضَيْعِكَ فِي تَحْمَلٍ مَغْرَمٍ
 ٢ - لَمْ يَنْبِغِثْ لَكَ مَوْتُهُ حُزْنًا وَلَمْ تَجْزَعْ لِمُصْرَعِهِ وَلَمْ تَتَأَلَّمْ

(١) الضَّيْعُ : قال في نظام الغريب ١٧ : « الْعُضْدُ مَا بَيْنَ عَقْدِ الْمَنْكَبِ إِلَى السَّرْفَقِ وَهُوَ الضَّيْعُ أَيْضًا - يقال شال بَضِيْعَهُ إِذَا ائْتَمَّشَهُ بِمَعْرُوفِهِ وَرَفَعَ مِنْ حَالِهِ . قال دريد ... »

التخريج :

البيتان للريد في نظام الغريب ١٧

(من الطويل)

(٥٩)

١ - وإني دَعَوْتُ اللهَ لما كَفَرْتَنِي دُعَاءَ فَأَعْطَانِي عَلَى مَاقِطٍ خَتَمِي

قال في مادة (ختم) من التاج واللسان : « وأعطاني ختمي أي حَسَبِي وهو مجاز قال دريد - (البيت) وهو من ذلك ، لأن حسب الرجل آخر طلبه » .

مَاقِطُ : هو مَوَلَى الْمَوَلَى - تقول العرب فلان سَاقِطٌ بن مَاقِطٍ بن لَاقِطٍ تَسَابُ بذلك ، فالساقط عبد الماقط والماقط عبد اللاقط واللاقط عبد مُعَتَّقٍ .

انظر اللسان ٩ / ٢٨٣ مقط

التخريج :

البيت لدريد في مادة (ختم) من التاج واللسان .

(٦٠)

(من مجزوء الكامل)

تَنْظَرُ مناسبة القطعة ٥٠ « لانهض في .. »

- ١ - كَأَنِّي رَأْسُ حَضَنُ في يوم غَيْمٍ وَدُجْنُ
 ٢ - يَالَيْتَنِي عَهْدُ زَمَنُ أَنْفُضُ رَأْسِي وَدَقْنُ
 ٣ - كَأَنِّي فَعْلُ حُصْنُ أُرْسِلُ فِي حَبْلٍ عُنُنُ
 ٤ - أُرْسِلُ كَالطَّبِي الْأَرْنُ أَلْصَقُ أَذْنَا بِأُذْنُ

(١) حَضَنُ : جبل لبنى جشم بنجد ، وفيه المثل المشهور : من رأى حَضَنًا فقد أنجد .
 انظر الجبال والأمكنة ٤١ ، وبلاد العرب ١١
 دُجْنُ : جمع دُجْنَةٍ وهي الظلمة .
 (٣) حُصْنُ : جمع حصان وهو الفَعْلُ من الخيل .
 عُنُنُ : جمع عنان وهو اللجام
 (٤) الْأَرْنُ : النشيط
 أَلْصَقُ أَذْنَا بِأُذْنُ : كناية عن النشاط والخفة والسرعة .

نسبة القطعة :

القطعة رواية ابن الأعرابي رواها عنه ابن حبيب في الأغاني ٢٨ / ١٠

التخريج :

الآبيات للريد في :

الأغاني ٢٨ / ١٠

وشعراء النصرانية ٧٧١ .

(٦١)

(من الرمل)

- ١ - يَأْنِدِيْ اسْقِيْ كَأْسَ الْحَمِيَّا
 - ٢ - بَيْنَ رَوْضٍ وَنَبَاتٍ عَرَفُهُ
 - ٣ - يَأْنِدِيْ اسْقِيَانِيْ خَمْرَةً
 - ٤ - فَفُؤَادِيْ قَدْ صَحَا مِنْ سُكْرِهِ
 - ٥ - لَيْتَ عَبْدَ اللَّهِ أَبْقَاهُ الرَّدَى
 - ٦ - لَيْتَهُ عَادَ كَمَا أَعْهَدُهُ
 - ٧ - لِيَرَى أَعْدَاهُ مَعَ وَحْشِ الْفَلَا
 - ٨ - وَتَرَكْتُ الْأَرْضَ مِنْ فَيْضِ الدَّمَا
- فِي ثَنِيَّاتِ اللَّوَى مِنْ كَفِّ رِيًّا
طَيِّبٌ أَهْدَى لَنَا مِسْكَ زَكِيًّا
وَدَعَانِي أَبْصُرُ الشَّيْنِ شَيًّْا
وَاشْتَفَى الدَّاءَ الَّذِي كَانَ دَوِيًّا
يَابَنِي الْعَمِّ وَعَادَ الْيَوْمَ حَيًّا
حَسَنَ الْقَامَةِ وَضَاحَ الْمُحْيَا
تَتَهَادَى مِنْهُمْ لِحْمًا طَرِيًّا
تَشْتَكِي بَعْدَ الظَّهِ فَيْضًا رَوِيًّا

(١) الحميّا : بُلُوغُ الخمر من شاربها ، وحما الكأس شدتها وسورتها .

(٤) دَوِيًّا : الدَّوِيُّ - اللازم مكانه لا يبرح .

(٥) عبد الله : هو أخوه عبد الله بن الصمة .

التخريج :

القطعة في شعراء النصرانية ٧٨٣ - ولم أعثَر على مصدره الذي أخذ عنه ، إذ إنه لم يذكر مصادره مفصلة ،

واكتفى بقوله في نهاية ترجمته للريد « من كتاب الأغاني وسيرة عنترة وكتاب الحماسة وغير ذلك من الكتب

بين مطبوعة ومخطوطة » .

القسم الثاني
المنسوب لِذُرَيْدٍ وَغَيْرِهِ
وهو له

(من الطويل)

(٦٢)

- ١ - تَغَيَّبْتُ عَنْ يَوْمِي عُكَاظٍ كُلِّهَما وَإِنْ يَكُ يَوْمٌ ثَالِثٌ أَتَجَنَّبُ
٢ - وَإِنْ يَكُ يَوْمٌ رَابِعٌ لَا أُعَدُّ لَهُ وَإِنْ يَكُ يَوْمٌ خَامِسٌ أَتَتَكَبُّ

(١) مادة (عكظ) من التاج واللسان والأساس وموارد البصائر ٥٧ ومواسم الأدب ١ / ١٣٥ (يوم ثالث أَتَغَيَّبُ)

يَوْمًا عَكَاظُ : من أيام الفجار الآخر بين قريش وكنانة كلها وبين هوازن - راجع العقد ٥ / ٢٥١ - ٢٦٠

(٢) الأساس (عَكْظُ) : (لا أكن به)

موارد البصائر ٥٧ : (لا أكن بهم) وفي (بهم) تحريف .

بلوغ الأرب ١ / ٢٦٨ : (لا أكن به)

قال الميمى في التعليق على البيتين (في الوحشيات ٦٦) : « القافيتان مرفوعتان في الأصل والمقام الخفض » .

التخريج :

البيتان للدريد في الأساس / عكظ وموارد البصائر ٥٧ وبلوغ الأرب ١ / ٢٦٨ وهما في الوحشيات ٦٦ - لرياح بن الأعلم بن الخليج بن ربيعة بن قشير ويقال هما للدريد .

تخريج البيتين :

١ - لدريد في مادة (عكظ) من التاج واللسان .

تحقيق نسبة النص :

ورد البيتان في الوحشيات ٦٦ لرياح بن الأعلم ودريد - قال بين يدي البيتين : « رياح ابن الأعلم بن الخليج بن ربيعة بن قشير ويقال هما للدريد » .

وفي البيتين حديث عن أيام عكاظ ، وهي من أيام الفجار الآخر بين قريش وكنانة كلها وبين هوازن (قبيلة دريد) وهي خمسة أيام في أربع سنين : يوم نخلة ويوم شَمَطَة ويوم القِباء ويوم شَرَب ثم يوم الحريرة . ولم ترد إشارة إلى دور دريد فيها في المصادر التي تناولت الحديث عن هذه الأيام ، إلا ما ورد في المنق ٢٠٤ عند الحديث عن الخلاف بين قبائل قيس على الرئاسة فيما بينها يقول ابن حبيب بسنده (المنق ٢٠٤ وما بعدها) : بعثت قيس في كل قبيلة رجلاً ليستجلبها ، فكان في بني عامر أبو براء وكان في جشم دريد ابن الصمة ... فاجتمعوا ونزلوا عكاظ قبل قريش بيومين ، فاختلفوا في الرئاسة ... وقالت بنو جشم =

... ..

= بل نرثس دريد بن الصمة ... حتى كادوا يقتتلون بينهم ... ويبدو أن دريداً قد اعتزل القوم في ذلك اليوم بعد هذا الخلاف - يقوى هذا أن المصادر الأخرى قد أغفلت الحديث عنه عند ذكرها لأيام الفجار . وليس ببعيد أن يكون دريد صاحب هذين البيتين .

ومما يرجع ذلك أيضاً تفرد الوحشيات بتلك النسبة المختلطة بينه وبين من يدعى رياح بن الأعمى الذي لم يصل إلينا شيء عنه اللهم إلا اسمه في تلك النسبة .

هذا فضلاً عن إجماع المصادر الأخرى على نسبتها لدريد .

راجع في ذلك (المقد ٥ / ٢٠١ - ٢٦٠ والمنمق ١٨٥ - ٢١٤ والأغاني (بولاق) ١٩ / ٧٦ وما بعدها) .

(٦٣)

(من الوافر)

- ١ - أَقَرَّ الْعَيْنَ أَنْ عَصَبَتْ يَدَاهَا وَمَا إِنْ تُعْصَبَانِ عَلَى خِصَابٍ
٢ - وَأَبْقَاهُنَّ أَنْ لَهْنٌ جَدًّا وَوَاقِيَةٌ كَوَاقِيَةِ الْكِلَابِ

(١) ثمار القلوب ٣٩٨ والحيوان ١٩٥ / ٢ : (وما إن يعصبان) تصحيف
الأغاني ١٠ / ١٩ : (عَصَبَتْ يَدَيْهَا) .

(٢) المعاني الكبير ١ / ٢٤٣ : (أن لهن جنا) تحريف
ثمار القلوب ٣٩٨ : (أن لهن لؤما)
جَدًّا : حَظًّا

واقية كواقية الكلاب : قال الميداني في الأمثال ٢ / ٣٦٤ : « الواقية مصدر كالعاقبة والكاذبة ..
(المثل) : أى واقية كواقية الكلاب على ولدها وهى أشد الحيوانات وقاية لأولادها » .
وقال الثعالبي في ثمار القلوب ٣٩٨ : « يضرب مثلا للخسيس إذ يكون مَوْقَى قال دريد .. (البيت) :
وجاء في الحيوان ٢ / ١٩٥ : « ويقال إن على الكلاب واقية من عبث السفهاء والصبيان بها قال دريد -
البيت » .
وقال في الأغاني ١٠ / ١٩ : « يريد أن الكلب يصيبه الجرح فيلحس نفسه فيبرأ » .

نسبة البيتين :

البيتان رواية أبي عبيدة بسنده عن ابن الأعرابي في الأغاني ١٠ / ١٩

التخريج :

البيتان لدريد في : الأغاني ١٠ / ١٩ وثمار القلوب ٣٩٨ والحيوان ٢ / ١٩٥ والمعاني الكبير ١ / ٤٣
والمنتخب من كنايات الأدباء ١٣٤ .

والأول منها لحسان بن ثابت ولأبي جَرَّاشِ الهذلي وَلَمْعَلِ بن خُوَيْلِدٍ في سيرة ابن هشام ٣ / ٢٥ - ٢٦

تحقيق نسبة النص :

أجمع على نسبة البيتين إلى دريد بن الصمة أبو عبيدة ت (٢٠٧ - ٢١٣ هـ) وابن الأعرابي
ت (٢٣١ هـ) وابن حبيب ت (٢٤٥ هـ) وذلك في روايتهم للبيتين في الأغاني ١٠ / ١٩ والملاحظ
ت (٢٥٥ هـ) في الحيوان وابن قتيبة ت (٢٧٦ هـ) والثعالبي ت (٤٢٩ هـ) وجميعهم ثقة متقدمون .
وقد روى البيت الأول عن ابن اسحق في سيرة ابن هشام ٣ / ٢٥ - ٢٦ لحسان بن ثابت من كلمة يعمر
فيها قريشا بجعلهم اللواء مع غلام أبي طلحة ورواية البيت في السيرة :
=

... ..

= أقر العين أن عصبت (يداه) وما إن تعصبان على خضاب
والبيت مع اختلاف روايته في قوله (يداه) عن بيت دريد ليس له وجود في ديوان حسان ، وقد نسب
البيت نفسه في السيرة مرة إلى أبي خراش الهذلي وأخرى إلى معقل بن خويلد الهذلي .
قال ابن هشام في السيرة ٣ / ٢٥ - ٢٦ وقد ذكر خمسة أبيات آخرها بيت يروي لأبي خراش الهذلي
وأنشد فيه خلف الأحمر قال :

أقر العين أن عصبت يداها وما إن تعصبان على خضاب
في أبيات له يعنى امرأته في غير حديث غزوة أُحُد وتروى الأبيات أيضًا لمعقل بن خويلد الهذلي .
واضطراب النسبة على هذا النحو أمر لا يدعو إلى الإطمئنان .
وقد ورد في اللسان / شرط بيتان لمعقل بن خويلد الهذلي عجز ثانيهما هو نفسه عجز بيت دريد الثاني
والبيتان كما وردا في اللسان هما :

وما جَرَّدْتُ ذا الحَيَاتِ إِلَّا لَأَقْطَعَ دَابِرَ الْعَيْشِ الْحَبَابِ
فَعَادَ عَلَيْكَ أَنْ لَكُنْ حَظًّا وَوَاقِيَةً كَوَاقِيَةَ الْكِلَابِ
وقال في اللسان :

« كانت امرأته نظرت إلى رجل ، فضربها معقل بالسيف فَأَنْزَيْدَهَا فَقَالَ فِيهَا » وبيت دريد المنسوب إلى أبي
خراش ومعقل ليس له وجود في ديوان الهذليين . هذا . وقد جاء في مناسبة البيتين في الأغاني ١٠ / ١٩ - أن
دريدًا قد تزوج امرأة فوجدها ثيبًا وكانوا قد قالوا له إنها بكر ، فقام عنها قبل أن يصل إليها وأخذ سيفه فأقبل
إليها ليضربها فتلقته أمها لتدفعه عنها فوقف يديها (أى حزها ولم يقطعها) فنظر إليها بعد ذلك وهي معصوبة
فقال ..

(من الطويل)

(٦٤)

- ١ - ولولا جَنَانُ اللَّيْلِ أَدْرَكَ رَكُضُنَا بِدَى الرُّمْتِ وَالْأَرْطَى عِيَاضَ بْنَ نَاشِبِ
 ٢ - قَتَلْنَا بَعْدَ اللَّهِ خَيْرَ لِدَاتِهِ نُؤَابَ بْنَ أَسْمَاءَ بْنَ زَيْدِ بْنِ قَارِبِ

ورد البيتان في اللسان (جنن) قال : « قال دريد بن الصمة وقيل لها لحفاف بن نُدْبَة » والصواب أن البيتين لدريد بن الصمة وعلى هذا أجمعت المصادر التي بين يدي ، وقد انفرد اللسان بهذا .
 والبيتان من القصيدة (٣) برقم ١٦ ، ٣ .
 وخير دريد مع عياض بن ناشب معروف - راجع قوله :
 جَزَيْتُ عِيَاضًا كَفَرَهُ وَعَقَوَّهُ وَأَخْرَجْتَهُ مِنَ الْمَدْفَأَةِ الدِّهَمِ
 ومناسبة ذلك - في القطعة رقم ٥٦ .

(٦٥)

(من الوافر)

- ١ - أعاذِلْ إنما أفنى شَبَابِي رُكُوبِي فِي الصَّرِيخِ إِلَى الْمُنَادِي
 ٢ - مع الْفَتَيَانِ حَتَّى كُلِّ جِسْمِي وَأَقْرَحَ عَاتِقِي حَمْلُ النُّجَادِ
 ٣ - أعاذِلْ إِنَّهُ مَالٌ طَرِيفٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مَالِ تِلَادِ
 ٤ - أعاذِلْ عُدَّتِي بَدَنِي وَرُحْمِي وَكُلَّ مُقْلَصٍ سَلَسِ الْقِيَادِ

(١) الاستيعاب ٣ / ١٢٠٤ وأسد الغابة ٤ / ١٣٤ والعقد ١ / ١٤١ : « إجابتي الصريخ » عيون الأخبار ١ / ١٣٣ : « ركوب في الصريخ » .

الصريخ : النجدة والإغاثة .

(٢) العقد ١ / ١٤١ والاستيعاب ٣ / ١٢٠٤ : « مع الأبطال حتى سُلِّ » .

هجة المجالس ١ / ٤٧٤ وحماسة ابن الشجرى ١٣ : « مع الفتیان حتى سُلِّ » - « حبل النجاد » الحيوان ٦ / ٤١٩ : « مع الفتیان حتى خلَّ » .

أسد الغابة ٤ / ١٣٤ : « مع الأبطال حتى سُلِّ » - « وأقرع عاتقي » وفي (أقرع) تحريف .

جمهرة اللغة / نجد : (أعاذل إنما أفنى تلادى) .

وهذا صدر البيت الأول جعله هنا صدرًا للثاني مع استبدال (شبابي) بـ (تلادى) ومثله في معاهد التنصيص ٢ / ٢٢٥ : « أعاذل إنما أفنى شبابي » .

حيث جعل صدر الأول صدرًا للثاني .

أقرح : أصابه بقروح - كناية عن ملازمة السيف ونجاده لكتفه .

النجاد : هو ما وقع على العاتق من حمالة السيف .

(٣) تلاد : مال تلاد وتلید أى موروث ومُدَّخَر .

(٤) معجم الشعراء ١٦ وحماسة الخالدين ١ / ١٠٥ :

(أعاذل شكى) .

عيون الأخبار ١ / ١٣٣ : « شكى بَزَى ورعوى » .

والعقد ١ / ١٤١ : « عُدَّتِي بَزَى ورعوى » .

معاهد التنصيص ٢ / ٢٢٥ : « عُدَّتِي سَكْنَى » و « سَكْنَى » تصحيف « شكى » .

الحماسة البصرية ١ / ٣٥ : « شكى سيفى » .

=

٥ - وَيَبْقَى بعد حِلْمِ القومِ حِلْمِي وَيَفْنَى قَبْلَ زَادِ القومِ زَادِي

= حماسه ابن الشجرى ١٣ : (بَزَى وَسَرَجَى) .
الْبَدَنُ : البِرْعُ .
مُقْلَصُ : الفرس المقلص - المرتفع التُّهْدُ .
(٥) الحماسة البصرية ١ / ٣٥ : « وينفذ قبل » .

نسبة القطعة :

الآبيات رواية أبي عبيدة في الأغاني ١٠ / ٢٦ .

التخريج :

- (١) الأغاني ١٠ / ٢٦ : ١ / ٢ / ٣ / ٤ / ٥ للريد .
- (٢) حماسه ابن الشجرى ١٣ : ١ / ٢ / ٣ / ٤ / ٥ للريد .
- (٣) أسد الغابة ٤ / ١٣٤ : ٤ / ١ / ٢ / ٥ للريد / عمرو .
- (٤) الاستيعاب ٣ / ١٠٢٤ : ٤ / ١ / ٢ / ٥ للريد / عمرو .
- (٥) العقد ١ / ١٤١ : ٤ / ١ / ٢ / ٥ عمرو .
- (٦) معجم الشعراء ١٦ - ١٧ : ٤ / ١ / ٥ عمرو .
- (٧) الحماسة البصرية ١ / ٣٥ : ٤ / ١ / ٥ عمرو .
- (٨) الحيوان ٦ / ٤١٩ : ١ / ٢ للريد .
- (٩) بهجة المجالس ٤٧٤ : ١ / ٢ للريد / عمرو .
- (١٠) حماسه الخالدين ١ / ١٠٥ : ١ / ٢ عمرو .
- (١١) عيون الأخبار ١ / ١٣٣ : ٤ / ١ عمرو .
- (١٢) الوحشيات ١٦٨ : ٣ / ٤ عمرو .
- (١٣) الأغاني ١٥ / ٢٢٦ : ١ / ٢ عمرو .
- (١٤) مسالك الأبصار ٩ ورقة ٣١ : ١ / ٥ عمرو .

تخريج الآبيات :

- (٢) للريد في جمهرة اللغة / نجد .
- (٣) لعمرو في قواعد الشعراء ٦٣ .

الخلاف في نسبة النص وترجيح نسبته للريد :

يتفق أبو الفرج فيما نقله في الأغاني ١٠ / ٢٦ عن أبي عبيدة - وابن الشجرى ت (٥٤٢ هـ) فيما أورده في حماسه ١٣ على نسبة هذه الآبيات مجتمعة للريد بن الصمة . وقدم أبو الفرج لذلك بما =

... ..

= رواه أبو عبيدة من مناسبة الأبيات قال : « قالت امرأة دريد له ، قد أسننت وضعف جسمك وقتل أهلك وفني شبابك ولا مال لك ولا عدة ، فعلى أى شيء تعول إن طال بك العمر ؟ وعلى أى شيء تخلف أهلك إن قُتلت ؟ فقال دريد (الأبيات) » .

وفيه عدا هذا تتضارب المصادر في نسبة هذه الأبيات أو بعضها لدريد بن الصمة وعمرو بن معدى كرب . من ذلك ابن عبد البر ت (٤٦٣ هـ) في الاستيعاب (١٢٠٤ - ١٢٠٥) حيث يورد الأبيات وقد أسقط منها الثالث ويتبعها أبياتاً أخرى وينسبها لعمرو ودريد ويعلق قائلا : « وهى لعمرو أكثر وأشهر » . وعنه يأخذ صاحب أسد الغابة (١٣٤ / ٤) .

أما ابن عبد ربه ت (٣٢٨ هـ) فيورد في العقد ١ / ١٤١ ما نسبته صاحب الاستيعاب إلى عمرو ودريد في ضمن أبيات أخرى ينسبها جميعها لعمرو .

أما صاحب الحماسة البصرية ت (٦٥٩ هـ) فيبدو أنه يأخذ عن المرزباني ت (٣٨٤ هـ) فيورد في حماسه ١ / ٣٥ ما أورده المرزباني في معجمه ١٦ - ١٧ من أبيات باسقاط الثاني والثالث ناسباً إياها لعمرو .

وينسب الخالديان في حماستهما ١ / ١٠٥ الأول والثاني من الأبيات لعمرو ، ويجعلها صاحب بهجة المجالس ٤٧٤ لعمرو ودريد معاً . بينما يخص الجاحظ دريداً بها في الحيوان ٦ / ٤١٩ . ويذهب معاصره ابن قتيبة ت (٢٥٦ هـ) إلى نسبة الرابع والأول لعمرو في عيون الأخبار ١ / ١٣٣ . ويجعل أبو تمام ت (٢٢٨ هـ) الثالث والرابع في وحشياته ١٦٨ لعمرو .

أما ابن دريد ت (٣٢١ هـ) فيجعل صدر الأول مع عجز الثاني بيتاً وينسبه لدريد في جهرته / نجد . وعلى هذا النحو تضطرب نسبة الأبيات وتتردد بين عمرو ودريد .

ويبدو أن الخلاف في نسبة الشعر وتردده بين عمرو ودريد قديم ، يرجع إلى زمن صاحب الأغاني - ذلك حيث يقول ١٠ / ٢٦ : « هذا الشعر رواه أبو عبيدة لدريد وغيره يرويه لعمرو - وقول أبي عبيدة أصح ، وخط المغنون بهذا الشعر قول عمرو بن معد يكرب في هذين اللحنين :

أريد حياته ويريد قتلى عذيرك من خليلك من مراد
ولو لا قيتنى ومعى سلاحى تكشف شحم قلبك عن سواد

وإذا علمنا أن أبا الفرج قد عاصر ديوان بن الصمة واطلع عليه (انظر الأغاني ١٠ / ٤٠) فقد نستطيع القول بأن تأييده لرواية أبي عبيدة لهذه الأبيات ونسبتها لدريد تستند إلى إطلاعه على الديوان ، مع أنه لم ينص على ذلك صراحة ، ومع أنه في موضع آخر من كتابه (الأغاني ١٥ / ٢٢٦) يعود فينسب البيتين الأول والثاني من هذه الأبيات إلى عمرو بن معد يكرب .

وقد قدم لنا أبو الفرج تعليلاً ملائماً لنسبة هذه الأبيات إلى عمرو بن معد يكرب حين ذكر أن المغنين قد خلطوا بشعر دريد هذا شعراً لعمرو .

(من الطويل)

(٦٦)

- ١ - وَعَوْرَاءَ مِنْ قِيلِ امْرِئٍ قَدْ رَدَدْتُهَا بِسَالَةِ الْعَيْنَيْنِ طَالِبَةٍ عُدْرًا
- ٢ - وَلَوْ أَنَّنِي إِذْ قَالَهَا قُلْتُ مِثْلَهَا وَأَكْثَرَ مِنْهَا أَوْرَثْتُ بَيْنَنَا غَمْرًا
- ٣ - فَأَعْرَضْتُ عَنْهَا وَانْتَظَرْتُ بِهِ غَدًا لَعَلَّ غَدًا يَبْدَى لِمُنْتَظَرٍ أَمْرًا
- ٤ - وَقُلْتُ لَهُ عُدْ لِلْأُخُوَّةِ بَيْنَنَا وَلَمْ أَتَّخِذْ مَا كَانَ مِنْ جَهْلِهِ قَمْرًا
- ٥ - لِأَخْرِجَ ضُبًّا كَانَ تَحْتَ ضُلُوعِهِ وَأَقْلِمَ أَظْفَارًا أَطَالَ بِهَا الْحَفْرًا

(١) اللسان / عور وذيل الأمل ٦٤ : (جاءت من أخ فرددتها)

قال في اللسان : أى بكلمة حسنة لم تكن عوراء .

العوراء : الكلمة القبيحة أو الفعل القبيحة - ومن أقوال العرب « عجبت ممن يؤثر العوراء على العيناء »
 أى الكلمة القبيحة على الحسنة - الأساس / عور . لباب الآداب ٣٢٢ : (وعوراء من أخ) - (مسألة طالبة) .

(٢) ذيل الأمل ٦٤ ولباب الآداب ٣٢٢ : (ولم أعف عنها أورت) .

غمر : الغمر - الحقد .

لباب الآداب ٣٢٢ : (ولو أنه إذ قالها) .

المؤتلف ط القدسي ٥٥ (ولو أنه إذ قالها) .

(٣) ذيل الأمل ٦٤ : (فأعرضت عنه) .

والضمير في (عنه) لمن يتحدث عنه الشاعر ، وفي الرواية المثبتة للعوراء .

المؤتلف ط القدسي ٥٥ : (فأعرضت عنه) - (يبدى لمؤتمر) .

(٤) قمر : خداع - وفي اللسان / قمر : « تقمرها طلب غرتها وخذعها ويقال قمره بالخداع

فقمره » .

والمعنى : تجاهلت ما كان من الخداع بسبب جهله .

(٥) ذيل الأمل ٦٤ : « لأنزع ضباً كامناً في فواده » .

المؤتلف : ط القدسي ٥٥ : (لأنزع ضباً ثاوياً في فواده) وفي (ضباً) تحريف .

الضب : الضغن والعداوة .

... ..

تحقيق نسبة النص :

أورد أبو على القالى الأبيات فى ذيل الأمالى ٦٤ لحاتم الطائى . وأورد الجاحظ فى الحيوان ٦ / ٤١ الأبيات بدون نسبة قال : « وأنشد » وكان قد سبق قوله هذا قوله : وقال دريد بن الصمة - ثم ذكر ثلاثة أبيات . ثم قال : وأنشد . وفى الهامش قال المحقق : فيما عدا (ل) : « وأنشد أيضًا لدريد بن الصمة » . وأثبت ما فى (ل) « أى أنه أغفل نسبة النسخ الخطية الأخرى لكتاب الحيوان الأبيات لدريد وأثبت رواية النسخة (ل) التى ذكرت فيها الأبيات بدون نسبة واكتفت بـ : وأنشد .

معنى هذا أن هناك نسخًا من مخطوطات كتاب الحيوان قد تضمنت نسبة القطعة إلى دريد . وقد نسبها الآمدى فى المؤلف ٥٥ لأنس بن أبى أناس الكتانى . وقد وردت الأبيات فى الحيوان ٦ / ٤١ باسقاط الرابع . وكذا المؤلف والأبيات ليست فى ديوان حاتم الطائى . ومن ثم فقد أثبتتها هنا لدريد .

التخريج :

- (١) ذيل الأمالى : الأبيات جميعها لحاتم الطائى .
- (٢) الحيوان ٦ / ٤١ : الأبيات عدا الرابع بدون عزو - وفى بعض نسخة الخطية تعزى لدريد .
- (٣) لباب الآداب ٣٢٢ : ١ / ٢ بدون نسبة .
- والأول فقط فى اللسان / عور بدون نسبة .
- (٤) المؤلف والمختلف ٥٥ : ١ / ٢ / ٣ / ٥ - لأنس بن أبى أناس الكتانى .

القسم الثالث

المنسوب لدريد وهو لغيره

(من الطويل)

(٦٧)

١ - تَدَارَكُهُ فِي مُنْصِلِ الْأَلِّ بَعْدَمَا مَضَى غَيْرَ دَأْدَاءٍ وَقَدْ كَادَ يَعْطَبُ

البيت نسبة محمد بن سلام الجُمحى ت (٢٣١ هـ) في طبقاته ٦٢ لـدريد بن الصمة ونسبة في اللسان /
دأداً للأعشى وفيه (غير دأداء) . وكذا الديوان .

والبيت ثابت في ديوان الأعشى من القصيدة (٣٠) - الديوان ٢٠٣ ومطلع القصيدة :

تَصَائِيَتْ أَمْ بَانَتْ بِعَقْلِكَ زَيْنَبُ وَقَدْ جَعَلَ الْوَدَّ الَّذِي كَانَ يَذْهَبُ

قال في طبقات الشعراء ٦٢ : وكانت العزب تسمى رجياً : الْأَصَمُ ويسمونه مُنْصِلَ الْأَيْسَةِ - وكانوا
يُنْصِلُونَ أَسْنَتَهُمْ فِيهِ لِمَوْضِعِ الْحَرْبِ .

الأل : جمع ألة وهي الحربة .

الدَّأْدَاءُ : الليلة التي تكون في آخر الشهر يُشَكُّ فِيهَا .

(٦٨)

(من الطويل)

١ - بَضْرِبْ يَزِيلُ الْهَامَ عَنْ سَكَنَاتِهِ وَطَعْنِ كَايزَاغَ الْمَخَاضِ الضَّوَارِبِ

تحقيق نسبة النص :

نسبه المعرى في الفصول والغايات ١ / ١٢١ للريد بن الصمة . والبيت للناطقة الذبياني من قصيدته التي يدح فيها عمرو بن الحارث الفسافي حين نزل به في الشام ومطلمها :

كَلَيْتَ لِمَ يَا أُمَامَةَ نَاصِبٍ وَلَيْلٍ أَقَاسِيهِ بَطِيءِ الْكَوَاكِبِ
والبيت برقم (١٢) من القصيدة (٥١) من الديوان ط بيروت د . ت .
والبيت يتفق عجزه مع عجز بيت دريد (٩) من القصيدة (٣)

وهو قوله :

وَأَنْ تُسَهِّلُوا لِلْخَيْلِ تُسَهِّلْ عَلَيْكُمْ بَطْعِنِ كَايزَاغَ الْمَخَاضِ الضَّوَارِبِ
ولعل هذا هو الذي أدى إلى خلط المعرى في النسبة .

ويتفق صدر بيت الناطقة هذا مع ثلاثة أبيات أوردتها اللسان / سكن وهي :

قول زامل بن مَصَادِ الْعَيْنِي :

بَضْرِبْ يَزِيلُ الْهَامَ عَنْ سَكَنَاتِهِ وَطَعْنِ كَأَفْوَاهِ الْمَزَادِ الْمُخَرَّقِ
وقول حنظلة بن شرقى وكنيته أبو الطمان :

بَضْرِبْ يَزِيلُ الْهَامَ عَنْ سَكَنَاتِهِ وَطَعْنِ كَايزَاغَ الْعَفَاهِمِ بَالْتَهِي
وقول طفيل :

بَضْرِبْ يَزِيلُ الْهَامَ عَنْ سَكَنَاتِهِ وَيَنْقَعُ مِنْ هَامِ الرُّجَالِ الْمُشْرَبِ

ومن هذا نرى أنه من الممكن توارد خواطر الشعراء على بعض المعاني والاتفاق في بعض العبارة ، دون أن يظن تلفيق الأبيات بعضها من بعض .

(من الطويل)

(٦٩)

- ١ - ومُرِدٍ على جُرْدٍ شَهْدَتْ طِرَادَهَا
 ٢ - صَبَحَتْهُمْ بَيْضَاءُ يَبْرُقُ بَيْضُهَا
 ٣ - ولما رَأَيْتُ الْخَيْلَ رَهَوًّا كَأَنهَا
 ٤ - فَجَاشَتْ عَلَى النَّفْسِ أَوَّلَ وَهْلَةٍ
 ٥ - عَلَامَ تَقُولُ الرُّمْحُ يُثْقِلُ عَاتِقِي
 ٦ - عَقَرْتُ جَوَادَ ابْنِي تُرِيدُ كَلِيهَا
 ٧ - لَمَّا اللَّهُ جَرَّمَا كَلِمًا نَدَّرَ شَارِقُ
 ٨ - ظَلَلْتُ كَأَنِّي لِلرَّمَاكِ نَرِيَّةُ
 ٩ - فلم تَعْنِ جَرْمُ نَهْدَهَا إِذْ تَلَاقِيَا
 ١٠ - فلو أَنَّ قَوْمِي أَنْطَقَتِي رِمَاحُهُمْ
- قُبَيْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ أَوْ حِينَ ذَرَّتْ
 إِذَا نَظَرْتُ فِيهَا الْعُيُونُ أَزْمَهَرَتْ
 جَدَاوِلُ زَرْعٍ أُرْسَلَتْ فَاسْبَطَرَتْ
 وَرَدَتْ عَلَى مَكْرُوهِهَا فَاسْتَقَرَّتْ
 إِذَا أَنَا لَمْ أَطْعُنْ إِذَا الْخَيْلُ وَلَّتْ
 وَمَا أَخَذَتْنِي فِي الْخُتُونَةِ عَزَى
 وَجُوهِ كِلَابٍ هَارَرَتْ فَازْبَارَتْ
 أَقَاتِلُ عَنْ أَبْنَاءِ جَرْمٍ وَفَرَّتْ
 وَلَكِنْ جَرَّمَا فِي اللَّقَاءِ ابْدَعَرَتْ
 نَطَقْتُ وَلَكِنْ الرَّمَاكِ أَجَرَتْ

تحقيق نسبة النص :

وردت الأبيات في الأصمعيات الطبعة الأوربية (مجموع شعر العرب) وقد نسبت فيها للبريد بن الصمة .
 وفي الطبعة المصرية المحققة للأصمعيات أشار المحققان في هامشها ٢٢٢ إلى أن الأبيات منسوبة في النسخة
 الأوربية للبريد ولكنها أدركا أنها لعمر بن فائيتا نسبتها إليه في الأصل وأشارا إلى ذلك .
 وقد أورد البغدادي في خزائنه ٢ / ٣٨١ قصة الأبيات عن المفضل الطبرسي في شرح الحماسة قال :
 « إن جرماً ونهداً قبيلتان كانتا من بني الحارث بن كعب ، فقتلت جرهم رجلاً من أشرف بني الحارث ،
 فارتحلت عنهم وتحولت في بني زبيد فخرج بنو الحارث يطلبون بدم أخيههم ، فالتقوا قعياً عمرو جرماً لنهد ،
 وتعباً هو وقومه لبني الحارث ، ففرت جرهم واعتلت بأنها كرهت دماء نهد فهزمت يومئذ بنو زبيد فقال عمرو
 هذه الأبيات يلومها » .

وقد أورد البغدادي في الخزائنه ١ / ٤٢٢ الأبيات جميعها باسقاط ١ / ٢ / ٦ وإضافة بيت آخر إليها
 ونسبها لعمر بن معد يكر ، وأورد أيضاً الأبيات ٧ / ٨ / ٩ / ١٠ في الخزائنه ٢ / ٣٨١ ونسبها
 لعمر بن معدى يكر .

... ..

= وإذا علمنا أن ديوان عمرو بن معد يكرب كان من الدواوين التي أخذ عنها البغدادي أدركنا صحة نسبة هذه الأبيات لعمرو بن معد يكرب .

وقد أشار البغدادي إلى ذلك بعد أن ذكر الأبيات المشار إليها قائلا : « هذا المقدار أورده أبو تمام في الحماسة وفي ديوانه أكثر من هذا » .

هذا وقد وردت الأبيات أو بعضها منسوبة لعمرو بن معد يكرب في المصادر الآتية :

(١) الأصمعيات ١٢٢ : ١ / ٢ / ٣ / ٤ / ٥ / ٦ / ٧ / ٨ / ٩ / ١٠ .

(٢) شرح المرزوقي ١ / ١٥٧ : ٣ / ٤ / ٥ / ٦ / ٧ / ٨ / ٩ / ١٠ .

(٣) شرح التبريزي ١ / ٨٢ : ٣ / ٤ / ٥ / ٦ / ٧ / ٨ / ٩ / ١٠ .

(٤) الخزائن ١ / ٤٢٢ : ٣ / ٤ / ٥ / ٦ / ٧ / ٨ / ٩ / ١٠ ومعها بيت زائد .

(٥) الخزائن ٢ / ٣٨١ : ٧ / ٨ / ٩ / ١٠ .

(٦) حماسة الخالدين ٢ / ٤ : ٣ / ٤ / ٥ / ٦ / ٧ / ٨ / ٩ / ١٠ .

(٧) معجم ما استعجم ٢ / ٤٢ : ٧ / ٨ / ٩ / ١٠ .

(٨) الصحاح / جرر : ٨ / ٩ .

البيت (١٠) في البيان والتبيين ١ / ٢١٤ وعيون الأخبار ٣ / ١٦٤ وغيار الشعر ٢٩ وحماسة الخالدين ٢ / ٢١٠ ومقاييس اللغة ١ / ٤١١ .

البيت (٨) في مقاييس اللغة ٢ / ٢٧٣ .

البيت (٣) في مجمع الأمثال ٢ / ٨٧ .

والأبيات أثبتها جامع شعر عمرو له في مجموع شعره - قصيدة ١٢ ص ٤٠ - انظر ديوان عمرو بن معد يكرب - هاشم الطعان ط بغداد ١٩٧٠ .

(رجز)

(٧٠)

- ١ - اليوم هي لِدْرِيدُ بَيْتُهُ
- ٢ - يَارُبُّ بَيْتِ حَسَنِ حَوَيْتُهُ
- ٣ - وَمِعْصَمٍ ذِي مِرَّةٍ لَوَيْتُهُ
- ٤ - لو كان للذَّهْرِ بِلَى أَبْلَيْتُهُ
- ٥ - أو كان قِرْنِي وَاحِدًا كَفَيْتُهُ

(١) لدريد كذا في المحاضرات وفي بقية الروايات (لدؤيد) وهو الصواب .

تحقيق نسبة النص :

نسب الراغب الأصفهاني ت (٥٠٢ هـ) في محاضراته ٢ / ٢٩٧ الأبيات لدريد بن الصمة وساق معها خبراً موجزاً قال فيه « كان دريد بن الصمة قد عاش أربعمئة سنة فلما نزل به الموت قال لولده : أوصيكم بالناس شراً : طعنوا لژاً وضربوا أژاً وإن أردتم المحاجة فقبل المناجزة - اقصروا الأعنة وأطيلوا الأسنة وارعوا الكلاً ».

وقد انفرد الراغب الأصفهاني بنسبة الأبيات لدريد بن الصمة . وقد أجمعت المصادر الأخرى على نسبتها لدؤيد بن زؤيد بن نهد بن كيث .

ويبدو أن هناك خلطاً فيما ذكره الراغب . فدريد بن الصمة ودويد بن زيد بن المعمرين ، ولكن دريداً لم يعمر حتى يصل إلى تلك السن العالية التي ذكرها الراغب وأقصى سن ذكرها من ترجم لدريد هي سن المائتين . فضلاً عن تلك الوصية التي ساقها الراغب مع الأبيات قد أجمعت المصادر الأخرى على نسبتها لدويد ابن زيد .

وأقدم من نسب الأبيات والوصية لدويد بن زيد فيما ذكرته المصادر ابن سلام الجمحي ت (٢٣١ هـ) في طبقاته ٢٧ - ٢٨ والسجستاني ت (٢٥٠ هـ) في المعمرين ٢٥ وتبعها في هذا الأمدى ت (٣٧٠ هـ) في المؤلف والمختلف ١٦٣ والمرئضي ت (٤٣٦ هـ) في أماليه ١ / ١٧٢ والسهيلي ت (٥٨١ هـ) في الروض الأنف ١ / ٦٧ ومن المتأخرين صاحب القاموس ت (٨١٧ هـ) (القاموس / دود) والألوس ت (١٢٧٠ هـ) في بلوغ الأرب ٣ / ١٥٨ ويتضح من هذا العرض أن الراغب الأصفهاني قد انفرد وحده بنسبة هذه الأبيات لدريد بن الصمة ، بينما أجمع الآخرون على نسبتها إلى دويد بن زيد وهذا يدفعنا إلى القول بنسبتها لدويد بن زيد .

وأغلب الظن أن الراغب أو غيره ممن نقل عنه هذا الخبر كان قد اقتصر على اسم (دويد) فجاء الراغب أو غيره فقرأ الاسم محرفاً وأضاف إليه النسب « ابن الصمة » إذ هو المشهور !!

(من الطويل)

(٧١)

١ - أَرِنِي جَوَادًا مَاتَ هَزَلًا لِأَنِّي أَرَى مَاتَرَيْنِ أَوْ بِخِيَلًا مُخْلَدًا

ورد البيت في تفسير القرطبي ٧ / ٦٤ منسوباً للدريد بن الصمة وفي تفسير الطبري ١٢ / ٤٢ منسوباً للدريد بن الصمة أيضاً وروى صدره كالآتي .

ذُرَيْبِي أَطُوفُ فِي الْبِلَادِ لَعَلِّي أَرَى مَاتَرَيْنِ أَوْ بِخِيَلًا مُخْلَدًا
والبيت بروايته كما وردت في تفسير القرطبي ورد في سمط الآلي ٤ / ٧ للبيكري ت (٤٨٧ هـ) والخزاعة ١ / ١٩٥ وشرح المرزوقي ٤ / ١٧٣٣ والشعر والشعراء ٢٤٨ منسوباً لحطاط بن يعفر .
وقد رواه الأصمعي في القلب والإبدال ٢٣ بدون نسبة .

وابن الأعرابي ت (٢٣١) هـ ينسبه في الأغاني ١٣ / ٢٧ لحطاط بن يعفر وقد أورده في ضمن ثلاثة أبيات يخاطب فيها حطاط أمه رُحْمَ بِنْتَ الْعِيَابِ وَقَدْ عَاتَبْتَهُ عَلَى جُودِهِ :

فَقُلْتُ وَلَمْ أَعِ الْجَوَابَ تَأْمَلِي أَكُنْ هَزَالًا حَتْفَ زَيْدٍ وَأَرْبَدًا
أَرِنِي جَوَادًا مَاتَ هَزَلًا لَعَلِّي أَرَى مَاتَرَيْنِ أَوْ بِخِيَلًا مُخْلَدًا
ذُرَيْبِي أَكُنْ لِلْمَالِ رُبًّا وَلَا يَكُنْ لِي الْمَالُ رُبًّا تَحْمَدِي غِبْهُ غَدًا
وقال في التاج / أنن : « أنشده ابن برى لحطاط بن يعفر وقيل هو للدريد . وقال الجوهري وأنشده أبو زيد لحاتم وقال هو الصحيح . وقد وجدته في شعر معن بن أوس . قلت هو في الأغاني لحطاط بن يعفر وساق قصته . »

وقال العيني ت (٨٥٥ هـ) في المقاصد النحوية ١ / ٣٦٩ - ٣٧٠ : « أقول قائله هو حاتم بن عدي الطائي كذا قالت جماعة من النحاة منهم الشيخ أثير الدين ، وذكر في الحماسيين البصرية وأبي تمام أن قائله هو حطاط بن يعفر والذي قالته الجماعة هو الأصح . فلعل حطاط بن يعفر أدخل هذا البيت في شعره عمداً أو أن يكون هذا من توارد الخواطر . »

والبيت في شعر معن بن أوس المزي رواية أبي علي إسماعيل بن القاسم البغدادي قصيدة (١١) بيت (٢٨) .

والبيت ثابت أيضاً في ديوان حاتم برواية ابن الكلبي قصيدة (٢٦) .
ويبدو أن الذي أدى إلى الخلط في نسبه للدريد هو أن صدره يتفق وصدر البيت (١٧) من القصيدة (٣) .

(رجز)

(٧٢)

يُفْسِدُ مَا أَصْلَحَ الْيَوْمَ غَدًا

نسبة أبو هلال العسكري ت (٣٩٥) هـ في جهوره أمثاله ١ / ١٤٧ لدريد بن الصمة .
قال أبو هلال : « قولهم (أَنْضَجَ أَخوكَ ثُمَّ رَمَدَ) يضرب مثلاً للرجل يصلح الأمر ثم يفسده . وأصله أن
ينضج الرجل اللحم ثم يطرحه في الرماد فيفسده ، ونحوه قول دريد .. » .
أما ابن سلام الجمحي ت (٢٣١ هـ) فينسبه في طبقاته ٢٧ - ٢٨ لدريد بن زيد ويذكر قبله بيتين
آخرين يقول :

- ١ - أَلْقَى عَلَى الدَّفَرِ رَجُلًا وَيَدًا
- ٢ - وَالْدَفَرُ مَا أَصْلَحَ يَوْمًا أَفْسَدًا
- ٣ - يُصْلِحُهُ الْيَوْمَ وَيُفْسِدُهُ غَدًا

ويوافقه في هذا أبو حاتم السجستاني في المعربين ٢٠ ويتابعها الأمدى في مؤلفه ١٦٣ والمرئضى في أماليه
١ / ١٧٢ والسهيلي ت (٥٨١ هـ) في الروض الأنف ١ / ٦٧ والألوسي نقلاً عن ابن دريد في بلوغ الأرب
٣ / ١٥٨ .

وقد أجمع هؤلاء كما سبق - على نسبة هذا البيت لدريد بن زيد ، ويبدو أن العسكري أو من أخذ عنه ، قد
حرف الاسم عند النسبة - لذا أرجح نسبة هذا البيت لدريد بن زيد لاجتماع السابقين ولطينة التحريف في
رواية العسكري .

(من الطويل)

(٧٣)

- ١ - إذا كُنْتَ في سَعْدٍ وَأُمِّكَ مِنْهُمْ غَرِيبًا فَلَا يَغُرُّكَ خَالُكَ مِنْ سَعْدٍ
 ٢ - فَإِنَّ ابْنَ أُخْتِ الْقَوْمِ مُضْغَى إِنْأَوْه إِذَا لَمْ يُزَاحَمْ خَالَهُ بِأَبٍ جَلْدٍ

نسب الرُّبْعَى ت (٤٨٠ هـ) البيتين في نظام الغريب ١٤ لدريد بن الصمة ، والبيتان للنمر بن تولب
 نسبها له ابن قتيبة ت (٢٧٦ هـ) في الشعر والشعراء ١ / ٣١٠ والمبرد ت (٢٨٦ هـ) في الكامل ٥٢٨
 وابن عبد البر النمرى ت (٤٦٣ هـ) في بهجة المجالس ٢٢٥ والزحشرى ت (٥٣٨ هـ) في المستقصى
 ١ / ٢٦٠ وابن يعيش ت (٦٤٣ هـ) في شرح المفصل ١ / ٤٤ قال : رواه ابن دريد للنمر بن تولب في
 بنى سعد وهم أخواله ، وكانوا قد أغاروا على إبله .
 والبيتان يليهما آخران للنمر بن تولب في الحماسة البصرية ٢ / ٢٨٧ - ٢٨٨ . والأول فقط في
 اللسان / كيس منسوباً لضمرة بن ضمرة بن جابر بن قطن . ونسبه الراغب الأصفهاني في المحاضرات
 ١ / ١٧٧ إلى حسان بن وُعلة . وهو مع بيت آخر ينسبان للنمر بن تولب في الميداني ٢ / ٦٥ وفرائد الأكل
 ٢ / ٥٠ وهو بدون نسبة في العقد ١ / ٨٠ ، ٤ / ١٢٦ .
 أما الثاني فقد نسب للنمر بن تولب مفرداً في فصل المقال ١٢ واللسان والتاج (صفا) وورد بدون نسبة في
 التهذيب ٨ / ١٥٩ .

وأرجح نسبة هذين البيتين للنمر بن تولب - لما ذهب إليه بعض القدماء وحيث إنه لم تكن هناك صلة
 ما بين دريد وبنى سعد بينما هم أخوال النمر بن تولب ، كما ورد عن ابن دريد وابن برى .
 وقد انفرد الرُّبْعَى وحده بنسبتها لدريد ولم يشترك معه في هذا غيره . والبيتان للنمر في مجموع شعره
 (١٢٥)

(من الوافر)

(٧٤)

١ - أَلَا أَبْلُغُ بَنَى جُشَمِ بْنِ بَكْرِ بِمَا فَعَلْتَ فِي الْجَعْرَاءِ^(١) وَحَدَى

ورد البيت منسوباً لدريد بن الصمة في جهرة اللغة / جعر والمستقصى ١ / ٧٩ مفرداً في كليهما .
 وورد البيت في معجم الشعراء ٢٥٧ في ضمن أبيات لمالك بن الحارث بن معاوية بن بكر [الصمة الأكبر
 عم دريد] وقد أورد الأمدى في المؤلف ١٤٤ بعض هذه الأبيات لمالك بن الحارث أيضاً مع بعض الاختلاف في
 الترتيب والرواية . والأبيات في المؤلف كالآتي :

- | | |
|---|--|
| ١ - جَلَبْنَا الْخَيْلَ مِنْ تَثْلِيثٍ حَتَّى | أَصْبْنَا أَهْلَ صَارَاتٍ فَرَقْدِ |
| ٢ - وَلَمْ نَجْبُنْ وَلَمْ نَنْكِلْ وَلَكِنْ | فَجَعْنَاهُمْ بِكُلِّ أَشْمٍ جَعْدِ |
| ٣ - أَلَا أَبْلُغُ بَنَى جُشَمِ رَسُولًا | فَإِنْ بَيَانَ مَا تَبْغُونَ عِنْدِي |
| ٤ - أَذُمُّ الْعَاصِمِينَ وَإِنْ جَارِي | مِنَ الْبَيْبَاتِ ^(٢) لَا يُوفِي بِوَعْدِ |

والأبيات في معجم الشعراء كالآتي :

- | | |
|---|---|
| ١ - أَلَا أَبْلُغُ بَنَى وَمَنْ يَلِيهِمْ | فَإِنْ بَيَانَ مَا تَبْغُونَ عِنْدِي |
| ٢ - أَلَا أَبْلُغُ بَنَى جُشَمِ رَسُولًا | بِمَا فَعَلْتَ فِي الْجَعْرَاءِ وَحَدَى |
| ٣ - أَذُمُّ الْعَاصِمِينَ وَإِنْ جَارِي | مِنَ الْبَيْبَاتِ لَا يُوفِي بِزَنْدِ |
| ٤ - قَتَلْتُمْ جَارَكُمْ اسْتَأْهَ نَيْبِ | مُرْمَلَةٍ بِهَا الْقَطْرَانُ حُرْدِ ^(٣) |

وقد اتفق الأمدى والمرزباني - وكلاهما معاصر للآخر - على نسبة هذه الأبيات إلى مالك بن الحارث هذا
 وأنه قالها وهو يكيد^(٤) بنفسه قال المرزباني بين يدي الأبيات : قتلته بنو يربوع فقال قبل قتله .. وهو يكيد
 بنفسه .

ومما سبق نتبين أن ابن دريد قد انفرد بنسبة هذا البيت لدريد بن الصمة وتابعه في هذا الزمخشري وهو
 متأخر عنه .

(١) في اللسان والقاموس / جعر : « الجعراء نَبَرٌ تُعَيَّرُ بِهِ بُلْعَنَةٌ بَنَى يَرْبُوعُ بْنُ حَنْظَلَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ
 مَنَاة » .

(٢) البيئات : يعنى الحارث بن بَيَّةَ المجاشعي وكان أجاره ، وهو جد البعيث المجاشعي الشاعر . انظر
 معجم الشعراء ٢٥٧ .

(٣) الحُرْدُ : جمع أحرد وهو من عيوب الإبل .

(٤) يكيد بنفسه : أى يجود بها .

... ..

= أما معاصرا ابن دريد - الأمدى والمرزبانى - فقد اتفقا على نسبة الأبيات إلى الصمة الأكبر مالك عم دريد .

ولما كان ما ذكره المرزبانى فى تقديمه للأبيات يتفق مع ما ذكرته المصادر الأخرى عند الحديث عن مقتل الصمة^(١) ، ومعناه يتسق ومعانى الأبيات التى رويت مصاحبة له فعلى هذا يمكن ترجيح نسبة هذا البيت للصمة الأكبر .

(١) انظر خبره عند الحديث عن عمى الشاعر فى المقدمة .

(من الرمل)

(٧٥)

- ١ - ولقد أَصْرَفُهَا مُدْبِرَةً حينَ للنفسِ من الموتِ هدير
- ٢ - ولقد أَجْمَعُ رِجْلِيَّ بِهَا حَذَرَ الموتِ وإني لَوُقُورُ
- ٣ - كُلُّهَا ذُلٌّ مِنِّي خُلْتُ وَبِكُلِّ أَنَا فِي الرَّوْعِ جَدِير

وردت الأبيات في شواهد المغنى ١٨٦ - شواهد كل - منسوبة لدريد بن الصمة . قال في شواهد المغنى : « أخرج أبو أحمد العسكري في كتابه (ربيع الآداب) بسنده عن أبي حاتم قال : قال عبد الملك ابن مروان - وجُد فرسان العرب في أشعارها ثمانية اثنان منها لم يجزعا من الموت ، وستة جزعوا . فمن الستة عمرو بن الإطنابة ... ودريد بن الصمة حيث قال.. (الأبيات) فلم يحذر الموت إلا وقد جين . » . ويروى القالى الأبيات عن الأصمعي (صانع ديوان دريد بن الصمة) منسوبة إلى عمرو بن معد يكرب في ذيل الأمالي ١٤٧ .

وقد أجمعت المصادر التالية على نسبتها لعمر بن معد يكرب ، مع اختلاف في بعض الألفاظ ، وفي ترتيب الأبيات ، وزيادة بيت رابع معها في بعضها كما جاءت في رواية ديوان الحماسة ١ / ٤٣ . وهذه المصادر هي : شرح المرزوقي ١ / ١٨١ - ١٨٢ ، وشرح التبريزي ١ / ٩٣ والشعر والشعراء ١ / ٣٤٤ وحماسة البحترى ٤٢ وفصل المقال ٢٥٢ بإسقاط الثالث وسمط اللآلى ٣٤٤ بإسقاط الثالث والأول فيه ٤٨ ، وذيل الأمالي ١٤٧ .

وورد الأول من هذه الأبيات بدون نسبة في أبيات الاستشهاد ١٤٧ لأبي الحسين الرازي ت (٣٩٥ هـ) . ويروى لنا الأصمعي مناسبة الأبيات فيما نقله التالى عنه في ذيل أماليه ١٤٧ قال : « اجتمعت زبيد ومراد وخنعم وثمالة ودؤس من الأزد ، وقاتلوا بنى عامر وجشياً وسُلَيْباً ونصراً ، حيث أتوهم ، فهزمت عامر ومن معها وأصيب عينا عامر بن الطفيل وقُتل مُسْهَرُ بن زيد قنّان الحارثي فقال عمرو بن معد يكرب - الأبيات » .

ويبدو أن الأبيات لعمر بن معد يكرب الزبيدي ، يقوى هذا : أن الأصمعي وهو أحد صانعي ديوان دريد ابن الصمة - قد نسبها لعمر بن معد يكرب بنا .

هذا إلى جانب إجماع المصادر الأخرى على نسبتها لعمر بن معد يكرب وحده بنسبتها لدريد . فضلا عن أنه لم يرد في سيرة دريد ما يشير إلى الصلة بينه وبين ابن صبح هذا الذى يذكر أنه يتوعدده في البيت الرابع من رواية الحماسة للأبيات .

ويبدو أن اضطراب النسبة قد يرجع إلى أن الأبيات قد قيلت في الحرب التي دارت بين زبيد قبيلة عمرو وحلفائها وبين بنى عامر وحلفائها ومن بينهم جشم ، كما ورد عن الأصمعي في مناسبة الأبيات والتي يبدو أنها جشم قوم دريد بن الصمة .

هذا والأبيات واردة في شعر عمرو بن معد يكرب ١٠١ قصيدة (٣٦) .

(من الطويل)

(٧٦)

- ١ - وَكُلُّ لُجُوجٍ فِي الْعِنَانِ كَأَنَّهَا إِذَا اغْتَمَسَتْ فِي الْمَاءِ فَتَحَاءُ كَاسِرُ
 ٢ - لَهَا نَاهِضٌ فِي الْوَكْرِ قَدْ مَهَّدَتْ لَهُ كَمَا مَهَّدَتْ لِلْبَعْلِ حَسَنَاءُ عَاقِرُ

نسب البيتان في الحيوان ٧ / ٣٧ لدريد بن الصمة ، ونسب الثاني فقط في محاضرات الراغب ٢ / ٣٩٣ لدريد بن الصمة أيضاً .

وقد ورد البيتان في الأغاني ١١ / ٦٢ والنقائض ٦٧٧ عن أبي عبيدة في ضمن قصيدة عدتها ستة وعشرون بيتاً لمعقر بن حمار البارقي .

وقد أورد ابن الأنباري ت (٣٥٨ هـ) البيت الأول في شرح القصائد السبع ٩٦ لرجل من جرهم . وأورده صاحب الحماسة البصرية ١ / ٧٦ ونسبه إلى معقر بن حمار البارقي وروايته فيه : وكل طموح في الجراء .. وتابعه السيوطي في المزهرة ٢ / ٢٣٨ وقد ورد البيت بدون نسبة في اللسان ١٤ / ٨ (غسل) . هذا والبيت ثابت في ديوان سحيم عبد بن الحساس ٣٩ قطعة ٣٨ .

أما الثاني فقد أورده المرزباني في معجمه ٢٠٤ منسوباً لمعقر بن حمار البارقي - قال المرزباني « وبه سمى معقراً » .

ويبدو أن البيت لمعقر بن حمار البارقي حقاً . يقوى هذا ما تردد في كثير من المصادر من تلقيبه بالمعقر لقوله هذا كإشارة المرزباني السالفة .

(من الطويل)

(٧٧)

١ - أَرَادُوا لِيَخْفُوا قَبْرَهُ عَنْ عَدُوِّهِ فَطِيبُ تُرَابِ الْقَبْرِ دَلٌّ عَلَى الْقَبْرِ

البيت ثابت في ديوان مسلم بن الوليد . ٣٢٠

وقد نسب ابن حجة الحموى في تأهيل الغريب ٣١١ لدريد بن الصمة مع بيت آخر لدريد هو :
وقالوا ألا تبك أخاك وقد أرى مكان البكا لكن بنيت على الصبر
وهو البيت الأول من القطعة رقم (٢١) من شعر دريد .

(من الوافر)

(٧٨)

١ - لَعَمْرَ بَنِي شَهَابٍ مَا أَقَامُوا صُدُورَ الْخَيْلِ وَالْأَيْسِلِ النَّيَاعَا

ورد البيت في اللسان / نوع منسوباً للقُطَاطِمِيِّ - وقال ابن بَرِي - البيت لدريد بن الصمة .
وجاء في التاج / نوع بعد أن أورد البيت منسوباً للقُطَاطِمِيِّ قال : « هكذا أنشده الأزهري . وقال ابن
دريد : البيت لدريد بن الصمة .

والبيت ثابت في ديوان القُطَاطِمِيِّ ١٨٢ قصيدة ٣٨ بيت (١٠) .
وليس لدريد شيء على هذا الروي فيما مر ، كما أنه ليس له علاقة ببني شهاب هؤلاء .
هذا - وقد ورد البيت بدون نسبة في :

المخصص ١٤ / ١٣٤ وتهذيب اللغة / ناع والزاهر ٢ / ورقة ٣٥٤ وأدب الكاتب ٣٩ ومعه بيتان
آخران .

(من الوافر)

(٧٩)

وَرُبُّ عَظِيمَةٍ دَافَعَتْ عَنْهُمْ وَقَدْ بَلَغَتْ نُفُوسُهُمُ التَّرَاقِي

ورد البيت في تفسير القرطبي ١٩ / ١٠٩ منسوباً للدريد بن الصمة . والصواب أن البيت لابنته عمرة من أبيات لها في رثائه بعد مقتله يوم حُنين . مشيرة بقولها (دافعت عنهم) إلى بني سليم وهم قبيلة قاتل دريد يوم حُنين ولقولها من أبيات أخرى لها في رثائه أيضاً (الأغاني ١٠ / ٣٣) .

جَزَى عَنَّا الْإِلَهَ بَنِي سُلَيْمٍ وَأَعْقَبَهُمْ بِمَا فَعَلُوا عَقَاقِ
وَرُبُّ كَرِيمَةٍ اُعْتَقَتْ مِنْهُمْ وَأُخْرَى قَدْ فَكَّكَتْ مِنَ الْوَثَاقِ
والبيت في شعراء النصرانية ٧٧٣ في ضمن ثمانية أبيات لها في رثاء دريد أولها :
لَعَمْرُكَ مَا خَشِيتُ عَلَى ذُرِّيْدِ بِبَطْنِ سُمَيْرَةَ جَيْشَ الْعَنَاقِ
وبعد البيت :

وَرُبُّ كَرِيمَةٍ اُعْتَقَتْ مِنْهُمْ وَأُخْرَى قَدْ فَكَّكَتْ مِنَ الْوَثَاقِ
ولم يرد البيت منسوباً للدريد في غير المصدر السابق .

(٨٠)

(من الطويل)

- ١ - فَإِنْ تُنْسِنِي الْآجَالَ نَفْسِي حَمَامَهَا فَإِنْ وَرَائِي أَنْ يُفْنِدَنِي أَهْلِي
 ٢ - وَيُصْبِحُ هَادِيَّ الْعَصَا جِينُ أَغْتَدِي وَيُسَلِّمُنِي مِنْ بَعْدِ حُنْكَتِهِ عَقْلِي
 ٣ - وَيَأْمَنُ أَعْدَائِي شَبَاتِي وَلَمْ أَكُنْ لِأَرَأَمْ ذُلًّا مَا هَدَتْ قَدَمِي نَعْلِي

(١) حماسة البحتري ٢٠٦ : (تُنْسِنِي الْآمَالَ) .

(٢) ديوان معن بن أوس ٦٢ : (من بعد حكمته) .

(٣) ديوان معن بن أوس ٦٢ : (ويأمن أعدائي شذاتي) .

وردت الأبيات في العصا ٤٠١ بتحقيق حسن عباس منسوبة لدريد بن الصمة والأولان في حماسة البحتري ٢٠٦ لمعن بن أوس المزني . والأبيات ثلاثتها في ديوان معن بن أوس ٦٢ ط القاهرة .

(من الطويل)

المستدرك

قال دريد بن الصمة :

- ١ - وَإِنِّي أَخُوهُمْ عِنْدَ كُلِّ مُلِمَّةٍ إِذَا مِتُّ لَمْ يَلْقَوْا أَخًا لَهُمْ مِثْلِي
 ٢ - تَجُودُ لَهُمْ نَفْسِي بِمَا مَلَكَتْ يَدِي وَنَصْرِي فَلَا فُحْشَ عَلَيْهِمْ وَلَا بَخْلِي
 ٣ - وَمَوْلَى دَفَعْتُ الدَّرَأَ عَنْهُ تَكْرُمًا وَلَوْ شِئْتُ أَمْسَى وَهُوَ مُغْضٍ عَلَى تَبَلٍ
 ٤ - وَلَكِنِّي أَجْمِي الذَّمَّارَ وَأَتَمِّي إِلَى سَعَى آبَاءٍ نَمَّوْا شَرَفِي قَبْلِي

التخريج :

انفرد صاحب التذكرة السعدية (محمد بن عبد الرحمن بن عبد المجيد العبيدي) من رجال القرن الثامن الهجري بنسبة هذه الأبيات إلى دريد - ولم ترد في غيره من المصادر .

- الأبيات في التذكرة السعدية في الأشعار العربية ١٥٢ .

١ - قصيدة رقم (٣) - البيت رقم (١٦) لدريد في شرح ما يقع فيه التصحيف ٣٣١ وفيه يروى (جنون الليل) .

٢ - قصيدة رقم (١٢) الأبيات ١٢ / ١٣ / ١٨ / ١٩ / ١٧ في تحرير التحبير ١٦٦ .

وفيه (١٢) يروى : (نصحت لعراض)

(١٣) يروى : (وقلت لهم ظنوا) .

- البيت رقم (١٣) في الاقتضاب ٢ / ١٤ وفيه (فقلت لهم ظنني) .

- الأبيات ١٧ / ١٨ / ١٩ بدون نسبة في المجتمع في صنعة الشعر ٢٥ وفيه يروى رقم (١٨) : كنت

فيهم .

٣ - قصيدة رقم (٢٨) البيت رقم (١٥) في ديوان المعاني للعسكري ٢ / ٥٠ بدون نسبة .

٤ - قصيدة رقم (٢٩) البيت رقم (١١) في اللسان / مبرم بدون نسبة وفيه يروى : (عُدْدَنَ مَالًا) .

٥ - قطعة رقم (٦٦) - البيتان ١ / ٣ في الوساطة ٣٩٢ للأعور الشني وفيه يروى (١)

(وعوراء من قبل امرئ قد رددتها) .

(٣) يروى : (وأغضيت عنها)

- البيتان ٣ / ٥ في الوحشيات ١٧٦ بدون نسبة وفيه (٣) يروى (واعرضت عنه)

ويروى رقم (٥) : (لأنزع ضبًا) (جائنا في فواده)

- البيت رقم (١) في الخزانة ٣ / ١٢٣ (هارون) لطرفة بن العبد .

٦ - نسب البيت الآتي في تحرير التحبير ٥٠٧ لدريد :

=

... ..

ولم أَدْرِ مَنْ أَلْقَى عَلَيْهِ رِدَاءَهُ عَلَى أَنَّهُ قَدْ سُئِلَ مِنْ مَاجِدٍ تَحْضُرُ
 وَالْبَيْتَ لِأَبِي خِرَاشٍ الْهَذَلِي فِي دِيْوَانِ الْهَنْدَلِيِّينَ ٢ / ١٥٨ وَفِيهِ (خَلَا أَنَّهُ) وَالْأَمَالِي ٣٢١ وَفِيهِ (عَنْ
 مَاجِدٍ) وَكَذَا الْخَزَانَةُ ٥ / ٤٠٦ (هَارُونَ) .
 وَفِي عِيَارِ الشَّعْرِ (سَوَى أَنَّهُ ... عَنْ مَاجِدٍ) .
 وَمِنْ هَذَا يَتَبَيَّنُ أَنَّ تَحْرِيرَ التَّحْجِيرِ قَدْ انْفَرَدَ بِنَسْبَةِ الْبَيْتِ إِلَى دُرَيْدٍ بَيْنَمَا : جُمِعَتِ الْمَصَادِرُ الْأُخْرَى عَلَى أَنَّهُ لِأَبِي
 خِرَاشٍ .

مصادر التحقيق

(أ)

أولاً : المطبوعات :

- ١ - الإبدال : أبو الطيب اللغوى (٣٨١) هـ - تحقيق عز الدين التنوخى ١٩٦٠ .
- ٢ - الإبل : الأصمعى - أبو سعيد عبد الملك بن قريب - بتحقيق أوجست هقنر - بيروت ١٩٠٣ .
- ٣ - أبيات الاستشهاد : أبو الحسن بن فارس بن زكريا الرازى (٣٩٥) هـ (من نوادر - المخطوطات) تحقيق عبد السلام هارون ١٩٥١ .
- ٤ - الأخبار الطوال : أبو حنيفة أحمد بن داود الدينورى (٢٨٢) هـ تحقيق عبد المنعم عامر ١٩٦٠ .
- ٥ - أخبار مكة : أبو الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد الأزرقى - بيروت ١٩٦٤ .
- ٦ - الاختيارين : الأخفش الصغير - أبو الحسن على بن سليمان (٣١٥) هـ - تحقيق فخر الدين قباوة دمشق ١٩٧٤ .
- ٧ - أدب الكاتب : أبو محمد عبد الله مسلم بن قتيبة - تحقيق محى الدين عبد الحميد ط السعادة ١٩٦٣ .
- ٨ - الأزمنة والأمكنة : أبو على أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقى (٤٢١) هـ - حيدر آباد ط . أولى ١٣٣٢ .
- ٩ - أساس البلاغة : أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري (٥٣٨) هـ تحقيق عبد الرحيم محمود ١٣٧٢ .
- ١٠ - الاستيعاب فى معرفة الأصحاب : الحافظ أبو عمر يوسف بن عبد الله المعروف بابن عبد البر النمرى القرطبى (٤٦٣) هـ تحقيق محمد البجاوى ١٩٦٦ .

- ١١ - أسد الغابة في معرفة الصحابة : عز الدين أبو الحسن علي بن أحمد المعروف بابن الأثير (٦٣٠ هـ - ط . ١٢٨١ .
- ١٢ - أسرار العربية : أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري (٥٥٧ هـ تحقيق محمد بهجت العطار دمشق ١٩٥٧ .
- ١٣ - أسماء خيل العرب وفرسانها : أبو عبد الله بن زياد الأعرابي (٥٣٨ هـ - ط . ١٩٢٣ دار الكتب .
- ١٤ - أسماء المغتالين من الأشراف في الجاهلية والإسلام : أبو جعفر محمد بن حبيب (من نواذر المخطوطات) تحقيق عبد السلام هارون ١٣٧٤ هـ .
- ١٥ - الأشباه والنظائر (حماسة الخالدين) : محمد بن هاشم (٣٨٠ هـ) وسعيد بن هاشم ت (٣٩٠ هـ) تحقيق د . محمد يوسف ١٩٥٨ - لجنة التأليف والنشر .
- ١٦ - الأشباه والنظائر في النحو : جلال الدين السيوطي - ط . حيدر آباد ١٣١٧ .
- ١٧ - الاشتقاق : أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد (٣٢ هـ) - تحقيق عبد السلام هارون ١٣٧٨ هـ .
- ١٨ - الإصابة في تمييز الصحابة : شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي العسقلاني المعروف بابن حجر (٨٥٢ هـ - ط . ١٣٢٧ .
- ١٩ - إصلاح المنطق : ابن السكيت - أبو يوسف يعقوب بن إسحق (٢٤٤ هـ) تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون - دار المعارف ١٩٥٦ .
- ٢٠ - الأصمعيات : الأصمعي - أبو سعيد عبد الملك بن قريب (٢١٦ هـ) تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون ط . المعارف ١٩٥٥ .
- ٢١ - الأصنام : ابن الكلبي - أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب (٢٠٤ هـ) تحقيق أحمد زكي باشا - دار الكتب ١٩٢٤ .
- ٢٢ - الأضداد : محمد بن القاسم الأنباري (٣٢٧ هـ) تحقيق محمد أبو الفضل ط . الكويت ١٩٦٠ .

- ٢٣ - الأضداد : أبو الطيب اللغوى (٣٥١ هـ) تحقيق د . عزة حسن . ١٩٦٣ .
- ٢٤ - الانصاح فى شرح أبيات مشكلة الاعراب : أبو النصر الحسن بن أسد الفارقى ت ٤٨٧ هـ تحقيق سعيد الأفغانى .
- ٢٥ - الاقتضاب فى شرح أدب الكتاب : أبو محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسى (٥٢١ هـ) بيروت ١٩٠١ .
- ٢٦ - الإقناع : صاحب بن عباد (٣٨٥) هـ تحقيق محمد حسن آل يس - بغداد .
- ٢٧ - الأغانى : الأصبهاني أبو الفرج - ط . ساسى وط بولاق وط . دار الكتب .
- ٢٨ - إمتاع الأسماع : تقى الدين أحمد بن على المقرئى (٨٤٥ هـ) تحقيق محمود محمد شاكر ١٩٤١ .
- ٢٩ - الأمالى : القالى - أبو على إسماعيل بن القاسم (٣٥٦) هـ دار الكتب ١٩٢٦ .
- ٣٠ - أمالى ابن الشجرى : عبد الله بن على (٥٤٢) هـ تحقيق العلوى اليماني والموسوى حيدر آباد ١٣٤٩ .
- ٣١ - أمالى المرتضى : الشريف أبو القاسم على بن الطاهر : (٤٣٦) هـ ط ١٩٠٧ .
- ٣٢ - الإنصاف فى مسائل الخلاف : الأنبارى - عبد الرحمن بن محمد بن أبى سعيد (٥٧٧) هـ تحقيق محمد محبى الدين عبد الحميد - ط ١٩٥٥ .
- ٣٣ - أنيس الجلساء : لويس شيخو - بيروت ١٨٦٦ .
- ٣٤ - أيام العرب فى الجاهلية : محمد أحمد جاد المولى وآخرين ١٩٤٣ .
- ٣٥ - الإيضاح مختصر تلخيص المفتاح : القزوينى - محمد بن عبد الرحمن بن عمر (٧٣٩ هـ) شرح الصعيدى ط . ١٩٣٥ .

(ب)

- ٣٦ - بديع القرآن : ابن أبى الإصبع عبد العظيم بن عبد الواحد (٦٥٤ هـ)

- تحقيق الدكتور حفي محمد شرف ١٩٥٧ .
- ٣٧ - البرهان الكاشف عن اعجاز القرآن : كمال الدين عبد الواحد بن عبد الكريم الزملكاني ت ٦٥١ هـ - تحقيق د . خديجة الحديثي ود . أحمد مطلوب ط بغداد ١٩٧٧ .
- ٣٨ - بلاد العرب : الحسن بن عبد الله الأصفهاني - تحقيق حمد الجاسر ، دكتور صالح العلي السعودية ١٩٦٨ .
- ٣٩ - بلوغ الأرب : أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود شكرى الألوسى (١٢٧٠ هـ) بعناية محمد بهجت الأثرى ١٩٢٥ .
- ٤٠ - بهجة المجالس وأنس المجالس : ابن عبد البر النمري (٤٦٣ هـ) تحقيق محمد مرسى الخولى ١٩٦٧ .
- ٤١ - البيان والتبيين : أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (٢٥٥ هـ) تحقيق عبد السلام هارون الطبعة الثانية - لجنة التأليف والنشر ١٩٦١ .

(ت)

- ٤٢ - تاج العروس : محب الدين أبو الفيض السيد محمد مرتضى الزبيدي (١٢٠٥ هـ) ط . بيروت ١٩٦٦ .
- ٤٣ - تاريخ الأمم والملوك (تاريخ الطبرى) : أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى (٣١٠ هـ) ط . لندن ١٩٦٧ .
- ٤٤ - تاريخ العرب قبل الإسلام : محمد مبروك نافع ١٩٥٢ .
- ٤٥ - التاريخ الكبير لابن عساكر : أبو القاسم على بن الحسن بن هبة الله (٥٧١ هـ) تصحيح الشيخ عبد القادر بدران ١٣٣٢ هـ .
- ٤٦ - تأهيل الغرب : ابن حجة الحموى ط . ١٣٠٠ هـ .
- ٤٧ - تأويل مشكل القرآن : أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (٢٧٦ هـ) تحقيق السيد أحمد صقر - الطبعة الأولى دار إحياء الكتب العربية - ١٩٥٤ .
- ٤٨ - التبيان فى شرح الديوان : ديوان أبى الطيب المتنبي - شرح أبى البقاء

العكبري (٦١٦ هـ) بعناية مصطفى السقا وآخرين ط . الحلبي -
١٩٣٦ .

٤٩ - تحرير التحرير : ابن أبي الإصبع عبد العظيم بن عبد الواحد
(٦٥٤ هـ) تحقيق حفي محمد شرف - ١٩٦٣ .

٥٠ - التذكرة السعدية في الأشعار العربية : محمد بن عبد الرحمن بن
عبد المجيد العبيدي - تحقيق عبد الله الجبوري ط بغداد ١٩٧٢ .

٥١ - التشبيهات : أبو إسحق إبراهيم بن محمد بن أحمد بن أبي العون
(٣٢٢ هـ) تحقيق محمد عبد المعيد خان ط . كمبردج - ١٩٥٠ .

٥٢ - تصحيح كتاب الأغاني : محمد محمود الشنقيطي - ١٩١٦ .

٥٣ - التعازي والمراثي : أبو العباس محمد بن يزيد المبرد - تحقيق محمد
الديباجي دمشق - ١٩٧٦ .

٥٤ - تفسير البحر المحيط : أثير الدين أبو عبد الله محمد بن يوسف بن علي
ابن حيان الأندلسي (٧٤٥ هـ) ط . ١٣٢٨ .

٥٥ - تفسير غريب القرآن : ابن قتيبة - تحقيق السيد أحمد صقر ط . ١٩٥٨ .

٥٦ - التلخيص في معرفة أسماء الأشياء : أبو هلال العسكري ت بعد
(٣٩٥ هـ) - تحقيق د . عزة حسن - دمشق ١٩٦٩ .

٥٧ - التنبيه والإشراف : أبو الحسن المسعودي علي بن الحسين
(٣٤٦ هـ) - ط . لندن ١٩٦٧ .

٥٨ - التنبيه على أوهام أبي علي في أماليه : البكري أبو عبيد الله بن
عبد العزيز (٤٨٧ هـ) - ملحق الأمالي ط . دار الكتب المصرية
١٩٣٦ .

٥٩ - التنبيه على حدوث التصحيف : حمزة بن الحسن الأصفهاني
(٤٦٠ هـ) - تحقيق محمد أسعد ط . دمشق ١٩٦٨ .

٦٠ - التنبيهات : أبو القاسم علي بن حمزة البصري (٣٧٥ هـ) - تحقيق
عبد العزيز الميمنى د . ت .

٦١ - تهذيب إصلاح المنطق : الخطيب التبريزي ط . أولى ١٩٥٧ .

٦٢ - تهذيب الألفاظ : أبو يوسف يعقوب بن إسحق السكيت ضبط لويس

شيخو - بيروت ١٨٩٥ .

- ٦٣ - تهذيب اللغة : أبو منصور محمد بن أحمد المعروف بالأزهري (٣٧٠ هـ) - تحقيق د . عبد الحليم النجار - د . ت .
٦٤ - توجيه إعراب أبيات ملغزة الإعراب : أبو الحسن علي بن عيسى المعروف بالرماني (٣٨٤ هـ) - سعيد الأفغاني - مطبعة الجامعة السورية - دمشق ١٩٥٨ .

(ث)

- ٦٥ - ثمار القلوب في المضاف والمنسوب : أبو منصور عبد الملك محمد بن إسماعيل الثعالبي (٤٢٩ هـ) تحقيق محمد أبي الفضل ط . ١٩٦٥ .

(ج)

- ٦٦ - الجبال والأمكنة والمياه : أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري (٥٣٨ هـ) - ط لندن . ١٨٥٥ م .
٦٧ - الجامع لأحكام القرآن : أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري (القرطبي) (٦٧١ هـ) ط . دار الكتب المصرية (١٩٣٣ - ١٩٦٧) .
٦٨ - جامع البيان : الطبري - تحقيق أحمد محمد شاكر - ط . دار المعارف ١٣٧٤ هـ .
٦٩ - الجمل : أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحق الزجاجي (٣٣٧ هـ) تحقيق ابن أبي شنب ط . باريس ١٩٥٧ .
٧٠ - جمهرة أشعار العرب : المنسوبة لأبي زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي ١٣٠٨ هـ .
٧١ - جمهرة الأمثال : أبو هلال العسكري (٣٩٥ هـ) ط . حيدر أباد تحقيق أبي الفضل إبراهيم وآخر ١٩٦٤ ، على هامش مجمع الأمثال للميداني .
٧٢ - جمهرة أنساب العرب : ابن حزم علي بن سعيد (٤٥٦ هـ) تحقيق عبد السلام هارون دار المعارف ١٩٦٢ .

٧٣ - جهرة اللغة : أبو بكر الحسن بن دريد (٣٢١ هـ) ط . حيدر آباد ١٣٤٥ هـ .

(ح)

٧٤ - الحروف التي يتكلم بها في غير موضعها : ابن السكيت اللغوى

(٢٤٤ هـ) تحقيق د . رمضان عبد التواب ١٩٦٩ .

٧٥ - حسن التوصل الى صناعة الترسل : شهاب الدين محمود الحلبي ٧٢٥ هـ

- تحقيق أكرم عثمان يوسف ط بغداد ١٩٨٠ .

٧٦ - الحلال في شرح أبيات الجمل : ابن السيد البطليوسى ٥٢١ هـ - تحقيق

د . مصطفى امام ط أولى القاهرة ١٩٧٩ .

٧٧ - الحماسة : أبو تمام بن أوس الطائي (٢٢٨ هـ) محمد عبد القادر

الرافعى ط . ١٣٢٢ هـ .

٧٨ - الحماسة : البحتري - الوليد بن عبيد بن يحيى (٢٨٤ هـ) بعناية

لويس شيخو ط . بيروت ١٩٨٠ .

٧٩ - الحماسة البصرية : صدر الدين بن أبي الفرج بن الحسين (٦٥٩ هـ) -

تصحيح د . مختار الدين ط . حيدر آباد ١٩٦٤ .

٨٠ - حماسة ابن الشجرى : هبة الله بن على (٥٤٢ هـ) - ط . حيدر آباد

١٣٤٥ هـ .

٨١ - الحور العين : أبو سعيد نشوان الحميرى (٥٧٣ هـ) - كمال مصطفى

١٩٤٨ .

٨٢ - الحيوان : الجاحظ (٢٥٥ هـ) تحقيق عبد السلام هارون ١٩٦٨ .

(خ)

٨٣ - خزائن الأدب : عبد القادر بن عمر البغدادى (١٠٩٣ هـ) -

١٢٩٩ هـ .

٨٤ - الخصائص : أبو الفتح عثمان بن جنى (٣٩٢ هـ) محمد على النجار

ط . دار الكتب ١٩٥٢ .

(د)

- ٨٥ - ديوان الأعشى الكبير : تحقيق محمد محمد حسين ١٩٥٠ .
- ٨٦ - ديوان أوس بن حجر : تحقيق د . محمد يوسف نجم - بيروت ١٩٦٠ .
- ٨٧ - ديوان حاتم الطائي : رواية ابن الكلبي ط . لندن ١٨٧٢ ، ونسخة أخرى تحقيق تيودور نولدكه ط . ليبزج ١٨٩٧ .
- ٨٨ - ديوان حسان بن ثابت : رواية محمد بن حبيب - تونس ١٢٨١ هـ .
- ٨٩ - ديوان الخنساء : بيروت ١٩٦٣ ، ط . مصر . د . ت .
- ٩٠ - ديوان الخطيئة : بشرح ابن السكيت والسكري والسجستاني - تحقيق نعمان أمين طه ١٣٧٨ هـ .
- ٩١ - ديوان ذى الرمة : كارليل هنرى هيس - ط . كمبردج ١٩١٩ .
- ٩٢ - ديوان سحيم عبد بنى الحسحاس : تحقيق عبد العزيز الميمنى - ط . دار الكتب المصرية ١٩٥٠ .
- ٩٣ - ديوان صريع الغواني : تحقيق سامى الدهان - دار المعارف . د . ت .
- ٩٤ - ديوان العجاج : رواية الأصمعى - تحقيق د . عزة حسن بيروت ١٩٧١ .
- ٩٥ - ديوان عنتر بن شداد : بعناية محمد العناني ١٣٢٩ .
- ٩٦ - ديوان القطامي : ط . ١٩٠٥ .
- ٩٧ - ديوان قيس بن الخطيم : تحقيق د . ناصر الدين الأسد ١٣٨١ .
- ٩٨ - ديوان المتلمس الضبى : تحقيق حسن كامل الصيرفى - ط . معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية ١٩٦٨ .
- ٩٩ - ديوان المعاني : أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري (٣٩٥ هـ) - تحقيق كرنكو - نشر القدسى ١٣٥٢ هـ .
- ١٠٠ - ديوان النابغة الذبياني : صنعة ابن السكيت - تحقيق الدكتور شكرى فيصل ط . بيروت ١٩٦٨ .
- ١٠١ - ديوان الهذليين : دار الكتب المصرية ١٩٤٥ .

(ذ)

١٠٢ - ذيل الأمالي : أبو على إسماعيل بن القاسم القالى ط . دار الكتب المصرية ١٩٢٦ .

(ر)

١٠٣ - رغبة الأمل من كتاب الكامل : سيد بن على المرصفى ط . أولى ١٩٢٧ .

١٠٤ - رسالة أبي موسى الحامض فى المذكر والمؤنث : تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب ١٩٦٧ .

١٠٥ - رسالة الصاهل والشاحج : أبو العلاء المعرى ت (٤٤٩ هـ) تحقيق د . عائشة عبد الرحمن ط . دار المعارف ١٩٧٥ .

١٠٦ - رسالة فى إعجاز أبيات ملفزة الإعراب : أبو العباس محمد بن يزيد المبرد (سلسلة نواذر المخطوطات) - تحقيق عبد السلام هارون ١٩٥١ .

١٠٧ - روح المعاني : شهاب الدين الألوسى - تحقيق محمد زهرى النجار ط . الدار القومية د . ت .

١٠٨ - الروض الأنف : أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي (٥٨١ هـ) ط . ١٣٣٢ هـ .

(ز)

١٠٩ - زهر الآداب : أبو إسحق إبراهيم بن على الحصرى (٤٥٣ هـ) تحقيق على البجاوى ط . أولى .

١١٠ - زهر الأكم فى الأمثال والحكم : الحسن اليوسى - تحقيق د . محمد حجبى ود . محمد الأخضر ط الدار البيضاء ١٩٨١ .

١١١ - الزينة : أبو حاتم أحمد بن حمدان الرازى ت (٣٢٢ هـ) تحقيق حسين فيض الله الهمدانى - دار الكتاب العربى ١٩٥٧ .

(س)

- ١١٢- سرح العيون : ابن نباته جمال الدين محمد بن محمد (٧٦٨ هـ) على هامش الغيث المنسجم ١٣٠٥ هـ .
- ١١٣- سر الفصاحة : أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان الخفاجي (٤٦٦ هـ) ط . الرحمانية ١٩٣٢ .
- ١١٤- سمط اللآلي : أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري (٤٨٧ هـ) تحقيق عبد العزيز الميمنى - ط . لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٣٦ .
- ١١٥- سيرة ابن هشام : أبو محمد عبد الملك بن هشام - بتحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد ١٩٣٧ .

(ش)

- ١١٦- شرح أشعار الهذلين : تحقيق عبد الستار فراج ومحمود محمد شاكر ١٩٦٥ .
- ١١٧- شرح الحماسة : المرزوقي أبو على أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي (٤٢١) ط . لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٥١ .
- ١١٨- شرح الحماسة : التبريزي - أبو زكريا محيى الدين بن على الخطيب (٥٠٢) تحقيق عبد السلام هارون وأحمد أمين ١٩٥٢ .
- ١١٩- شرح ديوان امرئ القيس : تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - دار المعارف ١٩٥٨ .
- ١٢٠- شرح ديوان كعب بن زهير : أبو سعيد بن الحسن بن عبد الله السكري ط . دار الكتب المصرية ١٩٥٠ .
- ١٢١- شرح ديوان زهير بن أبي سلمى : أبو سعيد السكري ط . الدار القومية ١٩٦٥ .
- ١٢٢- شروح سقط الزند : تحقيق لجنة إحياء ذكرى أبي العلاء ١٩٤٢ .
- ١٢٣- شرح الشواهد الكبرى : (شرح شواهد شرح الألفية) العيني محمود بن أحمد (٨٥٥ هـ) على هامش خزانة الأدب .

- ١٢٤- شرح شواهد الكتاب : (تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الأدب)
أبو الحجاج يوسف بن سليمان المعروف بالأعلم الشنتمري (٤٧٦ هـ)
على هامش كتاب سيبويه ١٣١٦ .
- ١٢٥- شرح شواهد المغني : جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي
(٩١١ هـ) ١٣٢٢ هـ .
- ١٢٦- شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات : أبو بكر محمد بن القاسم
الأنباري - تحقيق عبد السلام هارون ط . دار المعارف ١٩٦٣ .
- ١٢٧- شرح المصنوع به على غير أهله : للزنجاني (٦٥٧ هـ) والشرح لعبيد
الله بن عبد الله الكافي ط . لسنة ١٩١٣ .
- ١٢٨- شرح المفصل : موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش النحوي
(٦٤٣ هـ) ط . ليدن .
- ١٢٩- شرح المقامات الحريرية : أبو العباس أحمد بن عبد المؤمن الشريشي
(٦١٩ هـ) ط . ١٣٠٠ هـ .
- ١٣٠- شرح مقامات الزمخشري : مكتبة الثقافة العربية بيروت د . ت .
- ١٣١- الشعر والشعراء : أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري
(٢٧٦ هـ) تحقيق أحمد شاکر ١٩٣٢ .
- ١٣٢- شعر الأصوص الأنصاري : جمع وتحقيق عادل سليمان جمال - ط .
١٩٧٠ .
- ١٣٣- شعر عمرو بن معد يكرب : جمع هاشم الطعان ط . بغداد ١٩٧٠ .
- ١٣٤- شعر معن بن أوس المزني : رواية أبي علي إسماعيل بن القاسم البغدادي
ط . ليبزج ١٩٠٣ .
- ١٣٥- شعر النمر بن تولب : جمع د . نوري حمودي القيسي ط . بغداد ١٩٦٩ .
- ١٣٦- شعراء النصرانية : لويس شيخو - ط . بيروت ١٨٨٧ .
- ١٣٧- شفاء الغرام في أخبار البلد الحرام : أبو الطيب تقي الدين محمد بن أحمد
ابن علي الفاسي (٨٣٢ هـ) ١٩٥٦ .

(ص)

- ١٣٨- الصحاح : أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (٣٩٨ هـ) بتحقيق أحمد عبد الغفور عطار دار الكتاب العربي سنة ١٩٥٦ .
- ١٣٩- الصاحبى فى فقه اللغة : أبو الحسن أحمد بن فارس (٣٩٥ هـ) ط . ١٩١٠ .

- ١٤٠- صفة جزيرة العرب : الهمداني الحسن بن أحمد ت (٣٦٠ هـ) بتحقيق محمد بن عبد الله بن بليهد التجدى ط . مصر ١٩٥٣ ، ط . ليدن ١٨٨٢ .

- ١٤١- الصناعتين : أبو هلال الحسن بن عبد الله (٣٩٥ هـ) تحقيق أبو الفضل إبراهيم وعلى محمد البجاوى - ١٩٥٢ .

(ض)

- ١٤٢- الضرائر : أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود شكرى الألوسى ت (١٢٧٠ هـ) - ط . ١٣٤١ .
- ١٤٣- ضرائر الشعر : ابن عصفور الاشبلى - تحقيق السيد ابراهيم محمد ط دار الأندلس ١٩٨٠ .

(ط)

- ١٤٤- طبقات الشعراء : ابن المعتز - تحقيق عبد الستار فراج ١٩٦٨ .
- ١٤٥- طبقات فحول الشعراء : محمد بن سلام الجمحى (٢٣٢ هـ) - تحقيق محمود شاكر ط . دار المعارف ١٩٥٢ .
- ١٤٦- الطراز : يحيى بن حمزة بن على بن إبراهيم العلوى ط سنة ١٩١٤ .
- ١٤٧- طرفة الأصحاب : عمر بن يوسف - تحقيق ك . و - سترشين ط . دمشق ١٩٤٩ .

(ع)

- ١٤٨- عبث الوليد فى الكلام على شعر أبى عبادة الوليد : أبو العلاء التنوخى

(٤٤٩ هـ) تصحيح محمد الطيب الأنصارى - دمشق ١٩٣٦ .
 ١٤٩- العصا : أسامة بن منقذ (من نواذر المخطوطات) تحقيق عبد السلام
 هارون ١٩٥٠ . العصا - أسامة بن منقذ - تحقيق حسن عباس ط .
 ١٩٧٧ .

١٥٠- العقد الفريد : أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه (٣٢٨ هـ) تحقيق
 أحمد أمين وآخرين - ط . لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٤٠ .
 ١٥١- عقلاء المجانين : الحسن بن محمد بن حبيب النيسابورى (٤٠٦ هـ)
 تقديم وتعليق محمد بحر العلوم ط . النجف ١٩٦٨ .

١٥٢- العمدة : أبو على الحسن بن رشيق القيروانى (٤٦٣ هـ) تحقيق محمد
 محيى الدين عبد الحميد ١٩٦٣ .

١٥٣- عيار الشعر : ابن طباطبا محمد بن أحمد بن محمد العلوى (٣٢٢ هـ)
 بتحقيق د . طه الحاجرى ود . محمد زغلول سلام ١٩٥٦ وطبعة هندية
 ١٩٢٥ .

١٥٤- عيون الأخبار : أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة - دار الكتب
 المصرية ١٩٣٠ .

١٥٥- العيون الغامزة على خبايا الرامزة : بدر الدين أبو عبد الله محمد أبى بكر
 الدماينى ت ٨٢٧ هـ - تحقيق الحسانى حسن عبد الله ط - القاهرة
 ١٩٧٣ .

(غ)

١٥٦- غرر أخبار ملوك الفرس وسيرهم : أبو منصور عبد الملك بن محمد بن
 إسماعيل الثعالبى بارس .. ١٩ تحقيق زوتنبرج .

١٥٧- غريب الحديث : ابن قتيبة عبد الله بن مسلم - تحقيق د .
 عبد الله الجبورى - ط بغداد ١٩٧٧ .

١٥٨- الغيث المنسجم : فى شرح لامية العجم : صلاح الدين خليل بن أزيك
 الصفدى ط . أولى ١٣٠٥ .

(ف)

- ١٥٩- الفائق في غريب الحديث : الزمخشري (٥٣٨ هـ) بتحقيق - محمد أبو الفضل وعلى البجاوي ١٩٤٥ .
- ١٦٠- الفاخر : المفضل بن سلمة - بتحقيق عبد العليم الطحاوي مصر ١٩٦٠ .
- ١٦١- فحولة الشعراء : الأصمعي - أبوسعيد عبد الملك بن قريب (٢١٥ هـ) بتحقيق محمد خفاجي ، طه الزيني - ١٩٥٣ .
- ١٦٢- الفتح على أبي الفتح : محمد بن أحمد بن فورجة - تحقيق عبد الكريم الدجيلي - ط بغداد ١٩٧٤ .
- ١٦٣- فرائد اللآل في مجمع الأمثال : إبراهيم بن السيد على الأحذب الطرابلسي (١٣٠٨ هـ) ط . بيروت ١٩٣٢ .
- ١٦٤- فصل المقال : أبو عبيد البكري (٤٨٧ هـ) بتحقيق د . عبد المجيد عابدين وإحسان عباس الخرطوم ١٩٥٨ .
- ١٦٤- الفصول والغايات : أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان المعري (٤٤٩ هـ) بعناية محمود حسن زناقي ط . ١٩٣٨ .

(ق)

- ١٦٦- القلب والإبدال : الأصمعي أبو سعيد عبد الملك بن قريب - ضمن الكنز اللغوي بعناية أوجست هفز ط . بيروت ١٩٠٣ .
- ١٦٧- القلب والإبدال : ابن السكيت - أبو إسحق يعقوب ط . بيروت ١٩٠٣ .
- ١٦٨- القاموس المحيط : مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي - ١٣٣٠ .
- ١٦٩- قواعد الشعر : أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب (٢١٩ هـ) بتحقيق د . رمضان عبد التواب ط . ١٩٦٦ .

(ك)

- ١٧٠- الكتاب : أبو بشر عمرو بن عثمان المعروف بسيبويه (١٨٩ هـ)

- بتحقيق عبد السلام هارون ١٩٦٦ ، طبعة بولاق .
- ١٧١- الكافي في العروض والقوافي : أبو زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي (٥٠٤ هـ) بتحقيق الحسائي عبد الله ط . معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية ١٩٦٩ .
- ١٧٢- الكامل (في التاريخ) : ابن الأثير - أبو الحسن عز الدين علي بن أحمد المعروف بابن الأثير - ط . الحلبي ١٣٠٣ هـ .
- ١٧٣- الكامل في اللغة والأدب : أبو العباسي محمد بن يزيد المبرد (٢٨٥ هـ) بتحقيق أحمد محمد شاكر ط . الحلبي .

(ل)

- ١٧٤- لباب الآداب : أسامة بن منقذ (٥٨٤ هـ) - بتحقيق أحمد محمد شاكر ١٩٣٥ .
- ١٧٥- لسان العرب : أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور - بولاق ط . ١٣٠٣ هـ .

(م)

- ١٧٦- المؤلف والمختلف : أبو القاسم الحسن بن بشر الآمدي (٣٧٠ هـ) بعناية كرنكو ط . ١٣٥٤ .
- ١٧٧- ما اتفق لفظه واختلف معناه : أبو العَمَيْثَل الأعرابي ط . لندن ١٩٢٥ .
- ١٧٨- المبهج : أبو الفتح عثمان بن جني (٣٥٢ هـ) - ط . دمشق ١٣٤٨ هـ .
- ١٧٩- المثل السائر : ابن الأثير - ضياء الدين (٦٣٧ هـ) - تحقيق د . أحمد محمد الحوفي د . بدوى طبانة ١٩٥٦ .
- ١٨٠- مجاز القرآن : أبو عبيدة معمر بن المثنى (٢١٠ هـ) تحقيق د . محمد فؤاد شركين ١٩٥٤ .
- ١٨١- مجالس العلماء : الزجاجي - أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحق

الزجاجي (٣٣٧ هـ) بتحقيق عبد السلام هارون ط . الكويت
١٩٦٢ .

١٨٢- مجمع الأمثال : الميداني - أبو الفضل أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم
النيسابوري (٥١٨ هـ) . بتحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ط .
المحمدية ١٩٥٥ والخانجي ١٩٦٩ .

١٨٣- مجموع أشعار العرب : (الأصمعيات ط . أوربا) وليم آل ورد ط .
ليبرز ١٩٠٢ .

١٨٤- مجموعة المعاني : مجهول المؤلف ط . الجوانب القسطنطينية ١٣٠١ هـ .

١٨٥- المحبر : أبو جعفر محمد بن حبيب (٢٤٢ هـ) ط . حيدر آباد ١٣٦٠ .

١٨٦- المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات : أبو الفتح عثمان بن جني -
بتحقيق علي النجدي ناصف ، عبد الفتاح شلبي ١٩٦٩ .

١٨٧- محاضرات الأدباء : أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب
الأصفهاني (٥٠٢ هـ) ط . ١٢٨٧ هـ .

١٨٨- المختار من شعر بشار : « الخالدين » أبو بكر محمد (٣٨٠)
وأبو عثمان سعيد (٣٩٠ هـ) - تحقيق بدر الدين العلوي ١٩٣٤ .

١٨٩- المخصص : أبو الحسين علي بن إسماعيل المعروف بابن سيده
(٤٥٨ هـ) ط . بيروت د . ت .

١٩٠- المذكر والمؤنث : أبو الحسين أحمد بن فارس - بتحقيق د . رمضان
عبد التواب ط . ١٩٦٩ .

١٩١- المرصع : ابن الأثير - المبارك بن محمد (٦٠٦ هـ) بتحقيق سيبولد
١٨٩٦ .

١٩٢- مروج الذهب : أبو الحسن علي بن علي المسعودي (٣٤٦ هـ) المطبعة
البهية ١٣٤٦ .

١٩٣- المزهر : جلال الدين عبد الرحمن بن بكر السيوطي (٩١١ هـ)
بتحقيق - محمد أبي الفضل وآخرين - دار إحياء الكتب العربية .

١٩٤- المستقصى : أبو القاسم جلال الله محمود بن عمر الزمخشري ط . حيدر آباد
١٩٦٢ .

- ١٩٥- المشترك وضعًا والمفترق صقًا : شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت الحموى (٦٢٦ هـ) نشر جوتنجن ط . لندن ١٨٤٦ .
- ١٩٦- معاني القرآن : للفراء (٢٠٧ هـ) تحقيق محمد علي النجار ط . ١٩٦٤ .
- ١٩٧- المعاني الكبير : ابن قتيبة ط . حيدر آباد ١٩٤٩ .
- ١٩٨- معاهد التنصيص : العباس عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن أحمد (٩٦٣ هـ) ط ١٣١٦ هـ .
- ١٩٩- معجم الأدباء : أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومى (٦٢٦ هـ) .
- ٢٠٠- معجم ما استعجم : أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكرى (٤٨٧ هـ) تحقيق مصطفى السقا - لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٤٥ - ١٩٥١ .
- ٢٠١- معجم البلدان : أبو عبد الله ياقوت الحموى ط . ١٣٢٤ هـ .
- ٢٠٢- معجم الشعراء : أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزبانى (٣٨٤ هـ) تحقيق عبد الستار فراج ١٩٦٠ ، طبعة القدسى ١٣٥٤ هـ .
- ٢٠٣- معجم مقاييس اللغة : أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا (٣٩٥ هـ) بتحقيق عبد السلام هارون ١٣٦٦ .
- ٢٠٤- المعمرون والوصايا : أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني (٢٥٠ هـ) تحقيق عبد المنعم عامر ١٩٦١ .
- ٢٠٥- المغازى والسير : الواقدى - محمد بن عمر بن واقد - بتحقيق د . مارسلان جونس طبعة أكسفورد ١٩٦٥ .
- ٢٠٦- مغنى اللبيب : أبو محمد جمال الدين عبد الله بن يوسف (٧٦١ هـ) تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد د . ت .
- ٢٠٧- مفاتيح العلوم : أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يوسف الخوارزمى - ط . لندن ١٩٦٨ .
- ٢٠٨- المقاصد النحوية : (على هامش الخزانة) بدر الدين بن أحمد العيني (٨٥٥ هـ) ط . بولاق .
- ٢٠٩- المقتضب لكتاب التعريف : أبو الفتح عثمان بن جنى (٣٩٢ هـ) تحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين ط . أولى ١٩٦٠ .

- ٢١٠- المنازل والديار : أسامة بن منقذ (٥٨٤ هـ) تحقيق مصطفى حجازي . ١٩٦٨ .
- ٢١١- المنتخب من كنايات الأدباء : أبو العباس أحمد بن محمد الجرجاني (٤٨٢ هـ) تصحيح محمد بدر النعساني ط . سنة ١٩٠٨ .
- ٢١٢- المنصف : أبو الفتح عثمان بن جني (٣٩٢) تحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين ١٩٥٤ .
- ٢١٣- منهاج البلغاء : أبو الحسن حازم القرطاجني - تحقيق محمد الحبيب بن الخوجة ط تونس ١٩٦٦ .
- ٢١٤- مواسم الأدب : جعفر بن السيد بن محمد البيهقي ط . أولى ١٣٢٦ .
- ٢١٥- الموشح : أبو عبد الله محمد بن عمران المرزباني (٣٨٤ هـ) بتحقيق علي محمد البجاوي ط . ١٩٦٥ ، ط . السلفية ١٣٤٣ .
- ٢١٦- ما يجوز للشاعر في الضرورة : أبو عبد الله بن جعفر القزاز القيرواني تحقيق المنجي الكعبي - تونس ١٩٦٩ .

(ن)

- ٢١٧- نظام الغريب : عيسى بن إبراهيم بن محمد الربعي (٤٨٠ هـ) تصحيح د . بولس برونل .
- ٢١٨- نقد الشعر : أبو الفرج قدامة بن جعفر (٣٣٧ هـ) بعناية كمال مصطفى - ط . الخانجي ١٩٦٣ ، ط . الجوائب ١٣٠٢ .
- ٢١٩- النقائض : أبو عبيدة معمر بن المثنى (٢٠٨ - ٢١٣ هـ) ط . ليدن ١٩٠٧ .
- ٢٢٠- نور القبس : محمد بن عمران المرزباني (٣٨٤ هـ) تحقيق زوهايم ط . فيسبادن ١٩٦٤ .
- ٢٢١- نهاية الأرب في أنساب العرب : أبو العباس أحمد بن عبد الله القلقشندي (٨٢١ هـ) بعناية إبراهيم الإياري ١٩٥٩ .

(هـ)

- ٢٢٢- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع : جلال الدين السيوطي ت ٩١١ هـ -
تحقيق د . عبد العال سالم مكرم ط الكويت ١٩٧٥ .

(و)

- ٢٢٣- الوحشيات : أبو تمام (٢٢٨ هـ) تحقيق عبد العزيز الميمنى ط .
دار المعارف ١٩٦٣ .
- ٢٢٤- الوساطة بين المتنبي وخصومه : أبو الحسن علي بن عبد العزيز الشهير
بالقاضي الجرجاني (٣٦٦ هـ) تصحيح أحمد عارف الزين ط .
دار إحياء الكتب العربية ١٩٤٥ .
- ٢٢٥- الوافي بالوفيات : للصفدي - تحقيق س ديدر ينخ - ط بيروت ١٩٨٢ .

ثانيًا : المخطوطات

- ٢٢٦- أنساب الأشراف : أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري (٢٧٩ هـ) :
(مصورة دار الكتب) المصرية ١١٠٣ تاريخ .
- ٢٢٧- جمهرة النسب الكبرى : ابن الكلبي (٢٠٤ هـ) برقم (١٩٩ تاريخ)
معهد المخطوطات العربية .
- ٢٢٨- الجيم : أبو عمرو الشيباني - (مصورة ٢٠٨ لغة - معهد المخطوطات
العربية) .
- ٢٢٩- ديوان الأدب : الفارابي أبو إبراهيم إسحق بن إبراهيم الفارابي
ت (٣٥٠ هـ) ٣٨٣ لغة - دار الكتب المصرية .
- ٢٣٠- الزاهر في معاني الكلمات : أبو بكر محمد بن أبي محمد القاسم المعروف
بأبن الأنباري (٣٢٨ هـ) (مصورة ٥٨٨ لغة - دار الكتب
المصرية) .
- ٢٣١- العين : الخليل بن أحمد الفراهيدي (٣٨٥ هـ) (مصورة ٦٣١٣ لغة -
مكتبة الرسائل بكلية دار العلوم) .
- ٢٣٢- الغريب المصنف في اللغة : أبو عبيد القاسم بن سلام (٢٢٤ هـ)
(١٢١ لغة - دار الكتب المصرية) .
- ٢٣٣- فرحة الأديب : للأسود أبي محمد الحسن الأعرابي الغندجاني - (٤٤٢١
أدب - دار الكتب المصرية) .
- ٢٣٤- مجموعة من شعر العرب : مؤلف مجهول - (مصورة ٧٢٧ أدب - معهد
المخطوطات العربية) .
- ٢٣٥- مراث وأشعار : أبو عبد الله محمد بن العباس اليزيدي (٧٥٧ أدب -
مصورة معهد المخطوطات العربية) .
- ٢٣٦- مسالك الأبصار في ممالك الأمصار : ابن فضل الله العمري (مصورة ٢١
معارف عامة - معهد المخطوطات العربية) .

- ٢٣٧- المقتضب في جمهرة النسب : شهاب الدين بن عبد الله ياقوت الحموى
(٦٤٦ هـ) (١٢٤٣ تاريخ - معهد المخطوطات العربية) .
- ٢٣٨- المقصور والمدود : أبو علي القالي (٣٥٦ هـ) (مصورة ١٨٤ لغة -
دار الكتب المصرية) .
- ٢٣٩- موارد البصائر في فرائد الدرائر : محمد بن سليم بن حسين (٦٠ أدب -
دار الكتب المصرية) .
- ٢٤٠- منتهى الطلب : محمد بن المبارك (من علماء القرن السادس) مخطوطة
(لاله لي) رقم ١٩٤١ معهد المخطوطات العربية ومصورة دار الكتب رقم
١٢٦٣١ .

- ١ - فهرس قصائد الديوان
- ٢ - فهرس الأعلام
- ٣ - فهرس القبائل والبطون
- ٤ - فهرس الأيام
- ٥ - فهرس المواضع
- ٦ - فهرس الموضوعات

١ - فهرس قصائد الديوان

(ب)

- | | | | |
|----|-------------------------------|--------|---------------------------------|
| ٣٣ | مخففة للسرى والنصب | متقارب | ١ - إليك ابن جدعان أعملتها |
| ٣٥ | قضاة لوينجي الذليل التحوب | طويل | ٢ - ويوم شباك الدوم دانت لديتنا |
| ٣٦ | أبا غالب أن قد ثأرنا بفالب | طويل | ٣ - ياراكبا إما عرضت فبلغن |
| ٤٣ | وقفوا فإن وقوفكم حسبي | كامل | ٤ - حيوا تماضر واربعوا صحي |
| ٤٦ | أم بابن جدعان عبد الله من كلب | بسيط | ٥ - هل بالحوادث والأيام من عجب |
| ٤٨ | بشبان ذوى كرم وشيب وافر | ٤٨ | ٦ - دعوت الحى نصرًا فاستهلوا |
| ٥٠ | وكل امرئ قد بان إذ بان صاحبه | طويل | ٧ - تملكت بالشمطاء إذ بان صاحبي |

(ج)

- | | | | |
|----|-----------------------|--------|-----------------------------|
| ٥١ | فأكرم به من فقى تمتدح | متقارب | ٨ - مدحت يزيد بن عبد المدان |
| ٥٣ | بحبل كلبه فيمن يبيع | وافر | ٩ - لعمرك ما كليب حين دَلَّ |
| ٥٤ | فحائل سوقتين إلى نساح | وافر | ١٠ - فلأنا بين غول لن تضلوا |

(د)

- | | | | |
|----|------------------------------|--------|-------------------------------------|
| ٥٦ | حتى فنيته وحبل الدهر ممدود | بسيط | ١١ - مازلت أبصر جبل الدهر أرقبه |
| ٥٧ | بعاقبة وأخلفت كل موعد | طويل | ١٢ - أرث جديد الجبل من أم معبد |
| ٧٨ | يطيف بي الولدان أحذب كالقرود | طويل | ١٣ - إن يك رأسى كالثغامة نسله |
| ٨٢ | وخالد الريح إذ هبت بصراد | بسيط | ١٤ - يا خالداً خالد الأيسار والنادى |
| ٨٣ | من المرعش الذهاب الأورد | متقارب | ١٥ - ويح ابن أكمة ماذا يريد |

(ر)

- | | | | |
|----|-------------------------------|--------|------------------------------------|
| ٨٤ | وطعن يترك الأبطال زورا | وافر | ١٦ - رددنا الحى من أسد بضرب |
| ٨٥ | كأن أناساً به دوروا | متقارب | ١٧ - ويوم بخربة لا ينقضى |
| ٨٦ | سوى هذه حتى تدور الدوائر | طويل | ١٨ - ثكلت دريدا إن أتت لك شتوة |
| ٨٧ | تضمنها غريقة فالجفار | وافر | ١٩ - مجاورة سواد النير حتى |
| ٨٨ | والحب بعد مشيب المرء مغرور | بسيط | ٢٠ - هل مثل قلبك فى الأهواء معزور |
| ٩٥ | مكان البكا لكن بنيت على الصبر | طويل | ٢١ - تقول ألا تبكى أخاك وقد أرى |
| ٩٨ | فهتق مثل حد الصارم الذكر | بسيط | ٢٢ - يا هند لا تتكرى شيبى ولا كبرى |

- ٢٣- تأبّد من أهله معشر
 ٢٤- أصبحت أقذف أهداف المنون كما
 ٢٥- فإني على رغم العذول لنازل
 ٢٦- أتيح له من أرضه وسمائه
 ٢٧-
 ٢٨- ألا بكرت تلوم بغير قدر
 فجو سويقة فالأصفر متقارب ١٠٠
 يرمى اللريثة أدنى فوقة الوتر بسيط ١٠٣
 بحيث التقى عيط وبيض بني بدر طويل ١٠٦
 هبيرة وراذ المنايا على الزجر طويل ١٠٧
 مما يجيئ به فروع السخبر كامل ١٠٨
 فقد أحفيتني ودخلت سترى وافر ١٠٩

(س)

- ٢٩- لمن طلل بذات الخمس أمسى
 ٣٠- سليم بن منصور ألما تحبروا
 ٣١- أميم أجدى عافى الرزء واجشمى
 عفا بين العقيق فبطن ضرس وافر ١١٥
 بما كان من حربى كليب وداحس طويل ١٢٢
 وشدى على رزء ضلوعك وإبأسى طويل ١٢٤

(ض)

- ٣٢- أعبد الله إن سبتك عرسى
 ٣٣- فإن لم تشكروا لى فاحلفوا
 تقدم بعض لحمى فوق بعض وافر ١٢٦
 برب الراقصات إلى حراض

(ع)

- ٣٤- ياليتنى فيها جذع
 ٣٥- جاشت إلى النفس فى يوم الفزع
 ٣٦- قتلنا بعبد الله خير لداته
 ٣٧- شلت يمينى ولا أشرب معتقة
 مجزوء الرجز ١٢٨
 رجز ١٣٠
 وخير شباب الناس لو ضم أجمعا طويل ١٣١
 إذ أخطأ الموت أساء بن زنباع بسيط ١٣٢

(ف)

- ٣٨- أبا ذفافة من للخيلى إذ طردت
 فاضطرها الطعن فى وعت وإيجاف بسيط ١٣٣

(ق)

- ٣٩- فلو أنى أطعت لكان حدى
 ٤٠- أقول لمجلى إنما هى ساعة
 بأهل المرختين إلى دفاق وافر ١٣٥
 فدى لك نفسى الحقيقى ملاحقى طويل ١٣٦

(ل)

- ٤١- أما ترينى كنضو اللجام
 ٤٢- غشيت برباغ طللا محيلا
 ٤٣- قطعت من الدهر عمرا طويلا
 ٤٤- أمن ذكر سلمى ماء عينيك يهمل
 أعض الجوامح حتى نحل متقارب ١٣٧
 أبّت آياته ألا تحولا وافر ١٣٨
 وأفنيت جيلا وأبقيت جيلا متقارب ١٤١
 كما أنهل خرز من شعيب مشلشل طويل ١٤٣

- ٤٥- وجدنا أبا الجبار ضبا مورشا
 ٤٦- حتى إذا ملثوا خوابيهم
 ٤٧- فإنك واعتذارك من سويد
 ٤٨- بنى الديان ردوا مال جارى
 ٤٩- ما إن رأيت ولا سمعت بمنله
 ٥٠- أعاذل كم من نار حرب غشيتها
 ٥١- لا نهض في مثل زمانى الأول
- له في الصفاة برثن ومعاول طويل ١٤٦
 منها وقالوا الرى والفضل كامل ١٤٧
 كحائضة ومشرحها يسيل وافر ١٤٨
 وأسرى في كبولهم الثقال وافر ١٤٩
 حامى الظعينة فارسا لم يقتل كامل ١٥١
 وكم لى من يوم أغر محجل طويل ١٥٣
 رجز ١٥٤

(م)

- ٥٢- يا بنى الحارث أنتم معشر
 ٥٣- متى ما تدع قومك أدع قومي
 ٥٤- أبلغ نعيما وأوفى إن لقيتها
 ٥٥- لعمرك ما آسى حراض ابن أمه
 ٥٦- فإن تنج يدمى عارضاك فإتنا
 ٥٧- ولا تخفى الضغينة حيث كانت
 ٥٨- من لم تفدك حياته عزا ولم
 ٥٩- وإنى دعوت الله لما كفرتنى
- زندكم وار وفى الحرب بهم رمل ١٥٥
 وحولى من بنى جشم فنام وافر ١٥٧
 إن لم يكن كان في سميعها صمم بسيط ١٥٨
 على النصف من شطر الكلاءة قائم طويل ١٥٩
 تركنا بنيك للضباع وللرخم طويل ١٦١
 ولا النظر الصحيح من السقيم وافر ١٦٣
 ينهض بضبعك في تحمل مفرم كامل ١٦٤
 دعاء فأعطانى على ما قط ختمى طويل ١٦٥

(ن)

- ٦٠- كأننى رأس حضن
 ٦١- ياندى اسقى كأس الحميا
- في يوم غيم ودجن كامل ١٦٦
 في ثنيات اللوى من كف ريا رمل ١٦٨

المنسوب لدريد وغيره وهو له

(ب)

- ٦٢- تغيب عن يومى عكاظ كليها
 ٦٣- أقر العين أن عصبت يداها
 ٦٤- ولولا جنان الليل أدرك ركضنا
- وإن يك يوم ثالث اتجنب طويل ١٧١
 وما إن تعصبان على خضاب وافر ١٧٣
 بذى الرمت والأرطى عياض بن ناشب طويل ١٧٥

(د)

- ٦٥- أعاذل إنما أفنى شبابى
 ركوبى في الصريخ إلى المنادى وافر ١٧٦

(ر)

- ٦٦- وعوراء من قيل امرئ قد رددتها
 بسالة العينين طالبة عنرا طويل ١٧٩

المنسوب لدريد وهو لغيره

(ب)

- ٦٧- تداركه في منصل الآل بعدما مضى غير دأداة وقد كاد يعطب طويل ١٨٣
٦٨- بضرب يزيل الهام عن سكناته وطن كايذاغ المخاض الضوارب طويل ١٨٤

(ت)

- ٦٩- ومرد على جرد شهدت طرادها قبيل طلوع الشمس أو حين ذُرَّتْ طويل ١٨٥
٧٠- اليوم هي لدريد بيته رجز ١٨٧

(د)

- ٧١- أرى جوادا مات هزلا لأننى أرى ماترين أو بخيلا مغلدا طويل ١٨٨
٧٢- يفسد ما أصلحه اليوم غدا رجز ١٨٩
٧٣- إذا كنت في سعد وأمك منهم غريباً فلا يغرك خالك من سعد طويل ١٩٠
٧٤- ألا أبلغ بنى جشم بن بكر بما فعلت بنى الجعراء وحدى وافر ١٩١

(ر)

- ٧٥- ولقد أصرفها مدبرة حين للنفس من الموت هدير رمل ١٩٢
٧٦- وكل لجوج في العنان كأنها إذا اغتمست في الماء فتخاء كاسر طويل ١٩٣
٧٧- أرادوا ليخفوا قبره عن عدوه فطيب تراب القبر دل على القبر طويل ١٩٥

(ع)

- ٨٨- لعمر بنى شهاب ما أقاموا صدور الخيل والأسل النياعا وافر ١٩٩

(ق)

- ٧٩- ورب عظيمة دافعت عنهم وقد بلغت نفوسهم التراقى وافر ٢٠٠

(ل)

- ٨٠- فإن تنسى الآجال نفسى حمامها فإن ورائى أن يفندنى أهلى طويل ٢٠١

٢ - فهرس الأعلام

- (أ)
الآمدى ١٣ / ١٨٠ / ١٨٧ / ١٨٩ /
١٩١ / ١٩٢
أبرهة ٩٩
أثير الدين ٤٠ / ١٨٨
ابن الأثير ٦٩
أبو أحمد العسكري ٢٣ / ١٩٣
الأزرقى ٩٨
الأزهري ٦٢ / ١٩٥
ابن إسحق ٨ / ١٧٣
أساء بنت حزن الحارثية ١٤٣
أساء بن زنباع ١٣٢
الأصمعي ٢٢ / ٢٣ / ٢٥ / ٢٨ /
٤١ / ٤٤ / ٥٧ / ٦٩ / ١٨٨ /
١٩٣
ابن الأعرابي ٣٩ / ٤٤ / ٨٨ / ١٣٢ /
١٥٤ / ١٦٦ / ١٧٣
الأعشى (ميمون بن قيس) ١٨٣
الأعلم ١١٠
الأعور الشني ٢٠٠
ابن أكمه (في شعر) ١٧
الألوسي ١٨٧ / ١٨٩
أمامة (في شعر) ١٨٤
امرؤ القيس بن حجر ٢٣ / ٢٥
أم معبد (في شعر) ٥٧
ابن الأنباري ٦٧
- أنس بن أناس الكتافي ١٨٠
أنس بن مدركة الخثعمي ١٤٩
أوفى (في شعر) ١٥٨
- (ب)
ابن برى ٤٠ / ١٩٥
البعيث المجاشعي ١٩١
البغدادى ٢٦ / ٤١ / ١٨٥ / ١٨٦
البكرى ١٥ / ٣٥ / ٤٠ / ٥٤ / ٥٥ /
٦١
بروكلمان ٢٦
- (ت)
أبو تمام ٤٠ / ١٧٨
- (ث)
الثعالبي ١٧٣
ثعلبة بن حصن بن أزنم ١١ / ١٤
ثمامة بن المستنير السلمى ١٥٩
- (ج)
الجاحظ ١٦ / ١٧٣ / ١٧٨ / ١٨٠
أبو الجبار (في شعر) ١٤٦
الجرمى بن أبي العلاء ٥٧
جرير ١١
جعفر بن الأخنف ١١

الحفشاء ٤٣ / ١١٥
ابن خير الاشبيلي ٢٥

جعفر بن مكي ٢٦
الجوهري ٤٠ / ١٤١ / ١٨٨

(د)

ابن دريد ١١ / ٢٥ / ١٧٨ / ١٨٩ /
١٩١

دريد بن حرملة ١٠١
دويد بن زيد ١٨٧ / ١٨٩

(ذ)

ذؤاب بن أساء ٣٦ / ٣٨ / ١٠٠ /
١٣١ / ١٧٥

(ر)

الراغب الأصفهاني ١٨٧ / ١٩٠

الربيعي ١٩٠
ربيعة بن رُفيع بن أهبان ١٦ / ٨٣
ربيعة بن مكدم ١٤٣
ابن رشيق ١٢٨
الرماني ٦٥

رهم بنت العباب ١٨٨
رياح بن الأعلم بن الخليل ١٧١ / ١٧٢
ريحانة بنت معدى كرب ١١ / ١٢

(ز)

زامل بن مصاد العيني ١٨٤
الزبير ٥٧
الزنجشري ١٩٠ / ١٩١
زهير بن أبي سلمى ١٦
زيد بن سهل المحاربي ٣٦ / ٤١

(ح)

أو حاتم السجستاني ٨ / ٨٧ / ١٨٧ /
١٨٩

حاتم الطائي ٤٠ / ١٨٠ / ١٨٨

أبو حاتم ٥٧ / ١٩٣
الحارث بن بيبة ١١ / ١٤ / ١٩١
ابن حبيب ١٢ / ١٦٦ / ١٧١ / ١٧٣
ابن حجة الحموي ١٩٥

حراصة بن الحارث الجشمي ١٥٩
حزام (في شعر) ١٠١
حسان بن ثابت ١٦ / ١٥٥ / ١٧٣ /
١٧٤

حسان بن وعل ١٩٠

حطائط بن يعفر ٤٠ / ١٨٨
الخطيئة ٢٥

حمزة بن الحسن الأصفهاني ١٤٧
حنظلة بن شرقى ١٨٤
أبو حنيفة ٤٠

(خ)

خالد بن الحارث ١٤ / ٨٢
خالد بن الصمة ١٣ / ٦٣ / ٨٢ / ٩٥ /
١٢٤

أبو خلدة ٢٥

أبو خراش الهذلي ١٧٣ / ١٧٤ / ٢٠٠

خلف الأحمر ١٧٤

خفاف بن ندبة ٢٢ / ٤٢ / ١٢٢ / ١٧٥

أبو زيد ٤٠ / ٤١ / ١٨٨
زينب ١٣٢ / ١٨٣ (في شعر)

(ط)

الطبرى ٨٣ / ٤٠
طرفة ١١٨ / ٢٠٠
الطرماع بن حكيم الطائى ٢٥
طفيل الغنوى ١١١ / ١٨٤
أبو طلحة ١٧٣

(س)

ساعدة بن مر ٣٦ / ١٠٠
سحيم عبد بنى الحساس ١٩٤
أبو سعيد السكرى ٢٥
ابن السكيت ٦٤ / ١١٩
ابن سلام ٢٢ / ٢٣ / ١٨٧ / ١٨٩
سلمة بن دريد بن الصمة ١٤
سلمى (في شعر) ١٤٣
سمادير (أم معبد) ١٤
السهيلى ٨ / ١٨٧ / ١٨٩
سويد (في شعر) ١٤٨
ابن سيده ٦٢
السيرافى ٦٢
السيوطى ٢٦ / ١٩٤

(ع)

عارض (انظر عبد الله بن الصمة)
عارض الجشمى ١٥٤
عامر بن كعب اليربوعى ٤٩
عامر بن الطفيل ١٤٣ / ١٩٣
العباس بن مرداس ١٢٢
ابن عبد البر ١٧٨ / ١٩٠
عبد الله بن جدعان ٣٣ / ٤٦
عبد الله بن الصمة ١٣ / ٣٥ / ٣٧
٦٣ / ٨٥ / ٨٨ / ٩٥ / ١٠٠
١٠١ / ١١٠ / ١٢٦ / ١٣٣
١٤٩ / ١٥٥ / ١٦٨
عبد المدان ١٤٩ (في شعر)
عبد الملك بن مروان ١٩٣
عبيد الله بن عبد الله ٨٣ / ١٢٨
أبو عبيدة ٢٣ / ٢٧ / ٣٣ / ٣٤
٣٦ / ٣٩ / ٤٤ / ٤٦ / ٤٧
٤٨ / ٩٥ / ٩٧ / ١٠٠ / ١٠٢
١٠٣ / ١٠٥ / ١٠٩ / ١١٢
١٢٢ / ١٢٥ / ١٢٦ / ١٣١
١٣٣ / ١٥٢ / ١٥٨ / ١٧٣
١٧٧ / ١٧٨

(ش)

شراحيل بن سفيان ٨٨
ابن الشجرى ١٧٧
شجعة بن مزاحم ٩٦ / ١٥٨
الشنقيطى ١١٨

(ص)

صخر الغى ٧٧
الصمة الأصغر (انظر معاوية بن الحارث)
الصمة الأكبر (انظر مالك بن الحارث)

(ض)

ضمرة بن ضمرة ١٩٠

عبد يغوث بن الصمة ١٣ / ٩٥ / ١٥٨

العجلاني ٥٤

ابن عساكر ٨

أبو العلاء المعري ١٨٤

العلوي ٦٩

أبو علي القالي ٢٥ / ٢٦ / ٤٠ /

١٨٠ / ١٩٣

علي بن أبي طالب ٦٢

عمرة بنت دريد بن الصمة ١٤ / ١٥ /

١٩٧

عمرو بن الاطنابة ١٩٣

عمرو بن الحارث الفسافي ١٨٤

عمرو بن سفيان ٨٨ / ٩٠

أبو عمرو الشيباني ٢٥ / ٤٤ / ٥٢ /

١٥٠ / ٥٧

أبو عمرو بن العلاء ٩٥ / ٩٦ / ١٥٦

عمرو بن معدى كرب ١٥ / ٢٣ /

١١٥ / ١٧٨ / ١٨٥ / ١٨٦ / ١٩٣

عنتر بن شداد ٢٣

عياض بن ناشب ٣٦ / ٣٩ / ١٦١ /

١٧٥

العيني ٢٦ / ٤٠ / ١٨٨

(غ)

أبو غالب (في شعر) ٣٦

(ف)

أبو الفرج الأصفهاني ١٤ / ١٥ / ٢٢ /

٢٥ / ٢٧ / ١٤٣ / ١٧٧ / ١٧٨

(ق)

ابن قتيبة ١٣ / ١٧٣ / ١٧٨ / ١٩٠

القظامي ١٩٥

قيس بن الصمة ١٣

قيصر ٤٦

(ك)

كارل نالينو ١٠

كسرى (في شعر) ٩٨

ابن الكلبي ٨ / ٢٥ / ١٢٠ / ١٢٧ /

١٤٥ / ١٥٠ / ١٥٥ / ١٥٦ / ١٨٨

الكلعبة العرنى ٧٦

كليب (في شعر) ٥٣ / ١٢٢

(ل)

لبيد بن ربيعة ٢٥

لقيط بن زرارة ١٠٢

لقيط بن شيان ١٠٢

(م)

مالك بن الحارث (الصمة الأكبر) ١٠ /

١١ / ١٣ / ١٥ / ١٩١ / ١٩٢

مالك بن عوف النصرى ١٦ / ١٢٢

المبرد ١٩٠

المتلمس الضبعي ٧٦

محمد بن سلام الجمحي ١٨٣

محمد بن عبد الرحمن العبيدي ١٩٩

مجمع بن مزاحم ٩٦ / ١٥٨

مرة بن عوف ١٠٠

نعيم (في شعر) ١٥٨

النمر بن تولب ١٩٠

(هـ)

هاشم بن حرملة ١٠١ / ١٠٩

هيرة بن مالك ١٠٧

ابن هشام ١٧٣ / ١٧٤

أبو هلال العسكري ٤٤ / ٦٢ / ٦٧

١٨٩ / ١٩٣

هند (في شعر) ٩٨ / ١٣٩

الهمداني ٤٠ / ٥٤ / ١٠٧

(و)

الواقدي ٨ / ١٧

(ي)

ياقوت ٤٠

يزيد بن عبد المدان ٥١ / ١٤٩

يزيد بن ناشب ١٠١

ابن يعيش ١٩٠

يونس بن حبيب ٦٩

يونس النحوي ٦٢ / ٦٨

المرتضى ١٨٧ / ١٨٩

المرزباني ١٣ / ١٧٨ / ١٩١ / ١٩٢

١٩٤

المرزوقي ٦٢ / ٦٣ / ٦٤ / ٦٥ / ٦٦

٦٨ / ٦٩ / ٧٠ / ٩٥ / ٩٦

المسعودي ٨

مسلم بن الوليد ١٩٥

مسهر بن يزيد ١٤٣ / ١٩٣

معاوية بن بكر ٧

معاوية بن الحارث ٧ / ١٠ / ١١ / ١٢

٤٨ / ١٥٩

معاوية بن عمرو بن الشريد ١٠١ /

١٠٩ / ١١١

معبد (عبد الله بن الصمة) ٥٧ / ٦٣

٦٥

معقر بن حمار البارقي ١٩٤

معقل بن خويلد الهذلي ١٧٤

معن بن أوس ٤٠ / ١٨٨

المفضل الطبرسي ١٨٥

المقريزي ٨

أبو المهاجر ٥٧

الميمنى ١٧١

(ن)

نابغة الذبياني ٢٣ / ١٨٤

٣ - فهرس القبائل والبطون

الخضر (خضر محارب) ٨٥ / ٤٠	بنو أبي بكر بن كلاب ١٣
دّوس ١٩٣	الأزد ١٩٣
بنو الديان ١٥٠ / ١٤٩	بنو أسد بن خزيمه ٨٨ / ٨٤
بنو ذبيان ١٢٢ / ٤٠	أشجع ٦١ / ٣٨ / ٣٦
الرباب ٤٨	بنو بدر من فزارة ١٠٦ / ٣٧
بنو زبيد ١١ / ١٢ / ١٨٥ / ١٩٣	بلعبر بن يربوع ١٩١
زعبل ١٤٤	بنو القين بن جسر ٣٥
بنو زياد ١٥٠	بنو تميم ٥٩ / ٥٤
بنو سعد من تميم ٤٨ / ٧٣ / ١٩٠	بنو ثعلبة بن سعد ٣٦ / ٣٨ / ١٠٠ /
بنو سفيان (بطن من عامر بن صعصعة)	١٦١
٥٣	ثقيف ١٦
سليم بن منصور ١٢٢ / ١٥٧ / ١٩٣ /	بنو ثماله ١٤٩ / ١٩٣
١٩٧	بنو جرّم ١٨٥
بن سليم ١٧	جرهم ١٩٤
بنو السوداء ٥٩	جشم بن معاوية ١ / ١٠ / ٣٥ / ٤٠ /
شمخ (من فزارة) ٣٧	٨٤ / ٨٥ / ٨٨ / ١٠٠ / ١٤٩ /
بنو شهاب ١٩٥	١٥١ / ١٥٥ / ١٥٧ / ١٦٦ /
بنو الصارد بن مرة بن عوف ٣٩ / ١٥٨	١٧١ / ١٩١ / ١٩٣
بنو الضباب ٥٤	جهينة ٤٠
بنو عامر بن صعصعة ٨٨ / ١٠٢ / ١٩٣	بنو الحارث بن كعب ١٣ / ٨٢ / ٩٦ /
بنو عبد الله بن غطفان ٣٨	١٣٢ / ١٤٣ / ١٥٥ / ١٨٥
عبّس ٣٦ / ٣٧ / ٦١ / ١٠٠ / ١٢٢ /	بنو حرب (في شعر) ٤٦
١٣٣	بنو حنظلة ١١
بنو عجل ٤٠	الحماس ١٤٤
غاضرة ٨٧	خنعم ١٤٩ / ١٩٣
غزية ٦٢	بنو خزاعة ٩٨

- غسان ٨٥ / ٤٠
 غطفان ١٣ / ٣٦ / ٨٨ / ١٠٠ / ١٣١
 غنّ ٨٧
 غَيْظ (من قيس عيلان) ١٠٦
 فزارة ٣٨ / ٦١ / ١٠٠
 بنو قارب ٧٠ / ١٣١
 قريش ١١ / ١٧ / ١٧٣
 بنو قشير ٥٤
 قضاة ٣٥
 بنو كعب بن العنبر ٥٩
 بنو كلاب ٨٩ / ٩٠
 كلب (من أسد) ٣٥
 كنانة ١٥١
 مازن ٣٧
- محارب ٣٩ / ٨٥
 مراد ١٩٣
 مُرّة بن سعد - ١٣ / ٣٧ / ١٠١
 بنو مُرّة بن عوف ٧٧ / ١٠٠ / ١٦٢
 بنو مازن ١٠١
 بنو ناشب (في شعر) ١٠٢
 بنو نصر بن معاوية ١١ / ٨٤ / ١٩٣
 نَمِر بن عامر (في شعر) ٣٦
 نَهْد ١٨٥
 هوازن ١ / ١٠ / ١٦ / ٥٩ / ١٤٥
 يحابر (من ولد مالك بن أدد) ١٢٢
 يربوع بن غيظ ١٢ / ٤٨ / ١٢٧ / ١٩١

٤ - فهرس الأيام

أيام الفجار ١٠ / ١١ / ١٢ / ١٧١	شرب ١٧١
بعث ١٢٢	شمطة ١٧١
الحُريرة ١٧١	الظعينة ١٤٣
حنين ٨ / ١٤ / ١٦ / ٨٣ / ١٢٨ / ١٧١	العبلاء ١٧١
١٩٧	عكاظ ١٧١
الذئائب ٣٧	الغدير ١٠٠ / ١٣١
شباك الدوم ٣٥	نخلة ١٠ / ١٧١

٥ - فهرس المواضع

الخروج ٥٩	الأشعر ٤٠
الخُشْبَة ٥٤	الأصفر ١٠٠
الخِصَافَة ٥٤	أروم ٨٧
خمس ١١٥	إنسان ٥٤
داء ٧٩	أوطاس ١٦
دائرة محصن ٥٤	أير ٣٩
دائرة محضر ٥٤	البراض ٤٠
دُفاق ١٣٥	برمة ٢٥
ذات الحال ١١٥	بسيان ٨٤
ذات الخمس ١١٥	بلاكت ٣٥
ذو الأثل ٣٩	بطن ودان ٥٥
ذو الرمث ٣٩ / ١٧٥	تثليث ١٩١
ذو طلوح ٥٤	تهلان ٥٤
ذو الهدى ٤٠	تهمد ٦١ / ٧٣
ذِيالَة ١٠٠	الجار ٥٥
رابغ ١٣٨	الجُيب ٧٣
رهوة ٨٤	الجزلاء ٣٥
الستار ٦١	الجفار ٨٧
سرداح ٥٤	حائل ٥٤
سُميرة ١٩٧	حاجر ٣٨
سوقتين ٥٤	الحجاز ٤٠
سُويقة ١٠٠	حراض ١٢٧
شبكة الدوم ٣٥	حُضن ١٦٦
الشحناء ٥٨	الحليف ١٠٠
الشحناء ٥٨	حوران ٤٠
شَعْر ١٥٧	خربة ٤٠ / ٨٥

المخاضة ٤٠	شمطة ١٥٧
المدينة ٣٦ / ٤٠	الصلعاء ٣٧
مذود ٥٨	الصَّمان ٥٩
المرختين ١٣٥	ضرس ١١٥
المراضين ٤٠	ضرية ٦١ / ٨٧ / ٨٩ / ١٥٧
المُرُوت ٥٤	الضواحي ٥٥
المُصَيِّخ ١٦٢	العقيق ١١٥
معشر ١٠٠	عكاظ ٣٣ / ١٥٧ / ١٧١
مكة ٣٦ / ٣٨	الغريف ١٤٥
المنكدر ٨٧	غُرَيْقَة ٨٧
نجران ١٤٩ / ١٥٦	الغميم ٤٠
نخلة ١٦	غُول ٥٤
نَسَاح ٥٤	الغيام ١٥٧
النَّسَار ٦١	فارس ٩٨
النَّقْرَة ٣٨	قَرَّان ٨٧
النميرة ٥٩	القَفَيْن ٥٤
النير ٨٧	قِنان ٨٧
واسط ٨٩ / ١٠٠	كحلة ٧٣
ودان ٣٩	المثامن ٥٤
هجر ١١٣	مَحْتَد ٧٣

٦ - فهرس الموضوعات

صفحة	
٥ - ٦	مقدمة
٧ - ١٧	ترجمة دريد
١٨ - ٢٤	فنون شعره
٢٥ - ٢٩	مقدمة الديوان
٣١ - ١٦٧	نص الديوان
١٧١ - ١٨٠	المنسوب لدريد وغيره وهوله
١٨٢ - ١٩٨	المنسوب لدريد وهول لغيره
١٩٩ -	المستدرك
٢٢٤	فهرس قصائد الديوان
٢٠١ - ٢٢١	مصادر التحقيق
٢٢٨ - ٢٣٢	فهرس الأعلام
٢٣٣ - ٢٣٤	فهرس القبائل والبطون
٢٣٥	فهرس الأيام
٢٣٦	فهرس المواضع

١٩٨٥ / ٥٥٨٧	رقم الإيداع
ISBN ٩٧٧-٠٢-١٤٨٠-٩	الترقيم الدولي

١ / ٨٣ / ١٤٧

طبع بمطابع دار المعارف (ج.م.ع.)